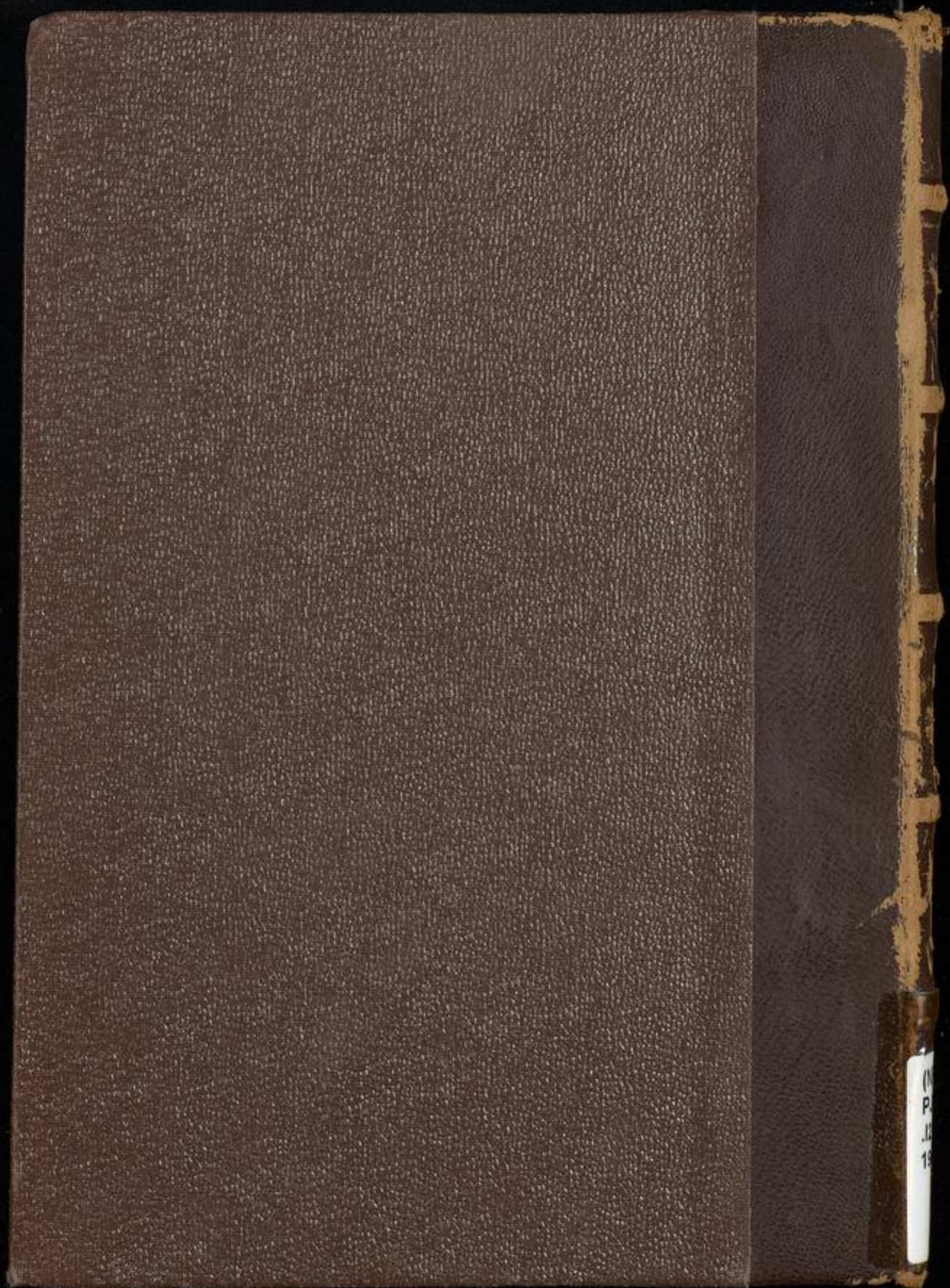


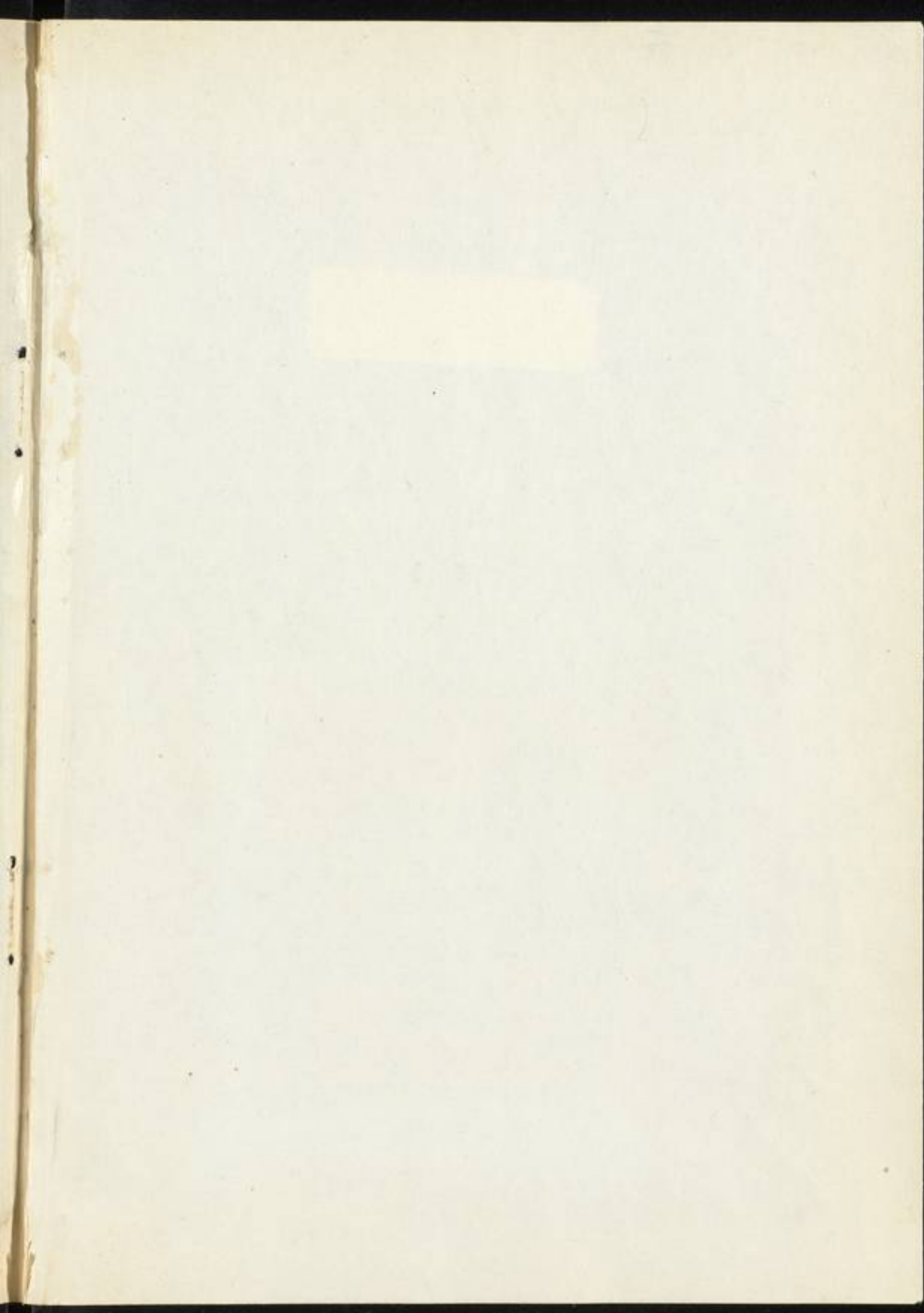


(N
P
JL
19

Princeton University Library



32101 085548632



التمام في تفسير أشعار هذيل

مما أغفله أبو سعيد السكري

لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى ٣٩٢ هـ

al-Tamām fī tafsīr

حققه وقدم له

أحمد زباجي القيسي خديجة عبد الرزاق الحديشي أحمد مطلوب

وراجعه

الدكتور مصطفى جواد

مساعدة وزارة المعارف على نشره

مطبعة العاني - بغداد

سنة الف و المئتين و الستين

في شهر ربيع الثاني

سنة الف و المئتين و الستين

الطبعة الاولى

١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

(١)

فى أواخر العصر الاموى ومطلع عصر بنى العباس ، أخذ الناس يهتمون بجمع الشعر وتدوينه ، وقد لمت أيامذاك أسماء جماعة من الرواة منهم حماد الراوية والاصمعى والمفضل الضبى وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى وغيرهم ، وكان من ذلك الشعر الذى جمعه الرواة « ديوان هذيل » .

وقد طبع ديوان هذيل فى مجموعتين ، الاولى : فى أوربة ، والثانية : فى مصر الا أن الاخيرة مختصرة^(١) .

أ - الطبعة الاوربية :- جاءت هذه الطبعة فى أربع مجموعات .

١ - شرح اشعار الهذليين ، صنع ابى سعيد الحسن بن الحسين

السكرى . طبعت فى لندن سنة ١٨٥٤م وقد حققها وقدم لها

بمقدمة قصيرة باللغة الانكليزية المستشرق جود فرى كوز كارتن

John Godfrey Lwis Kosegarten وتقع هذه المجموعة فى ٢٥٦

صفحة ، اما الشعراء الذين ذكروا فيها فهم : مالك بن الحارث ،

(١) للتوسع فى معرفة اشعار هذيل ينظر كتاب مصادر الشعر الجاهلى وقيمتها التاريخية للدكتور ناصرالدين الاسد ص ٥٦٣ وما بعدها ، ومقدمة ديوان الهذليين القسم الاول ، وتاريخ الادب العربى لبروكلمان (ط عربية) ج ١ ص ٨٢ وما بعدها .

صخر الغي ، أبو المثلّم الاعلم ، ساعدة بن العجلان ، حصيب
الضمري ، أبو جندب ، معقل بن خويلد ، خالد بن زهير بن
محرت ، أبو العيال ، بدر بن عامر ، مالك بن خالد الخناعي ،
اميّة بن أبي عائذ ، سهم بن اسامة ، أياس بن سهم ، حذيفة بن
أنس ، عمرو ذو الكلب ، ابن ترني ، جنوب اخت عمرو ،
سريع بن عمران ، قيس بن العيزارة ، الداخل بن حرام ، أبو
ذرة ، المعطل .

٢ - اشعار الهذليين ، ما بقي منها في النسخة اللغدونية - الليدنية -
غير مطبوع . طبعت في برلين سنة ١٨٤٨م وفيها تعليقات وترجمة
للشعر باللغة الالمانية للمستشرق فلهاوزن .

٣ - ديوان ابي ذؤيب : وهو الجزء الاول من مجموع دواوين
اشعار هذيل . اعتنى بنشره المستشرق الالماني يوسف هل
وطبعه في هانوفر سنة ١٩٢٦م .

٤ - مجموعة اشعار الهذليين الجزء الثاني ، وهي اشعار ساعدة بن جؤية ،
وابي خراش والمتخل ، واسامة بن الحارث . اعتنى بنشرها
يوسف هل الالماني وطبعت بمدينة لايبزك سنة ١٩٣٣م . وهذه
المجموعة تقع في ١٢١ صفحة . وفيها مقدمة ليوسف هل
نفسه . وقد طبعت المجموعتان الاولى والثانية عن نسخة
مخطوطة مضبوطة قديمة محفوظة في ليدن كتبها محمد بن
ابراهيم بن زبرج المتوفى سنة ٥٥٦هـ .

ب - طبعة دار الكتب بالقاهرة :- وهذه الطبعة مأخوذة عن نسخة خطية
محفوظة في الدار نفسها برقم (٦ أدب ش) مكتوبة بخط مغربي
وكانت ملك الشيخ الشنقيطي ، وقد كتب عليها : « ملك هذا المجموع
الفائق الرائق المشتمل على جملة وافرة من دواوين العرب العرباء ،
محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي المدني ثم المكي ، ثم

وقفه على عصبته بعده كسائر كتبه وقفا مؤبدا ، فمن بدله أو غيرَه
فإنه عليه والله تعالى حسيبه • وكتبه مالكة وواقفه محمد محمود
سنة ثلاث وتسعين ومائتين والف •

وقد كتب العلامة المرحوم الشنقيطي في أول هذه النسخة بخطه
ما نصّه « كتاب ديوان الهذليين وهو يشتمل على ثمانية أجزاء خمسة منها
رواية أبي سعيد عن الأصمعي وهي الثاني والثالث والرابع والخامس
والسابع • ولم نظفر من نسخة رواية أبي سعيد إلا بهذه الخمسة ، وضاع
الثاني وهي ثلاثة من نسخة الأصل ، ثم وقفنا بعد ذلك على نسخة أخرى
ليست من رواية أبي سعيد ، وهي كتاب واحد غير مجزأ يخالف نسخة
رواية أبي سعيد في الترتيب وفي رواية بعض الأشعار ونسبتها إلى قائلها ،
فأخذنا ما وجدناه فيها مما ليس في رواية أبي سعيد وقسمناه إلى ثلاثة أجزاء
وهي الأول والسادس والثامن وجعلناه تماما لهذه النسخة ، والحققا كل شيء
من ذلك بوضعه اللائق به حسبما أمكن ، وبالله تعالى التوفيق •

وقد طبعت هذه المجموعة في ثلاثة أقسام ، القسم الأول سنة
١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م وفيها شعر أبي ذؤيب ، وساعدة بن جؤيئة • القسم
الثاني سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م ، ويشتمل على شعر المتخلف ، وعبد مناف بن
ربيع ، وصخر الغي ، وحبيب الأعلم ، وأبي كبير ، وأبي خراش ، وأمية بن
أبي عائذ ، واسامة بن الحارث ، وساعدة بن جؤيئة ، وصخر الغي ، وأبي
الملهم ، وأبي العيال ، وبدر بن عامر وأبي العيال • القسم الثالث سنة ١٣٦٩هـ
- ١٩٥٠م وتشتمل على شعر مالك بن خالد الخناعي ، وحذيفة بن أنس ، وأبي
قلاية ، والمعطل ، والبريق ، ومعقل بن خويلد ، وقيس بن عيزارة ،
ومالك بن الحارث ، وأبي جندب ، وأبي بشينة ، ورجل من هذيل ، وعمرو
ابن الداخل ، وساعدة بن العجلان ، ورجل من بني ظفر ، وكليب
الظفري ، والعجلان ، وعمرو ذي الكلب ، وجنوب •

ولم تكن هذه الكتب الوحيدة لشعر الهذليين وشرحه ، فقد شرحه أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ هـ وغيره^(٢) . وقد عثرنا في مكتبة الاوقاف ببغداد على نسخة فريدة من اشعار الهذليين بعنوان « شرح ديوان هذيل » . وكان المرحوم الدكتور محمد أسعد طلس أول من أشار الى وجودها في مكتبة الاوقاف ببغداد ، وأول من نبه الى انها من مؤلفات ابي الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ هـ^(٣) . وقد صور المجمع العلمي ببغداد هذه النسخة الفريدة وحفظها في خزانه كتبه .

وقد راجعنا ما كتب عن ابن جنى لتأكيد نسبة هذا الكتاب اليه ، فوجدنا ان له كتابا في هذا الموضوع باسم « التمام في تفسير اشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري » . وقد ذكره ابن جنى في الاجازة التي ذكرها ياقوت . يقول : « وكتابي التمام في تفسير اشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري - رحمه الله - . وحججه خمسمائة ورقة بل يزيد على ذلك »^(٤) . وذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان ، والزمخشري في الكشف ، وابن سيده في المخصص^(٥) ، وأشار اليه ابن جنى نفسه في الخصائص فقال : « كتابنا في شعر هذيل » و « كتابي في ديوان هذيل » وذكره بعنوان « التمام »^(٦) . كما أشار اليه اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ، والدكتور محمد أسعد طلس في مقالته

(٢) ينظر معجم الادباء ج ٥ ص ٣٥ ، وكشف الظنون ج ٢ ص ١٠٤٢ .

(٣) ينظر الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ص ١٦٢ ، ومقالته في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد الثاني والثلاثين ١٩٥٧ م .

(٤) معجم الادباء ج ١١ ص ١٠٩ .

(٥) ينظر وفيات الاعيان ج ١ ص ٣١٣ ، والكشف ج ٣ ص ١٠ ، والمخصص ج ١ ص ١٣ .

(٦) ينظر الخصائص ج ١ ص ١٢٤ ، ١٥١ ، ١٥٣ .

الواسعة عن ابن جنى (٧) .

وقد عده بروكلمان من كتب ابن جنى المفقودة^(٨) وإلى هذا ذهب الشيخ محمد علي النجار فقال عنه : « ولا يعلم له وجود في مكتبات العالم »^(٩) ، مع ان للكتاب نسخة فريدة وحيدة في مكتبة الاوقاف ببغداد ، رقمها ٥٦٥٧ وهي ٣٣٥ صفحة ٢٥ × ١٦ س ، وقد كتب عليها : « شرح ديوان هذيل » . ولم يذكر المؤلف وانما كتب بخط حديث - ونعتقد انه خط الدكتور محمد أسعد طلس - هذه العبارة « لغير السكري كما يفهم من قراءة الشرح » . فاسم ابن جنى لم يذكر على المخطوطة ولكن ما ان بدأنا بقراءتها حتى احسنا بأسلوب ابن جنى والاشارة الى عدد من كتبه ككتاب العرب وشرح تصريف المازني وغيرهما ، يضاف الى ذلك ان ابن جنى نفسه قد ذكرها في الخصائص ، كما ان كثيرا من المؤلفين والمؤرخين قد ذكروها . فالمخطوطة - كما نرى - لابن جنى من غير شك ولو لم يذكر اسمه عليها . وقد كتبت على الصفحات الاولى منها أسماء جماعة ممن تملكوها كإبراهيم بن محمد السفرجلاني ، وأخيه أحمد ، ومحمد حامد مفتي زاده الآلوسی . وأول المخطوطة « باسم الله الرحمن الرحيم . شعر قيس بن العيزارة . قال : لعمرك أنسى روعتي يوم أقتد » . وهي بخط أسعد بن المعالي بن إبراهيم بن عبدالله الكاتب وقد أتم نسخها في شهور سنة ثمانين وخمسائة (٥٨٠هـ) . وخطها جميل مضبوط الشكل ، وقد كتبت أبيات الهذليين فيها بخط كبير ، اما الشرح والشواهد فقد كتبت بخط أصغر منه . ومع ذلك ففيها أخطاء في الرسم وكلمات محرفة ، ولم نشر الى معظم ذلك في الهوامش ، لذلك سنذكر هنا أمثلة منها ليكون القارئ على علم بها .

(٧) ينظر هدية العارفين ج ١ ص ٦٥٢ ، ومقالة الدكتور طلس في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد الرابع والعشرين الى المجلد الثاني والثلاثين .

(٨) ينظر :

Geschichte der Arabischen Litterature (S). V. I, P. 192.

(٩) مقدمة الخصائص ج ١ ص ٦١ .

- ١ - كل الف مقصورة كتبت كالياء بنقطتين من تحت •
 - ٢ - معظم التاء المربوطة كتبت هاء محضة •
 - ٣ - كل ثلاثة وثلاث كتبت (ثلثه) و (ثلث) •
 - ٤ - كل عثمان كتبت (عثمان) •
 - ٥ - كل ثلاثين كتبت (ثلاثين) •
 - ٦ - كل حارث كتبت (حرث) •
 - ٧ - كل سلمان كتبت (سلمن) •
 - ٨ - كل همزة على الياء كتبت ياء بغير همزة •
- هذا بعض ما ورد في المخطوطة ، وقد اجتزأنا بذكره هنا لكي لا يكرر في الهوامش •

وفي الختام نقول اننا قد حاولنا جهدنا ان نقلل من الشروح والتعليقات لان هدفنا الاول اخراج نسخة صحيحة مضبوطة من المخطوطة • اما المؤلف فلا نرى حاجة الى ترجمته لانه اشهر من ان نكتب عنه (١) ، والله الموفق للصواب ، واياه نستعين •

الثلاثاء في ١٦ ذي القعدة ١٣٨٠ هـ
٢ مايس ١٩٦١ م •

المحققون

أحمد ناجي القيسي خديجة عبدالرزاق الحديشي
كلية الآداب - جامعة بغداد كلية التربية - جامعة بغداد
أحمد مطلوب
كلية الآداب - جامعة بغداد

(١٠) للاطلاع على ترجمة ابن جني ومعرفة آثاره يراجع : وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤١٠ - ٤١٢ ، ومعجم الادباء ج ١١ ص ٨٢ - ١١٥ ، ونزهة الالباء ص ٤٠٦ - ٤٠٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٢٢ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٦٥٢ ومعجم المطبوعات ج ١ ص ٦٦ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لرجي زيدان ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٥٠ ودائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ١٢٢ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ١ ص ١٩٢ (ط ألمانية) و ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ (ط عربية) • ومن البحوث الحديثة عن ابن جني كتاب (ابن جني وفلسفته اللغوية) للقصاص ، وبحث الدكتور محمد أسعد طلس المنشور في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد الرابع والعشرين الى المجلد الثاني والثلاثين ، وبحث الاستاذ محمد علي النجار في مقدمة الخصائص وغيرها •

شرح على حداد

الشيخ

صديق العنبر

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي وفقني ووفقكم

من الآخرة من يخرج من النار إلى النار

وهم الطاغوت

فما تشاء من الدنيا إلى الآخرة من يخرج من النار إلى النار

فما تشاء من الدنيا إلى الآخرة من يخرج من النار إلى النار

فما تشاء من الدنيا إلى الآخرة من يخرج من النار إلى النار

فما تشاء من الدنيا إلى الآخرة من يخرج من النار إلى النار

فما تشاء

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

وذلك الموضع من النار إلى النار

التمام في تفسير أشعار هذيل

تأليف

أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ

مجله

تاریخ و جغرافیه

شماره ۱۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

شعر قيس بن العيصارة

قال [من الطويل] :

لَعَمْرُكَ أَنَسَى رَوْعَتِي يَوْمَ اقْتَدَى^(١)
[وَهَلْ تَرَكَنَ نَفْسَ الْإِسِيرِ الرَّوَاعِ]^(٢)

وفيها :

غداة تَنَادَوْا ثم قاموا وأجمعوا
بقتلى سُلُكِي ليس فيها تَنَازُع^(٣)

لام (تنادوا) واو لانه من الندوة وهو الاجتماع ، ألا تراهم انما يتنادون للاجتماع أو مع الاجتماع • ومنه قول الله سبحانه « واذا نَادَى للصلاة من يومِ الْجُمُعَةِ »^(٤) ، وانما ينادى للاجتماع •

(١) يريد : لا أنسى • اقتد : ماء ويقال موضع • وفي معجم ما استعجم لابي عبيد البكري اقتد : اسم ماء لكنانة • وقد ذكر ياقوت الحموي البيت في (اقتد) وقد جاء فيه (لوعتي) مكان روعتي ، والوجه ما في رواية ابن جنى للتناسب بين روعتي والروائع •
(٢) الشطر من ديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٦ •

(٣) في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٦ البيت كما يأتي :
غداة تناجوا ثم قاموا فاجمعوا بقتلى سلكي ليس فيها تنازع
ورواية السكري كرواية ابن جنى ، وكذلك رواية لسان العرب في (سلك) • تنادوا : وسوسوا بينهم • سلكي : ليس فيه اختلاف ، على طريقة واحدة •

(٤) سورة الجمعة ، الآية ٩ •

وفيها :

وَقُلْتُ لَهُمْ شَاءَ رَغِيبٌ^(٥) وَجَامِلٌ

فَكُلُّكُمْ^(٦) مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ شَابِعٌ

مذهب سيويه في (شاء) ان عينها واو ولامها ياء ، ومذهب
البغداديين ان عينها واو ولامها هاء^(٧) . وقد تفصيت هذا الامر في كتابي
في تفسير تصريف ابي عثمان وغيره من كلامي^(٨) .

وفيها :

فَوَيْلٌ بَزْرٌ جَرٌّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَا^(٩)

فَوَقَّرَ بَزْرٌ مَا هُنَاكَ ضَائِعٌ^(١٠)

اما الرفع في (ويل) فلا نظر فيه ، واما الجر فعلى انه بناء على الكسر
كقوله [من الرجز] :

مَهْلًا فِدَاءٍ لَكَ يَا فَضَالَهُ [أَجْرُهُ الرَّمْحُ وَلَا تَهَالَهُ]^(١١)

(٥) في الاصل : قريب ، والتصحیح من شرح السكری ج ١ ص ٢٤٨ ، وديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٧ .

(٦) كذا في الاصل وشرح السكری ، أما في ديوان الهذليين :
وكلكم . رغيب : كثير . جامل : جمع جمال .

(٧) يرى الدكتور مصطفى جواد ان رأى البغداديين هو الراجح ،
لأنها تجمع أيضا على (شياه) كماء ومياه ، ولأن تصغير الشاة : (شويهة) .

(٨) ينظر كتاب المنصف لابن جنى ج ٢ ص ١٤٤ وما بعدها ، ففيه
تفصيل لهذه المسألة ، كما أشار اليه المؤلف نفسه .

(٩) كذا في الاصل وفي شرح السكری ج ١ ص ٢٩٤ مع ضم
(ويل) ، وفي لسان العرب مادة (ويل) ، أما في ديوان الهذليين ج ٣

ص ٧٨ : (فويل أم بزجر شعل على الحصا) .
(١٠) شعل : لقب تأبط شرا ، ولقب بذلك لأنه لبس سيف قيس

حين أسره فجعل يجره على الحصا فوقر ، أي : صارت فيه وقرات . وبزه
سلاحه : أخذه حين أسره . الوقرات : الفلول ، جمع : وقرة . (ينظر

شرح السكری ج ١ ص ٢٤٩ وديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٨ ، ولسان العرب
مادة ويل) .

(١١) ذكره ابن منظور في (فدى) ولم يذكر قائله .

وقوله [من البسيط] :

[مهلاً] فداء لك الاقوام كلهم

[وما أثمر من مالٍ ومن ولدٍ] (١٢)

اراد لَأَقْدَكَ ، وَلِيَفْدَكَ الاقوام ، فبنى الاسم كما يبنيه في نحو (صه) و (مَه) و (إيه) و (رويد) (١٣) ، فكأنه قال : ليلزمه الله الويل . وأصل بناء هذه الكلم الموضوعه للامر عندي انها تضمنت معنى لام الامر ، ألا ترى أن (صَه) بمعنى ' اسكت ' ، وأصل اسكت لتسكت ، وكذلك (حذار) معناه : احذر ، وأصل احذر : لتحذر [٢] ، وكذلك (رويد زيدا) ، هو اسم : انظر زيدا ، وأصل انظر : لتنظر ، فمعنى لام الامر موجود في جميع ذلك ، فهذه علة بنائها الصريحة . ولم يفصح احد من اصحابنا بها هذا الافصاح ، وانما اكثر ما يقولون انها بنيت لوقوعها موقع فعل الامر ، وليست علة بناء ما بنى من الاسماء الا مشابهتها للحرف أو تضمنها معناه ، فاما وقوعها موقع ما كان مبنيا للامر فلا يُوجب فيها بناء ولا اعرابا . قال سيبويه : « وأما الفتح والكسر والضم » (١٤) والوقف فللاسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء لمعنى ليس غير نحو سوف وقد . فهذا تصريح كما تراه ، ولا مذهب لمصنف ولا متعسف عنه . وأما من قال (ويل ' أم بز) فانه أراد : (ويل ' لام بز) ، وكثر استعمال هذه الكلمة فحذفت لام الجر والهمزة تخفيفا وحذف التنوين كما حذفت فيما حكاه أبو الحسن من قولهم [٣] : (سلام ' عليكم) ، وذلك لكثرة استعماله . ويجوز ان يكون أراد (ويل ' أم بز) فرفعه بالابتداء وحذف

(١٢) البيت للناطقة الذبياني وهو من معلقته الشهيرة . ينظر ديوانه ص ٣٧ .

(١٣) يرى الدكتور مصطفى جواد ان الحاق ابن جنى (رويدا) بالمبنى غير مستقيم لان تصغير القياسى يمنع بناءه .

(١٤) فى الاصل : واما الفتح والضم والكسر والوقف . والتصحيح من كتاب سيبويه ج ١ ص ٣ .

خبره أى : ويل' امه واجب' أو حال' عليه ، ثم حذف همزة (أم)
لكثرة الاستعمال ، فبقى (ويل' مه) كما ترى • وأما (وَيْ لَمْه)
فاراد ويل' لامه ، ثم حذف لام (ويل) والتتوين لكثرة الاستعمال ،
وهمزة (أم) لذلك ، فبقى (وَيْ لَمْه) • ويدل على ان المراد فى جميع
ذلك (ويل' لامه) قول الشاعر [من الوافر] :

لَأُمِّ الارضِ ويل' ما اجنّتْ غداةَ أَضَرَ بالحسنِ السَّيْلُ

وحكى الاصمعى : (رجل' ويلمه) ، وحكى غيره : (رجل'
ويلمه) ، فويلمه على انه اشتق من ذلك صفة كما ترى ، و (ويلمه)
حكاية ما يقال فى مثله أى : هو داهية' يقال فيه هذا القول • قال [من
البيسط] :

ويُلمِّها فى هواءِ الحق طالبة

ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب^(١٥)

واما وزن قوله (ويلمه) ، فان حكيت اصله فوزنه (فَعْلُ لُ عْلَه) [٤]
وان وزنت على ما صار اليه بعد التركيب فمثالها (فَيَعْلَه) ، فان قلت
فان هذا مثال غير موجود ، قيل : انما ينكر هذا لو كان المثال أصلاً برأسه ،
فاما وانما هو فرع أدى اليه التركيب شيئاً بعد شيء فلا ينكر ذلك ، ألا ترى
الى قولهم فى زجر الفرس (هَجِدَمْ)^(١٦) للواحد والاثنتين والجميع
سواء • فمثال (هَجِدَمْ) : اِفْعَلْ ، وهذا مثال غير موجود فى الاصول

(١٥) البيت من شواهد سيبويه ج ٢ ص ٢٧٢ • وقد اختلف فى
نسبة هذا البيت فمنهم من نسبته الى النعمان بن بشير الانصارى ومنهم الى
امرى القيس (كتاب سيبويه ج ١ ص ٣٥٣ و ج ٢ ص ٢٧٢) ، ونسبته
أبو عبيدة فى مجاز القرآن ج ١ ص ٣٦٥ الى ابراهيم بن عمران الانصارى •
والبيت فى لسان العرب مادة (وهى) كما يأتى : وى لامها من دوى الجو
طالبة

(١٦) هجدم : بكسر الهمزة لغة فى اجدم فى اقدمك •

وانما اصار اليه التحريف والتركيب ، واصله من قولهم : (أَجْدَمْتُ بالفرس) اذا قلت له (أجدم) أى اسرع . قال عدى بن الرقاع [من الخفيف] :

هُنَّ عَجْمٌ وَقَدْ عَلِمَنَّ مِنَ الْقَوِ

لِ هَبْىَ وَاجْدَمَى وَيَاىَ وَقَوْمَى

ويجوز ان يكون قولهم (ويلمه) أصله : ويل لاه ، ثم حذف حرف الجر والهمزة - التى هى فاء - والتنوين ، او لم ينون لانه نوى المعرفة كغاق^(١٧) ، فبقى ويلمه . قال أوس [من البسيط] :

ويلمهم معشراً جمّاً بيوتهم

لا العرف عرف ، ولا التكير تكير^(١٨)

[٥]

وفيها :

بما هى مقناة " أنيق " نباتها

مرب " فتهواها^(١٩) المخاض ' النوازع^(٢٠)

(مقناة) أى موافقة . وقوله : (مقناة البياض بصفرة) أى يوافق بياضها صفرتها ، ولغة هذيل (مقناة) بالفاء . ينبغى ان تكون لام المقناة بالقاف واواً من قولهم : قنوت الشيء أى وافقنى فادخرته ، واما على قول

(١٧) الغق : حكاية صوت الغراب اذا غلظ صوته .

(١٨) فى الاصل : ويل بهم . وفى اللسان مادة (جمم)

ويلمهم معشراً جمّاً بيوتهم من الرماح ، وفى المعروف تنكير

(١٩) كذا فى الاصل ، وفى شرح السكرى ج ١ ص ٢٥٠ ولسان

العرب مادة (قنا) و (فنا) ، اما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٩ : فترعاها .

(٢٠) مقناة : أى هى موافقة لكل من نزلها من قوله : مقناة البياض

بصفرة ، أى يوافق بياضها صفرتها . ولغة هذيل مقناة بالفاء . مرب :

مجمع . النوازع : التى تنزع الى أوطانها . مخاض : ابل حوامل لسته أشهر .

الكوفيين فانهم يحكون : قنوته وقنيته ، فعلى هذا يحتمل الامرين بالواو والياء ، واما (المقناة) بالفاء فقد فسرهما أبو عمرو فقال : هذيل تقول (مَفناة) بالفاء ، وطىّ تقول (مقناة) بالقاف : قال : وهو الجانب الذى لا تطلع عليه الشمس ، فهى على هذا كانت مَفْعَلَةً من الفناء ، وهو الحد والجانب • وقد سبق قولنا ان الوجه ان يكون الفناء من الواو وحملًا على حكم النِّاء لانهم قد قالوا : هو فِناء الدار وثِنَاؤها بمعنى • [٦] واما (المقناة) بالقاف على تفسير ابى عمرو فانها بمعنى مرب ، وقد فسر مرباً بالمألّف ، فالمقناة على هذا كالقول الاول من الواو من (قنوت) ، لان الشئ المقتنى مألوف ملازم ، فهذا معنى (مرب) أيضا •

وانّ سال ذو الماوين أمست قلاته

لها حبّ تستنّ فيه الضفادع^(٢١)

(ذو الماوين) : موضع • ينبغي ان يكون تثنية ماء ، كأنه موضع يأتيه الماء من موضعين أو فيه ماءان ، وقياسه : ذو الماءين وقد يجوز ان تقول فيه ماوان كما تقول فى عطاء : عطاوان • واصل ابدال هذه الهمزة واواً ان تكون لما همزته للتأنيث نحو : حمراوان وصفراوان ، ثم يشبه ما همزته زائدة لغير التأنيث للزيادة بهمزة التأنيث فيقال : علباوان وحرباوان ، ثم يشبه ما همزته منقلبة عن الياء والواو والاصلين بما همزته منقلبة عن ياء زائدة فيقال : عطاوان وسقاوان كما قيل [٧] علباوان وحرباوان ، ثم يشبه ما همزته بدل من أصل فيقال فى قرءاء ووضاء^(٢٢) : قراوان ووضاوان كما قيل : عطاوان وسقاوان • هكذا تنزِيل هذه الاشياء شيئاً فشيئاً •

(٢١) كذا فى الاصل وشرح السكرى ج ١ ص ٥١ ، اما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٩

وان سال ذو ماوين امست قلاته لها حذب تستنّ فيها الضفادع
القلات : جمع قلت وهى مناقع ماء تكون عظيمة لو وقع فيها البختى لغرقته ، الحبب : طرائق الماء ، ذو الماوين : مكان •
(٢٢) قرءاء : الناسك المتعبّد • وضاء : من وضؤ فهو وضىء والوضاءة الحسن والنظافة •

وفيها :

لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ وَنِجَادَةٌ

دَكَادِكُ لَا تُؤْبَى بِهِنَّ الْمَرَاضِعُ (٢٣)

قال : الهجل بطن من الارض لين • هذا من المذكر الثلاثي الذي
جمع بالتاء ، ومثله تُرى وثرَيَات • أنشد الاصمعي [من الرجز] :

وَامْتَصَّ بَرْدَ الثَّرَيَاتِ الرَّشَّحِ

مَصَّ الذُّبَابَاتِ الشَّرُوطِ الْبَرُّسَحِ

ونحوه قولهم : (يا لثارات فلان) هو جمع (ثار) ، ومثله ما أنشده

أيضا [من الرجز] :

ذُو رَأَلَاتٍ شَفَفَهَا وَشَفَفَهُ شِرَادُهَا عَنْ شَرِكٍ وَكَفَفَهُ

وهو جمع رَأَل • وأنشد أيضا [٨]

..... (٢٤)

جمع حور ، وهو النقصان • وقال المزار الفقعسي [من الوافر] :

تَرَى عَبْسًا يُسَوِّدُ هُنَّ مَاءً مِنَ النَّجْدَاتِ يَحْلِبُهُ الذَّمِيلُ
قالوا : جمع نجد للعرق •

وقال قيس بن عيزارة من قصيدة [من الكامل] :

وَالدَّهْرُ (٢٥) لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

بَقَرُ بِنَاصِفَةِ الْجِوَاءِ رَكُودُ (٢٦)

(٢٣) كذا في الاصل وديوان الهذليين ج ٣ ص ٨٠ ، اما في شرح
السكري ج ١ ص ٢٥١ : لا يؤبى • الهجل : بطن من الارض لين • النجاد :
شرف غليظ يلقاك معترضا • دَكَادِكُ : ليس بالمرتفع كالجبل • تؤبى :
تنقطع تقول العرب : (في أرض بنى فلان قلات لا تؤبى) أى لا ينقطع
ماؤها • المراضع : السحاب • والبيت في لسان العرب (هجل) :
لها هجلات سهلة ونجادهما دَكَادِكُ لا تؤبى بهن المراتع
(٢٤) في الاصل نقص •

(٢٥) كذا في الاصل وشرح السكري ج ١ ص ٢٥٥ ، اما في ديوان
الهذليين ج ٣ ص ٧٤ : والله لا يبقى •

(٢٦) الناصفة : مطمئن ينبت الثمام يتصل بالوادي ، والثمام نبت
ضعيف لا يطول واحده ثمامة • وقال ركود : لانها في دعة وخصب •

الهمزة في (جواء) بدل من ياء لان باب (طويت) أكثر من باب (قَوَّ) وان كانت جمع قَوَّ فهي بدل من واو ، ويجوز في القياس ان يكون مقلوبا من الجؤوة^(٢٧) فتكون همزته اصلية ويكون مثاله (فِلاع) • وقال قيس بن عيزارة [من الطويل]

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَاتِنَا

بأرعن ينفي الطيرَ عن كل موقع^(٢٨)

قال : (شيفاتنا) طلائعنا ، الشيفة : الطليعة • ينبغي أن [٩] يكون عين الشيفة واواً لانها (فَيْعِلَة) من شاف يشوف اذا جلا ، ألا ترى انهم يقولون : (قد جَلَّى الصقر والبازي) اذا رمى بطرفه وكذلك الطليعة انما تتأمل وترمي بابصارها هل ترى شبحا ، جيشا أو غيره • قال عترة [من الكامل] :

[ولقد شربت من المدامة بعدما

ركد الهواجر] بالشوف المعلم^(٢٩)

أي بالدينار المجلو • فلما رفع (شيفاتنا) ، فان شئت فبالابتداء وخبره (قبلنا) مقدم عليه ، وان شئت كان بدلا من (نا) في وردنا بدل البعض كقولك : (دخلنا الدارَ خمسة " منا واكثرنا) ونحو ذلك • فان قلت فكيف تجيز البدل من ضمير المتكلم ، ألا تراك لا تجيز : (قمتُ زيدٌ) ولا (كلمتني جعفرًا ؟) قيل انما لا يجوز البدل من ضمير المتكلم اذا كان بدل

(٢٧) جاء في اللسان ان الجؤوة مثل الجعوة ، لون من ألوان الخيل والابل ، وهي حمرة تضرب الى السواد ، ونقل عن ابن بري ان الجياء والجواء مقلوبان ، قلبت العين الى مكان اللام ، واللام الى مكان العين ، فمن قال : جأيت ، قال : الجياء ، ومن قال : جاوت ، قال : الجواء •

(٢٨) شيفاتنا : طلائعنا والشيفة : الطليعة • ارعن : جيش كثير الفضااض : موضع •

(٢٩) البيت من معلقته الشهيرة والتكملة من ديوانه ص ١٢٥ ، ولسان العرب مادة (شوف) •

الكل كما تقدم آنفا • فلما بدل البعض وبدل الاشتمال فكلاهما جائز من ضمير المتكلم لما في ذلك من الفائدة • قال وهو من أبيات الكتاب [١٠] [من الوافر] :

ذَرِينِي أَنْ أُمَرَّكَ لَنْ يُطَاعَا

وما الفيتى حلمى مضاعاً (٣٠)

فهذا بدل الاشتمال ، كذلك بدل البعض لا فرق بينهما • وإذا كان (شيفاتنا) مبتدأ ، فقبلنا متعلق بمحذوف لا محالة لانه خبر ، وإذا كان (شيفاتنا) بدلا احتمل (قبلنا) امرين : احدهما ان يكون متعلقا بـ (وردنا) ، فلا يكون فيه على هذا ضمير • والآخر ان يكون حالا من (شيفاتنا) فيتعلق حينئذ بمحذوف ، ويتضمن ضميره الذى كان يكون فيه او ظهر • ومن رفع بالظرف الظاهر كان (شيفاتنا) مرفوعا بالظرف ولا ضمير فيه لرفعه الظاهر •

فاجابه أبو عامر بن ابى الاخنس الفهمى من أبيات [من الطويل] :

أَقَاوِمُ لَا يَعْدُو عَنْ الظِّلِّ عِزُّهُمْ

فدو البث فيهم والفقير مدَّعَدَع (٣١)

(٣٠) البيت لعدى بن زيد العبادى ، والشاهد فيه قوله « الفيتى حلمى » حيث ابدل الاسم الظاهر وهو قوله « حلمى » من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم فى الفيتى - بدل اشتمال • (ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦ وشذور الذهب لابن هشام ص ٤٤٣) •

(٣١) ذكر السكرى ج ١ ص ٢٥٩ هذا البيت بعد بيتين هما :

اقائد هذا الجيش لسنا بطرقة ولكن غلينا جلد أخنس قرثع
مقيم القوافى لا اعاتب مبغضى على الهون حشاء بهن مجشع
وفسرها فقال : لسنا بطرقة أى لسنا ممن يطمع فيه • والاخنس : الاسد • والاخنس قصر الانف وتأخره • قرثع : اسد • يقول : لسنا نهزة ولكننا اشداء كالاسد • حشاء : هجاء • مجشع : مهجى • أقاوم : جمع قوم • مددع : مشهر متعتع • يقول : عزهم قصير لا يعدو ظله • وروى : اقائم ، يريد : أقاوم • ويروى : على انظلم عزهم ، أى : لا يدفع عزهم ظلما •

(قوم) يكسر على أقوام ، ويكسر أقوام على أقاويم الا ان [١١]
الياء تحذف لكثرة استعماله . كذا مر بنا في فرش الاستعمال . قال :
ويروى (اقائم) يريد : اقوم . ينبغي ان يكون هذا شاهدا لما يقوله أبو
اسحاق في همز العرب : (مصائب) ، ألا ترى انه قال ان اصله : مصاوب ،
الا ان الواو ابدلت همزة لانكسارها كما ابدلت في وسادة ووشاح ووفادة
ووعاء فقل : اسادة واشاح واعاء وافادة . وانكر ذلك عليه أبو على رحمه
الله ، وقال ان همز الواو اذا كانت أولا ومكسورة قليلا لا يقاس عليه فكيف
بها اذا كانت حشوا . قال : وانما ذاك لان مصيبة اشبهت (فعيلة) ، فذهب
في هذا الى ما يراه اصحابنا لا الى ما انفرد به أبو اسحاق . وفي بيت الهذلي
هذا الذي هو (اقايم) تقوية لقول ابي اسحاق . الا ترى انه ليس في
واحد ياء تشبه ياء (فعيلة) ، انما هو أقوام ، والواو فيه صحيحة فكان
يجب صحتها في تكسیرها فهذا يدل على ان البدل [١٢] انما هو لامر راجع
الى حكم الكسرة في الواو .

وقال قيس بن عيزارة من أبيات [من الطويل] :

فَدَعْنَا وَنَحْصِي حَوْلَ بَيْتِكَ بِالْحَصَا

ونلخاك ألفاً نفس سلمى زَعِيمُهَا^(٣٢)

ويروى : نلخاك ، بالخاء . الواو في (ونحصى) تحتل امرين :
احدهما ان تكون للاستئناف وعطف جملة على اخرى أى : ونلخاك على
كل حال ، ولا موضع لهذه الواو وما بعدها . والآخر ان تكون واو الحال
الصارفة الى الابتداء كانه قال : فدعنا ونحس حول نلخاك . ودل على حذف المبتدأ
ان واو الحال هذه متقاضية له ، واذا جاز في بيت الكتاب^(٣٣) وهو قوله

(٣٢) نلخاك : نوجرك . والنلخا : الوجور . أى : نعطك انفا من
الدية . نحصى حول بيتك بالحصا : نرمي ، زعيمها : كفيلها . ويروى :
ونلخاك ألفاً أى : نقشر اليك ألفاً من الدية . (ينظر شرح السكري ج ١
ص ٢٦٠) .

(٣٣) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ١٤٤ ، والبيت لقيس بن
الرقيات .

[من الخفيف] :

لن تراها ولو تأملت الا ولها في مفارق الرأس طيبا

ان يكون تقديره : الا وانت ترى لها في مفارق الرأس طيبا .
فيحذف الجزء ان جميعا وهما ركنا الجملة كأن حذف احد [١٣] جزءيها
في بيت الهذلي هذا اجدر بالجواز . وأما لام (نلخاك) فواو لقولهم :
لخوت الصبي ، اذا سقيته بالمُسْعَط^(٣٤) ، ومنه لخي - يلخي لخوآ ، وهو
ان يكون أحد شقي بطنه مسترخيا ومنه اللخواء ، وهذا واضح . وأما لام
(نلخاك) بالخاء ففيه لغتان : لخوت ولخيت لحوا ولخيا ، وغصن ملخو
وملحي^{٣٥} ، ومنه تلاحي الرجلان أي تشابها ، وكأن كل واحد قشر
صاحبه . ومعنى (نلخاك) من اللخا يعني الوجور^(٣٥) ، ونلخاك نقشر
منك الفأ من الدية ، عن الاصمعي .
وفيها :

وَسِلْمُ الصَّدِيقِ وَابِلٌ وَمَسِيلُهُ

وَمَرَعَاهُ وَادٍ لَا يُفْجَى عَمِيمُهَا^(٣٦)

قال : (لا يفجي) ، لا يفرج من كثرته . لام (يفجي) واو لانه
من قولهم : قوس فَجَوَاء ، اي منفرجة ، واث الضمير في (عميمها) ،
وهو عائذ على الوادي من حيث كان [١٤] الوادي في المعنى هو السلم فصار
من باب قوله [من الطويل] :

[تعال فان عاهدتني لا تخونني] نكن مثل من يا ذئب يصطحبان^(٣٧)

(٣٤) المسعط : بالضم وكنبر ما يجعل فيه الدواء ويصب منه في
الانف .

(٣٥) الوجور : الدواء يوجر في الفم .

(٣٦) قال أبو عمرو : لا يفجي لا يدفع ولا يفرج من كثرة العشب .

ينظر شرح السكري ج ١ ص ٢٦٠ .

(٣٧) البيت للفرزدق وهو من شواهد سيبويه . الكتاب ج ١

ص ٤٠٤ .

وقول الله سبحانه « وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ » (٣٨) .
وهو واسع كثير وان شئت قلت ذهب بالوادي الى البقعة كقول الله عز
اسمه « إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى » (٣٩) ، فمن لم يصرف لانه
ذهب بالوادي الى البقعة .

وقال قيس بن خويلد (٤٠) من بيتين [من الطويل] :

وكادَ يُوَالِينَا وَلَسْنَا بَارِضِيهِمْ

قَبَائِلُ مِنْ فَهْمٍ وَأَفْصَى وَثَابِرٍ (٤١)

لام (أفصى) عندنا هي ياء ، قالوا لانه من فصيت الشيء أفصيه
فصياً اذا أبنته من غيره ، والفصية أيضاً ما بين الحر والبرد . ولا اعرف
الآن (فص) .

وقال قيس بن العيزارة [١٥] من أربعة أبيات . [من البسيط] :

وِيلْمَهَا لِقِحَّةً إِذَا تَأَوَّبَهُمْ

نَسْعٌ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ (٤٢)

مسع ونسع من أسماء الشمال . قال الهذلي :

[قد حال بين دريسيه مؤوبة]

نسع لها بعضاء الأرض تهزيز (٤٣)

(٣٨) سورة الانبياء ، الآية ٨٢

(٣٩) سورة طه : الآية ١٢

(٤٠) قيس بن العيزارة نفسه

(٤١) البيتان كما جاء في شرح السكري ج ١ ص ٢٦٠ هما :

ارى حثنا امسى ذليلا كانه تراث وخلاه الصعاب الصعائر
وكاد يوالينا ولسنا بارضهم قبائل من فهم واثر وثابر

(٤٢) كذا في الاصل وفي شرح السكري ج ١ ص ٢٦١ : مسع .
يقول اذا هبت الشمال فبردت ففيها مستمتع .

(٤٣) البيت لمالك بن عويمر بن عثمان بن سور المتنخل والتكمة
من ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٦ . والبيت في لسان العرب مادة (أ و ب) .
مسع . . . الخ العضاء : كل شجر له شوك .

ويشبه ان تكون النون هي الاصل والميم بدل منها وذلك لان الشمال
شديدة الهبوب لقوله : (نزع لها بعضاه الارض تهزير) ، فكأنها نسيعة
يجذب بها العضه • اشدني الشجرى فى وصف حمامة تميل غصناً لنفسه
[من الطويل] :

ينوء بها طوراً وطوراً يميلها

كأنه فى اسطان مُرْخٍ وجاذبٍ (٤٤)

وفيها :

كأنها وَسَطُ أَيْكَ الْجَزْعِ مُعْتَرِشٌ

ممن يُعَوَّلُ تَحْتَ الدَّجْنِ مَبْغُورٌ (٤٥)

فى قوله (يعول) دلالة على ان عين العالة واو ، والعالة [١٦] أن
يعرض خشباً على رؤوس شجر يتحصن فيها من السبع • ومثله ما قرأته
على أبى بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى [من البسيط] :

[الطعن شغشغة والضرب هيعة]

ضَرَبَ المَعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضْدُ (٤٦)

هذا آخر ما خرج من شعر قيس بن عيزارة •

(٤٤) الشطن : الحبل • وقيل الحبل الطويل الشديد القتل يستقى
به وتشد به الخيل ، والجمع اسطان •

(٤٥) فى الاصل : مَبْغُورٌ ، والتصحيح من شرح السكرى ج ١ ص
٢٦١ • الايكة : أجمة من شجر • الجزع : جانب الوادى • معترش : قد
اتخذ عريشاً • مَبْغُورٌ : قد أصابه المطر ، يقال : قد بفر • وقوله : ممن
يعول ، أى : يتخذ عالة ، والعالة : ان يجىء الى شجر مجتمع فيعرض خشباً
على رؤوسه ويظلل لينام عليه مخافة السبع • الدجن : المطر • ويقال : قد
بغرت الارض ، اذا أصابها مطر • (ينظر شرح السكرى ج ١ ص ٢٦١ -
٢٦٢) •

(٤٦) البيت لعبد مناف بن ربع الهذلى والتكملة من لسان العرب
مادة (عضد) الشغشغة : صوت الطعن • الهيعة : صوت ضرب السيف •

(٢) شعر عمرو بن الداهل

قال الاصمعي : اسمه زهير • قال [من الوافر] :
تَذَكَّرَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا

نأته ، والنوى منها لجوج^(١)

[١٧] فيها :

تُصَيِّخُ إِلَى دَوِيِّ الْأَرْضِ تَهْوِي
بِاسْمِهَا كَمَا أَصْفَى الشَّجِيجَ^(٢)

عين (تصيخ) واو قياسا واشتقاقا • اما القياس فلانها عين ، وان تكون
واواً اكثر • وقد تقدم القول في هذا • واما الاشتقاق فلانهم قد قالوا
اساخ بسمعه وأصاخ ، فكأن الصاد قلبت عن السين لاجل استعلاء الخاء
كقولهم في مسالين : مصالين ، وفي سالن : صالغ^(٣) ، لان الخاء أخص
بالغين منها ببقية حروف الحلق ، وقد قالوا ساخ الماء في الارض يسوخ أى
دخل فيها • ورووا بيت ابى ذؤيب [من الكامل] :

[قصر الصبوح لها فشرج لحمها
بالنـى] فهي تسوخ فيها الاصبع^(٤)

(١) جاء في شرح السكري ج ١ ص ٢٦٣ : « حدثنا الخوانساري قال
حدثنا أبو سعيد السكري قال : قال عمرو بن الداهل ، هكذا يرويها
الجمحي وأبو عمرو وأبو عبدالله • وقال الاصمعي هذه القصيدة لرجل من
هذيل يقال له الداهل واسمه زهير بن حرام احد بنى سهم بن معاوية •
يقول : اذا نوت لجت في المضي •

(٢) تصيخ : تصغي وتسمع • تهوى به : تضعه على الارض •
المسمع : الاذن • أصفى : امال لئلا يصيبه الدم •

(٣) جاء في اللسان : « سلغت الشاة والبقرة تسلف سلوغا وهي
سالن تم سمنها • واما ما حكى من قولهم صالغ فعلى المضارعة وقيل هي
عنبرية على ان الاصمعي قال هي بالصاد لا غير • »

(٤) التكملة من ديوان الهذليين ج ١ ص ١٦ وفيه (تسوخ) بدل :

تسوخ •

وتسوخ^(٥) ، وكان الشاء بدل من السين لاجتماعهما في الهمس .
 والتقاؤهما ان المسيح بسمعه مصغ الى المسموع دائب في ادخاله اذنه
 وايصاله الى حاسته كما يسوخ الماء في الارض [١٨] أى يصل اليها ويخالطها
 وهذا مفهوم . واما (يصفى) فمن الواو من قولهم : صفوه معك وصفاه
 معك ، أى : ميله ، والمصغى الى الشيء ، مائل بسمعه اليه . وهذا واضح .
 وفيها :

وَأَمَّهَلَهَا فَلَمَّا وَرَكَّتْنِي^(٦)

شِمَالاً^(٧) وهى مُعْرِضَةٌ تَهِيحُ^(٨)

وضع لفظ المضارع فى معنى الماضى أى : وامهلتها فلما وركتنى .
 ومثله ما اشد الاصمعى [من المتقارب] :

فلما خشيت أظافيره نجوت وارهنه مالكا^(٩)

قال الاصمعى : وهو كفولك : قمت واصك عينه ، اى وصككت
 عينه . ورواه غيره : نجوت وارهنتم مالكا . ومثله [من البسيط] :
 [ظلت تجوب بها البلدان ناجية] عيدين^(١٠) ارهنت فيها الدنانير^(١١)

(٥) فى الاصل : تسوخ .

(٦) كذا فى الاصل اما فى شرح السكرى ج ١ ص ٢٦٦ : ويممها
 فلما وركته ، وفى ديوان الهندليين ج ٣ ص ١٠٠ : وامهلتها فلما وركته .

(٧) وركته : خلفته خلف وركتها عن شمالها . معرضة : قد ابدت
 عن عرضها . تهيج : فى شدها تمر كالريح الهائجة .

(٨) البيت فى لسان العرب مادة (رهن) كما يأتى :

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتم مالكا
 وقد نسبته ابن منظور الى همام بن مرة ، وفى النصاح لعبدالله بن
 همام السلولى وتكملته :

غريبنا مقيما بدار الهوا ن ، أهون على به هالكا
 واحضرت عذرى عليه الشهو د ، ان عاذران وان تاركا

(٩) البيت لرذاذ الكلبي وتكملته من لسان العرب مادة (عود) .

ومثله قول بعض همدان في سر قتله [١٩] [من الطويل] :

ارحتهم منه واطفأت سُنَّة فان باعدونا فالقلوب 'بِعَاد'
فأرميه من جوف الخبا فاختلته وليلى من دون الصباح سَوَاد'

وقالت فتاة منهم في هذا السر [من المتقارب] :

فيرميه خالى على رقبَةٍ بسهم فانفذ منه الدسيعا^(١٠)

وعليه بيت الكتاب [من الكامل] :

ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثُمَّتَ قلت : لا يعنني^(١١)

أى : ولقد مررت • قال أبو علي قال أبو بكر : كان حق الأفعال كلها ان تكون مثالا واحدا اذ كان معنى الفعل على اختلاف أمثله واحدا الا انه فَرَّقَ بين أمثلتها لاختلاف أزمنتها • قال فان انضم الى لفظ المثال قربه من لفظ او حال جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه وذلك نحو قولهم في الشرط : (ان قمتَ قمتَ) وأنت تريد : ان تقم اقم ، فوضعت الماضي موضع المستقبل لما صحبه من حرف الشرط [٢٠] اذ معلوم ان الشرط لا يصح الا مع الاستقبال وكذلك الدعاء نحو : (غفر الله لك) لما كان الدعاء^(١٢) في لفظ الامر ، والامر والنهي لا يصحان الا مع الاستئناف • وكذلك (لم اقم) لما كان نفى قمتَ ، وقمت ماضٍ جاء فيه لفظ المضارع ، فهذا شرح هذا فاعرفه • فاما قول الله تعالى : « واتَّبِعُوا ما تَلَوْا

(١٠) الدسيع من الانسان العظم الذي فيه انترقوتان وهو مركب العنق في الكاهل وقيل : الدسيع ، الصدر والكاهل •

(١١) يروى هذا البيت أول بيتين لرجل سلولى ، واثناى قوله : غضبان ممثلثا على اصابه انى - وحقك - سخطه يرضينى والشاهد فيه قوله : « اللئيم يسبني » حيث وقعت الجملة نعتا للمعرفة وهو المقرون بـ (أل) ، وانما ساء ذلك لان (أل) فيه جنسية فهو قريب من النكرة • (ينظر الكتاب ج ١ ص ٤١٦ ، وأوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٦ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٥٥) • وقد رواه الاصمعى فى الاصمعيات ثالث خمسة أبيات ونسبها لشمر بن عمرو الحنفى •

(١٢) فى الاصل : لما كان شرطا الدعاء • وقد وضع الناسخ خطأ فوق كلمة (شرطا) •

الشَّيَاطِينُ» (١٣) ، فمعناه : تلت ، وهو حكاية حل التلاوة فلذلك جاء بلفظ الحاضر . وقد ذكرنا هذا في موضع آخر من كلامنا . وفيها :

وصفراءُ البُرَايةِ فَرْعُ نَبْعٍ

تَضَمَّنَهَا الشَّرَائِعُ والنَّهْجُ (١٤)

ويروى : فرع قان . وقال : القان الشجر التي تعمل منه القسي . كان أبو علي - رحمه الله - يجعل عين (القان) ياء ويأخذه من : قَيَّتُ الشيء ، أى حسنته وزينته ، ويذهب الى ان الشجر يُحَسِّنُ موضعه ويجمله . وليس يعد عندى [٢١] ان يكون القين وهو موضع القيد من هذا ، وذلك انه بمنزلة الخلخال والسوار من المرأة وهما للجمال والزينة . قال ذو الرمة [من البسيط] :

داني له القيدُ في ديمومة قَذَفٍ

قَيْنِهِ وانحسرتْ عنه الاناعم (١٥)

ويكشف لك عن حقيقة ما نحن بسيله قول ابى نواس [من الطويل] :

اذا قام غَنَّتْهُ على الساقِ حَلِيَّةٌ لها خطوه عند القيام قصيرُ
فجعل القيد حلية ، أى هو فى مكان الحلية من لابسها ، وهو أيضا من جوهر الارض كالفضة والذهب .

نجز ما خرج من شعر عمرو بن الداخل [٢٢] .

(١٣) سورة البقرة ، الآية : ١٠٢ .

(١٤) الفرع : ما كان من قضيب واحد . النهج : مطلع الصخرة الذى طلعت منه . والشرائع حيث يصلون اليها منه . ويروى : فرع قان تضمنها اساريع نهج ينظر شرح السكرى ج ١ ص ٢٦٩ .

(١٥) الديمومة : المفاضة لا ماء فيها . قذف : بعيدة ، تقاذف بمن يسلكها . النعم : واحد الانعام وهى المال اتراعية . قال ابن سيده . النعم والابل والشاء يذكر ويؤنث ، والنعم فيه لغة ، والجمع : أنعام ، وأناعم جمع الجمع .

وهذا شعر أبي ذرّة

قال الاصمعي : ابو ذرّة [من الرجز] :

يا أيّها الشّاعِرُ لا يُسْمَعُ لكَا

اعجلتني ولم اكنْ أحفِلُ لكَا^(١)

ليس قوله في القافيتين : (لكَا ، لكَا) اخطاء ، وذلك ان حرف الجر يتصل بالفعل قبله حتى يصير كجزء منه وذلك نحو : مررت بك ، ونظرت اليك • ويدلك على انه معه كالجزء الواحد أشياء منها : ان عبرة الفعل الواصل بحرف الجر عبرة الواصل بنفسه ، الا ترى ان مررت بزید^(٢) بمعنى جزت زيدا ، ونظرت الى عمرو بمعنى ابصرت عمرا • ومنها أنك تختار مع حرف الجر من النصب ما تختاره مع الفعل الواصل بنفسه فتختار أزيداً مررت به ، كما تختار : أزيداً رأيته • ومنها ان حرف الجر هذا قد عاقب ما هو مصوغ في الكلمة حرفاً منها ، ألا ترى انك تقول : ذهبت بزید ، فمعنى الباء معنى همزة أفعل [٢٣] اذا قلت : أذهبتُ زیداً ، وكذلك : علوت به واعليته • نعم ويعاقب أيضاً عن الفعل في قولهم : سرت بزید ، وسيّرت زيدا ، وسبقت بزید ، وسبقته •

(١) يا أيها الشّاعِرُ : يقصد حبيب بن اليماني • جاء في شرح السكري ج ١ ص ٢٧١ : « حدثنا الحلواني قال : حدثنا أبو سعيد قال أقبل رجل من أهل اليمن يقال له حبيب والناس بنى المجاز يهجو الناس فاشار له بعض الناس الى خباء ابي ذرّة الهذلي ثم انصاهلي ثم الملاصي حتى وقف عليه فقال اليماني :

يا رب شيخ من بنى ملاص عجرد كالذئب ذى الحصاص
يرضع تحت القمر الوباص يا هرة باتت على ادراص
اضطرها الوابل بالحمصاص اعني ابا ذرّة رأس الخصاص
فخرج اليه أبو ذرّة من قبل ان يعرفه فاشار له بيده ثم قال :
يا أيها الشّاعِرُ .. »

(٢) كتب (بزید) على هامش الصفحة •

ولهذا اشباه ، فاذا جرى حرف الجر مجرى جزء من الفعل الذى اتصل به صار بضعة منه وطرفا له فصارت المعاملة فى القافية اذن انما هى مع الفعلين لا مع الحرفين الجارين المتصلين بهما ، فكأنه لا يسمعك ولا يحفلك • واذا كان كذلك فقد اختلفت القافيتان ، ولم يكن هناك ايطاء • وقال ابو ذرّة [من الرجز] :

الجدّ هوّ أى بنى خُزَيْمه

انّ يُنزلونى عن سواء الخيمة^(٣)

يجوز ان يكون معناه (الجد) ، ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفا و (هوّ) خبر (الجد) ، وهو ضمير ما كانوا عليه نظير الضمير فى قوله : (اذا كان غدا فانتى) ، وقوله (ان تنزلونى) بدل من (هوّ) [٢٤] وهذه لغة فى (هو) اعنى التثقيب • ويجوز ان تكون الرواية (هوّ) (أى تكسير (هاو)) أى محب ، أى يا محبى •

وقال أسيد بن ابى اياس

من قصيدة [من الطويل] :

وأكسى لثوب الخالِ قبْلَ اعتراكِ

وأعطى لرأس المنهب المتجرد^(٤)

(٣) جاء فى شرح السكرى ج ١ ص ٢٧٢ : « فطرده أهل اليمن فوثب على خيمة لبنى اسد بن خزيمه فاخذوه لينزلوه عنها فقال : الجد هو ، أى : بنى خزيمه ، ٠٠٠ ويروى : ان تنزلونى • • السواء : الوسط • »

(٤) جاء فى شرح السكرى : « قال الاصمعى : وقال اسيد بن ابى اياس بن زعيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل • وزعيم بن محمية الذى قتل زهير ابا خدّاش أخا بنى عمرو بن عامر بن ربيعة • واسيد الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم اهدر دمه زمان انفتح فخرج من اهله فتحصن مع ثقيف فى طائفهم وقال أبيات شعر يعتذر فيها مما بلغه فقال :

تعلم رسول الله انك قادر على كل حى متهمين ومنجد وانك كالليل الذى هو مدركى وان وعيدا منك كالاخذ باليد =

عين (الخال) ياء لانه يختال فيه فهو من الخيلاء والاخيل • وفيها :
فَقَدْنِي وَايَاهُمْ فَانَ الْتَقَ بَعْضُهُمْ

يكونوا كتعجيل السَّامِ الْمُسَرَّهَدِ (٥)

عطف (اياهم) على المعنى وذلك ان (نى) من قدنى ، وان كانت
مجرورة باضافة (قد) اليها فانها - فى المعنى منصوبة ، الا ترى ان معنى
(قدك) ليكفك ، و (قدنى) بمعنى ليكفى • موضع (قد) من قدك رفع
بالابتداء تقول : قدك درهمان ، كقولك : حسبك درهمان ، واذا جاز ان
تتصور فى حسبك وهى معربة [٢٥] معنى ليكفك كان اعتقاد ذلك مع
قدك المبنية اخرى ، ألا ترى الى قوله [من الطويل] :

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند (٦)

ألا ترى انه محمول على معنى : فليكفك والضحاك • ومن جر
(الضحاك) عطفه على الكاف ضرورة • ونحوه قول الله سبحانه : « إِنَّا
مُنَجِّوْكَ وَأَهْلَكَ » (٧) • لما لم يحسن عطفه على الضمير المجرور حمله
على المعنى فصار تقديره : تنجى أهلك • ويجوز فيه عندي وجه آخر وهو

أرقت فبلغ عالم الغيب فاقصد أبر وأوفى ذمة من محمد واعطى لرأس المنهب المتجرد فلا رفعت سوطى الى اذن يدي كرام اصيبوا بين طلق واسعد بكفٍ فعزت حسرتى وتبلدى بكائى فالأ تدمع العين اكمد هم الكاذبون المخلفو كل موعد يكونوا كتعجيل السنام المسرهـد	= فانى لا عرضا حزقت ولا دما وما حملت من ناقة فوق ظهرها واكسى لثوب الخال قبل اعتراكه فان كنت اهجوكم كما قد زعمتم على اننى قد قلت ويل ام فتية اصابهم من لم يكن لدمائهم ذؤيب وكلثوم وسلمى عليهم تعلم بان الوفد الا عويمرا فقدنى واياهم ، فان التى بعضهم
---	---

اعتراكه : اخلاقه • المنهب : الفرس السريع • المتجرد : القصير
الشعرة حسنها •

(٥) المسرهـد : الذى أحسن غذاؤه •

(٦) ذكره ابن منظور فى مادة (حسب) ولم يذكر قائله •

(٧) سورة العنكبوت ، الآية ٣٣ •

ان يكون اياهم فى موضع جر وان كان^(٨) لفظه للضمير المنصوب ، ألا ترى الى قوله [من الطويل] :

فاحسن واجمل فى اسيرك انه ضعيف ولم يأسر كاياك أسر

وجاز ذلك عندنا كما جاز قوله : أنا كأت ، وأنت كأنا ، وكما جاز ، مررت بك أنت ، ونزلت عليهم هم . فكما باشرت هذه الضمائر ونحوها الجوار وهى ضمير المرفوع ، كذلك جاز ان تبشر [٢٦] اياك الكاف فى قوله : كاياك ، وان كانت اياك من ضمير المنصوب . والعلة الجامعة لجواز ذلك هى ان هذه الاسماء المضمرة أسماء فى الحقيقة وعبارات عما المظهرات عبارة عنه وليست الصورة هى نفس الاعراب فتحتم من وضع ضمير المرفوع موضع المنصوب والمجرور ، واذا كانت اسما جاز ان يقع بعضها موقع بعض كما يقع الاسم الواحد مرفوعا تارة ومنصوبا اخرى ومجرورا تارة ، وان كان أكثر الاستعمال ان يخصص كل واحد من هذه الاسماء بموضع من الاعراب خلافا على الظاهر ، فكذلك يجوز ان يكون أيضا قوله (فقدنى واياهم) موضع (اياهم) جر على موضع (نى) من (قدنى) ، كما كان الضحاك فيمن جره عطفًا على الكاف فى (حسبك) . وعلى ان (اياهم) هنا أسهل من (الضحاك) . الا ترى ان (اياهم) لا يبين فيه حقيقة اعراب وقد وقع [٢٧] أيضا نفسه فى موضع جر فى قوله : (ولم يأسر كاياك أسر) ، فكأنه لا فرق بين المنصوب والمجرور فى هذا . وليس كذلك (الضحاك) لاختلاف حالى نصبه وجره ، فاذا جاز (فحسبك والضحاك) كان (فقدنى واياهم) على ان (اياهم) موضع جر أجوز لاسيما ولم يظهر فى (فقدك) اعراب . فالكاف فى (قدك) اشبه بالمنصوب من كاف (حسبك) ، فكان (اياهم) وان كان مجرور الموضع نصيبه^(٩) . فان قلت فقد وقع الاجماع على ان ضمير المجرور لا يكون

(٨) كتب الناسخ عبارة (موضع جر وان كان) على الحاشية .

(٩) اى منصوب الموضع .

مفصولا ، وأنت قد فصلته في هذا الموضع ، ألا تراك انك لا تقول : (مررت
بزيد وَكَ) ، ولا (لقيت غلامه وها) أى وعلامها • فالجواب ان هذا انما
جاز لأن لفظه لفظ المنصوب وان كان مجرورا • كما ان (انت) من
قولك : (مررت بك انت) ، مجرورة لوقوعها توكيدا [٢٨] للكاف
المجرورة ، و (انت) كما تراه منفصل • وانما جاز ذلك لان لفظه لفظ
المرفوع المنفصل ، وكذلك يجوز ان يكون (اياهم) من قوله : (فقدنى
واياهم) ضميرا مجرورا وان كان مفصولا لمجيئه على لفظ المفصول • واما
قوله (يكونوا كتعجيل السنام المرهد) فانه يحتمل امرين : احدهما ان
يكون (التعجيل) مصدرا لعجّلت ، فيكون المضاف اذن محذوفا كانه قال
يكونوا كذى تعجيل السنام ، و (ذو تعجيله) هو السنام ، فكأنه قال يكونوا
كالسنام المرهد • فهذا وجه ظاهر • والآخر ان يكون (التعجيل) اسما
من هذا المعنى لا مصدرا ، فقد جاء التفعيل اسما لا مصدرا ومن ذلك : التمييز
والترغيب لقطع السنام • وقال ابو عمرو الشيباني التمييز : خيط المظلة •
وقال أبو زيد : التأويل واحده تأويله [٢٩] وهى أوعية بزر بعض الثبت
يكون كقرون الكباش ، ومثله التثبيت • فيكون على هذا (التعجيل)
كالترغيب وزنا ومعنى فا عرفه •

تم ما خرج من شعر ابى ذرة واسيد بن ابى اياس •

وهذا شعر المعطل

وقد تروى لمعل بن خويلد • قال [٣٠] [من الطويل] :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى الْمُنَادَى فِرَاعِنِي

غَدَاةَ الْبُؤَيْنِ مِنْ بَعِيدٍ فَأَسْمَعَا^(١)

فيها :

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُمْ

وَسُفًّا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَرْوَعا^(٢)

أوقع المضاف اسم جنس وهو قوله (جوادهم) ومثله قولهم :
(منعت العراق قفيزها ودرهمها ، ومنعت مصر إردبها) • ومنه قول الله
سبحانه : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ » ، غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ^(٣) معناه
نعمته اى نعمه • وأنشد أبو الحسن :

الخالطين لجينهم^(٤) بنضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

(١) البؤين : ماء لبنى قشير ، ويذكره بشر بن عمرو بن مرثد
فيقول :

هذا ابن جعدة بالبؤين مغربا وبنو خفاجة يقترون الثعلبا
والابيات في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٤٠ للمعطل ولم ترد في شعر
معل بن خويلد ، ولكنها وردت في شرح السكري ج ١ ص ١٢١ لمعل
ابن خويلد ثم وردت في شرح السكري ج ١ ص ٢٧٦ للمعطل أيضا وقال :
« ومن رواها للمعطل أكثر وهو أصح » .

(٢) كذا في الاصل ، اما في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٤١ ، وشرح
السكري ج ١ ص ٢٧٤ : اذا ما صرح الموت افرعا • وجاء ثانية في شرح
السكري ج ١ ص ١٢٢ : وسفّا اذا ما صارخ القوم افرعا • وفي لسان
العرب مادة (سفف) :

جميل المحيا ماجدا وابن ماجد وسفّا اذا ما صرح الموت افرعا
(٣) سورة المائدة ، الآية ٦٤ •

(٤) في الاصل : نجينهم •

اي بالفقراء • قال (والسف) ضرب من الحيات خيث ، ويقال انه الشجاع • ينبغي ان يكون تسميتهم الحية سفاً من قولهم : (اسفَّ الطائر) اذا دنا من الارض في طيرانه وذلك لمباشرة الحية الارض ببطنه ، وليس يبعد جسمه من الارض [٣١] بُعداً ما يمشى على رجله • فان قلت : كيف خص بهذا الاسم بعض الحيات دون بعض وهو معنى شائع في جميعها ؟ قيل هذا لا يلزم في طريق الاشتقاق ، ألا ترى أنهم يقولون ان القارورة انما سميت بذلك لاستقرار الماء فيها • وليس يلزم من هذا ان يقال لكل ما استقر فيه شيء قارورة ، ألا ترى انه لو لزم ذلك لوجب ان تسمى البئر قارورة لاستقرار الماء فيها ، وان يسمى الصندوق قارورة لاستقرار المال أو المتاع فيه ، وان يسمى البحر قارورة لاستقرار الماء فيه • وكان اللبس يعظم والبلاء يتسع ويشمل •

وفيهما :

فَقُلْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ ^(٥) اِنْ كُنْتُ تَارِكِي

بِخَيْرٍ ^(٦) قَدَعَ عَمْرًا وَإِخْوَتَهُ مَعًا ^(٧)

يحتمل هذا امرين : احدهما ان يكون اراد (تاركى بخير تریده بى) كما تقول (ضربته لشر) و (احسنت اليه لخير) • والآخر [٣٢] ان يكون مقلوبا اى ان كنت تاركاً لى خيراً كقولك : تاركاً شيئاً خياراً جيداً فدع لى فلانا وفلانا •

(٥) كذا فى الاصل وفى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٤٢ : فقلت لهذا الموت •

(٦) كذا فى الاصل ، اما فى ديوان الهذليين وشرح السكرى ج ١ ص ١٢٢ و ص ٢٧٦ : لخير •

(٧) عمرو : هو اخوه عمرو بن خويلد بن وائلة •

لَعَمْرُكَ مَا غَزَوْتُ دَيْشَ بَنِ غَالِبٍ

لِيُوتِرَ وَلَكِنْ إِنَّمَا كُنْتُ مُوزَعًا^(٨)

عين (ديش) ينبغي ان تكون واواً من قولهم (الدوش) فى العين • •
كذا رواه (ديش) بكسر الدال • وقال الاصمعى : أظنه حيا من كنانة •
وروى محمد بن الحسن (ديش) وقال : هو بطن من العرب • وقال
أحمد بن يحيى (ديش) بفتح الدال أيضا وقال : هى قبيلة من الهون
وهم من القارة^(٩) • كذلك حكاه فى شعر هذيل • وقد يجوز ان يكون
هذا ذاك الا ان الدال عنهما مفتوحة ، وظاهر الامر ان العين على هذا ياء ،
فاما ما قرأته على أبى بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن
الاعرابى من قوله [من الرجز] :

وإن تكلمت جئت فى فيش حتى تنقى كنفىك الديش^(١٠)

[٣٣] فانه اراد الديك فابدل الكاف شيئا ونحوه قوله [من

الطويل] :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى ان عظم الساق منش دقيق^(١١)

(٨) غزوت : يقال غزاه (بتشديد الزاى) تغزية واغزاه اغزاء اذا
بعثه الى العدو ليغزوه وجهزه للغزو وحمله على الغزو • وفى شرح السكرى
ج ١ ص ٢٧٦ : « كنت أمرك بغزوهم ولم يكن بينك وبينهم وتر » وديش
ابن غالب حى من كنانة • الموزع : المولع بالشئ •

(٩) جاء فى لسان العرب مادة (ديش) : « الديش قبيلة من ابنى
الهون • الليث : ديش قبيلة من بنى الهون بن خزيمة وهم من القارة ،
وهم الديش والعصل ابنا الهون بن خزيمة • قال الجوهرى : وربما قالوه
بفتح الدال وهو احد القارة ، والآخر عضد بن الهون يقال لهما جميعا
القارة » •

(١٠) الفيشة : اعلى الهامة • والفيشة الكمرة وقيل الذكر المنتفخ
والجمع فيش •

(١١) فى الاصل : ديك ، والبيت لمجنون ليلى • وهو فى الديوان
ص ٢١ :

فعيناك عيناها وجيدك جيدها سوى ان عظم الساق منك دقيق

والبديل كثير ، منه ما انشدنا أبو علي [من الرجز] :

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنتنا الكا

لنضربن بسيفنا قفيكا^(١٢)

فقال : عصيك ، ابدل تاء (عصيت) كافاً • ويحكي ' ان عبد بنى
الحساس كان اذا أشد شعراً حسناً قال : (أحسك والله) ، يريد
احسنت والله • وهو كثير •
وفيها :

فما لُمتُ نفسي من دواء خويلد

ولكن أخو العلداء ضاع وضيّعاً^(١٣)

(دواء) : علاج • هذا عندي مصدر داويته كراميته وراضيته رضاء •
قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى [٣٤] من
الخفيف :

كم نرحب بما سخطت ولكن مرجباً بالرضاء منك واهلاً
فهذا مصدر (راضيته) ، فاما الدواء فالاسم منه • وحكى الفراء عن
أبي الجراح هو الدواء ، وانشد [من الطويل] :

يقولون مخمور وهذا دواؤه على اذن مشي الى البيت واجب
واما العلداء فكالارطاة وكالعلاقة^(١٤) الفها للالحاق لا للتأنيث •

(١٢) ذكره ابن منظور في مادة (قفا) ، وقال : أراد قفاك ، فابدل
الالف ياء للقافية • كذلك أراد : عصيت ، فابدل التاء كافاً ؛ لانها اختها
في الهمس •

(١٣) دواء : علاج • العلداء : جبل مات به خويلد • وقال أبو
عمرو : العلداء بلد • (ينظر شرح السكري ج ١ ص ٢٧٧) •
(١٤) الارطى : شجر ينبت بالرمل واحده اروطاة • العلقى : شجر
تدوم خضرته في القيظ وله افنان طوال دقاق وورق لطاف واحده علقاة •
قال ابن منظور في لسان العرب « قال ابن جنى : الالف في علقاة ليست =

وقال المعطل أيضا :

ألا أَصْبَحْتَ ظمياءُ قد نَزَحْتَ بها

نوى خَيْتَعور طَرَحُها وشتاتها^(١٥)

فيها :

وَقَالَتْ^(١٦) تَعَلَّمْ أَنْ ما بين شابة^(١٧)

وبين دُفاق^(١٨) رَوْحَة وُغْدَاتُها^(١٩)

ينبغي ان يكون عين (شابة) واوا حملا على الاكثر من لفظ الشوب ،
وقد يجوز ان يكون من لفظ (الشيب) .

وفيها [٣٥] :

فأَبْنَا لنا رِيحُ الكِلَاءِ^(٢٠) وذِكْرُه

وآبوا عليهم فَلَهَا وشماتها^(٢١)

= للتأنيث لمجيء هاء التأنيث بعدها ، وانما هي لللاحق ببناء جعفر وسلهب ،
فاذا حذفوا الهاء من (علقاة) قالوا : علقى غير منون ؛ لانها لو كانت لللاحق
لنونت كما تنون (أرطى) ، ألا ترى ان من الحق الهاء فى (علقاة) أعتقد
فيها ان الالف لللاحق ولغير التأنيث ؟ فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد
ان الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها . ووافقهم بعد نزع الهاء من
(علقاة) على ما يذهبون اليه من ان ألف (علقى) للتأنيث .

(١٥) نزحت : بعدت . خيتعور : باطل . قال السكرى ج ١ ص
٢٧٨ : « نزحت بها : باعدتها ، وخيتعور : غدارة رواغة لا تثبت على
وجه . يقال داهية خيتعور اذا كانت شديدة » .

(١٦) كذا فى الاصل وشرح السكرى ج ١ ص ٢٧٧ ، اما فى ديوان
الهذليين ج ٣ ص ٤٩ : وقال تعلم .

(١٧) كذا فى الاصل وشرح السكرى اما فى ديوان الهذليين : سابة .
(١٨) دفاق اسم بلد .

(١٩) يقول السكرى ج ١ ص ٢٧٨ : « وقوله روحة وُغْدَاتُها مسيرة
يوم الى الليل . وتعلم أى اعلم ان الموضع قريب وتهامة خالية والناس
أمنون فان شئت زرت روحة وُغْدَاتُها » .

(٢٠) كذا فى الاصل وشرح السكرى ج ١ ص ٢٧٨ ، اما فى ديوان
الهذليين ج ٣ ص ٥٠ : فأَبْنَا لنا مجد العلاء .

(٢١) ابنا : رجعنا . الريح : الدولة . الفل : الهزيمة . آب : رجع .

قال (الريح) الدَّوْلَة • يجوز ان يكون (الكلاء) مصدر كالأته
اي نحن تنكلاً وينصر بعضنا بعضاً لان كلمتنا واحدة فيكون كقوله [من
الرجز] :

إِنْ نِزَاراً أَصْبَحَتْ نِزَاراً دَعْوَةً اِبْرَارٍ دَعَا اِبْرَاراً (٢٢)
ويجوز ان يكون اراد الكِلاءة اي الحفظ فحذف الهاء • والاول
أقوى •

نجز ما خرج من شعر المعطل [٣٦]

(٢٢) البيت لرؤبة وهو من شواهد كتاب سيبويه ج ١ ص ١٩١ •

(٥)

وهذا شعر ربيعة بن جحدر

[من الطويل] :

أَتَى تَسْدَى طَيْفُ أُمِّ مَسَافِعِ

وقد نام يا ابن القوم من هو ناعِسٌ^(١)

لام (تسدى) ياء لانه تفعل من سدى الثوب ، وهو من الياء .
يجوز اماته ، وقد قالوا أيضا : سدى اليه يسدى سديا ، فى معنى اسدى
اليه ، والمعنيان منضمان ، الا ترى انهم يصفون السخى بانسباط يده ،
واللثيم بانقباضها . والسدى ما انبسط من غزل الثوب ، ويجوز ان يكون
(تسدى) تفعل من السدو وهو بسط يدى البعير فى سيره وهذا من الواو .
فيها :

وذى ابل فجّته بخيارها

فأصبح منها وهّو أسوان يائِس^(٢)

قال : ويروى اسيان . من قال (اسوان) فأسى يأسى عنده كسقى
يشقى ومن قال أسيان فأسى كبقى يبقى وينبغى ان يكون (اسوان)
من لفظ الاسوة ومعناها ، الا انه للسلب لا [٣٧] للايجاب كما تقدم فى
أول كتابنا هذا ، فيكون من باب : اشكى الرجل أى زلت له عما يشكوه ،
واعجمت الكتاب أى أزلت استعجامه ، فكذلك معنى أسوان أى قد زال
عنه التأسى بغيره فأسى لذلك ، ولو تذكر مصائب غيره لخفف عليه حزنه .

(١) قال ربيعة بن جحدر هذه الابيات يرثى اثيلة بن المنخل
الطابخى ، وكان معه حين قتل ففر عنه (شرح السكرى ج ١ ص ٢٨١) .
وهذه رواية الاصمعي ورواه أبو عمرو :
الا طرفتنا ام سفيان موهنا وقد نام يا ابن الخير من هو ناعس
تسداه : غشيه وركبه .

(٢) وذى ابل : يريد أغرت عليه فأخذت ابله . قال السكرى ج ١
ص ٢٧٤ : « ويروى اسيان واسوان من الحزن وهو الاسى . ويائس : قد
يئس منها » .

ويؤكد الياء في الكلمة إمالة الاسي * هذا هو باب الاعتبار وان كان
سبويه قد حكى الامالة في العشا والمكا والكياء ، فان ذلك شاذ ، والعمل
على غيره .

وقال رجل من هذيل :

من أبيات [من الرجز] :

فَظَلْتُ فِي شَرِّ مِنَ اللَّذِّ كَيْدًا

كَاللَّذِّ تَزْبِي زُبِيَّةً فَاصْطِيدًا^(٣)

قد عَدَّ الناس (اللذ) لغة في (الذى) ، ويمكن عندى ان يكون
ذلك صنعة لا لغة ، وذلك انه يجوز ان يكون حذف الياء تخفيفا لطول الاسم
بصلته فصار (اللذ) كما روينا عن قطرب [٣٨] [من الرجز] :

اللَّذِ لو شاء لكأت برا أو جبلاً أشمَّ مشمخرا
فلما صار الى (اللذ) اسكن الذال استقلا لكسره واتباعا لاقامة
الوزن * [قال بعض هذيل من الرجز :

هل لك فيما قلت لى وقلت لك إن معى ذا حاجة وينفعك
وتجعلين اللذ معى فى اللذ معك

اراد (اللذ) بالكسر ، اما لغة أو صنعة فمنعها لاقامة الوزن [٤٠] *
وكقول الآخر ، أنشده أبو زيد [من الرجز] :

(٣) جاء فى شرح السكرى ج ١ ص ٢٨٦ : « شعر رجل من هذيل
لم يسم . حدثنا أبو سعيد قال : قال رجل من هذيل :
اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
ولا يرى مالا له معدودا أقائلون أعجلى الشهودا
فظلت فى شر من اللذ كيدا كاللذ تزبى زبيرة فاصطيدا
تزبى زبيرة : حفر زبيرة * ثم يقول السكرى : « هذا جميع ما روى لهذا
الرجل » .

(٤) التكملة من حاشية الكتاب . وقد جاء فى لسان العرب مادة
(لذذ) : « الجوهرى : واللذ واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة فى الذى ،
والتثنية اللذا بحذف النون ، والجمع الذين . وربما قالوا فى الجمع :
اللذون » .

قالت سليمي اشتر لنا سويقا

يريد (اشتر) • وكاشاده [من الرجز] :

فاحذر فلا تكثر كرياً اعوجا

يريد (لا تكثر) • وكاشاد الفراء [من الوافر] :

ومن يتق فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغادى

يريد (يتق) فأجرى المنفصل فى هذه المواضع مجرى المتصل فصار

لذلك بمنزلة فخذ وكبد وصار يتق كعلم وسلم فأسكن الذال فقال كاللذ ،

وازداد الاسكان هنا حسناً لطول الاسم وافراطه بصلته كما كان حذف

النون مع إرادتها فى قوله [من الرمل] :

ولقد يغني به جيرانك ال مسكو منك باسباب الوصال

[٣٩] احسن من قوله : الحافظو عورة العشيعة • فيمن نصب من

موضعين احدهما ان (منك) فى (افعل منك) قد عاقبت المضاف اليه فلم

تجتمع مع لام التعريف نحو : الاحسن منك ، والاظرف منه ، كما

لا يجتمع معها الاضافة • فكان (منك) فى قوله : المسكو منك ، بمنزلة

الكاف فى المسكوك ، كذلك حسن حذفها فى (المسكو منك) • والآخر

ان (المسكو) اطول من (الحافظو) وذلك ان لام التعريف قد تمكنت

الادلة على كونها كجزء مما دخلت عليه فعرفته • وقد أوضحت الدلائل على

ذلك فى كتابى (سر الصناعة) ، وفى كتابى الموسوم بـ (المغرب فى شرح

القوافى)^(٥) عن ابى الحسن وغيرهما من كلامى • فلما كانت اللام فى

(٥) نشر الجزء الاول من سر الصناعة الاساتذة ابراهيم مصطفى

ومصطفى السقا ومحمد الزفزاف وعبدالله أمين • اما المغرب فى شرح

القوافى فقد ورد ذكره أيضاً فى الخصائص ج ١ ص ٨٤ • ولكن الدكتور

محمد أسعد طلس يرى ان اسم هذا الكتاب (المغرب) لا المغرب كما فى

الخصائص والتمام • وقد عده بروكلمان من كتب ابن جنى المفقودة •

ويرى الشيخ محمد على النجار ان اسم هذا الكتاب قد يصح فى بعض

المواطن بالمغرب ، وهو تفسير قوافى ابى الحسن الاخفش • (ينظر بروكلمان

ج ١ ص ١٩٢ ، ومقالة الدكتور طلس ومقدمة الخصائص ج ١ ص ٦٦

و ص ٨٤) •

(المسكو) إنما هي في آخر المصراع الأول وبقية الكلمة في المصراع الثاني وعرض هذا الادمج ازدادت الكلمة طولاً إذ كانت مقسمة من آخر المصراع الأول [٤٠] وأول المصراع الثاني . والمصراع الأول قد يجوز ويحسن ويكثر الوقوف عليه كما يوقف على آخر البيت نفسه ، ألا ترى أن جزءي التصريح والتقية في آخر المصراع الأول يشبهان القافيتين في آخر البيت ولذلك قطعت العرب ألف الوصل في أول المصراع الثاني في نحو بيت الكتاب [من الكامل] :

ولا يبادر بالعشاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال^(٦)
وعليه اجاز أبو الحسن الخرم والخزم^(٧) جميعاً في أول المصراع الثاني كما يجوز الجميع في أول البيت فلما أشبه آخر المصراع الأول آخر البيت اجمع صار المصراعان كأنهما بيتان فازداد الأمر بذلك طولاً ، فازداد حذف النون لما ذكرنا حسناً ، فأعرف ذلك . وفي قوله : (فاصطيدا) ثلاث لغات أن شئت (اصطيدا) باخلاص كسرة الطاء ، وإن شئت (اصْطِيدا) باشمām الكسرة ضمّاً ، وإن شئت باخلاص الضمة وقلب الياء واواً تقول (اصْطُودا) [٤١] والأولى أجودهن ثم التي تليها . قال [من مشطور الرجز] :

وابتذلت غضبي وأمّ الرّحال وقول : لا أهل له ولا مال^(٨)

(٦) كذا في الأصل وفي الكتاب ج ٢ ص ٢٧٤ : ولا يبادر في الشتاء وليدنا وفي لسان العرب مادة (جعل) :
ولا تبادر في الشتاء وليدتي القدر تنزلها بغير جعال
ولم يذكر قائله وإنما قال : « وانشد ابن البري » .
(٧) الخرم : حذف أول الوتد المجموع من أول البيت ، والخزم : زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت أو عجزه على الوزن في بعض البحور وهو غير مأنوس .

(٨) ورد في اللسان (قول) ، وورد في المحتسب لابن جني ص ٤١٦ في سورة يوسف ، وفي المنصف ج ١ ص ٢٥٠ . ابتذلت : امتهنت .
الرحال : الطنافس الحيرية ، ولعله يريد أن مائة من الإبل بما عليها من الطنافس الحيرية احتقرت . وقيل : لا أهل له ولا مال .

وقرأته على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى ، وقرأت أيضا
عليه عنه [من مشطور الرجز] :

حُوكَت على نِيرينِ اذ تُحَاك تَخْتَبِطُ الشُّوكَ ولا تُشَاك^(٩)
وقد ذكرت ذلك في شرح تصريف ابى عثمان^(١٠) .

نجز ما خرج من شعر ربيعة بن جحدر ورجل من هذيل [٤٢]

(٩) ذكره ابن منظور في مادة (خبط) ولم يذكر قائله وانما قال :
« انشد ثعلب » . وجاء ذكره في المنصف ج ١ ص ٢٥٠ ، ولم ينسب
لقائله ، ويقال انه لرؤبة ولكنه لا يوجد في ديوانه . النير : علم الشوب
ولحمته أيضا . تختبط الشوك : يقال اختبطت الشجرة اذا ضربها بالعصا
ليأخذ ورقها . تشاك : يدخل فيها الشوك . يصف انشاعر بهذا ازاره
ورداءه بغاية الصفاقة حتى انها تختبط الشوك فلا يؤثر فيها . (ينظر
المنصف ج ١ ص ٤٤٠) .

(١٠) أى كتاب المنصف ج ١ ص ٢٤٩ - ٢٥١ . وقد ذكر ابن جنى
الشوهد أنفسها ، والكلام نفسه تقريبا .

وهذا شعر ربيعة بن الكودن

قال [من الطويل] :

أفي كل ممسى طيفُ شماء طارقي
وان شحطتنا دارها فمورقي

ومنها وأصحابي بريان موهناً
تألؤ برق في سناً متألقي^(١)

قال (ريعان) : بلد ، ويقال جبل • ريعان يحتمل امرين : احدهما ان يكون (فعلان) من راع يرعى اذا رجع • والآخر : ان يكون (فيعلاً) من الرعن كالغيداق^(٢) والخيتام • فاما ريعان السراب فانه (فعلان) من قولهم : ترعى السراب ، اذا ذهب وجاء ، وقد قالوا فيه تريته كأن الهاء بدل من العين • واما (موهناً) فانه متعلق بقوله (منها) كقولك : (في الدار موهناً زيد) • ويجوز ان يكون (موهناً) متعلقاً بقوله : (بريان) لانه خبر عن اصحابي • ويجوز ان يكون (موهناً) حالاً من (تألؤ [٤٣] برق) كأنه في الاصل صفة له أى : منها تألؤ برق موهناً ، اى كائن موهناً ثم قدمت النكرة عليها فنصبته على الحال كقوله [من الوافر] :

لمية موحشاً طلل قديم

ولا يجوز ان تكون (موهناً) متعلقاً بقوله : (متألقي) اى متألقي موهناً من قبل ان متألقي صفة لـ (سناً) والصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف ولا يجوز ان يكون متعلقاً بنفس (تألؤ) من قبل استحالة تقدم الصلة أو

(١) شماء : امرأة • شحطتنا : بعدت منا • ومنها : من ناحيتها • ريعان : بلد ، ويقال جبل • موهناً : بعد ساعة من الليل • السنا : الضوء •

(٢) ماء غيداق : غزير ، وعام غيداق مخصب •

شئ منها على الموصول ، ولا يجوز أيضا ان يكون (موهناً) متعلقاً بـ برق
من قبل ان المضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه ، ولا يجوز ان يكون
أيضا متعلقاً بنفس (سنأ) لان قوله (فى سنأ) صفة لـ برق ولا تعمل الصفة
فيما قبل الموصوف . وكذلك ان جعلته صفة لـ (تالؤ) الحال واحدة .
وكذلك ان جعلت (فى سنأ) متعلقا بنفس (تالؤ) أو بنفس برق لانه يكون فى
صلته ، ومحال " تقدم الصلة على الموصول " [٤٤] وقد يجوز ان يكون
(فى سنأ) صفة لـ (تالؤ) وان يكون صفة لـ برق وان يكون حالا من الضمير
فى (متأل) ، ولا يحسن ان يكون صفة لـ متأل مقدمة عليه من قبل ان
(متأل) صفة ، والصفات عند سيبويه^(٣) لا توصف ولذلك قال ابو على
رحمه الله فى قولهم : (مررت برجل عاقل ظريف) ان عاقلا صفة لـ رجل ،
و (ظريفاً) صفة لـ رجل موصوفا بعاقل . وقوله (واصحابى بريعان)
جملة فى موضع نصب على الحال بقوله (منها) .
وفيها :

فَظَلَّ صَحَابِي رَاصِدِينَ طَرِيقَهَا

وظَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِى خَبَاءٍ مُّروِقٍ^(٤)

همزة (خباء) بدل من ياء لقولهم : خبيت الخباء اى اصلحته .

نجز ما خرج من شعر ربيعة بن الكودن [٤٥]

(٣) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ٢٠٩ وما بعدها .

(٤) مروق : ساقط مسدول عليهم . (ينظر شرح السكرى ج ١ ص

٢٨٨ - ٢٩١ ففيه أبيات هذه القصيدة) .

وهذا شعر عروة بن مرة أخي أبي خراش

قال من أبيات^(١) [من الطويل] :

فداني ولم يَضُنْ عليَّ بنصره

وَرَدَّ غداةَ القاع رَدَّةً ماجد^(٢)

عين (القاع) واو لقولهم في تكسيره : أقواع ، وأقوع وكأنه من معنى : قاع الفحل الناقة يقوعها قياعا ، اذا علاها ، وذلك ان القاع كل مطمئن حر الطين . والتقاؤهما ان الارض المنخفضة تعلوها الاشياء لانخفاضها ، والارض وغيرها تعلوها بالاضافة اليها فكأنه طروقه لغيرها . وقال عروة أيضاً من أبيات [من الوافر] :

أشتَّ عليك أيَّ الامر تأتي

أستخذى صديقك أم تُغير^(٣)

أي اترفق به ام تغير عليه ، و (اشت) تفرق . ينبغي ان يكون فاعل (اشت) مضمرًا تدل الحال عليه أي : اشت الامر عليك أي [٤٦] الطريقين

(١) عندما قتل عروة بن مرة رثاه اخوه أبو خراش وهو خويلد بن مرة . وقد جاء في الاغانى ج ٢١ ص ١٠٣ : « قال أبو عمرو : دخلت اميمة امرأة عروة بن مرة على ابي خراش وهو يلعب ابنه فقالت له : يا أبا خراش تناسيت عروة وتركت الطلب بشاره ولهوت مع ابنك ؟ اما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى أبو خراش وانشأ يقول :

لعمري لقد راعت اميمة طلعتي وان ثواني عندها لقليل
تقول اراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء لو علمت جليل

وتنظر مجموعة اشعار الهذليين ج ٢ ص ٤٩ .

(٢) القاع : كل مطمئن حر الطين ، والقاع ها هنا اسم بلد .

(٣) اشت : تفرق . وقوله استخذى : اتسكن عنه وترفق به ام تغير عليه . وفي شرح السكري ج ١ ص ٢٩٣ بقية القصيدة .

تركبه • وقوله : (أستخدم أم تعير) فى موضع نصب لانه مفعول
(اشت) يقال : شت الشعب وأشته الله •

قال [من المديد] :

شت شعب الحى بعد الثام [وشجاك الربع ربع المقام]^(٤)

وهو بدل من قوله : (أى الامر^(٥) تأتى) • ولا يجوز ان يكون
قوله (أى الامر تأتى) الجملة فى موضع رفع بانها فاعلة ، وذلك ان الجمل
لا تكون عندنا فاعلة ، ولذلك لم يجز ان يكون قوله : (ما الكلم من
العربية) اذا جعلت (ما) استفهاما ، و (الكلم) بعدها خبر عنها مقامه
مقام الفاعل اذا قدرت العلم بمعنى أن يُعلم فى قوله^(٦) : « هذا باب
علم ما الكلم من العربية » حتى كأنه قال : هذا باب ان يُعلم أى شئ
الكلم من العربية ، لان ما اقيم مقام الفاعل جار مجرى الفاعل • فان قلت
فلم لم تجز ان تكون الجملة فاعلة ؟ قيل : من قبل ان الفاعل كما يكون
[٤٧] مظهرآ ، فكذلك قد يكون مضمرآ ، والمضمر معرفة ، والجملة
الخبرية لا تكون الا نكرة •

نجز ما خرج من شعر عروة

(٤) البيت للطرماح •

(٥) فى الاصل : الامرين •

(٦) أى قول سيبويه فى كتابه ج ١ ص ١ •

شعر الابج بن مرة

قال من أبيات [من الوافر] :

عليك بني معاوية بن صخر

فأنت بعرععر وهم بضيم^(١)

ظاهر أمر عين (ضيم) انها ياء للفظ الموجود لان المستعمل من هذا

اللفظ ما عينه ياء وهو (الضيم) • قال [من الطويل] :

أبي الضيم والنعمان يحرق نابه [عليه فأقصى والسيوف معاقله]^(٢)

[٤٨] ولم اعرف تصريف (ض و م) فى شيء من كلامهم •

فأجابه سارية بن زعيم الذى روى عن عمر [بن الخطاب] انه

قال : يا سارى : الجبل ، الجبل • [من الوافر] :

لعلك يا أبج حسبت أنى

قتلت الاسود الحسن الكريما

(١) الابج بن مرة اخو ابي خراش • والابيات هى :

لعمرك سارى بن ابي زعيم لانت بعرععر الثار المنيم
عليك بني معاوية بن صخر فانت بعرععر وهم بضيم
تساقيتهم على رصف وظر كدايفة وقد حلم الاديم
فلم تتركهم قصدا ولكن فرقت من المغاور كالنجوم
رايتهم فوارس غير ميل اذا شرق المقاتل بالكلوم

عرعر وضم : مكانان ، وجاء فى لسان العرب (ضيم) : ضيم جبل فى بلاد هذيل قال أبو جنوب :

وغربت الدعاء واين منى أناس بين مر وذى يدوم
وحى بالمناقب قد حموها لدى قران حتى بطن ضيم

والضيم واد فى السراة • قال ساعدة بن جؤية :

فما ضرب بيضاء يسقى ذنوبها وفاق فعروان الكراث فضيمها

(٢) ذكره ابن منظور فى (حرق) ولم يذكر قائله •

أَخَذْتُمْ عَقْلَهُ وَتَرَكْتُمُوهُ

يَسُوقُ الظُّمَىَّ وَسَطَّ بَنَى تَيْمًا^(٣)

ذهب بتميم الى القبيلة فلم يصرفه ، كبيت الكتاب [من الكامل] :
غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قَرِيشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا^(٤)
فان قلت : فلعله ذهب الى حذف التنوين لالتقاء الساكنين كقوله
[من الرجز] :

اِذَا غَطِيفَ السَّلْمَى فَرَا

قل : ما ذهب اليه صاحب الكتاب من انه ذهب بقريش الى القبيلة
فلم يصرفه أولى ، ألا تراه قال (وسادها) ولم يقل : وساده ، وهذا هو
الوجه ونظائره كثيرة . [٤٩]

نَجَزَ مَا خَرَجَ مِنْ شَعْرِ الْإِبَحِ

(٣) الابح : هو الابح بن مرة اخو ابي خراش ، والاسود : هو
الاسود بن مرة . الظمى : الاسود من الابل وثاقه ظمياء . يعيرهم بالعقل
- الدية - الذى اخذوه من رثاب بن ناصرة .
(٤) يروى البيت لعدى بن الزقاع العاملى . ينظر الكتاب ج ٢
ص ٣٦ .

شعر عبد مناف بن ربح الجربي

[وهو] من بنى جريب • قال [من البسيط] :

ماذا يَغِيرُ ابنتي رُبْعٍ عويلهما

لا ترقدان^(١) ولا يؤسى^(٢) لمن رقدا^(٣)

قال : يقال خرج فلان يغير اهله ويميرهم ، والمصدر (الغير)
(الغيار) يقول فما يرد عليهما بكاؤهما وما ينفعهما • اعلم ان (ذا)
في هذا الموضع يحتمل امرين ان يكون مع (ما) بمنزلة اسم واحد كقراءة
من قرأ : « ماذا انزل ربكم ؟ قالوا خيراً »^(٣) [٥٠] بالنصب وان [يكون]
بمنزلة الذي كقراءة من قرأ : « قالوا خيراً » • وكالوجه الاول قوله [من
الوافر] :

دعى ماذا علمت سائقه

ألا ترى ان معناه : دعى شيئاً علمته سائقه ، ولا يكون معناه دعى
ما الذي علمته • فاذا جعلت (ماذا) في بيت الهذلي هذا بمنزلة اسم واحد
احتمل ذلك الاسم أمرين : احدهما ان يكون مصدرا البتة حتى كأنه قال :
أى نفع ينفع ابنتي ربح عويلهما انفعاً ما معذراً ، كقولك : أى سرور يسركما
غلامكما أسروراً معتداً أم سروراً كلا ولا ، فهذا وجه • والآخر ان

(١) في الاصل : لا يرقدان ، والتصحيح من ديوان الهذليين ج ٢
ص ٣٨ •

(٢) قال الشاعر هذه القصيدة يذكر يوم انف عاذ • يغير : يمير ،
يقال فلان يغير اهله ويمير اهله ، والمصدر الغير والمير •
وقد ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان (انف) ان انف بالفتح
ثم السكون والفاء بلد في شعر هذيل • قال عبد مناف بن ربح الجربي
الهذلي :

إذا تجرد نوح قامتاً معه ضرباً اليما بسبت يلعب الجلدا
من الاسى اهل انف يوم جاءهم جيش الحمار فجاءوا عارضاً بردا
(٣) سورة النحل ، الآية ٣٠ •

يكون ذلك الاسم الدال عليه (ماذا) غير مقصور على جنس واحد من المصدر دون غيره كقولك : أى شيء يرد عليهما عويلهما ؟ كما تقول : أى شيء تحصل فى هذه الحال أفضة أم ذهباً أم كسوة أم عقاراً أم منزلة أم جاهاً . [٥١] فإن جعلت (ذا) بمنزلة (الذى) كان هناك محذوف عائداً الى الموصول من الصلة ، وكان (الذى) مصدراً فى المعنى أى : ما الغير الذى يغيره ابنتى ربيع عويلهما ، كقولك : ما الضرب الذى يضربه زيداً غلامه . وإن شئت كان (الذى) شائعاً لا يخص جنساً دون جنس كقولك : ما الشيء الذى يرده عليهما بكاؤهما أماًل أم عقار أم ضيعة أم احتساب وسلوة ؟ . وقد اطلال أبو على رحمه الله فى تفسير هذا البيت فى تذكرته وغيرها من مصنفاته .

فأما قوله (لا ترقدان) فيحتمل امرين ، أحدهما : أن يكون ذا موضع من الاعراب . والآخر أن يكون غير ذى موضع منه . فإذا كان ذا موضع منه احتمل امرين ، أحدهما : أن يكون حالاً من (هما) أى عويلهما غير راقدين ، وإن شئت كان خبر مبتدأ محذوف كأنه قال : هما لا ترقدان فيكون فى هذا الوجه رفعاً كما كان فى الذى قبله نصبا . الوجه الآخر : من القسمة الاولى أن [٥٢] تكون غير ذى موضع بل يكون مستأنفاً غير واقع موقع المفرد .

وأما قوله (ولا يؤسى لمن رقداً) فيجوز أن يكون (يؤسى) فى موضع فتح لبنائها مع (لا) كقول الله سبحانه : « لا بشرى يومئذ للمجرمين » وقوله : (لمن رقداً) خبر عنه . ويجوز على هذا أن يكون قوله (لمن رقداً) صفة لـ (يؤسى) ، والخبر محذوف . فإذا أنت فعلت هذا لم يجز أن يكون قوله (لمن رقداً) مبنياً مع (يؤسى) كما يبنى ظريف مع رجل فى قولك (لا رجل ظريف) من قبل أن ظريفاً جزء واحد فجائز أن يجعل مع الجزء الاول الذى هو رجل كالاسم الواحد .

وأما قوله (لمن رقداً) فانه ثلاثة أشياء فلا يجوز أن يجعل مع غيره

كالاسم الواحد لطول ذلك ، ويجوز أيضا ان تعلق اللام في قوله (لمن رقد) بنفس بؤسى ، فاذا فعلت ذلك [٥٣] اعتقدت في بؤسى التنوين لطول الاسم بما عمل فيه وحذفت الخبر ، الا انه لما لم ينصرف لم يبين فيه تنوينه ، ويجوز أيضا ان يجعل (لا) كليس فتعقد رفع بؤسى كقوله [من مجزوء الكامل] :

[مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا] فانا ابن قيس لا براح^(٥)

اي : ليس عندي براح • وتكون اللام بعد بؤسى خبرا عنها • ويجوز أيضا على هذا ان تجعل اللام صفة لها ، والخبر محذوف • ويجوز أيضا ان تعلق اللام ببؤسى كما جاز فيما قبل ، الا ان بؤسى على هذا القول منونة في التقدير ، كانت اللام بعدها خبرا عنها وصفة لها أو متعلقة بها نفسها من قبل ان التنوين انما يحذف من الاسم المبني مع (لا) الناصبة ، فاما الرافعة فانها لا تعترض على تنوين ما بعدها بنفيه ولا اثباته • وفيها :

كَأَنَّهُمْ تَحْتَ صَيْفِيٍّ لَهُ نَحْمٌ

مُصَرَّحٌ طَحَرَتْ اسْنَاؤُهُ الْقَرْدَا^(٦)

[٥٤] [اسناؤه] هي جمع سنا وهو الضوء • لام (سنا) واو لقولهم في الثنية : سَنَوَان • وهو عندي السنة (كذا) وذلك لانهم يقولون : حول منجرَم ، وحول منجرد • واذا تجرد الشيء ظهر وزال عنه ما يخامره ويستتره فانار للعين وبدا فكان عليه ضوء ونورا ، ولان السنة أيضا مشهورة

(٥) جاء في لسان العرب مادة (برح) : « قال سعد بن ناشب في قصيدة مرفوعة :

من فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا فانا ابن قيس لا براح
وقال ابن الاثير البيت لسعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد وقد كان
اعتزل حرب تغلب وبكر ابني وائل ولهذا يقول :

بشم الخلائف بعدنا اولاد يشكر واللقاح
(٦) له نحم : أي صوت ينتحم مثل نعيم الدابة • مصرح : صرح
بالماء أي صبه صبا ، صار خالصا • طحرت : دفعت القرد من السحاب وهو
الصغار المتراكب بعضه فوق بعض ، والواحدة قردة • اسناؤه : جمع سنا
وهو ضوءه •

معلومة العدة شائعة المعرفة في الكافة فكانَ عليها نوراً وضياءً •

حتى اذا اسلكوهم في قَتائِدَةٍ

شَلَاً كما تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرُداً^(٧)

همزة (قائدة) وهي موضع ، حشو لانها حشو ولم يدل على زيادتها

دليل ، ولا تحملها على جُرَائِضٍ وَحُطَّائِطٍ^(٨) لقلة ذينك •

وقال المعترض بن حبَّاء الظفري من أبيات [من الوافر] :

تركنا الضبَّعَ ساريةً اليهم

تنوب اللحم في سرب المخيم^(٩)

المخيم ويقال جبل • لا يخلو (المخيم) من ان يكون مفعولاً [٥٥]

محذوف العين كميع ومكيل • فاما (فعيل) فيبعد عندي لانك لا تعرف

في الكلام تصريف (م خ م) ، وعلى انه لا ينكر ان تأتي في الكلام

الكلمة ولا تستعمل حروفها في غيرها ، ألا ترى ان منجنونا^(١٠) تركيها

من (م ج ن) ، ولا تجد لهذه الاحرف تصريفا في غير هذه الكلمة •

وكذلك كوكب وابنم وعُرَيْقِصَانِ وَالسَّيْسَبِ والقيقب^(١١) • ونظائر

(٧) الجمالة : اصحاب الجمال • قائدة : ثنية • ولم يذكر لـ (اذا)

جواب في البيت ، وفي خزانة الادب للبغدادى ج ٢ ص ١٣٧ ، ان الجواب محذوف

لتفخيم الامر أى بلغوا املهم وادركوا ما احبوا أو نحو ذلك (وينظر مجاز

القرآن ج ١ ص ٣٧ وص ٣٣١ ولسان العرب مادة (قند) وديوان الهذليين

ج ٢ ص ٤٢ •

(٨) يقال حمل جرائض : اكل وقيل عظيم وهمزته زائدة لقولهم

في معناه جرواض ، الحطاطة والحطائط والحطيط : الصغير •

(٩) المخيم : موضعان • قال أبو ذؤيب :

ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا بطن المخيم ، فقالوا الجراو راحوا

وذكر ابن منظور في (خيم) : « قال ابن جنى المخيم : (مفعول) لعدم

(م خ م) • »

(١٠) المنجنون : الدولاب التى يستقى منها •

(١١) العريقصان : نبت واحدة عريقصانة • السيسب : نوع من

النبات • القيقب : سير يدور على القربوسين كليهما • والقيقب والقيقبان

عند العرب خشب تعمل منه السروج • قال ابن دريد : وهو عند المولدين

سير يعترض وراء القربوس المؤخر •

ذلك أكثر من أن يحاط بها ، فكذلك (مخيم) يجوز أن يكون تركيبه من (م خ م) ، أن لم تجد لذلك تصرفاً في غير هذا الحرف ، ولكن الأظهر أن يكون مخيم مفعولاً من خام يخيم إذا جبن وأصله : مخيوم ، فلحقه ما لحق مكياً ومبيعا على اختلاف الرجلين فيه^(١٢) . فان قلت فان (خام) غير متعد ، ألا ترى إلى قوله [من الكامل] :

اذ يتقون بى الاسنة لم أخم عنها ولو انى تضايق مقدمى^(١٣)
فكيف جاز أن تبنى مفعولاً من فعل غير متعد ؟ قيل : قد [٥٦] يمكن أن يكون أصله غير مخيم فيه أو إليه ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول كقول لبيد :

الناطق المبروز والمختوم

أى المبروز به ثم حذف حرف الجر فصار المجرور مرفوعاً فضمنه اسم المفعول كما قال [من الطويل] :

[كأنّ ثيراً فى عرائن وبله] كبير اناس فى بجاد مزمل^(١٤)

أى مزمل به أو فيه ، ثم حذف الحرف فارتفع ما كان مجروراً فاستكن في اسم المفعول ، ومزمل عندنا وصف لبجاد لا لكبير على الجواز كما ظن قوم . ولو ثبت على هذا فقلت : كبير اناس فى بجادين مزملين ، فثبت اسم المفعول لما استتر فيه الضمير ، ولو جئت به على الأصل لقلت : فى بجادين مزمل بهما أو فيهما ، فلم تثنه لانه لا ضمير الآن فيه ، ألا ترى أن حرف الجر وما جرّه فى موضع رفع بمزمل ، ومحال أن يكون [٥٧] فيه ضمير وقد رفع ما بعده ؟ لأن الفعل وما جرى مجراه لا يرفع

(١٢) الرجلان هما سيبويه وأبو الحسن الاخفش ، فسيبويه يذهب إلى أن المحذوف من (مبيع) و (مكيل) هو واو (مفعول) ، بينما يذهب الاخفش إلى أن المحذوفة عين الفعل والباقية واو (مفعول) . ينظر المنصف لابن جنى ج ١ ص ٢٨٧ .

(١٣) البيت لعنترة العيسى ، وفى ديوانه : ولكنى تضايق مقدمى .

(١٤) البيت من معلقة امرئ القيس .

اسمين الا على وجه الاتباع وطريق الاشراك • وكان هذا الوادى أو الجبل
انما سمي مخيما لان قوما خاموا فيه أو خاموا اليه أى فزعوا اليه واعتصموا
به اما باستخفائهم فى الوادى أو توقلهم^(١٥) فى الجبل • والله أعلم •

لهمهم بمدفار صياح

يدعى بالشراب بنى تميم^(١٦)

قال (مدفار) بلد لبنى تميم ، وانما هو مدفر فمدته فقال : مدفار •
لو انه قال بمدفر مقصورا غير ممدود لجاز فى وزن هذا البحر ، ألا ترى
انه من الوافر ، وكان الجزء يكون لهمهمى : (مفاعلتن) ، بمدفر :
(مفاعلتن) ، فكان الجزء يكون معقولا^(١٧) كما ترى ، الا انه أثر ارتكاب
الضرورة مخافة زحاف الجزء ، وليس هذا مذهب الجفاة الفصحاء • قال
أبو عثمان فى تصريفه : « واما الجفاة الفصحاء فانهم لا [٥٨] يبالون كسر
البيت مخافة زيغ الاعراب^(١٨) » • يعنى أبو عثمان بكسر البيت الزحاف لا
الكسر الصريح ، فاما الكسر البتة فغير جائز على حال فاعرف ذلك •
فأجابه عبد مناف بن ربع [من الوافر] :

ألا أبلغ بنى ظفر رسولا

وريب الدهر يحدث كل حين

أحقا أنكم لما قتلتم

نداماي الكرام هجوتوني

(أن) مرفوعة الموضع بالظرف الذى هو حقاً ، وذلك ان (حقاً)
هذه فى الاصل انما هى مصدر : حققت الامر حقاً ، ثم انه استعمل استعمال

(١٥) توقل فى الجبل يتوقل : صعد •

(١٦) مدفار : بلد لبنى تميم •

(١٧) العقل : حذف الخامس المتحرك كحذف اللام من (مفاعلتن) •

فتصير (مفاعلتن) وتنقل الى (مفاعلتن) •

(١٨) عبارة ابى عثمان المازنى فى المنصف ج ٢ ص ٦٨ و ص ٧٦ :

« واما الجفاة الفصحاء فلا يبالون كسر البيت لاستنكارهم زيغ الاعراب » •

الظرف فرفع أن كما يرفعها الظرف في قولك : (في غالب ظني أنك منطلق) فإن قلت فلعل موضع (أن)^(١٩) نصب بالفعل الذي هو (حقاً) مصدره كأنه قال : اتحقون حقاً انكم قتلتم . قيل هذا فاسد ، وذلك ان حقاً هذه قد أزيلت عن أصلها فاصيرت الى احكام الظرف [٥٩] . والدليل على رفض ذلك الاصل والمصير الى حكم هذا الفرع ما اشده أبو زيد [من الطويل] :

أحقاً بنى أبناء سلمى بن جندل تهددكم إياي و سَطَّ المجالس
فارتفاع (تهددكم) به يزيل عنك هذه الشبهة في بابها .
وفيها :

وَرَدَّ نَاهُ بِاسِيَّافٍ حِدَادٍ

خَرَجَتْ قَيْلٌ مِنْ عِنْدِ الْقِيُونِ^(٢٠)

قلما يستعمل البناء على الضم في (قبل) و (بعد) وهما مصغرتان ، وأكثر ما يأتي البناء فيهما مكبرتين . وعلة ذلك عندى ان بناءهما يلحقهما بضعف الحرف ، وتحقيرهما يبقى عليهما قوة الاسم فتناقت الحلالان فَقَلَّ لذلك جمعهما . وما جاء معقرا من ذلك ما اشدها محمد بن علي عن ابي اسحاق للشنفرى [من الطويل] :

إذا وردت اصدرتها ثم انها تنوب فتأتي من تحيت ومن عل

[٦٠] فإن قلت قد اتسع عنهم تحقير المبني وذلك في الاسماء الموصولة وأسماء الإشارة نحو قولهم في تحقير ذا : ذياً ، وفي تا : تياً ، وفي الذى : اللذياً ، وفي التى : اللتياً ، وفي ألا : ألياً ، وفي أولاء : ألياً^(٢١) ،

(١٩) كتب الناسخ (ظني) قبل لفظة (أن) ولكنه وضع عليها خطاً .

(٢٠) قوله : من عند القيون ، أى حديث عهد من بالشحن والصقال .

(٢١) ينظر تصغير المبنيات في شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٨٤ وما بعدها .

وهو واسع وكلها مبنى • قيل هذه أسماء لا أصل لها في الأعراب فلما حقرت لم تنجذب الى تمكّن العرب فاحتمل التحقير مع بنائها كما يحتمل في وصفها نحو : مررت بهذا العاقل ، وبألذي في الدار الطريف • والتحقير ضرب من الوصف يعرض للاسم • قال أبو علي : ألا ترى ان فائدة قولك : مررت بدويرة ، هو فائدة قولك : مررت بدار صغيرة • وليس كذلك (قبل) و (بعد) و (تحت) من قبل أن هذه أسماء معربة الأصول في نحو : جئت قبلك ومن قبلك وبعديك ومن بعديك ، وصار تحتك ومن تحتك • وانما بُنيت في بعض المواضع لشبه ما من شبه الحرف عارضها ، فلما كان أصلها الأعراب [٦١] وكثر به الاستعمال كرهوا ان يدخلها التحقير وهو من خواص الاسم فيقوى فيها مذهب الاسمية ، وان يصيروها الى ضعف الحرف بنائها لان ما فيها من قوة الاسمية اتعضها وجذب بضبعها^(٢٢) عن ضعف الحرفية فلذلك قلّ البناء في محقرها لتدافع الامرين • وانما جاز بعد ذلك البناء لان المحقر في كثير من المواضع مراعى فيه حكم المكبر ، ألا ترى انك تقول في تحقير (مقام) : مُقَيَّم بالاعلال لا غير ؛ لاعلال مكبره ، وتقول في (مِقْوَد) : مُقَيَّود ، فتصح له صحة مكبره • فكما جاز تحقير (قبل) و (بعد) معربين كذلك جاز تحقيرهما - وإن قلّ - مبنيين • هذا وجه جواز هذا ، وذلك وجه امتناعه ، فلذلك تعدّل الامر فيهما أو كاذ •

وقال عبد مناف بن ربح الجربى أيضا [٦٢] [من الطويل] :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعَيْرِ لَاقُوا كِتْبَةً

ثَلَاثِينَ مَنَّا صَرَّعَ ذَاتِ الْحَفَائِلِ^(٢٣)

(الحفائل) يجوز في القياس همزه من وجه وترك همزه من آخر ،

(٢٢) أي قواها •

(٢٣) قالها يرثى دبية السلمى • (ينظر ديوان الهذليين ج ٢ ص

٤٣) • صرعها : ناحيتها • الصرعان : الناحيتان • ذات الحفائل : موضع •

أما وجه همزه فإن يكون واحده حفيلة أو حُفالة أو نحو ذلك فجرى مجرى سفينة وسفائن ورسالة ورسائل وحُسالة وحُسائل^(٢٤) ودجاجة ودجاج وركوبة وركائب • وأما وجه ترك همزه فإن يكون في واحده ياء متحركة نحو حُثِيل وحُثِيل وعِثِير وعِثِير ، فكأنه اذن (حَفِيل) و (حَفِيل) أو (عَلِيْب) و (عَلِيْب)^(٢٥) •

فِدَى لِبْنَى عَمْرُو وَآلِ مُؤَمِّلٍ

غَدَاةَ الصَّبَاحِ فِدِيَّةً غَيْرَ بَاطِلٍ

يقول : افديهم فدية ليس فيها باطل ، أى احب ان افديهم • اما قولهم (فدى) فيحتمل أمرين ، أحدهما : ان يكون منصوبا بفعل مضمّر كأنه قال : افديهم فدى ، والفراء يمد ويقصر • فقوله : (فدية غير باطل) بدل من قوله (فدى) [٦٣] أو منصوب بفعل آخر دل عليه (فدى) • واللام التى فى (لبني) وصف لفدى ، ولا يجوز على هذا ان تعلق اللام بنفس فدى وذلك ان المصدر انما يعمل اذا كان فى تقدير (أَنْ والفعل) نحو : عجبت من ضربك زيدا ، أى : من أنْ ضربت زيدا • واذا كان المصدر تابعا لفعله منصوبا نصب المصدر به لم يجز ان يقدر تقدير (أَنْ) والفعل • ألا ترى انك لا تقول : قُمْتُ أَنْ قُمْتُ ، كما تقول : قمت قياما • فاذا كان كذلك كانت اللام فى قوله : (فدى لبني عمرو) متعلقة بنفس الفعل الناصب لفدى كما انك اذا قلت : ضربت ضربا زيدا ، فانك تنصب زيدا بنفس ضربت لا بضرب ، فهذا وجه • والآخر : ان يكون مرفوعا لانه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال : انا فدى لبني عمرو • فاذا كان كذلك احتملت اللام أمرين • احدهما : ان يكون صفة لفدى ، والآخر : ان تكون متعلقة بنفس (فدى) ، فلا

(٢٤) الحسالة : الرذل من كل شيء وهو مثل الحثالة •

(٢٥) رجل حثيل : قصير ، والحثيل ضرب من أشجار الجبال ، والحثيل من أسماء الشجر • العثير : التراب ، العجاج الساطع • الحفالة : الردى من كل شيء ، قال فى القاموس : « والعليْب كقنفذ وككتف الوعل الضمخم والضب ويضم » •

يكون فيها اذن [٦٤] ضمير لتعلقها بالظاهر • واذا كانت صفة كان فيها ضمير لتعلقها بالمحذوف • ووجه ثالث : وهو ان يكون (فدى) هنا مبنياً لوقوعه موقع الامر ، كأنه قال : لأفدى بنى عمرو ، فيكون فى (فدى) على هذا ضمير الشاعر عبد مناف ، وتكون اللام على هذا متعلقة بنفس (فدى) الا انه لما نكره نونه كقوله [من البسيط] :

مهلاً فداء لك الاقوام كلهم [وما أثمر من مال ومن ولد] (٢٦)

وكما اشد أبو زيد [من الرجز] :

وبها فداء لك يا فضاله [أجره الرمح ولا تهاله] (٢٧)

أى : لأفدك يا فضالة • ولا يجوز ان تكون اللام فى (لبنى) على هذا الوجه وصفاً لفدى ؛ لانه جار مجرى الفعل ، والفعل لا يجوز وصفه كما ان اللام من (سقياً لك) لا يجوز ان تكون وصفاً لسقياً لوقوعه موقع : سقاك الله واما قوله : (غداة الصباح) ، والغداة لا تكون الا للصباح دون المساء ، فانما فائدة ذلك ان الصباح وان كان فى [٦٥] الاصل مصدرا واسما لمعنى المصدر ثم ظرفا فى قولك : جئتك صباحا ، كأنه قد دخله فيما بعد معنى آخر جديد ، وهو انه قد صار كالعبارة عن الغارة وبث الخيل على العدو وكقولهم : هذا من فرسان الصباح ، أى فرسان غارة الصباح • قال [من الطويل] :

بجرد تعادى بالكماة شوازبا (٢٨) وخيل الى داعى الصبح سراع

فكأنه قال : غداة الغارة • واذا كان كذلك حصلت فيه الفائدة ، ألا ترى انه ليس كل غداة للغارة كما ان كل غداة لا تكون الا صباحاً فاعرف ذلك •

(٢٦) البيت للناطقة الذبياني • وقد جاء فى لسان العرب مادة (فدى) : « ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول : فداء لك ، لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء » •
 (٢٧) ذكره ابن منظور فى (فدى) ولم يذكر قائله •
 (٢٨) شوازب : ضوامر •

هُمْ مُنْعُوكُمْ مِنْ حُنَيْنٍ وَمَائِهِ

وهم اسلكوكم آتَفَ عَاذِ المَطَافِلِ (٢٩)

والمطاحل • وروى أبو عمرو : انف عاد ، بالدال غير معجمة •
الالف فيهما جميعا متقلبة من عاد يعود ، ومن عاذ بالشئ يعوذ • ويجوز
فيهما كليهما ان يكونا فاعلا من عدوت [٦٦] ومن العداوة ، وهى الارض
المطمئة التى لا ماء لها فتكون اللام محذوفة لسكونها أو سكون اللام بعدها
كقولك : عجبت من قاضِ البلد • والقول الاول القوى • ويجوز أيضا ان
يكونا فاعلا من عاد يعود ، وعاذ يعوذ كأنه فى الاصل : عائد وعائد ، الا ان
العين حذفت كلاث وشاك (٣٠) •

وفيهما :

وآخرَ عَرِيَانٍ تَعَلَّقَ ثَوْبُهُ

بَاهْدَابٍ غُصْنٍ مُدْبِرًا لَمْ يِقَاتِلِ (٣١)

[٦٧] يكون (مدبراً) حالاً من الضمير فى عريان ، ويجوز ان يكون
حالاً من الهاء فى ثوبه • فقد جاءت الحال من المضاف اليه كقوله :
كَأَنَّ جَوَامِيهَ مَدْبِرًا

وكقوله :

كَأَنَّ سِرَاتِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

وقد تقدم ذكره •

(٢٩) ويروى : المطاحل • قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان مادة
(انف) : « المطاحل موضع اضاف انف عاذ اليه » • وعاذ المطاحل :
موضع •

(٣٠) لاث : لاث • وشاك : شاك •

(٣١) كذا فى الاصل اما فى ديوان الهندليين ج ٢ ص ٤٤ (مدبر)
بالجر بتقدير : و آخر مدبر ، الهدب : ما ليس له ورقة فى وسطها خط نحو
الاسل والطرفاء والاثل وشبهه •

وفيه :

تركنا ابن حنواء الجعور مُجَدَّلاً

لدى نفر رؤوسهم كالفياشل (٣٢) :

ذهب بعضهم الى زيادة اللام في (فيشة) لقولهم في معناها الفيشة
قال [من الرجز] :

وفيشة ليست كهذا الفيش (٣٣)

وان يكونا اصلين أمثل فتكون فيشة : (فيعة) من (ف ش ل) ،
وتكون فيشة كبيضة • ومثله : (عدد طيس وطيسل) (٣٤) ، فطيس [٦٨]
كيت وطيسل كصيرف • وذهب محمد بن حبيب الى زيادة اللام في
عسل (٣٥) واشتقها من العنس ، فوزن عسل على هذا (فَعْلَل) • اللام
الثانية زائدة لا محالة • ولو بنيت مثلها من الضرب لقلت : ضَرَبِل ، ومن
القيام : قوَمِل ، ومن البيع : بَيَعَل • فلما زيادة اللام في غير هذا لقولهم :
ذلك وأولائك وهنالك ، وعبدل وزيدل في معنى زيد وعبدالله • وقالوا
للافحج : فحجَل • ومثل طيس وطيسل في تداخل الاصلين قولهم :

(٣٢) في الاصل : ابن حنواء ، والتصحيح من ديوان الهذليين
الحنواء : الحدباء • الجعور : بفتح الجيم الكثيرة الجعر ، والجعر ما يبس من
العذرة •

(٣٣) ذكره ابن منظور في (فيش) ولم يذكر قائله •

(٣٤) قال الشاعر :

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي
والطيس : الرمال الكثيرة ، (ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٩٦) •
(٣٥) العنسل : الناقة السريعة • وجاء في اللسان مادة (عسل) :
« ذهب سيبويه الى انه من العسلان ، وقال محمد بن حبيب : قالوا للعنس
عنسل ، فذهب الى ان اللام من عنسل زائدة وان وزن الكلمة (فعلل) •
واللام الاخيرة زائدة ، قال ابن جنى : وقد ترك في هذا القول مذهب
سيبويه الذي عليه ينبغي ان يكون العمل ، وذلك ان عنسل : (فعلل) من
العسلان الذي هو عدو الذئب ، والذي ذهب اليه سيبويه هو القول الاول :
لان زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام » • ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ ،
والخصائص ج ٢ ص ٤٨ •

ضَيَّاطٌ وضَيْطَارٌ (٣٦) ، وجاء بالهَيْلِ والهَيْلِمان (٣٧) . وقالوا : الهَيْلَمان ،
ومثله رَخو ورخود ، واشباهه كثيرة .
وفيها :

فَعِنَى أَلَا فَابِكى دُبَيَّةُ انـه

وَصُولٌ لَارْحَامٍ ، وَمِعْطَاءُ سَائِلٍ

دُبَيَّة : علم ، فيجوز ان يكون تصغير (دَبَاة) كقناة وقُنْيَة ، وحِصَاة
وحُصْيَة . واما لامه فبَاء لقولهم : اَرْض مَدْيَنَة [٦٩] اذا اصابها الدَّبْي (٣٨) .
وقد قيل فيما اظن : مَدْبُوَّةٌ ، فهي على هذا واو ، والفاء الاولى فى قوله
(فعنى) عاطفة على ما قبلها وكالجواب له وهو كقولك ، قام زيد فقم معه .
فالفاء عاطفة ، وكالجواب . واما الفاء الثانية فكالجواب أيضا لقوله : (أَلَا) ،
وذلك ان فيها معنى التنبيه وافتتاح الكلام فكأنه قال : انبهك يا عِنَى فابكى .
ومثله قوله [من الطويل] .

أَلَا فاسْقِيَانِي فَيَهْجَأَ جَيْدَ رِيَّةٍ بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي (٣٩)
واما همزة (معطاء) فبدل من واو يقال : عطوت الشيء اى تناولته واعطانيه
غيرى . قال [من الطويل] :

وتعطو برخص غير شثنٍ [كأنه] اسارع ظبى أو مساويك اسجل [٤٠)

(٣٦) الضيَّاط : المتبخر أو الضخم الجنين أو المتمايل فى مشيئه .
والضيَّطار : الضخم اللثيم .

(٣٧) يقولون : وجاء بالهَيْلِ والهَيْلِمان : الشيء الكثير ، وقيل :
هو الخير الكثير . قال ابن جنى : « انما هو الهَيْلِمان على مثال فركان »
ينظر اللسان (هيل) و (هلم) .

(٣٨) الدبى : أصغر الجراد والنمل .
(٣٩) كذا فى الاصل ، أما فى لسان العرب (فهج) : أَلَا يا اصبحاني
فيهجا جيدرية جيدرية : نسبة الى قرية بالشام يقال لها جيدر ،
وقيل : منسوبة الى جدر موضع هنالك أيضا نسبا على غير قياس . الفيهج :
من أسماء الخمر ، وقيل : هو من صفاتها . وقيل : الخمر الصافى أو
الخمر الفارسى .

(٤٠) البيت من معلقة امرئ القيس . العطو : تناول . الشثن :
الغليظ ، الاسروع واليسروع : دود يكون فى البقل والاماكن الندية . ظبى :
موضع . اسجل : شجرة .

وقال الآخر [من الطويل] :

تَحْتُ بقرنيها بَرِيرَ اراكة وتعلو بظلفيها اذا الغصن طالها^(٤١)

وقال عبد مناف أيضا [٧٠] [من الكامل] :

ولقد أتاكم ما تصوب سيوفنا

بعد الهَوَادَة كُلَّ أَحمر صِمَصِم^(٤٢)

[قال] أبو عمرو : بعد الهداوة أى بعد هدوء من الليل • وصمصم

ليث من الرجال اذا كان له كلام وعارضة وهم المَلِيَّةُ والملاوث^(٤٣) •
تفسير ابى عمرو الهداوة بانها الهدوء ليس تفسيراً لفظياً ، وانما هو تفسير
على المعنى دون اللفظ • وقد يمكن ان تكون الهداوة من لفظ : هدأت الا
انه ابدل الهزمة من هِدَاءَ واواً كما قالوا فى النسب الى الشاء والماء : شاوى
وماوية ، وهى المرأة انما هى منسوبة الى الماء وبها سميت المرأة لصفتها
وبريقها • وعليه بيت الكتاب^(٤٤) [من الرجز] :

[ورب خرق نازح فلأته] لا ينفع الشاوى فيها شأنه

(٤١) ذكره ابن منظور فى مادة (تحت) ولم يذكر قائله • الحت :

دون النحت • البرير : ثمر الاراك •

(٤٢) فى الاصل : يصوب سيوفنا والتصحيح من ديوان الهذليين

ج ٢ ص ٤٩ • بعد الهوادة : بعد الدعة التى بيننا وبينكم • الهوادة :
اللين والدعة • الصمصم : الغليظ ، أحمر : لا سلاح معه •

(٤٣) جاء فى اللسان (ليث) : « الليث الاسد والجمع ليوث ،

ويقال : يجمع الليث على : مليثة مثل : مسيخة ومشيخة • قال الهذلى :

وادركت من خثيم ثم مليثة مثل الاسود على اكفافها اللبد

والليث فى لغة هذيل : اللسن الجدل •

(٤٤) لم يذكر سيبويه هذا الشطر وانما قال ج ٢ ص ٨٤ : « واما

الاضافة الى شاء فشاوى ، كذلك يتكلمون به • قال الشاعر :

فلسنت بشاوى عليه دمامة اذا ما غدا يغدو بقوس واسهم
الشاوى : صاحب الشاء • ينظر المنصف ج ٢ ص ١٤٦ ، واللسان

(شوى) •

[ولا حماراه ولا عَلائته إذا علاها اقتربت وفاته] (٤٥)

ويؤكد عندك البذل انا لا نعرف في اللغة تصريف (ه د و) ، ومثله
عندي ما انشدناه أبو علي [من الطويل] :

موالى حلف لا موالى قرابة ولكن قطيناً يحلبون الاتاوى (٤٦)

[٧١] حملة أبو علي على انه مثل [من مشطور الرجز] :

[سماء الاله] فوق سبع سمائيا (٤٧)

قالوا : واذن ابدل من همزة الأتاي ، ولم يذكر البذل . وقد كان
الايق به لو فعل . وقوله : (المليثة) و (الملاوث) ليسا من لفظ واحد
وانما مليثة من الليث كمسبعة من السبع وعينها ياء كما ترى . واما الملاوث
فانه من لاث يلوث ، كأن الناس يلوثون بهن امورهم وحوائجهم . رجل
ملاث ورجال ملاوث . واصله مصدر وصف به .

وفيها :

لولا تفلق بالحجارة راسه

قبل السيوف اتاكم لم يكلم (٤٨)

(٤٥) انشد الجوهري هذين البيتين وهما لمبشر بن هذيل الشمخي .
« ينظر شرح الشافية للرضي ج ٢ هامش ص ٥٦ » .

(٤٦) البيت للجعدى . ذكره ابن منظور في (اتى) كما يأتى :
فلا تنتهى اضغان قومي بينهم وسواتهم حتى يصيروا مواليا
موالى حلف لاموالى قرابة ولكن قطينا يسألون الاتاوى
وقال : « أى هم خدم يسألون الخراج وهو الاتاوة » .

(٤٧) ذكره ابن جنى نفسه في المنصف ج ٢ ص ٦٨ ، وسيبويه
ج ٢ ص ٥٩ وقد نسبته الشنتمرى لامية .
(٤٨) فى الاصل : يغلق ، والتصحيح من ديوان الهذليين ج ٢
ص ٤٩ .

اراد : لولا ان تفلق فحذف (أَنْ) وواقع الفعل • وقد سبق القول
فى مثله فيه قول رؤبة [٧٢] [من الرجز] :

لولا يُدالى خفضة القدح انزرق^(٤٩)

وفيهما :

كانت على حَيَّانٍ أولُ صولةٍ

منى فأخضبُ صفحتهِ من الدم^(٥٠)

أنت (أولاً) حملاً على المعنى كبيت الكتاب [من الكامل] :

الحربُ أولُ ما تكونُ فتيةً [تسعى ' بزتها لكل جهول]^(٥١)

فيمر رفع (فتية) ، وله نظائر • وقوله (فأخضب) أى فخضبت ،
فوضع المضارع موضع الماضى كما قال : [من الكامل] :

ولقد امرُ على اللثيم يسبنى فمضيتُ ثمتَ قلتُ لا يعنينى^(٥٢)

وقد قدمت القول على هذا الفصل •

(٤٩) انزرق الرجل انزراقا اذا استلقى على ظهره •

(٥٠) كذا فى الاصل وفى ديوان الهذليين ج ٢ ص ٥٠ بالدم •
حيَّان : اسم رجل منهم • الصفحتان : الجنبان •

(٥١) البيت لعمر بن معدى كرب ذكره سيبويه فى ج ١ ص ٢٠٠ •

(٥٢) ذكره سيبويه فى ج ١ ص ٤١٦ ونسبه الى رجل من بنى
سلول وقد ذكر الاصمعى فى الاصمعيات ص (١٣٧) خمسة أبيات منها هذا
البيت ونسبها الى شمر بن عمرو الحنفى والابيات هى :

لو كنت فى ريمان لست ببارح	أبدأ وسد خصاصه بالطين
لى فى ذراه ما كل ومشارب	جاءت الى منيتى تبغينى
ولقد مررت على اللثيم يسبنى	فمضيت ثمت قلت لا يعنينى
غضبان ممتلئاً على اهابه	انى وربك سخطه يرضينى
يا رب تكس ان اتته منيتى	فرح وخرق ان هلكت حزين

وفيها :

أُنْحِي صَبِيَّ السِّيفِ وَسَطَ بَيُونَتِهِمْ
شَقَّ المَعِيثَ فِي أَدِيمِ المَلْطَمِ (٥٣)

قال : (صَبِيَّ السِّيفِ) : حرفه • ينبغي ان تكون لام صبي واواً
لانه من صَبَوْتُ اى : مِلْتُ وذلك أن حرف السيف مما يُمال الى
الضريبة [٧٣] لضربها ، ألا تراه قد قرنه بأُنْحِي وهى (أَفْعَلُ) من
نَحَوْتُ نحوَ كذا اى : ملت اليه ، فان قلت فعله من صَبَّأتُ اى :
مِلْتُ • فذلك يضعف هنا لانه لو كان منها مخففاً لجاز تحقيقه ولم اسمعه
محققاً ، وليس بقياس أن تجعله مما ألزم التحفيف كبرى ' والنبي ' والبرية
لقلّة ذلك •

وقال عبد مناف من بيتين [من الطويل] :

ومالىَ فيهم معتبٌ ان عَتَبْتُهُ
عليهم ، وما فيهم لدى الظلم مَنْصَرٌ

يقول لا يعتبوننى ولا ينصروننى • ينبغي ان تكون الهاء فى (عَتَبْتُهُ)
ضمير مصدر فكأنه قال : ان عَتَبْتُ عَتَباً عليهم • فاضمره لدلالة فعله عليه
كما قال [من مجزوء الكامل] :

مِنْ كُلِّ ما نال الفتى ' قد نلتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ (٥٤)

اى قد نلت من كلِّ شئٍ قد نلتُ نيلاً • وقوله : (من كلِّ

(٥٣) فى الاصل : المعنيت • والتصحيح من ديوان الهذليين
المعيث : الذى يعيث ويفسد أنحى : اعتمد • المَلْطَم : اديم يفرش تحت
العيبة لئلا يصيبها التراب •

(٥٤) البيت لزهير بن جناب الكلبي ذكره ابن منظور فى مادة
(حيا) كما يأتى :

ولكل ما نال الفتى قد نلتُهُ الا التحية

ما نال) هو مفعول نلت كقولك من الماء شربت ومن الطعام اكلت [٧٤] •
 فاذا استوفى مفعوله علمت أن الهاء في (نلت) انما هي ضمير مصدر
 لا ضمير مفعول ، وكذلك قول الآخر وهو من أبيات الكتاب [من
 البسيط] •

هذا سُرَاقَةٌ للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا ان يلحقها ذيب^(٥٥)

اي يدرس درسا • ألا ترى أن قوله (للقرآن) هو مفعول
 (يدرس) ، فان قلت فان هذا الفعل لا يتعدى باللام ، ألا تراك لا تقول :
 درست للقرآن ، فانه لما قدمه جاز الحاق اللام به لان تقديم المفعول يضعف
 الفعل شيئا • الا ترى الى قول الله تعالى : « ان كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا
 تَعْبُرُونَ »^(٥٦) • اي : تعبرونها • فاذا جاز : اريد لأنسى ذكرها
 وارتدت لكيما لا ترى لى ذلّة ، فهو مع التقديم اجوز من ضمير المصدر •
 قراءة ابن عامر : « فبهدهم اقتد »^(٥٧) : اي اقتد الاقتداء • ومنه قولهم :
 من كذب كان شراً له وابلغ من هذا قوله : [من الوافر] :

اذا نهي السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف

[٧٥] أي الى السفه ، الا ترى انه لم يذكر فعلاً فبدل على مصدره
 وانما ذكر اسماً وهو السفيه • ودلالة الفعل على مصدره أقوى من دلالة
 الاسم عليه ، فالهاء اذن في (عتبته) منصوبة على المصدر ، ويجوز أيضا
 ان تكون منصوبة لانها مفعول له فيصير تقديره : ما فيهم عتاب ان عتب له
 ومن اجله • اي من اجل امتناعه • فحذف المضاف كقوله [من المتقارب] :
 وأهلك مهراً ابك الدوا • ليس له من طعام نصيب

(٥٥) ذكره سيبويه في ج ١ ص ٤٣٧ ولم يذكر قائله •

(٥٦) سورة يوسف ، الآية ٤٣ •

(٥٧) سورة الانعام • الآية ٩٠ وهي في القرآن الكريم : « فبهدهم

اقتده » •

أى فقد الدواء • واشدناه أبو على رحمه الله واشدنا أيضا معه
[من الطويل] :

وانى لاستحيى وفى الحق مستحى اذا جاء باغى العرف ان اعتذرا

أى فى ترك الحق مستحى • واشد الرواة للخساء [من البسيط] :

يا صخر وراد ماء قد تناذره اهل الموارد ما فى ورده عار

أى ما فى ترك ورده ، وهو كثير • [٧٦] •

نجز ما خرج من شعر عبد مناف بن ربح^(٥٨)

ومما اتصل به من شعر أبى ذؤيب :

ردوا السبي والنعم يا حبذا ريح الدم

نظر السيرافى فى الحاشية : اظنه عنه مكسور • وهذا فى الحقيقة ليس
مكسوراً وانما هو من بحر آخر وهو المنسرح • الضرب الثالث ووزنه
(يا حبذا) : (مستعلن) • (ريح حذ دم) : (مفعولن) وبسته
من البحر (ويلم سعد سعدة) فاستعمل ابو ذؤيب (مفعولن) مكان
(مستعلن) ، فانتقل من بحر الى بحر • فاما ان يكون كسرا فلا وذلك
أن الشعر المكسور هو الذى لا يقبله وزن من الاوزان فاما اذا قبله
بعضها فاعتقاد كسره خطأ • [٧٧] •

(٥٨) فى الاصل : (ربحى) •

وهذا شعر ابي شهاب^(١)

قال [من الطويل] :

الا يا غناء القلب من ام عامر
وديتيه من حب من لا يجاور

فيها :

صناع^(٢) باشفاها حصان^(٣) بشكرهاجواد^(٤) بقوت البطن والعرق زاخِر

لام (الاشقى) ياء لانه من (شفيت) • والتقاؤهما أنه يصل ويشفى
من الصنعة كما يصل الدواء ويشفى من المرض • يزيد فى انسك بذاك
قوله [من الطويل] :

وداويتها حتى شتت^(٥) جشيت^(٦) كأن^(٧) عليها سندساً وسدوساً
فقوله : (داويتها) كقولهم : صنع فرسه ، وفى البيت صناع^(٨) وانما
هو لجودة صنعتها • فهذه مواضع انما يجمعها التأمل ولطف التوفيق
والتوصل •

فانك^(٩) عمر الله ان^(١٠) تسألهم^(١١)بأحسابنا اذ ما تجل^(١٢) الكبائر

[٧٨] • عمر الله : منصوب على المصدر اى : عمرتك الله
تعميراً • فجاء المصدر محذوف الزيادة كقولهم : مررت بزيد وحده •
اى اوحده بمرورى ايحاداً • وقال بعض بنى أمية أنشده ابن الاعرابي :
دع^(١٣) عنك غلق الباب

يريد : اغلاقه • ومن المصادر المحذوفة الزيادة قول الشماخ وهو

(١) كذا فى الاصل ، اما فى لسان العرب مادة (صنع) : ابن
شهاب الهذلى •
(٢) كذا فى الاصل ، اما فى لسان العرب مادة (صنع) : حصان
بفرجها •

(٣) فى الاصل : (تسليهم) •

من أبيات الكتاب [من الطويل] :

اتنى سليم قَضُها بقَضِيضِها تَمَسَّحُ حولى بالبقيعِ سِبَالِها^(٤)
فالقض محذوف الزيادة أى : انقضاضها • الا ترى أن صاحب
الكتاب فسره فقال : « كأنه يقول^(٥) انقض آخرهم على اولهم » • فاما
قضيضها فليس بمحذوف الزيادة ، الا ترى أن فيه الياء زائدة لكنه
محرف الصورة عن مصدر انقض الذى هو انقضاض • ومثله فى التحريف
لا فى الحذف قول القطامي [من الوافر] • [٧٩]

[اكفراً بعد رد الموت عنى] وبعد عطائك المائة الرنعا^(٦)
فالعطاء ليس محذوف الزيادة ، الا ترى أن فيه الالف زائدة وانما
فيه الانحراف عن (افعال) الى (فعال) • وقد يجوز فى قوله :
(بقضيضها) ان يكون القضيض جمع (قَضَ) كعبد وعبيد ، ورهن
ورهنين ، وعون وعوين ، وطس وطيسين •

ومعنى نصب (عمر الله) انه كأنه قال : سألت الله ان يعمرَكَ كما
تحب ان يعمرَكَ • فعمر الله اذن مصدر مضاف الى الفاعل اى تعمير الله
اياك • فاما « ما » من قوله : « اذا ما تجل الكبار » فيحتمل أمرين • احدهما :
ان يكون زائدة كأنه قال : ان تسألهم اذ يكبر الكبراء لضيق الزمان
وشدته فتبين بذلك أفعالهم ويحسن به الثناء عليهم • والآخر : ان يكون
نفيًا كأنه قال : اذ تصغر الكبراء لضيق الحال وشدة الزمان فتساوى أحوال
الناس وهذا فى المعنى كقول الحسن رضوان الله عليه : « لن يزال الناس
بخير ما [٨٠] تفاوتت أحوالهم » •

(٤) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ١٨٨ ويروى البيت لاختيه المزرد •
(٥) فى الاصل : (قال) والتصحيح من كتاب سيبويه ج ١
ص ١٨٨ •

(٦) البيت من شواهد الاشمونى وابن عقيل ج ٢ ص ٨٠ والشاهد
فيه أعمال اسم المصدر وهو (عطاء) عمل الفعل • ينظر ديون القطامي
ص ٣٧ والاغانى ج ٢٠ ص ٣١٠ ، وشذور الذهب ص ٤١٢ ، وأوضح
المسالك ج ٢ ص ٢٤٣ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٧٩ والشعر والشعراء
لابن قتيبة ص ٢٧٧ •

وفيها :

فما ذرَّ قرنُ الشمسِ حتَّى كأنَّما
ألاحَ بهم قبلَ الشُّرَيْقةِ طائرٌ (٧)

الشرق : الشمس فلذلك لما حقَّر الحقَّ التاء •

(٧) ذرت الشمس تذر ذرورا بالضم : طلعت وظهرت • وقيل هو
أول طلوعها وشروقها •

وقال أبو ضب^(١) من قصيدة

[من الكامل] :

ولقد أقود الجيشَ أحمل رايتي
للجيشِ يَقدُّهُمْ كميَّ أسودُ

لام (الكمي) ياء لانه عندهم من كمي الرجل شهادته يكميها اذا سترها •
والتقاؤهما أنه يستتر بشجاعته من ان يعرض ضرب الخلل له • وحكى
أبو زيد في تكسيره : أكماء •

[من الطويل] :

تركت ابتيك للمغيرة والقنا شوارعُ والاكماء تشرق بالدم^(٢)
وقال أبو ضب أيضا [من الطويل] :

كأن حويّا والجديّة فوقه
حسامٌ صقيل قصّه الضربُ فانحنى

[٨١] لام (الجدية) وهى هنا الدم واو ، وقد تقدم ذكر ذلك •

فيها :

ولم يَجْنِها لكن جناها وليّه
فأَدَ وآسَاه فكان كما جنى

لم يفسره ، والقول فيه أن معنى (آد) : أثقل • أنشد أبو على الحسان
[من المقارب] :

وقامت ترائيك مغدودنا إذا ما تنوء به آدها^(٣)

أى أثقلها • ومعناه أثقله وليه أى من تلزمه تبعته • وآسى هو الحانى عليه ،
فكان كالجاني عليه • ولام (آسى) واو لان معناه جعل نفسه اسوة صاحبه •

(١) أبو ضب رجل من هذيل قتل هذيل بن مرداس وهو نائم وكان

جاورهم بالربيع • (ينظر مجاز القرآن ج ١ ص ٢٤٣) •

(٢) البيت لضمرة بن ضمرة • وقد ذكره ابن منظور فى (كمي) •

(٣) آدها : أثقلها • ينظر ديوان حسان ص ١٣٨ •

(١٢)

وقال خُوَيْلِدُ بْنُ وَائِلَةَ مِنْ أَيْيَاتِ

[من الطويل] :

فقلت لهم قوم باغناء نخلةٍ

واجوازها فيهم قرارى ومولدى

واحد (الاعناء) وهى النواحي (عنا) مقصور + وقد تقدم القول [٨٢]

على ان لام (عنا) واو +

(١٣) شعر أبي قلابة

[من البسيط] :

يا دارُ أعرفها وحشا منازلها

بين القوائم من رهط فالبان^(١)

ليس قوله (اعرفها) وصفا لدار ، وذلك ان الجملة نكرة ودار هذه مخصوصة لقصدك اليها بدلائك اياها ، والمعرفة لا توصف بالنكرة ، ألا تراك تقول : (يا رجل الظريف أقبل) ، واذا كان كذلك فقوله (أعرفها) استئناف خطاب فكأنه قال لصاحبه : أنا أعرفها ومثله بيت الكتاب للاحوص [٨٣] :

يا دار حسرها البلى تحسيرا وسفت عليها الريح بعدك مورا^(٢)

ولكن قوله (بحزوى) من قوله [من الطويل]

ادارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق^(٣)

صفة لدار لانه اخرجها مخرج النكرة . واما قوله [من الوافر] :

ألا يا بيت بالعلياء بيت

فهو كبيت الهذلي : يا دار اعرفها . وكذلك قوله [من الرجز] :

يا هند هند بين خلب وكبد^(٤)

(١) القوائم جمع قامة وهي جبال لابي بكر بن كلاب . ورهط والبان من منازل بني لحيان . قال ياقوت في مادة (البان) : « ألبان بالفتح ثم السكون كأنه جمع لبن مثل جمل واجمال . . . في شعر ابي قلابة الهذلي : يا دار اعرفها وحشا منازلها بين القوائم من رهط فالبان ورواه بعضهم اليان بالياء . قال السكري : القوائم جبال منتصبة ، وحش : ليس بها أحد . رهط : موضع .

(٢) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ٣١٢ .

(٣) البيت لذى الرمة . الديوان ص ٣٨٩ .

(٤) جاء في اللسان (خلب) : « الخلب بالكسر حجاب القلب ، وقيل هي لحمة رقيقة تصل بين الاضلاع ، وقيل : هو حجاب ما بين القلب والكبد ، حكاه ابن الاعرابي وفيه فسر قول الشاعر : يا هند هند بين خلب وكبد ، ومنه قيل للرجل الذي يحبه النساء : انه لخلب نساء أى : يحبه النساء » .

و (وحشا) حال من (ها) فى قوله اعرفها ، والناصب لها (اعرفها)
 أى : أعرفها وحشا • ويجوز ان تكون حالا من (دار) والعامل فيها على
 هذا حرف النداء كما قال [من البسيط] :
 يا بؤس للدهر ضاررا لاقوام

وكذلك قوله [٨٤] [من البسيط] :
 يا دار مَيَّة بالعلياء فالسند [اقوى وطال عليها سالف الابد] (٥)
 قوله : (العلياء) فى موضع نصب على الحال من (دار) فاعرف ذلك •
 ويجوز ان يكون (اعرفها) حالا من (دار) ولم يحتج الى اظهار الضمير
 لان الحال هنا فعل لا اسم فاعل •
 فيها :

يا وَيَكَّ عَمَّارٌ (٦) لِمَ تدعو لتقتلنى
 وقد أجيب اذا يدعون اقرانى
 اعمل الاول من الفعلين ، اراد : وقد اجيب اقرانى اذا يدعون • ومثله
 من اعمال الاول كثير • انشدنا أبو على لذى الرمة [من الوافر] :
 ولم امدح لارضيه بشعرى لثيماً ان يكون أصاب مالا (٧)
 وأنشد أبو زيد [من الطويل] :
 قطلوب فما تلقاه الا كأنما زوى وجهه أن لأكه فوه حنظل
 وقد يجوز ان يكون قوله : وقد اجيب اذا يدعون اقرانى ، على [٨٥]
 اعمال الثانى ، ويكون (اقرانى) فى موضع رفع بـ (يدعون) ، كأنه
 اراد : وقد اجيب اذا يدعون اقرانى • الا انه جاء بعلامة هذا الجمع مع تقدم
 الفعل على قولهم : (اكلونى البراغيث) •

(٥) البيت للنايفة الذبياني • ينظر ديوانه ص ٣٧ •
 (٦) كذا فى الاصل ، أما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٣٨ : ويحك
 يا عمرو •
 (٧) ينظر ديوان ذى الرمة ص ٤٤١ •

قال : وروى أبو عمرو : (ويك عمار) جعله مخروماً • اعلم ان هذا الذى قاله خطأ وذلك ان الخرم لا يصح فى هذا البحر اصلاً لانه من البسيط وأوله سبب لان تفعيله (مس تف علن فاعلن) ، وانما الخرم فيما أوله وتد مجموع ، فاذا حذف الاول من المتحركين خلفه للابتداء به الثانى منهما ، فاما ما أوله (مس تف علن) فانك ان حذف الميم لزمك الابتداء بالساكن وهو السين • فاما هذا الانشاد فلا يصح لانه يصير تقطيعه الى (وى كعم) : فاعلن ، و (فاعلن) لا يجوز فى أول البسيط على وجه من الوجوه ، وانما المتجوز فى زحاف (مس تف علن) : مفاعلن [٨٦] ومُفْتَعَلُنْ وفَعَلْتُنْ • فقوله : مخروم ، خطأ لما ذكرت لك • ولكن الوجه فيه عندى ان يكون أراد (يا) فحذفها لفظاً وهو ينويها تقديرًا ومثله ما أشده أبو العباس وغيره من قوله [من الطويل] :

[لعمري] لسعد بن الضباب اذا شتا احب الينا منك فأفرس حمر^(٨) وانما البيت (لعمري لسعد بن الضباب) • ولا بد من تقدير ارادة (لعمري) ألا ترى ان احدا لا يجوز خرم (فعولن) كله • وقوله (لعمري) وزنه : فعولن • ونحو هذا مما حذف لفظاً وهو مثبت تقديرًا مذهب سيبويه فى قوله [من المتقارب] :

أَكَلَّ امرئ تحسبين امرئ ونارٍ توقد بالليل نارا
ألا تراه ذهب الى انه كأنه قد لفظ بـ (كل) مرة أخرى ، فكأنه قال : (وكل نار) ، ولولا ذلك لكان فيه عطف على عاملين ، وليس هذا مذهب صاحب الكتاب^(٩) • الا ان حذف (كل) من [٨٧] بيت عدى امثل من حذف (يا) من بيت الهذلى ، ألا ترى انه قد تقدم ذكر (كل) فى أول

(٨) البيت لامرئ القيس ، وهو فى لسان العرب (حمر) : اذا غدا •

(٩) قال سيبويه ج ١ ص ٣٣ : « تقول ما كل سوداء تمره ولا بيضاء شحمة • وان شئت نصبت شحمة وبيضاء فى محل جر كانك لفظت بكل فقلت : ولا كل بيضاء • قال أبو دواد :

أكل امرئ تحسبين امرئ ونارٍ توقد بالليل نارا
فاستغنيت عن ثنيتيه بذكرك اياه فى أول الكلام ولقلة التباسه على المخاطب » •

البيت فصار لذلك كأنه قد جرى به في آخره ، وحذف (يا) من أول بيت
 الهذلي لم يتقدمها مثلها ، فيكون كالعوض من حذفها • وعلى هذا يتوجه
 عندنا قراءة حمزة : « والارحام »^(١٠) كأنه قال : وبالارحام فحذف الباء
 بعد ان اعملها وصار تقدم الباء في (به) دالا عليها ، وكالعوض منها •
 واذا جاز ما يحكى عن رؤية اذا قيل له : (كيف أصبحت) فيقول : (خير
 عافاك الله)^(١١) وهو يريد (بخير) ، فيحذف الباء لفظا ويعملها تقديرًا
 ومعنى • وقول الآخر :

رَسَمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جِلْلِهِ^(١٢)
 وهو يريد (رب) فيحذفها ويعملها ، ولما يتقدم لها ولا للباء في حكاية
 رؤية دليل عليها ، كان حذف الباء في قوله (والارحام) وارادتها [٨٨]
 لتقدم ذكرها في (به) أمثل •
 وفيها :

اذ لا يقاتل^(١٣) أطراف الظلمات^(١٤) اذا

استوقدن الا كماء غير أجبان
 قال (استوقدن) أى التهمن • هذا اذا (استفعل) فى معنى (فَعَلَ)
 نحو : عجب واستعجب ، وهزى واستهزأ ، وقرَّ واستقر • وقد تقدم
 ذكره • وأجبان جمع جبان ، كسر (فعَّال) على (افعال) ، ومثله :

(١٠) سورة النساء ، الآية ١ •

(١١) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٢ • ومثل هذا فى الشعر
 قول الفرزدق • ديوانه : (ج ٢ ص ٤٢٠ ط صادر) •
 اذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالاكف الاصابع
 أى : أشارت الى كليب •

(١٢) البيت لجميل بثينة (ديوانه ص ٨١) وقد كتب الناسخ على
 الحاشية : « رواية : كدت أقضى الحياة من جلله ، وربما ورد بها : أقضى
 بالتشديد ، ذكره صاحب بن عباد فى كتاب الروزنامج عن أبى سعيد
 السيرافى » •

(١٣) كذا فى الاصل ، اما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٣٩ :

يقارع •

(١٤) فى الاصل : الظباء ، والظبة : حد السيف •

جواد واجواد وجباء الناقة واجباء^(١٥) وعراء وأعراء ، وهو قليل • ونحو :
شريف واشراف ، وقد قدمنا احصاء ما كسر من (فَعِيل) على (افعال) ،
ومبلغه فيما جمعته بضعة عشر حرفا • ونحوه : عدو وأعداء ، وفلو وافلاء •
وقال أبو قلابة أيضا ويقال بل قالها المعطل [من الكامل]

أَمِنْ الْقَتْلِ مَنْزِلَ وَمُعَرَّسٍ

[كالوشم في ضاحي الذراع يكرس]^(١٦)

[٨٩] رَدَّعُ الخلق^(١٧) بجلدها فكانه

رَيْطٌ عَنَاقٌ فِي الْمَصَانِ مُضَرَّسٌ^(١٨)

قال : (المصان) حيث يصان • اعلم انه يريد هنا الموضع المستقر
كالبيت والغرفة والخزانة ونحو ذلك مما لا ينقل فجري مجرى المدخل والمخرج
أى موضع الدخول والخروج ، ولو أراد الظرف الذى يصان فيه كالتخت
والصندوق لقال : (مِصْوَن) كالمحلب والمخيطة والمقطع والميزر ونحوه
مما ينقل ويستعمل ، وكان حينئذ يجب فيه تصحيح العين كما تصح في
مِروحة ومِسورة لانه منقوض مما لا بد من صحته وهو (مِفْعَال) كأنه
مِرواح ومِسوار •

قال السكري : المصان كل ما صنت به ثوبا • هذا لفظه البتة وهو
فاسد لانه ان أراد موضعا ثابتا غير متقل فتحه ، وان أراد ظرفا يصان فيه
الثوب كالتخت ونحوه كسر فقال (مِصْوَن) كما تقدم • ومثله قولهم
للدرجة (مِرْقَاة) بالفتح [٩٠] وللسلم (مِرْقَاة) وكذلك (المِسْقَاة)
الذى يُسْقَى فيه ، والمِسْقَاة الاناء يسقى به وفيه • وقوله : (كل ما صنت

(١٥) الجبابة : مقط شراسيف البعير الى السرة والضرع •

(١٦) التكملة من ديوان الهذليين ج ٣ ص ٣٢ •

(١٧) كذا في الاصل ، اما في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٣٢ : العبير •

(١٨) مضرس : ضرب من الوشي • وفي رواية (الصوان) مكان :

المصان (تنظر بقية اشعار الهذليين ص ١٥) • الخلق : ضرب من الطيب
وقيل الزعفران •

ريط : الريطة الملائة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين ، وقيل
الريطة كل ملائة غير ذات لفقين كلها نسج واحد • وقيل هو كل ثوب
لين دقيق • والجمع ريط ورياط •

به ثوبا) عبارة سيئة ضيقة لانه كل ما صين به الثوب وغيره من جميع
المصونات ، وأما وصف (الریط) بالجميع وهو عتاق بالواحد وهو عتيق
فجائز ، وقد ورد به القرآن وفصح الكلام . قال الله سبحانه :
« وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ »^(١٩) ، فجمع . وقال : « الذي جعل
لكم من الشجر الاخضر نارا »^(٢٠) ، فوحد ، وكلاهما كثير .

يا حَبَّ ما حُبُّ القَتُولِ وَحُبُّهَا

فلس " ، فلا يُنْصِبُكَ حَبُّ مُفْلِسٍ " ^(٢٠)

ينبغي ان يكون (حَبَّ) ترخيم حبة اسم علم او حَبِّي كسكرى او حَبَاء
كورقاء . وقوله (ما حُبُّ القَتُولِ) لفظ استفهام في معنى التعظيم كقول
الله تعالى : « ما الحاقة ؟ »^(٢١) و « ما القارعة ؟ »^(٢٢) . ثم اخبر بعد ذلك
فقال : (حَبِّهَا فَلَس) أى لا نيل معه . ويجوز وجه آخر وهو ان يكون
أراد يا حَبِّذا حُبُّ القَتُولِ ، فوضع [٩١] (ما) لابهامها موضع (ذا) ،
الا ان (ما) نكرة فهي منصوبة الموضع - كقوله [من البسيط] :

[وزاده كلفا في الحب ان منعت] وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنْعَا ^(٢٣)

ويجوز ان يكون (ما) معرفة موصولة ، والعائد عليها محذوف أى :
(يا حَبَّ الذي هو حب القَتُولِ) . وحذفه كقراءة من قرأ : « تماما على
الذي أحسن »^(٢٤) . وحذف أيضا المقصود بالمحبة للعلم به كحذفه في

(١٩) سورة الرعد ، الآية ١٢ . (١٩ ب) سورة يس الآية ٨٠ .

(٢٠) فلس : لا نيل معه . يقول : ليس يبذل منه شيء .

(٢١) سورة الحاقة الآية ٢ : « الحاقة ما الحاقة ، وما أدراك ما

الحاقة ؟ » .

(٢٢) سورة القارعة ، الآية ٢ : « القارعة . ما القارعة ، وما أدراك

ما القارعة ؟ » .

(٢٣) ذكره ابن منظور في (حبيب) ولم يذكر قائله وإنما قال :

« وانشد الفراء » .

(٢٤) سورة الانعام ، الآية ١٥٤ . « ثم آتينا موسى الكتاب تماما

على الذي أحسن » .

قوله تعالى : « نِعَمَ الْعَبْدُ » (٢٥) أى : نعم العبد هو .
وفيها :

يا برق يخفى للقتول كأنه

غاب تشييمه حريق" يَبَس (٢٦)

قال (تشييمه) دخل فيه . هذا من قولهم : شمت السيف ، أى أغمدته
وقوله : (يخفى) فى موضع نصب على الحال أى : يا برق خافيا . معناه
ظاهرا ومثله قوله [من السريع] :

يا دار أقوت بعد إصرامها عاما وما يُبكيك من عامها (٢٧)

[٩٢] وقد تقدم القول فى نظيره .

وقال أبو قلابة أيضا [من الوافر] :

يُسْت من الحذية أمَّ عمرو

غداة اذ انتحوني بالجناب (٢٨)

[قال] أبو عمرو : الحذية : العطية . لام الحذية واو لقوله [من الطويل] :
وقائلة ما كان حذوة بعلها [غداة من شاء قرد وكاهل] (٢٩)

ولام (انتحوني) : واو لانه من نحوت الشيء ، و (ام عمرو) منصوبة
على النداء ويجوز ان يكون مفعول (الحذية) أى : يُسْت من ان احذى
ام عمرو فأعمل المصدر ، وفيه اللام كقوله [من الطويل] :

[لقد علمت أولى المغيرة أنتى] كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا (٣٠)

(٢٥) سورة ص ، الآية ٤٤ . « انا وجدناه صابرا ، نعم العبد
انه اواب » .

(٢٦) لم يرد هذا البيت فى ديوان الهذليين . ينظر ج ٣ ص ٣٢ .

(٢٧) البيت للطرماح .

(٢٨) لم يرد هذا البيت فى ديوان الهذليين . ينظر ج ٣ ص ٣٤ .

وقد ذكره ياقوت الحموى فى (مراخ) .

(٢٩) البيت لابی ذؤيب الهذلى . والتكملة من ديوان الهذليين ج ١

ص ٨٢ ولسان العرب مادة (حذا) .

(٣٠) البيت للمراد الاسدى وهو من شواهد كتاب سيبويه ج ١

ص ٩٩ ، والشاهد فيه نصب مسمع بالضرب .

وفيها :

يُصَاح بِكَاهِلٍ حَوْلَى وَعَمْرُو
وَهُم كَالضَارِيَاتِ مِنَ الْكَلَابِ^(٣١)

لام (ضار) واو لقولهم في مصدره : الضراوة • قال عمر رضى الله عنه :
« اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر » [٩٣]
يسامون الصبوح^(٣٢) بنى مُراخ
وأخرى القوم تحت حريق غاب^(٣٣)

لا يخلو (مراخ) من ان يكون (فُعَلًا) أو (مَفْعَلًا) • فان كان
فُعَلًا فمن لفظ المَرَّخ ، وان كان مَفْعَلًا فهو من لفظ : رِيخت فلاناً
تريخاً اذا ذلته • قال الراجز :

بمثلهم يريخ المريخ [والحسب الاوفى وعزجنيخ]^(٣٤)
والعين في بادىء الرأى ياء ويجوز ان يكون (مُراخ) مَفْعَلًا من
راخيت ولامه واو لا من الرخو •

-
- (٣١) كاهل وعمرو : حيان من هذيل •
(٣٢) كذا في الاصل ومعجم البلدان (مراخ) ، اما في ديوان
الهذليين ج ٣ ص ٣٥ : يسامون الصباح •
(٣٣) جاء في معجم البلدان : « مراخ بالضم واخره معجم يجوز ان
يكون اسم المفعول من راخ يريخ اذا استرخى • او راخ يريخ اذا تباعد
ما بين فخذيه • والمراخ : موضع قريب من المزدلفة • وقيل هو من بطن
كساب جبل بمكة • قال أبو قلابة الهذلي :
يثبت من الحذية ام عمرو غداة اذ انتحوني بالجناب
يصاح بكاهل حولى وعمرو وهم كالضاريات من الكلاب
يسامون الصبوح بنى مراخ واخرى القوم تحت حريق غاب
قياسا من صديقك ثم يأسها ضحى يوم الاحث من الاياب »
تحت حريق غاب : أى تحت ضراب وطلعان كانه حريق •
(٣٤) ذكره ابن منظور في (ريخ) ولم يذكر قائله • قال : « راخ
يريخ ريخا وريوخا وريخانا : ذل • والمريخ : العظم الهش في جوف
القرن » • الجنبخ : العظيم الضخم ، الطويل •

(١٤) وقال أبو بشينة القرمي

من أبيات [من الوافر] :

فأغريهم ولا أغري ألياً
فدى لصحابة المغرین نفسي

(ألياً) منصوب على انه حال لا مفعول به • أي : ولا أغريهم ألياً • أي بالغت في اغرائهم فحذف المفعول به لتقدم ذكره في قوله : (فأغريهم) • وقد يجوز ان يكون اراد : ولا اغري بهم أو منهم [٩٤] ألياً ، فينصبه مفعولاً به • ومن امثال الكتاب : « الا حظية فلا أليّة » (١) أي : فليست أليّة • ومعناه : نفسي فداء لاصحابي المغرین • ولا ابعد ان تكون الرواية : (فدى لصحابتی المغرین نفسي) فتحذف الياء لفظاً لالتقاء الساكنين •

فأجابه أهبان بن لعط بن عروة من أبيات [من الوافر] :

فليت أبا بشينة غير فخر

شهدت بني عتيبة اذ أبروا (٢)

حذف اسم ليت ضرورة • أراد : فليتني يا أبا بشينة شهدت بني عتيبة • ومثله ما أشد أبو زيد [من الطويل] :

فليت دفعتم الهم عني ساعة فبتنا على ما خيلت ناعمي بال (٣)

(١) قال سيبويه ج ١ ص ١٣١ : « ومثل ذلك قول العرب في مثل من امثالهم (ان لاحظية فلا اليه) أي : ان لا تكن له في الناس حظية فاني غير اليه • كانها قالت في المعنى ان كنت ممن لا يحظى عنده فاني غير اليه • ولو عننت بالخطية نفسها لم يكن الا نصبا » • وقال السيرافي معلقاً على قول سيبويه : « في أصل هذا ان رجلاً تزوج امرأة فلم تحظ عنده ولم تكن بالمقصرة في الاشياء التي تحظى للنساء عند ازواجهن فقالت : (ان لا حظية لا اليه) أي : ان لم تكن حظية للنساء لان طبعك لا يلائم طباعهن ، فاني غير مقصرة فيما يلزمني للزوج » ، حاشية ص ١٣١ ج ١ من كتاب سيبويه •

(٢) كذا في الاصل وفي ديوان الهذليين هامش ص ٩٥ ج ٣ : وقلت ابا • • • وهذه القصيدة جواب لقصيدة رائية لابي بشينة وليست جواباً على هذا البيت •

(٣) ذكر ابن منظور الشطر الثاني منه ولم يذكر قائله •

أراد : فليتك • وله نظائر •

وقال ضُبَيْسُ بْنُ دَافِعِ الْمُضَلَّى يَغْيِرُهُمْ [٩٥] [من الطويل] :

أَنْتُمْ أَكَلْتُمْ سَحْفَةَ ابْنِ مُحَرَّمٍ

حُبَيْشٌ فَلَمْ يَأْمَنْكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي^(٤)

ليس هذا باستعمال لـ (لم) في المستقبل ، وإنما معناه بعدما فعلتم ،
والوقتان جميعا ماضيان ، وهذا كقولك : أحسنت إليك ثم لم ازل بعد الى
هذه الغاية مقيماً على حسن الرأي فيك ، ولكنه لو قال فلن يأمنكم أحد
بعد ؛ لكانت (بعد) مستقبلة •

وفيها :

وَقَدْ خَبَأُوا جُرْدَانَهُ لِرَيْشِهِمْ

معاوية الفلحاء انك ما تشكد^(٥)

أنت لتأنيث لفظ (معاوية) • وقبسه لولا معاملة اللفظ : (معاوية الأفلح)
ومثله قول الآخر [من الطويل] :

وَعَثَرَهُ الْفُلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَمًا كَأَنَّكَ فِتْدٌ مِنْ عَمَايَةِ اسْوَد^(٦)

ومن تأنيث اللفظ ما انشدناه أبو علي [من الوافر] :

وما ذكر فان يكبر فأنى شديد الازم ليس بذى ضروس^(٧)

يريد : القراد • وذلك انه ما دام صغيرا قراد ، فاذا كبر قيل له حَلَمَةٌ •

[٩٦] فقوله (أنى) إنما يريد تأنيث اللفظ لا غير • ومثله مما اطلق عليه

أنى ولا حقيقة تأنيث تحته قوله [من الطويل] :

(٤) السحفة : الشحمة عامة ، قيل الشحمة التي على الجنين

والظهر •

(٥) الشكك بالضم العطاء • الشكك : ما يزوده الانسان من لبن أو

أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم • وجاء يستشكك أى يطلب

الشكك • والشكك ما كان موضوعا فى البيت من الطعام والشراب •

(٦) البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبى • وقد ذكره ابن منظور

فى (قلح) مع بيت آخر هو :

ولو ان قومى قوم سوء اذلة لاخرجنى عوف بن عوف وعضيد

(٧) قاله الشاعر يصف قرادا • ذكره ابن منظور فى مادة (خرس) •

وكنّا اذا الجبار صَعَرَ خده ضربناه فوق الانثيين على الكرّ د^(٨)
يريد بالانثيين الادنيين ، ومنه قولهم ليضتى الانسان : الانثيان . وهذا مما
يضعف عندك التذكير في نحو : (حسن دارك) ، و (اضطرم نارك) ،
وان كان تأنيثا غير حقيقي ، ألا ترى انه قد اطلق لفظ (انثى) على
ما لا حقيقة تأنيث فيه اطلاقه على المرأة والجارية ونحوه . فكما لا يجوز :
(قام المرأة) كذلك يضعف : (حسن دارك) فاعرفه .
وفيها :

وان يجدوا يوماً على بظر أمهم

طعاماً فلا رعوى عليه ولا قصد

وضع كل واحد من المفردين موضع الجميع أى : بظور امهاتهم . ومنه
[٩٧] : [من الوافر] :

كلوا فى بطن بطنكم تعفوا فان زمانكم زَمَنٌ خَمِصٌ^(٩)
وقال : الرعوى : البقيا ، شئ يرجع اليه ، ارعوى : رجع . وهذا كلام
يفهم من ظاهره ان الرعوى من لفظ ارعويت ، وليس الامر فيما عند اهل
التصريف كذلك وانما هو عندهم من لفظ رعيت ، واصلها (رعا) الا
ان اللام قلبت واوآ لان (فعلى) هنا اسم لا صفة . وقد سبق القول على
هذا . وعلى ان بعض أصحابنا ذهب الى ان (ارعويت) ليس لامه فى
الاصل واوا بل اصله عندهم (ارعيت) فكره اجتماع الياءين فقلبت الاولى
واوا ليختلف اللفظان ، وكأن قائل هذا القول شجع عليه من موضعين .
احدهما : ان معنى ارعويت من معنى المبانة والرعاية ، والآخر : انه لم
يأت عنهم لفظ (ر ع و) ، فلما كان المعنى واحدا ولم يجد لفظ (ر ع و)
فى الكلام حملة على انه من لفظ (رعيت) وان البدل وقع رغبة فى
اختلاف الحرفين كما وقع فى الحيوان على ما رآه الخليل [٩٨] .

(٨) ذكره ابن منظور فى مادة (كرد) و (كون) ، وهو فى ديوان
الفرزدق ج ١ ص ٢١٠ :

وكنّا اذا القيسى يهب عتوده ضربناه فوق الانثيين على الكرّ
(٩) كذا فى الاصل ، اما فى الكتاب ج ١ ص ١٠٨ : كلوا فى
بطنكم ، والشاهد فيه وضع البطن فى موضع البطون .

وقال أبو بشينة الصّاهلي

من أبيات [من الوافر] :

مَتَى ما تَبَلَّهْمُ يوماً تجدهم

على ما ناب شرّ بني الدّئيل

الدّئيل وعرفج وضمرة بنو بكر • قال : أراد الدّيل فهمزه • ليس الامر عندنا نحن كذا وانما هو (الدّئيل) كَسَّرَ الكلمة على (فعيل) وواحداه (دُئيل) أى يجدهم شر من تسمى بهذا الاسم من بني الدّئيل وبني الدّوّل وبني دُئيل ، وكسره على الهمز لحاجته الى الحركة بالكسر فجاء به على الكليب والعبيد واتبع الاول الثانى بحرف الحلق كالشعير والصّئين • ويروى (شربنى لدّيل) أراد شربنى ديل ، ثم اقحم اللام لتوكيد الاضافة كقوله :

يا بؤس للجهل ضراباً لاقوام

وفيها [٩٩] :

اذا مسحوا سبّالهم بدُهن

ألَهفك عَبدُ للرجلِ القَتيلِ

وضع الواحد موضع الجماعة كيبت الكتاب [من الطويل] :

أتتى سليم قضها بقضيضها تمسح حولى بالبقيع سبّالها^(١)
والعامل فى (اذا) محذوف للدلالة عليه من الايات التى قبله ، كأنه اذا مسحوه فرحوا وجدلوا له ، يهجوهم بذلك • ولا يجوز ان يعمل ما بعد

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٨٨ • وقد مر ذكره •

الهمزة فيما قبلها ولا المعنى أيضا عليه فيجوز ان يضم له ما يتناوله مما هو
في معناه •

فأجابه سارية بن زُئيم من أبيات [من الوافر] :

قَعُودٌ في بيوتٍ واضعاتٍ

يشعرون النواطيل بالثميل

هذا في جمع (ناطل) وهو المكيال ، هو القياس • واما قولهم في تكسيده
(نياطل) فليس بقياس ، كما لا يقال في (غارب) و (ساعد) و (كاهل)
الا غوارب وسواعد وكواهل بالواو [١٠٠] دون الياء ، والتكسير في هذا
محمول على التحقير ، فكما يجب في تحقيره : نُويطل وكويهل وسويعد
بالواو البتة للضمّة كذلك حمل التكسير عليه كما يحمل التحقير على
التكسير في مواضع كثيرة •

شعر البريق بن عياض

قال من قصيدة [من الوافر] :

فَرَقَعْتُ الْمَصَادِرَ مُسْتَقِيمًا

فَلَا عَيْنًا وَجَدْتُ وَلَا ضِمَارًا^(١)

قال : قيل (المصادر) جمع صَدَرَ على غير قياس ، مثله ما حكاه صاحب الكتاب : شَبَّهَ ومُشَابَه • قال [١٠١] ويروى مستقيماً أى راجعاً ، هذا (استفعل) فى معنى (فَعَلَ) وقد تقدم نظائره أى فاء • ومثله [من البسيط] :

عَفَوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يُضَرَّرْ بِهِ أَحَدٌ ثم استقاموا فقالوا : حبذا الوَضَحُ^(٢)
أى رجعوا •

فَلَا تَنْسُوا أَبَا زَيْدٍ لِفَقْدِ

إِذَا الْخَضِرَاتُ أَجْلَيْنِ الْفَرَارِ^(٣)

قال : اجلين امرين ، أى هربين ، وفررن • ينبغى ان يكون (الفرار) هنا مفعولاً له أى : هربن للفرار ، ومثله من المفعول له وفيه اللام بيت الكتاب [من الرجز] :

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُمُهورٍ مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَجْبُورِ

وَالهَوْلِ من تهول الهُورِ^(٤)

أى وللهول ، ومثله لمزاحم [من الطويل] :

(١) العين : ما غابت • الضمار : الغائب تتبع أثره •

(٢) البيت لابی ذؤيب الهذلى • وقد ذكره ابن منظور فى (وضع) •

(٣) لم يرد هذا البيت فى ديوان الهذليين • وأبو زيد : أخوه وقد رثاه بقصيدة سيأتى ذكرها •

(٤) الشعر للعجاج • ذكره سيبويه فى ج ١ ص ١٨٥ • والشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له • العاقر : الرمل الذى لا يثبت • الهبور : الهبر ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله عنه ، والجمع هبور •

لك الخير ان زمعت صرعى وأصبحت قوى الجبل بترا حذها الصرم جادف
[١٠٢] أى للصرم ، وقول الهذلى [من الطويل] :
فلما اصطفقت السير والتف كورها عليها كما التف عروش الجداول
وفيها :

بمرتجزٍ كأنَّ على ذراه
ركابَ الشام يحملن البهارة
قال : قالوا البهارة عدل فيه اربعمئة رطل ، وقال أبو عمرو : البهارة ستمائة
رطل • ينبغى ان يكون (فعلاً) من بهرنى الامر ، لان الثقل يبهز
حامله •
وفيها :

ألا يا عين ما^(٥) فابكى عبيداً
وعبد الله والنفر الخبارا
الفاء بعد النداء سببها عندي ما فى النداء من معنى الخبر • وذلك قولك
(ألا يا نفس فاصطبرى) وقوله [من البسيط] :
يا عين فابكى خيفاً وسط حيهم الكاسرين القنا فى عورة الدبر^(٦)
ألا ترى ان معناه : ادعوك فابكى ، كما تقول : اثنى عليك فزدنى [١٠٣]
من احسانك • ويدلك على ان فى النداء طرفاً من الخبر ان رجلاً لو قال
لها : (يا زانية) لوجب عليه الحد ، كما انه لو قال لها : (انت زانية) كان
الامر كذلك •

وعادية يهلك من يراها
إذا بُتَّتْ على فزع جهارا^(٧)

(٥) ما زائدة •
(٦) فى الاصل : الكاسرين القناني عورة الدبر والتصحيح من
لسان العرب مادة (دبر) ، والبيت لابن مقبل •
(٧) كذا فى الاصل وفى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٦٣ : وعادية
تهلك • عادية : حاملة • تهلك من يراها : أى تساقطه •

ليست (على) هنا مثلها في قولك : بشت الخيل على زيد ، وعلى سرح فلان
انما هي للحال كقولك : قدمت على ناقة أى قدمت وناقتك معك ، ووردت
البلد على شدة أى والشدة مصاحبة حاضرة ، ومثله قول الاعشى [من
الطويل] :

[تضيّفته يوما فقرّب مقعدى] وأصفدنى على الزمانة قائدا^(٨)

أى : أصفدنى قائدا على ما أنا عليه من الزمانة ، فـ (على) هذه للحال الاولى
فى نحو قوله (قدمت على فلان) فى موضع المفعول به ، الا ترى ان عبرتها
عبرته أى اتيت فلانا ، ولذلك تقول : قدمت عليك على ناقة • فالاولى [١٠٤]
مفعول بها والثانية حال حتى كانه قال : اتيتك محتاجا ، ولو كانتا المعنى واحد
لا اجتمعتا ، فكأنه قال : اذا بشت وهناك جزع •

فما ان شئت من أسدٍ ترج

ابو شبليْن قد منع الخدار^(٩)

بأجراً جرأةً منه وأدهى^(١٠)

اذا ما كارب الموت استدار^(١١)

جرأة هنا منصوب على التمييز لا على المصدر وذلك ان (افعل) هذه
الموضوعة للمفاضلة نحو : (احسن منك) ، و (اكرم منك) ، لا يجوز
استعمال المصدر معها من قبل ان الغرض فى المصدر انما هو التوكيد
و (افعل) هذه قد استغنت بما فيها من المبالغة عن التوكيد بالمصدر ،
فكذلك لا تقول : (ما احسنه حسنا ولا احسانا) ولا (ما اكرم زيدا كرما
ولا اكراما) فاذا كان كذلك كان (جرأة) منصوبا على التمييز كقوله

(٨) قاله يمدح هودّة بن على الحنفى ، (الديوان ص ٦٥) •

(٩) كذا فى الاصل ، اما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٦٣ : وما ان

شايك • شايك : أى اسد • ذو شوك : وهو السلاح • ترج : يجبل بالحجاز
كثير الاسد • الخدار : الخدر •

(١٠) فى الاصل : وأهدى •

(١١) وكارب الموت : كربه •

(هذه جزاء جريئة) و (هذا شعر شاعر) وكقوله [١٠٥] [من الطويل] :
ولولا دفاع الله ضلّ ضلالنا ولسرنا انا نلّ ونوآد^(١٢)
وكقولهم : (جن جنونه) و (خرجت خوارجه) • ومنه قول الله سبحانه :
« فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا »^(١٣) • وكأنه
قال والله اعلم : أو ذكراً أشد ذكراً ، فجعل للذكر ذكراً مبالغة • وذاكرت
ابا على رحمه الله بهذه الآية فأخذ ينظر فيها مستأنفاً للنظر ويردد من القول
ما دلني انه لم يكن قدم فيها فيما قبل نظرا فجيت من ذلك مع كثرة بحثه
وطول مزاولته • فان قلت فهلا كان تقديره عندك : (فاذكروا الله كذاكركم
آباءكم أو ذكراً أشد) ثم قدم وصف النكرة عليها فصب على الحال منها
كقوله [من الوافر] :

لمية^(١٤) موحشاً طلل قديم [عفاه كل اسحم مستديم]^(١٥)
قيل ان هذا باب ذكره سيويه انه قلما يجيء في الكلام [١٠٦] واكثر
ما يجيء في الشعر ، وما كانت هذه حاله لم يحسن حمل التنزيل عليه •
وقال البريق بن عياض من أبيات^(١٦) [من الطويل] :

وكنّت اذا الايام أحدثن هالكا
أقول شوى ما لم يُصْبِنَ صميمي^(١٧)

(١٢) ثلّ : هلك • وثل عرش فلان ثلا : هدم وزال امر قومه •
(١٣) سورة البقرة ، الآية ٢٠٠ •
(١٤) في الاصل لعزة والتصحيح من خزانة الادب ج ١ ص ٥٣١
ومعاني القرآن ج ١ ص ١٦٧ •
(١٥) البيت لدى الرمة ولم نعثر عليه في ديوانه ، ومثله لكثير
عزة :

لمية موحشاً طلل يلوح كأنه خلل
(١٦) قالها يرثي أخاه أبا زيد وأولها :
وما ان أبو زيد برث سلاحه جبان • وما ان جسمه بدميم
(ينظر ديوان الهذليين ج ٣ ص ٦٠) •
(١٧) أحدثن هالكا : أي هلاك هالك • شوى : هين • الصميم :
هنا العظم الذي به قوام العضو •

هذا على حذف المضاف أي احدثن هلك هالك • ويجوز أن يكون على
ظاهره فيكون الهالك هنا مصدرا كالفالج والباطل والباغز وهو النشاط •
أنشدنا أبو على الفارسي [من البسيط] :

واستحمل الشوق مني عِرْماً أجدأ
تخال باغزها بالليل مجنوناً^(١٨)

فكأنه قال : احدثن هلكاً ، ومثله من المصادر على فاعل إلا أنه بالتاء قولهم :
العافية والعاقبة والخاصة والقاطبة [١٠٧] •
وفيها :

فأصبحت لا أدعو من الناس واحداً
سوى ولدة في الدار غير حكيم^(١٩)

لك أن تجعل (سوى) صفة لواحد وغير حكيم استثناء ، ولك أن تقلب هذا
فتجعل (غير حكيم) صفة لـ (واحداً) و (سوى) استثناء ، والوجه الأول
كراهية للفصل بين الصفة والموصوف بالاستثناء على أن ذلك مرّ بنا
أنشدنا أبو على [من الطويل] :

أمّرت من الكتان خطاً وارسلت رسولا إلى أخرى جرياً بعينها^(٢٠)

ففضل بين (رسول) و (جرى) بقوله : (إلى أخرى) • ولك أن تجعلهما
جميعاً وصفين وليس لك أن تجعلهما استثناءين ، كما لا يجوز لك أن
تنصب بالفعل الواحد ظرفين من جنس واحد • وكما لا يجوز لك أن
تعدّي ما يتعدى إلى الواحد إلى مفعولين نحو : ضربت زيدا ، وشتمت

(١٨) البيت لابن مقبل • وفي اللسان (بغز) : واستحمل السير
الباغز : المقيم على الفجور وأصل البغز : الضرب بالرجل أو العصا أو
النشاط في الأبل خاصة •

(١٩) كذا في الأصل ، أما في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٦١ : سوى
الدة في الدار غير مقيم •

(٢٠) الجري : الوكيل الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء ،
والجري : الرسول •

خالدا ، ليس لك أن تجعلهما استثناءين الثاني بدل من الاول لان معنى الثاني ليس كمعنى الاول • [١٠٨] ولا يجوز حمله على الغلط لان هذا بدل لا يجوز في قرآن ولا شعر • واما (ولدة) فقال أبو على هي جمع ولد كاخ واخوة وليس مصدرا كوجهة لان وَجْهَ (ولدة) قائم معروف • واما قولهم : هو لدتي ، فمصدر وصف به • وقال البريق أيضا من أبيات [من الطويل] :

لنا القَوْرُ والاعراض في كل صَيِّفَةٍ
فذلك عصر قد خلاها وذاعَصْرٌ (٢١)

قال (ها) تنبيه • قد يجوز ان يكون (ها) ضمير الاعراض أى خلافيها ثم حذف حرف الجر وأوصل الفعل ، ومثله قوله :
في ساعة يُحَبِّها الطعام
اى يحب فيها • وقال أيضا [من المتقارب] :
ونائحَةٍ صَوْتُهَا رَائِعٌ
بعثت اذا ارتفع المِرْزَمُ (٢٢)

كذا رواه (اذا) ولو قال (اذ) للماضى لكان اشبه ، ووجه [١٠٩]
استعمال (اذا) فى الماضى انه حكى ما كان عليه أى انه كان يعينها اذا
ارتفع ، ونحوه قولهم : كان زيد سيفعل كذا ، أى كان متوقعا منه ذلك ،

(٢١) وأولها :

ألم تسئل عن ليلي وقد نفذ العمر وقد افقرت منها الموازج فالحضر
وقد جاء فى هامش ص ٥٨ ج ٣ من ديوان الهذليين ان الاصمعى روى هذه
القصيدة لعامر بن سدوس •
الغور : التهمة الاعراض : النواحي واحدها عرض ، وذا عصر :
أى هذا عصر •

(٢٢) كذا فى الاصل ، أما فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٥٥ : اذا
طلع ، والبيت من أبيات أولها :

وحى حلول لهم سامر شهدت وشعبهم مفرم
بشهباء تغلب من ذادها لدى متن وازعها الاورم
المرزم : نجم يطلع آخر الليل •

وعكسه في الزمان وان كان نظيره في حكاية الحال قول الله تعالى : « اذ
الاغلال في اعناقهم » (٢٣) و (اذ) لما مضى ، وانما هذا حديث عما يكون
في القيامة الا انه حكى الحال قال (اذ) حتى كأن المخاطبين بهذا حضور
للحال . في هذا ضرب من تصديق الخبر أى : كأن الامر حاضر لاشك
فيه وواقع لا ارتياب به . وحكاية الحالين الماضية والآتية كثير في القرآن
والشعر ، منه ما اشدناه أبو على وقرأته على ابى بكر محمد بن الحسن عن
أحمد بن يحيى في قوله [من الرجز] :

جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالايماض (٢٤)
ومنه قول الله تعالى : « هذا من شيعته وهذا من عدوه » (٢٥) [١١٠] فقال
(هذا) و (هذا) ولم يقل احدهما كذا والآخر كذا ، فكذلك قوله :
(بعثت اذا ارتفع المرزم) أى : كنت موصوفا بانى ابعثها اذا ارتفع المرزم .
وقال البريق أيضا من أبيات [من الطويل] :

فوالله لولا نعمتى وازدريتها

للاقيت ما لاقى ابن صفوان بالنجد (٢٦)

أراد : وقد ازدريتها ، وليست هذه الواو واو حال وانما هي عاطفة جملة
على جملة فهو كقوله : قدم محمد ، وقد انصرف سعيد ، وقد قامت الصلاة ،
تعطف جملة على جملة وليست واحدة منها منصوبة الموضع بالآخرى .
وقال البريق [من الوافر] :

(٢٣) سورة غافر ، الآية ٧١ .

(٢٤) ذكره ابن هشام في مغنى اللبيب ج ٢ ص ٦٩١ ولم يذكر
قائله .

(٢٥) سورة القصص ، الآية ١٥ . والآية : « فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته ، وهذا من عدوه » .

(٢٦) قاله البريق من أبيات فى رجل من بنى سليم اسره فاطلقه
فلم يشبهه . ازدريت نعمتى : لم ترها شيئا ولم تثبني (ينظر ديوان
الهندليين ج ٣ ص ٥٤) .

رَمِيَتْ بِشَابِتٍ مِنْ ذِي نُمارِ
وَأَرْدَفَ صَاحِبَانِ لَهُ سَواه (٢٧)

[١١١] فيها :

وَأَومَأَتِ الْكِنَانَةَ أَنْ فِيهَا
مَعَابِلَ كَالْجَحِيمِ لَهَا لَظَاه (٢٨)

قال (لظاه) توقّدٌ وحِدّةٌ ، أراد الى الكنانة فلما حذف حرف الجر
أوصل الفعل ، وقد تقدم نظيره .
وفيها :

وَأَحْرَبَ بِآخِرِ ثَانٍ وَانْسَى
وَنَالَكُمْ كَمَعْتَسَفِ السَّفَاه

قال اى : سفاه البهيمى قوله فى أول قوافيها سواء وجمعه بينهما وبين السفاه
ولظاه يدلّك على انه بنى القصيدة على التقيد لا على الاطلاق ، لانه لو
اطلقها لقال سواء والسفاه فاختلف الرويان مع ما هناك من الاقواء . نعم
وليس الرويان متقاربين تقارب الميم والنون والطاء والداد والصاد والسين
ونحو ذلك ، فيجوز ارتكاب الاكفاء فى ذلك ، ألا ترى الى بعد [ما] بين
الهاء والتاء ، واذا كان كذلك كاد يفسد علينا اصلا مجتمعنا [١١٢] عليه
كلنا . ألا ترى الى وقوع الاجماع على انه ليس فى الشعر روى مقيد يمكن
اطلاقه الا وهو بين ضرب أطول منه وضرب أقصر منه ، وذلك نحو الضرب
الثانى من (الرمل) وهو : (فاعلان) ، ألا تراه فوق (فاعلن) ودون
فاعلاتن ، وكذلك الضرب السابع من (الكامل) وهو (متفاعلان) ، ألا
تراه فوق (متفاعلن) ودون (متفاعلاتن) ، وكذلك الضرب الثانى من
(المتقارب) هو (فعول) وهو فوق (فعَل) ودون (فعولن) . وقوله
فى هذا البيت (سواء) و (لظاه) . وزنه (فعول) ، والضرب الاول من

(٢٧) لم ترد هذه القصيدة فى ديوان الهذليين طبعة دار الكتب
بالقاهرة .

(٢٨) المعبلة نصل طويل عريض والجمع معابِل .

(الوافر) لا يجوز فيه هذا التقييد لانه اذا قيّد كان (فعول) ، ويمكن اطلاقه فيصير (فعولن) ، وليس تحت (فعول) ضرب أقصر (٢٨) منه بل لا يجوز فيه الا (فعولن) مقطوفاً (٢٩) كما ترى ، فاما ما انشده الرواة من قول جرير [من الوافر] :

متى كان الخيام بنى طلوح سقيت الغيث ايها الخيام (٣٠)

[١١٣] وقال عمرو بن كلثوم [من الوافر]

[بشبان يرون القتل مجداً] وشيب في اللقاء مجربينا (٣١)

فانما هو تقييد يعرض في الانشاد في مذهب بعض العرب ، وليس شيئاً مجتمعة عليه كل اللغات في جميع الانشاد . ألا ترى ان بعضهم يطلق بحرف اللين فيقول الخيامو ، وبعضهم ينون فيقول : الخيامن ، وليس شيء من ذلك جائزاً في قولهم : سواء وسفاه ولغاه ؛ لانه متى اطلقت اختلف الرويان فصار (سواهو) مع (لظاتي) و (السفاتي) فقد صح بذلك انه مقيد وانه يمكن اطلاقه الا انه ليس تحته ضرب أقصر منه على ما تقدم به الشرط فقد بان بذلك خروج هذه القافية عن سائر القوافي . قال : قلت فان هذا الروي مقيد لا يمكن اطلاقه لانه ان اطلقه اختلف روياه ، وانما الشرط في الروي المقيد اذا امكن اطلاقه ، وهذا ليس ممكناً اطلاقه فقد سقط ما [١١٤] رمت الزامه . قيل : هذا ساقط عنا من وجهين ، احدهما : انه انما شرط نفس اطلاق ولم يشترط اختلاف الرويين ولا اتفاقهما . والآخر : انك لم تعتقد اطلاقه جعلت ضرب الوافر (فعول) بناءً البتة لا على وجه تقييد الانشاد في بعض مذاهب العرب دون بعض ، وهذا ما لا يراه احد ، ألا ترى ان الاجماع واقع على ان الوافر ثلاثة أضرب ، وأنت ان

(٢٨) ب) في الاصل : أطول .

(٢٩) القطف اسقاط السبب الخفيف ، واسكان ما قبله في (مفاعلتين) فيصير (مفاعل) فينقل الى (فعولن) .

(٣٠) أى : كأنه لم يكن بنى طلوح خيام . (ينظر ديوان جرير ص ٥١٢) .

(٣١) كذا في الاصل ، اما في شرح المعلقات السبع للزوزنى : وشيب في الحروب مجربينا .

بنيت هذا على التقييد البتة ادعت ان له أربعة أضرب فالامر كما تراه قبيح
ضعيف الا ان له عندي من القياس وجها ما ، وذلك ان ابا الحسن قد ذكر
ان بعضهم يُشدد [من الرجز] :

اقول اذ جئن مذبحاتٍ ما اقرب الموت من الحياة (٣٢)
فيقف بالهاء فيقول (الحياه) ، وهو لا يقف في (مذبحات) ، الا بالياء ،
فكما اختلف الرويان في التقييد والوقف لنية اتفاقهما في الاطلاق ، كذلك
يجوز ان تقول (سواهو) مع (السفاتي) فيختلف [١١٥] الرويان في
الوصل ، فيحتمل ذلك بعض الاحتمال لنية اتفاقهما في الوقف ، وعلى ان
هذا اضعف من (مذبحات) مع (الحياه) من قبل ان العمل انما هو مع
الاطلاق لا مع التقييد ، الا ترى ان أكثر الشعر مطلق واقفه مقيد . ووجه
آخر : وهو ان يجوز (لظاهو) و (السفاهو) فيطلق هاء التأنيث هاء ينوي
به الوقف كما حكى صاحب الكتاب من قول بعضهم في العدد
« ثلثه ربة » .

ومما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف من قولهم (العيهل)
و (الكلكل) وقوله [من الوافر] :
وَمَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ [ورزق الله مؤتاب وغادى] (٣٣)
وهو كثير فاعرفه .

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعَهُ إِلَيْهِ
وَجَلَّى عَنْ عِمَائِهِ عَمَاءَ (٣٤)

(٣٢) في الاصل : الحيات .

(٣٣) ورد هذا البيت بهذا النص في مادة (أ و ب) من لسان العرب
غير منسوب لقائله والمآب المرجع ، واتاب مثل آب ، والغادى : اسم فاعل
من غدا يغدو غدواً . أى ان رزق الله اذا ذهب فهو راجع ومبكر في
الرجوع . (ينظر المنصف لابن جني ج ٢ ص ٢٣٧ و ص ٤١٩) .
(٣٤) ذكره ابن منظور في مادة (سمع) وقال عنه : « واما قول
الهلدي :

فلما رد سامعه اليه وجلى عن عمايته عماء
فانه عنى بالسامع الاذن وذكر لمكان العضو » .

قال : (سامعه) : اذنه • لا يخلو (السامع) (٣٤) هنا من ان يكون صفة كضارب وشاتم ، أو اسما هنا ، فان جعلته صفة فهو [١١٦] على انك نسبت الفعل اليها لظهوره ووقوعه عنها فتكون الاذن كأنها هي السامعة كما قيل للعين (ناظرة) ، قال الشاعر [من الطويل] :

تصد وتبدي عن اسيل وتتقى بناظرة من وحش وجرة مطلق (٣٥)

قد قيل (الناظرة) هنا العين ، وهذا في اسناد الفعل اليه كقولهم : (يدلك أوكتا وفوك نفخ) ، وكقولهم : (فعله برأى عيني وسمع اذني) • قال : وَهَمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لا تسمع الأذان رعدا (٣٦)

وكما سمي السيف ماضيا صارما ، وان كان آلة ، والفعل لغيره ، وانما هو مصروم به أي مقطوع ، وانشدنا أبو علي [من المتقارب]

ومن يسمع الصوت لا يستجيب ومن يستجيب ولا يسمع

فقال : يعني السمع واللسان ، وهذا كثير • وكان قياسه ان يؤنث فيقول : فلما ردت سامعته اليه كقوله (بناظرة من وحش وجرة) فيمن أراد بالناظرة العين لان الاذن انثى كما [١١٧] ان العين كذلك ، الا انه ذكر ، ذهب بالاذن الى العضو كما انث (البعض) في قول الله سبحانه : « تلتقطه بعض السيارة » (٣٧) ، لان بعض السيارة سيارة واذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من ضروب التأول كان تذكير المؤنث لما في ذلك من رد الفرع الى الأصل اجدر ، وان شئت جعلت السامع هنا اسما بمنزلة الناظر في العين ، ويقوى هذا تذكيره ولو أراد الصفة لكان الاظهر التأنيث • وفيها :

(٣٤) ب) في الاصل : السمع •

(٣٥) البيت لامرئ القيس وهو من معلقته •

(٣٦) في الاصل : جائز • والبيت للحارث بن حنظلة • ذكره ابن

منظور في (زيب) • الزباب : جنس من الغار لا شعر عليه وقيل هو فار أصم •

(٣٧) سورة يوسف ، الآية ١٠ •

فقال : اليكما عنه ولولا

مقام الجد ما رقبوا الاء

قال : الاء لا يألونه ، يقول : لولا يوم من الايام وقاك الله به شراً ، [قال]
أبو عمرو : الجد الحظ • (ما رقبوا الاء) أى لم يكونوا يألونه ، هذا جميع
ما فسر به البيت • هو عندى من (الالا) وهو العهد • قال الأعشى [١١٨] :

ايض لا يرهبُ الهُزال ولا يقطع رحماً ولا يخون إلا (٣٨)

وفيه وجه آخر أحسن من هذا ، يقول : لولا جده
ونفاذه ما بالوا بقوله (اليكما) أى لم يحفلوا
بتحذيره أى بقوله (اليكما) ، كما تقول اذا قال لك الامير (عليك زيداً)
لولا طاعة الامير لما حفلت علاه • فان قلت فان (الى) و (على) اذا اتصلا
بالضمير كانا كالياء البتة نحو (اليك) و (عليه) • قيل انما ذلك ما داما
حرفين • واما فى هذا الموضع فقد صارا اسمين فجرى قوله : (لم احفل
الاء) مجرى لم اجد عصاه • كما تقول اذا قال : ما قال زيد ما أحفل به ،
أى بقوله : (ما) ، فتجعلها اسماً تمدها ، فهذا وجه حسن فيه لطف
وصنعة •

على انى قلبت بنى جُريب

زمانَ زمانهم فيمن قلاه

قال : أراد زمان زمانهم مساعد لهم يكون فى الخير والشر ، وقلاه : ابغضه •
ينبغى ان يكون الكلام على تقدير حذف المضاف أى زمان زمانهم فى قلى
من قلى اهله فحذف المضافين [١١٩] من الموضعين جميعاً كما تقول : (زيد
فى شغله يعبد الله) •

(٣٨) فى الاصل : ولا يجوز الا • والتصحيح من ديوان الاعشى
ص ٢٣٥ ، ولسان العرب مادة (الا) • قال ابن سيده يجوز ان يكون
(الا) هذا واحد آلاء الله • ويخون : يكفر • والبيت من قصيدة يمدح بها
سلامة ذا فائش •

ولم تفقد طوال الدهر حياً

اخاك السوء حتى لا تراه

اي ما دمت تراه فلم تفقده اذا لم تره • قوله (حيا) : حال من (اخاك)
فقدم حال المظهر عليه ، ومثله قوله :

شتى تؤوب الحلبه

وقال توسعة أبو نهار^(٣٩) [من الكامل] :

وكان مهري اذ أجدَّ اياه يبرى بجو حمامه لحام

أى : حمامة تبرى بجو حمام ، فلما قدم وصف النكرة عليها نصب على الحال
منها • واما (السوء) بفتح السين فكأنه المصدر الحقيقي لسوته سوء كصفته
صوغاً ، وكان السوء الاسم منه ، الا ان (السوء) بفتح السين لا يستعمل
الا وصفا كهذا البيت أو مضافا اليه كقولهم : (هذا غلام سوء) ، قال أبو
الحسن : لو اخبرت عن سوء من قولهم : (هذا غلام سوء) لم يجز لانه
كان يلزمك أن [١٢٠] تقول : (هذا الذى غلامه سوء) فتجعله خبر
مبتدأ ، وانما يستعمل مضافا اليه ، وكذلك لا يجوز الاخبار عنه وهو وصف
لأنك لو اخبرت عن السوء من قولك : (رأيت غلامك السوء) للزمك
ان تقول : الذى رايت غلامك اياه السوء : فيفسد من وجهين ، احدهما :
ان تجعله خبراً ، وليس ذاك مستعملاً ، والآخر : انك تصف بالمضمر ،
وهذا فاسد • وقال أبو عثمان لا تخبر عن (مذ) فى قولك : (لم اره مذ
يومان) ونحو ذلك من قبل انك لو اخبرت عنها لجعلتها خبر مبتدأ وهى
لا تكون الا مبتدأة ، وكذلك ما نقض اصلاً لا يمكن نقضه ، لم يجز
الدخول له تحت ذلك •

(٣٩) ذكر المبرد فى الكامل ج ٣ ص ١٢٠١ ابنه نهار بن توسعة
وذكر له بيت شعر هو :

قلدته عرى الامور نزار قبل ان تهلك السراة البحور

وفيها :

فقلتُ له وليس على خداع
مُجيباً للنصيح وإنْ عصاه

فاعل (عصاه) مضمَر يدل عليه الحال أي : وإن عصاه قلبي ، يدل على ذلك
البيت الذي قبله والبيت الذي بعده [١٢١]

وقال البريق أيضاً [من الوافر] :

فأما أُمسٍ لا فتیانَ عندي
فقد قَطَعْتُ بالفتیان عَيْشِي

في هذا البيت دلالة على جواز تكسير أمثلة الجموع وذلك كقوله : لا فتیان
عندي ، ألا ترى أن (لا) المبنية مع الاسم بعدها إنما ذلك الاسم واحد يدل
على جنسه كقولنا : (لا غلام لك) ، ففي هذا نفي جميع الغلمان ، فالغلام
أذن واحد وقع موقع جنسه . فكذلك قوله : (لا فتیان عندي) إذا فُصِّل
هذا الجنس فتیاناً فتیاناً ، ففتیان هاهنا كالواحد الدال على جنسه ، وإذا كان في
حكم الواحد حَسُنَ تكسيره فكأنه نفي جميع الفتايين لأن محل فتیان من
فتايين لو نطق به محل رجل من رجال ، ونحوه أيضاً ما أنشد أبو الحسن
من قوله :

كم دون سلمى فلوات بيدُ

وكذلك قوله جل وعز : « كم تركوا من جناتٍ وعيونٍ » . [١٢٢]
فهذا كقولك : (كم تركت من دار وبستان) . فدخول (من) عليه يشهد
بأنه تحت الجمع الذي فوقه ، ألا ترى أن (من) هنا لا يأتي بعدها الواحد
الا نائبا عن جماعة ودالا عليها ، وعلى هذا جاء عنهم (عريان) و (عرايين) ،
و (عقبان) و (عقابين) ، قال [من الطويل] :

عقابين يوم الدجن تعلو وتسفلُ

(٤٠) سورة الدخان ، الآية ٢٥ .

ومنه اسقية وأساق ، وأعبد واعابد ، وأصرام وأصاريم • قال كعب بن
معدان الأشقرى [من الطويل] :

سنشرب كأساً مُرَّةً تترك الفتى تليلاً لفيه للغرابين والرخم^(٤١)

جمع غربان ، ومنه قول العجلان بن خُلَيْدَة [من الطويل]

جمعت لرهط العائدين سَرِيَّةً كما جمع المغمور أشفية الصدر

جمع شفاء اشفية ، ثم انهم قالوا فى جمع اشفية : أشاف^(٤٢) •

(٤١) التليل : الصريع •

(٤٢) ذكر ابن منظور ان (أشاف) جمع الجمع •

وقال عبد بن حبيب

[١٢٣] [من الوافر] :

تركنا ضُبْعَ سُمَى إذا استبأت

كَأَنَّ عَجِجَهْنَ عَجِجَ نَيْب^(١)

قال : سُمَى بلد لم يمررى من تركيب (س م ي) غير هذا الحرف ، وقد يمكن ان يكون من سموت ، الا انه لما جاء علما لحقه التغير كما لحق نحو حياة ومعدى كرب • واستبأت (استفعلت) بمعنى (فعلت) ؛ لان معناه يبوء بعضها أى يرجع ، كذا قال ، فهذا كَقَرَّ واستقر وسخر واستسخر وقد تقدم القول على نظيره • وكذلك رواية ابى عمرو : استأبت لان معناه آبت ، ويجوز ان يكون (سُمَى) فعلاً فى الاصل كأنه سُمُو ثم غيرت الى سُم كادل^(٢) ، ثم اسكنت العين تخفيفا وافر القلب بحاله كقولك فى رَضَى : رَضَى ، ويجوز أيضا ان يكون مثالا لم يُسَمَّ فاعله ، ثم كأنه سُمى ، ثم اسكنت عينه تخفيفا كقوله :

قالت أراه دالفاً قد دُنِى له

(١) الناب والنيوب : الناقة المسنة سموها بذلك حين طال نابها وعظم • والجمع نيب •

(٢) جاء فى اللسان مادة (دلو) ان (أدل) جمع (دلو) فى أقل العدد وهو (أفعل) قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة •

وقال أبو المورق اللحياني

[١٢٤] من أبيات [من الطويل] :

ولكن بني السكران أولاد جثلة

يعود لما القت من السّه في الفم

ومن الست بالفم ، جثلة : اسم امهم ، وخثلة بالخاء : مسترخية البظر .
من قال (السّه) فالعين محذوفة ، ومن قال (الست) فاللام المحذوفة وهو
أكثر من حذف العين واقرّب الى القياس . وقال السكري بالهاء الاصلية ،
وهاء التأنيث ، وهذا خطأ ، انما التاء عين الفعل في (استاء) ولو كانت تاء
(الست) للتأنيث لبقى الاسم المتمكن على حرف واحد لانه لا اعتداد بتاء
التأنيث .

وقال أيضا [من الوافر] :

إذا نَزَلْتُ بنو ليث عكاظاً

رأيت على رؤوسهم الغرابا

الغراب ها هنا جنس يراد به الغربان ، وفيه مجاز لانه لا يجوز ان يكون
جمع غربان الدنيا على رؤوسهم حتى ولو تناهوا في الكثرة .

(١٩)

وقال حسان بن ثابت [١٢٥] بن المنذر بن حرام

[من الطويل] :

لحى الله قوماً لم ندع من سرائهم

لهم أحداً يندوهم غير ثاقب

قال : يندوهم : يجلس اليهم فى ناديتهم • فى هذا دلالة على ان لام النادى والندى والنداء واو ، وقوله غير ثاقب استثناء ، وليس حالا ؛ لان ثاقبا اسم رجل •

فيها :

نفجى خمام الناس عنا كأنما

يفجئهم جم من النار ثاقب

لام (نفجى) واو ، لانه فسرته فقال : معناه ندفع ، وذلك انه من قولهم (قوس فجواء) اذا بان وترها عن كبدها كأنه اندفع عنها •

ألم يُلْهِ خصى الطابخى وايره

بنى شجعنا رؤوس الثعالب

قال : هو رجل قتلوه فأكلوه • استعمل الخصى بلا هاء وهو قليل ، وانما العرف فيه الخصىة كقولها [من الرجز] :

[لست أبالى أن أكون محمقه] اذا رأيت خصية معلقه^(١)

[١٢٦] فاذا صاروا الى الشية كانت بلا تاء • قال [من الرجز] :

(١) ذكره ابن منظور فى مادة (خصا) ، وذكره ابن جنى فى المنصف ج ٢ ص ١٣٢ •

[تقول يا رباه يا رب هل ان كنت من هذا مُنجي أجلي]

[اما بتطبيق واما بارحلي] كأن خصيه من التبدل

[ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل]^(٢)

وقد جاء نحو هذا قال [من الطويل] :

أخصي حمار بات يكدم نجمة أتوكل جاراتي وجارك سالم^(٣)
وقال :

[يا بأبي انت ويا فوق اليب] يا بأبي خصياك من خصي وزب^(٤)

أراد : يا بأبي خصياك وزبك من خصي وزب ، فثنى على لفظ احدهما
كقوله :

لنا قمرها والنجوم الطوالع

وكسيرة العمرين ونحو ذلك • وقوله (رؤوس الثعالب) نصبه على الشتم
كقوله [من الطويل]

وجوه قروود تبتغي من تجادع

(٢) ذكره ابن منظور في مادة (خصا) ، وابن جنى في المنصف

ج ٢ ص ١٣١ •

(٣) البيت للحارث بن ظالم المري يهجو النعمان • ورواية ابن
منظور مادة (نجم) و (خصا) : أخصي حمار ظل يكدم • وفي المنصف
ج ٢ ص ١٣١ : أتوخذ جاراتي • الكدم : العض بادنى الفم كما يكدم
الحمار •

(٤) ذكره ابن منظور في (خصا) يا بيبا • وابن جنى في المنصف

ج ٢ ص ١٣٢ •

(٢٠)
وقال عباس بن مرداس

[١٢٧] [من الطويل] :

فجللتها حصى جنادة غدره

وأيقنت ما اندى حليسا وجابرا

أندى : أخزى ، والمندية : الداهية والفاضحة أيضا ، والمنديات : المخزيات •
لام (المنديات) عندي واو وذلك انها تندى^(١) في النادي وتذكر في
المجالس ، ولام النادي كما تقدم واو • وقال القطامي [من البسيط] :
[لولا كئيب من عمرو تصول بنا أوديت] ياخير من يندو له النادي^(٢)
فأجابه رجل من بني لحيان [من الطويل] :

فدى ركبى ضب تلادى فائنا

تكلنا عليه داخلا ومجاهرا

يريد : اتكلنا عليه ، تكلل يتكل • وداخلا ومجاهرا : سرا وعلانية •
مثل تكلل يتكلل في حذف فائه وتحريك التاء في مضارعه قولهم :
تقى يتقى وتجه يتجه وتسع يتسع • قوله : (داخلا ومجاهرا) ينتصب
على الحال وان كان قد فسر به بقوله : سرا وعلانية ، لانه تفسير على محصول
المعنى [١٢٨] دون موضوع اللفظ •

(١) في الاصل : تنى •

(٢) من قصيدة يمدح فيها زفر بن الحارث (مخطوطة ديوان القطامي
نسخة جامعة الدول العربية بالقاهرة ورقة ١٢ وما بعدها) و ص ٨٥ من
المطبوع في بيروت بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب •

وقال أبو الرعاش^(١) الصاهلي

[من الرجز] :

انك لو شهدت يوم الخندمة^(٢) اذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه

وابو يزيد قائم كالموتمة^(٣)

قال (الموتمة) ام اليتيم ، أيتمت فهي موتمة ، بخط السيرافي في الحاشية .
الصواب ان يقال الموتمة لها اولاد يتامى ، والفعل ايتمت كما يقال اطلقت
وأجرت فهي مجرية ، اذا كان لها جراء ، هذا الذى قاله من جهة القياس
على ما ذكره ، ولكن الرواية احكم من القياس فان جاءت مخالفة له اتبع
ورفضت ، ومع هذا فله وجه من القياس قائم وذلك انها هى أيضا يتيم من
ولدها كما يتيم هو منها ثم ينقل فعلها فيقال : ايتمها الله كقدم واقدمه الله
وضرم واضرمه غيره^(٤) ، قالوا : واليتيم المنفرد ، فلهذا يقال يتيمة ثم يقال
ايتمها الله [١٢٩] . ومن رواه كالموتمة احتمل امرين ، احدهما : ان يكون

(١) فى الاصل : أبو الرعاش . وهو ابن عثمان الهذلى . والتصحيح
من الكامل للمبرد ج ٢ ص ٥٨٣ . وسماء ابن منظور (الراعى) فى
مادة (خنم) .

(٢) فى الاصل : انك لو أبصرتنا لخندمة . والتصحيح من الكامل
للمبرد ج ٢ ص ٨٥٣ ولسان العرب (خنم) و (همم) والابيات :
انك لو شهدت يوم الخندمة اذ فر صفوان وفر عكرمه
وابو يزيد قائم كالموتمة ولحقنا بالسيوف المسلمه
يفلقن كل ساعد وجمجمة ضربا ولا تسمع الا غمغه
لهم نهيت حولنا وجمجمه لم تنطقى فى اللوم أدنى كلمه
(٣) الخندمة : جبل دخل منه النبى (ص) مكة يوم الفتح . صفوان :

هو ابن امية بن خلف الجمحى ، وعكرمة : هو ابن ابى جهل .
(٤) فى الاصل : وأضرمه الله غيره ، وقد وضع الناسخ خطأ على
لفظة الجلالة .

من باب همز : (أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَى مُوسَى ^(٥)) ، والآخِر : ان
 يكون من قولهم : ما فى سيرة أَنَمَ ، فى معنى يَتَمَّ أى فتور ، ومنه اليتيم
 لضعفه وفتوره . وقوله : (وأبو يزيد) هو على الخرم ؛ لان الواو زائدة
 وقد تقدم نحو ذلك ، ومن قال (وأبو يزيد) بسكون الالف فانه ابدل
 ابدالاً على حد (قرئت) و (أخطيت) .

(٥) هذا صدر بيت من الوافر وهو :

أحب المؤقدين إلى موسى وجعدة اذ أضاءهما الوقود
 وهو لجريز من قصيدة له يمدح بها هشام بن عبد الملك ومطلعها قوله :
 عفا النسران بعدك والوحيد ولا يبقى لحدته جديد
 والبيت فى ديوان جريز ص ١٤٧ :

لحب الوافدين إلى موسى وجعده لو أضاءهما الوقود
 وينظر شرح الشافىة للرضى ج ٣ ص ٢٠٦ وهامشها .

شعر سلمى بن المقعد القرمي

[من الطويل] :

[و] أفلت منا العلقمى تزحفا

وقد خطفت بالظهر واللمة اليد

[١٣٠]

جريضا وقد ألقى الرداء وراءه

وقد ندر السيف الذى يتقلد

موقع (ج ر ض) فى كلامهم الشدة ، منه قولهم : جَمَلَ جِرَواض
وجرائض للشديد ، ومنه الجَرَضُ للشدة عند الموت • واما همزة
(الرداء^(١)) فمنقلبة من ياء لقولهم : فلان حسن الردية ، واما همزة
(الوداء) فاصلية ، لقولهم فى تحقيرها : وَرَيْتَ ، فثبتت الهمزة يدل على
كونها أصلا ، ولو كانت بدلا^(٢) لعادت ياء وحذفت كسماء وسُميَّة وعطاء
وعُطيَّة ، تقول العرب : (فلان وَرَيْتَ الحائط)
فيها :

جمعنا عليهم طائفيهم بفارة

هزيم كما انقار الخباء الممدد^(٣)

طائفاهم : ناحيتاهم • همزة (الطائف) بدل من ياء لانه من طاف الخيال
يطيف ، اذا أَلَمَّ بناحيته ، ويجوز ان يكون بدلا من واو من طاف القوم
يطوفون بالشئ ، اذا احاطوا به • واما همزة [١٣١] (الخباء) فبدل من
ياء لانهم يقولون : خبيت الخباء أى اصلحته ، وليست من لفظ (خبأت)

(١) فى الاصل : الوداء •

(٢) فى الاصل : ولو كانت أصلا بدلا ، وقد وضع الناسخ خطأ على

كلمة (أصلا) •

(٣) انقار : تهدم ، يقال انقارت الركبة انقيارا اذا تهدمت •

وان كان المعنى عليه ، وقد تقدم ذكره • وعين (انقار) واو لانه من
قَوَّرْتُ •

وقال سلمى بن المقعد أيضا [من الوافر] :

ستعلمُ يا فضيلُ انَّ التقينا
ذراعى هِرَّةٍ رُبطَتْ بجبلٍ
فلستَ بقاتلي انَّ رُمْتَ قتلى
ولا آذتك أمُّك أم قملٍ

قال : (ذراعى هرة) نداء اى : يا ذراعى هرة ، فاذا كان كذلك كان مفعول
(تعلم) محذوفا ان كانت بمعنى عرفت ، وان كانت بمعنى (علمت)
فمفعولها محذوفان • وصار قوله (فلست بقاتلي ان رمت قتلى) دليلا عليهما
وبدلا فى اللفظ ، والمعنى منهما ، فكأنه قال : ستعلم انك ان رمت قتلى
قصرت عنه ، كما صار قوله تعالى : « لهم مَغْفِرَةٌ واجرٌ عظيمٌ »^(٤)
بدلا من المفعول المحذوف ، ودليلا عليه فى قوله : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »^(٥) [١٣٢] وكما ان قوله [من الطويل] :

عشية ما ودَّ ابنُ غراء أمَّه لها من سوانا اذ دعا ابوانِ
فقوله : (لها من سوانا ابوان) بدل من مفعول وددت وله نظائر •
وقال سلمى أيضا [من الطويل]

فيوماً بأذنانِ الدحوض وتارةً

انسئها فى زهوه والسوائلِ

(الزهو) : المكان المرتفع الظاهر من الارض • و (السوائل) : جمع
مسيل وهو ما سال فيه الماء من الاودية • هذا مما تقدم القول على نظيره ،

(٤) و (٥) سورة المائدة ، الآية ٩ •

وذلك ان المسيل لما اشبه المصدر نجو : المسير والمحيط جمعه جمع اسم
الفاعل فقال : السوائل ، فاما أبو علي رحمه الله فأشيدنا [من الطويل]

فليتك حال البحر دونك كله وكنت لقي تجرى عليه السوائل^(٦)

وذهب الى انه جمع (سيل) ، وكلاهما على تشبيه المصدر باسم الفاعل ،
والمكان جار مجرى المصدر لاشتراكهما في جريانهما على الفعل وقد
[١٣٣] سبق ذكر ذلك •

وقال سلمى أيضا :

وقلت تجنبها قرى فأنسى

مطاطها في وسط عز الصواهل

قال (قري) اسم رجل ، يحتمل لام قرى أمرين : الواو فيكون كسرى
من السرو ، والياء فيكون كسرى النهر لانهم قد كسروه على سريان ،
وقد يمكن ان يكون من قرأت مخفف الهمزة ، وألزم التخفيف
لكونه علما •

وقال سلمى [من الوافر] :

رجال بنى زبيد غيبتهم

جال أمول لا سقت أمول^(٧)

(أمول) : فعول ، من لفظ الامل ، ولا يجوز ان يكون (افعل) من لفظ

(٦) كذا في الاصل ، اما في ديوان الاعشى ص ١٨٣ : وليتك •
والبيت من قصيدة قالها الاعشى لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد
الشيباني حين وفد على كسرى بعد ذى قار ومطلعها :
أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وانت امرؤ ترجو شهابك وائل
والسوائل : جمع سائل وهو السيل •
(٧) أمول : موضع • وقد ذكر ابن منظور بيت انهزلي شاهدا على
هذا المعنى •

المال لانه لو كان كذلك لوجب تصحيح العين لمشابهة الزيادة في اوله زيادة الفعل ، وقد سبق نحو هذا في لوقه وألوقه • [١٣٤]
وقال أيضا [من الكامل] :

انا نزعنا من مجالس نخلة

فنجير من حنن بياض الملمما^(٨)

(الملم) عندنا فعَلْعَل من لفظ الالم كصمصح و برهره^(٩) ، ولا يكون من لفظ (لَمَلَمْتُ) ، وهذا حجر ململم ؛ لان ذوات الاربعة لا تلحقها الزيادة من اولها الا في الاسماء الجارية على افعالها نحو : مُدَحَّرَجٌ ومُسَرَّهَفٌ^(١٠) . وكذلك القول فيمن روى : يَلَمَلَمٌ ؛ لان الياء بدل من همزة (اَلَمَلَم) لانا لا نعرف في الكلام لفظ (ي ل م)^(١١) . هذا هو الوجه ، وقد يجوز ان يكون اصلا برأسه وان لم يتصرف في غير هذا ، وقد تقدم القول على مثله •

وفيها :

لما عرقنا انهم آثارنا

قلنا وشمس لنخضينهم دما

[شمس] : صنم اقسم به • ينبغي ان يكون قولهم على هذا (عبد شمس) غير مصروف انما أرادوا به عبد هذا الصنم فاضافوه اليه على [١٣٥]

-
- (٨) حنن : موضع جاء في شعر هذيل وهو موضع معروف ببلادهم . قال قيس بن خويلد الهذلي :
ارى حننا أمسى ذليلا كأنه تراث وخلاه الصعاب الصعائر
(٩) الصمصح من الرجال الشديد المجتمع الالواح • وقد قال ابن جني : الحاء الاولى من صمصح زائدة ، وذلك انها فاصلة بين العينين . (اللسان) • برهره : بياض •
(١٠) المسرهف : الحسن الغذاء •
(١١) جاء في لسان العرب : « يللم : ما سمعت له ايلمة أى حركة . انشد ابن برى :
فما سمعت بعد تلك النامة منها ، ولا منه هناك ايلمه

اعتقادهم في الاصنام انها آلهة لهم كما قالوا : عبد العزى وعبد اللات وعبد يغوث ونحو ذلك ، ويكون هذا الصنم معتقدا فيه التأنيث كتأنيث اللات والعزى والسجدة والبجة^(١٢) ونحو ذلك من الاصنام ، فلذلك لم تصرف شمس . فان قلت ما انكرت ان يكون هذا الصنم مذكرا الا انه لم تصرف شمس لانها مؤنثة ؟ قيل : هذا ظاهر عنا وذلك ان المذكر اذا سمي بمؤنث ثلاثي صرف نحو : رجل سميت هندا وجُمُلاً وقدماء وكبدا فكذلك لو كان هذا الصنم مذكرا لوجب اذا سمي بشمس ان يصرف أيضا ، وقد كان أبو علي رحمه الله يقول في قولهم : (عبد شمس) وتركهم صرف (شمس) انما ذلك لانه ذهب فيه الى الشيء بعينه كقول الخليل في الحارث والعباس ، وان شمس من قولهم عبد شمس كقولهم • [من الكامل]

والى ابن ام أناس ارحل ناقتي

[١٣٦] جعل (أناس) كانه هو الام فدخله تأنيث الام فلم يصرفه •

(١٢) السجدة والبجة : صنمان ، قال ابن سيده : « السجدة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم : (اخرجوا صدقاتكم فان الله قد اراحكم من السجدة والبجة) • (اللسان مادة سيجج) ، وذكر ابن منظور ان البجة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل • (تنظر مادة بجج) •

وقال الحشر النابري

[من الطويل] :

فيا عجباً منكم تميم وداركم
بعيد بجنبي نخلة فلنقاب

ذكر (بعيد) ولم يقل بعيدة ، وذلك لما قدمناه من تشبيه العرب (فعلاً)
بفعل ، وتشبيه فعول بفعل • ومنه [قوله تعالى] : « ان رحمة الله
قريب من المحسنين »^(١) • وقوله [من الطويل] :
بأعين أعداء وهن صديق

وقال تعالى : « فانهم عدو لى الا رب العالمين »^(٢) ، وقرأت على ابى بكر
محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى [من الطويل]

ألا ليت ايام الصفاء جديد
ودهرأ توكلى يا بنين يعود^(٣)
ومنه قولهم : (جلّة خفيف) و (ناقة سديس) و (ربح خريق)^(٤)
وهو كثير •

وفيه [١٣٧] :

تقول هذيل لا غزاوة عنده
بلى ، غزوات بينهم تواب

(١) سورة الاعراف ، الآية ٥٦ •

(٢) سورة الشعراء ، الآية ٧٧ •

(٣) البيت الجميل بثينة • وفى الديوان ص ١٩ : ألا ليت ريعان
الشباب جديد •

(٤) ناقة سديس أى أمت عليها السنة الثامنة • ربح خريق :
شديدة •

الغزاوة كالشقاوة والبنائة والسراوة والرضاوة ، مصدر (الرذي) الحسير
 من الابل ونحوها ، واكثر ما تأتي (الفعالة) مصدرا اذا كانت لغير المتعدى
 كما ترى ، فاما الغزاوة ففعلها متعد وهو غزوت ، وكأنها انما جاءت على :
 غَزَوْ الرجل ، اى جاد غزوه ، وَقَضَوْ : جاد قضاؤه ، كما ان قولهم
 فى التعجب : ما اضرب زيدا ، كانه على (ضَرَب) اذا جاد ضربه
 وكذلك : ما اخرجته ، على (خَرَج) ، وما آكله على (أَكَلَ) وان
 لم ينطقوا به • وعلى اتنا روينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى :
 (ضَرَبَتْ يَدُهُ) اى جاد ضربها ، وكان أبو على رحمه الله يستحسن
 هذه الحكاية على الكوفيين لموافقها موجب القياس عنده •

وقال عمر بن قيس المخزومي من هذيل

[١٣٨] [من الوافر]

أَجْنَى كَلِمَا ذُكِرَتْ قُرَيْمٌ
أَبَيْتَ كَأَنِّي أَكُوِيْ بِجَمْرِ^(١)

قال قوله : (أَجْنَى) أراد من أجل أني ، وكلمة يقولونها : (لا جن بك) أي لا خفاء بك ، هو ظاهر أي أدرك ما أردت ولا خفاء بما تريد . معناه يرجع عندي الى انه قال : ابجدني كلما كان كذا وكذا ، وتأويل ذلك ان (ج ن ن) انما هي موضوعة لخفاء الشيء ومنه الجن ، ولذلك قيل لهم الخافي لاستتارهم ، قال القحيف [من الوافر] :

ديارُ الحى تضربها الطلالُ بها أهل من الخافي ومال
ومنه الجنان القلب لاستتاره ، وجنون الليل أي ظلمته ، وكذلك بقية الباب
ومنه قولهم : لا جن بهذا الامر أي لا خفاء به ، فكذلك قوله : (اجنى
كلما ذكرت قريم أبيت كذا) أي : ابجد مني ذلك ، والجد في الامر مما
يلابس الفكر ويجنه القلب ويشعره الفكر ، وكأن النفس مُجَنَّة له
[١٣٩] ومنطوية عليه كقوله :

وحفظة أكنَّها ضميرى

أي : اضمرها واجنها وانطوى عليها ، وقوله :

ثم انطويت على عمر

وقول الآخر [من الخفيف] :

ولنقل الجبال أهون من بث حديد ث ، حنت عليه الضلوع

وهذا باب واسع جدا في الشعر القديم والمولد جميعا ؛ فلهذا ما رجعت قوله

(١) كذا في الاصل ، اما في لسان العرب مادة (جنن) : (اجنى كلما ذكرت كليب) وقال ابن منظور : « فقييل : أراد بجدي » .

(اجنى) الى معنى : اجدى ، فهذا اقرب مأخذاً من ان يقول انه أراد :
من اجل انى ، ثم حذف حرف الجر فصار : أجل انى ، ثم حذف الهمزة
من اجل والهمزة من ان واللام أيضاً وكسر الجيم لان هذه أعمال كثيرة ،
ولك عن جميعها سعة ومندوحة •

فأجابه ساعدة بن عمرو [من الوافر] :

فزلت تحمّل الموصول حتى
تيك من الكنائن راب عشر

[١٤٠] قال : الموصول : السيف ، وراب عشر مثل قوله : قاب ، ينبغى ان
يكون قيل للسيف الموصول لما وصل به من قائمه ، واما الكنائن فجمع
كنة اشدنا أبو على [من الوافر] :

وان كنائنى لنساء صدق وما ألتى بنى ولا اساءوا^(٢)

ونحو من كنة وكنائن ، حرة وحرائر وجزرة وجزائر وحققة وحقائق
ولصة ولصائص وظنة وظنائن وهممة وهمائم - تأنيث شيخ هم - ، وعثة
وعثااث • وقوله (تحمل الموصول) أى تجعل له حمائل ، ولم يذكر أبو
سعيد هذا بشئ • وقوله فى (راب عشر) أى قاب ، معناه زهاء عشر •
ومقياس عشر كقول الله سبحانه : « فكان قاب قوسين »^(٣) أى : قياس
قوسين • وعينه عندى ياء لانه من الريب ، وذلك ان الذى يقيس الشيء على
الشيء لا بد فيه من ترخيم وتظن ، وليس مما يُعلم قياساً بمنزلة ما يدرك
ضرورة وعيائاً ، فالنفس به كالمستريية وليست فيه [١٤١] على يقين علم
المشاهدة ، ألا ترى الى قول النبى صلى الله عليه وسلم : « انكم لترون ربكم
كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فى رؤيته » ، أى : لا تلحقكم فيه
كلفة البحث والنظر بل يُعَلَّم القديم سبحانه ضرورة لا استدلالاً ولا
قياساً •

(٢) البيت للربيع بن اصبغ الفزارى وقد ذكره ابن منظور فى مادة
(الا) ، ألتى : قصر وابطأ •
(٣) سورة النجم ، الآية ٩ •

وقال غاسل بن غزيرة الجربي

[من البسيط] :

أمن أئمة لا طيف ألم بشما

بجانب الفرع والاعراء قد رقدوا

قال : الاعراء القوم الذين لا يهمهم الامر ، واحدهم عرو ، اللام على ما ترى واو ، وقد يجوز ان تكون ياء كأنه عار مما يلحق المهم بالامر فيعود الى الله من العر ، وخيل اعراء . و اراد : من ائمة طيف ، فزاد (لا) كما قال الهذلي [من الكامل] :

أفئك لا برق كأن وميضه

[١٤٢] فزاد (لا) وهو كثير ، واكثر ذلك مع النفي كقوله [من الرجز] :

وما الوم البيض ألا تسخر [لما رأين الشمط القفندرا] ^(١)

يريد : ان تسخر ، وكقول الله سبحانه : « لئلا يعلم اهل الكتاب » ^(٢) أي : ليعلم وذلك لتوكيد النفي ، ونظيره عندي زيادة لام الاضافة مع حال الاضافة كقولهم : لا أبالك ، ولا يدالك و [قول الشاعر] :

يا بؤس للحرب التي وضعت ازاهط فاستراحوا ^(٣)

و [قوله] :

يا بؤس للجهل ضراراً لاقوام

(١) البيت لابي النجم الفضل بن قدامة بن عبد الله العجلي ، والتكملة من مجاز القرآن ج ١ ص ٢٦ .

القفندر : القبيح ، الفاحش ، أي : فما الوم البيض ان تسخر .

(٢) سورة الحديد ، الآية ٢٩ .

(٣) ذكره ابن منظور في الرهط (ولم يذكر قائله) .

فريدت اللام توكيداً للاضافة ، ومثله فى التوكيد قوله :

[أَطْرِبًا وَائْتِ قِنْسَرِي^٢] والدهر بالانسان دوارى^(٤)

أى دوار ، فزاد ياء الاضافة توكيداً لمعنى الصفة ، وقد سبق القول على ذلك .

وفىها :

فقلت : رُدِّى وقولى القومُ قد طلَعوا

للغور ، والغزو يستدكى وينجرد^(٥)

[١٤٣] قال : يستدكى يتحرك ويشد ، هو عندى (يستفعل) فى معنى

(يفعل) ولامه واو ، فكأنه يذكو كما تذكو النار .

وفىها :

ارجع حنى يشيحوا أو يشاح بكم

أو تهبطوا الليث ان لم يعَدُّنا لدِّ^(٦)

عين (تشيحوا) ياءً لظهورها فى قوله [من الطويل] :

[بدرت الى أولاهم فسبقتهم] وشايحت قبل اليوم انك شيخ^(٧)

وعين (الليث) على ظاهرها ياء وهى من لفظ الليث الا أن يجىء أمر يستنزل عن الظاهر ، وكذلك فعل صاحب الكتاب فى (سيد) حملة على لفظه فقال فيه : (سِيد) كفيل وفيل . فقد حصل هذا عيارا يوزن به غيره .

ثم انصَبَّنا جبال الصفر معرضة

عن اليسار وعن أيماننا جَدَدُ

قوله : (جبال الصفر معرضة) جملة فى موضع الحال من (نا) والجملة

(٤) البيت للعجاج . ذكره ابن هشام فى معنى النيب ج ١ ص ١٨ ،

وج ٢ ص ٦٨١ .

(٥) استدكى : اشتد .

(٦) شايح الرجل : جد فى الامر .

(٧) البيت لابی ذؤيب الهذلى ، وهو من قطيفة يرثى بها نشيبة ،

ينظر ديوان الهذليين ج ١ ص ١١٤ - ١٢٠ ، ولسان العرب مادة (شيخ) .

إذا جرت حالا لم يكن لها بد ، أما من الحرف الرابط وهو الواو [١٤٤] واما من الضمير وان اجتماعا كان أقوى • فمثال الواو وحدها قولنا : مررت بزيد وعمرو جالس ، ومثال الضمير وحده قولنا : مررت بزيد وجهه مكشوف ، ومثال اجتماعهما قولنا : مررت بزيد وعلى يده باز ، وليس في قوله : (جبال الصفر معرضة) حرف رابط ولا ضمير راجع ، فالحرف لا يحسن اضماره وحذفه لقلته ذلك ، ألا ترى الى ضيق حكاية ابي عثمان عن ابي زيد من قولهم : (اكلت لحما سمكا تمرا) ، فاذا كان كذلك عدلت الى تقدير حذف الضمير لاسراع ذلك فكأنه قال : جبال الصفر عن اليسار منا ، ودل على ذلك امران ، احدهما : ان المعنى عليه ، ودلالة الحال في البيان جارية مجرى دلالة اللفظ ، والآخر : ما ظهر من الضمير فيما عطف عليه من قوله : (وعن ايماننا) ، فكأنه قال عن يسارنا أو عن اليسار منا ، فاما اليسار فلم تأت عنهم فيما علمت [١٤٥] مجموعة ، بل (اليمين) قد تجمع على (أيمان) في هذا البيت ، وعلى (أئمن) ، وكذلك (الشمال) تجمع على شمال^(٨) وشمائل وأشمل ، قال العجلي [من الرجز] :

يرى لها من أئمنٍ واشمل [ذو خرق طلس وشخص مُذال] ^(٩)

واما اليسار فلم تجمع ، وعلة ذلك عندي شيان ، احدهما ، استغناؤهم عن تكسيروها بتكسير (شمال) فيكون هذا مما قاله سيبويه^(١٠) : « وقد يستغنون بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه مسقطا من كلامهم البتة » ، والآخر ان اليسار واليسرى انما هو تفاؤل باليسر وعدول عن الشؤم ، وانما هي الشؤمى ضد الئمنى ، قال :

فأنحى على شؤمى يديه

فلما كانت فرعا معدولا اليه عن أصل قد استمر تكسيره ضاق موضعها فلم

(٨) بلفظ الواحد كما فى القاموس المحيط .

(٩) كذا فى الاصل ، وفى كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤٧ و ص ١٩٥ :

يأتى لها •

(١٠) جاءت فى كتاب سيبويه عدة عبارات مثل هذه العبارة • ينظر

الكتاب ج ١ ص ٨ و ج ٢ ص ١٩١ و ص ٢٠٨ و ص ٢١٢ •

يعامل الفرع فى التصرف معاملة الاصل ، فهذا فرق • واعلم انه ليس فى كلام العرب [١٤٦] اسم فى أوله ياء مكسورة الا قوله (يسار) حكاهما بعض الكوفيين وقد سألت نفسى عن ذلك واجبت عنه فى بعض ما اثبتته عن نفسى من كلامى فى موضع غير هذا فتركته هنا • وفيها :

حين السيوف بأيدي القوم ناهلة

تصدر عنهم وفيهم تارة ترد
ينبغى ان تكون عين (تارة) واواً اشتقاقاً وقياساً جميعاً ، اما الاشتقاق فلانه من معنى (التَّوَر) ، والتور : الرسول • قال [من السريع] :

والتور فيما بيننا مُعَمِّلٌ يرضى به المأتى والمرسيل^(١١)

والتقاؤهما ان الرسول من شأنه ان يذهب ويحىء ، والتارة هكذا معناها ، ألا ترى انها تردد الشيء طوراً كذا وطوراً كذا كما ان الرسول مرة يرد واخرى يصدر ، ويؤكد عندك كون عينها واوا أيضاً قولهم فى معناها : طورا وطورا [١٤٧] وأطوارا ، والطاء اخت التاء فكأنهما لذلك حرف واحد ، وقد ترى تعاقبهما فى نحو قولهم : الترياق والطريق والترنجين والطرنجيين ، وفى قول علقمة [من الطويل] :

وفى كل حى قد خبطاً بنعمة فحَقُّ لئاس من نذاك ذنوب^(١٢)

اى خبطت ، وقالوا : فحسب برجلي ، وله نظائر • وقالوا فى المترس : المِطْرَس ، وكلاهما اعجمى والعرب تسمى المطرس لزاز^(١٣) • فهذا وجه الاشتقاق • واما وجه القياس فلانها عين ، وقد سبقت وصية صاحب الكتاب فى نحو هذا بما قد عرفته •

(١١) كذا فى الاصل وفى الصحاح ، اما فى لسان العرب (تور) : يرضى به الآتى والمرسل •

(١٢) كذا فى الاصل ، اما فى لسان العرب (خبط) : وفى كل حى قد خبطت بنعمة • شاس : اسم اخى علقمة •

(١٣) المترس : الشجار الذى يوضع قبل الباب دعامة وليس بعربى • والزاز : الذى يترس به الباب •

وقال الفهري ابن اخت بني قُريم من صاهلة

[من الكامل] :

لما رأيت بني عَدَى مَرَحُوا

وغلت جوانبهم كغلى الرجل

قال : مرَحُوا من المَرَحِ ، والمَرَحَى مَرَسَى الحرب ، لم يعرف [١٤٨] أبو عمرو مَرَحُوا ، انتهى كلامه . الظاهر فى معنى الحرب على ما فسره انه مرساها ان يكون (مَفْعَلًا) من لفظ المَرَحَى ، ومعناها ، ألا ترى الى كثرة ما جاء عنهم من تشبيه موضع الحرب بالمَرَحَى ، قال عمرو بن كلثوم . [من الوافر] :

قريناكم فمجلنا قراكم قُبيل الصبح مرداة طحونا
يكون ثقالها شرقى نجدي ولهوتها قضاة اجمعينا^(١)
وقال الآخر [من الخفيف] :

ثم بالسديرات دارت رحاها ورحى الحرب بالكُمة تدور^(٢)
ومن كلام ابن عباس فى صفة المير المؤمنين عليهما السلام : « فحمل عليهم حملةً اجالهم فيها جولان الرحى بثقالها » ، فاذا كان كذلك لم يجز ان يكون (مَرَحُوا) من لفظ الرحى ؛ لانه لو جعلته منه لكان (مَرَحُوا) : مَفْعُوعًا ، وهذا مثال [١٤٩] غير موجود فى كلامهم . فاذا كان كذلك حملت (مَرَحُوا) على انه مَرَحُوا من المرح ، وبنائوه على (فَعَلُوا) لكثرة المرح منهم كقولهم : (موتت الابل) و (قومت الخيل) ، ويدل على انه من المرح أيضا قوله يليه : (وغلت جوانبهم كغلى الرجل) ، فالغليان : النشاط^(٣) والحركة والاضطراب ، وكذلك المرح ، وهذا أمر ظاهر ، فهذا أذهب عندي فى الصواب مما قاله السكرى .

(١) جاء البيت (قريناكم) (٠٠٠) فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ص ١٥٨ و ١٥٩ بعد البيت (يكون ثقالها) (٠٠٠) المرداة : الصخرة التى يكسر بها الصخور ، الثقال : خرقة أو جلدة تبسط تحت الرحى .
(٢) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (رحا) : ثم بالنيرات ٠٠٠ ولم يذكر قائله .
(٣) فى الاصل : الغليان مع النشاط .

وقال أبو جندب بن مرة

[من الرجز] :

انى امرؤ أبكى على جارِيه
 أبكى على الكعبى والكعْبِه
 [ولو هلكت بكيا عليه
 كانا مكان الثوب من حقْوِيته]^(١)

ليس هذا فى الفحش كقوله [من الوافر] :

[كأنَّ غصونهن متون غُدر] تصفها الرياح اذا جرينا^(٢)
 مع قوله [من الوافر] :

[ألا هبى بصحنك فاصبحنا] ولا تبقى خمور الاندرينا^(٣)

يسلب حرف اللين لينه ، الا ان فيه مع ذلك ضربا من الضعف لان الادغام لم يستهلك منع جميع مده ما دام ما قبل الحرف [١٥٠] منه ، الا ترى انه لا يجوز مع (الكعبية) الفدية والفتية ونحو ذلك ، بل قد يجوز معها - اذا انفتح ما قبلها - غيرها نحو : ليا وطيا يجوز معه نجيا وظيا وذلك لانه انضاف الى الادغام انفتاح ما قبل الحرف فزال المد ، فاما امتناع من امتنع من الجمع بين ليا وظيا ، فليس ذلك شيئا يرجع الى حرف اللين انما هو لانه لا يجمع بين المشدد وغيره فى الروى ، وقد قدمنا القول على فساد امتناعه من هذا ونحوه فى كتابنا الموسوم بـ (المعرب فى شرح القوافى) عن ابى الحسن رحمه الله •

(١) التكملة من شرح السكرى ج ١ ص ٨٢ • يقول : « لو هلكت فى جوارهما بكيا على وظلما بئارى لانهما كريمان » • ويقال عدت بحقوق يريد كانا فى موضع المعاذ ، أى : كانا منى مكان من اجرت •

(٢) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم •

(٣) البيت مطلع معلقة عمرو بن كلثوم • الاندرينا : قري بالشام •

قال سويد بن عمرو الخزاعي

[من الكامل] :

القوم أعلم لو ثقفا مالكا

لاصطاف نسوته وهن أوالى

قال : أوالى (فواعل) من (الوت) أى وهن حزانٌ أى لا يجتهدن ،
 لغة هذيل : الوت أى قدرت واستطعت ، فحقيقة قوله (وهن اوالى) أى
 قوادر على البكاء وانما وصفهن بالقدرة عليه لانهن [١٥١] كن يكثرن منه
 فاكفى بالسبب الذى هو القدرة من المسبب الذى هو البكاء ، وهذا كثير
 وقد مضى مثله •

وفيها :

يا با خصيلة لن يميّك بعدها

يا با خصيلة غير شيب قذال

أراد : يا أبا خصيلة ، فحذف الهمزة تخفيفا كقول ابى الاسود [من
 الكامل] :

يا با المغيرة ربّ امرٍ معضل فرّجته بالمكرمنى والدّها^(١)

وحكى أبو زيد : (لَابَ لك) وقد تقدم القول فى هذا •

وقال أيضا [من الطويل] :

ألا ابلغا افناء لحيان آية

وكنّت متى تجهل خصيمك تجهل

المخاطب بقوله : (ابلغا) صاحبه ، والمخاطب بقوله (متى تجهل خصيمك)
 هو نفسه كأنه خاطب فيما بعد نفسه كقراءة من قرأ : « أعلم أنّ الله على
 كلّ شيء قدير »^(٢) أى : أعلم ايها الرجل • وواحد [١٥٢] الافناء : فنى
 مقصور ، لانه مشكلة ، وينبغى عندى ان تكون من الواو من قولهم شجرة

(١) لم يرد هذا البيت فى ديوانه المطبوع •

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٥٩ •

فنواء^(٣) ، ووجه التقائهما ان افناء الناس جهاتهم ونواحيهم ، وشجرة فنواء
 أى لها افنان ونواح ، فهذا هذا وضوحا وانكشافا . واما ألف (متى) فانها أصل
 غير منقلبة ، وذلك ان هذا اسم مبنى ، والاسماء المبنية عندنا فى كثير من
 الامر لاحقة بالحروف ، فكما ان الف (الا) و (أيا) و (هيا) ونحو ذلك
 أصول غير منقلبات فكذلك الف (متى) . فان قلت : فقد أمالوها وهذه
 طريق الانقلاب قيل لم يُمَلْ لانقلابها ولكن لتحقيق مذهب الاسمية لها
 كما أميلت الف (أتى) لذلك لا لان شيئا من ذلك منقلب ، فان قلت :
 فهلا أميلت على هذا الف (إذا) وهى اسم ؟ فالجواب عن ذلك من موضعين ،
 احدهما : انا لا نعرف فى جميع الكلام علة توجب الامالة ، وانما جميع
 أسبابها أسباب جوازها لا [١٥٣] أسباب وجوبها ، والآخر : ان (إذا)
 اُقْعِدَ فى شبه الحرف من (متى) ، وذلك لقيام (متى) فى كلا وجهيها
 الشرط والاستفهام بنفسها ، وان (إذا) فى الشرط لا تنفك من الاضافة ،
 وذلك عندنا مضعف لها لا مقوِّ كما يظن من يظن ، واما المكانية فأضعف
 من (متى) لمنابتها عن الفاء فى جواب الشرط وتضمنها معناها ، ولا بد قبلها
 من جملة تتبعها . وقد تقصيت القول على بابها فى غير هذا الكتاب^(٤)
 فاعتمدت عليه ولم أُطْلِ هنا باعاده .
 وفيها :

وتسى الألى جئنا بهم فتركهم

لدى خلف يسمون فى كل مُرْمَلٍ

وكذلك القول فى الف الألى^١ ليست عندنا منقلبة ، ولو قيل انها منقلبة لقربها
 من الممكن اشد من قرب (متى) لكان وجهها ، وكذلك الف (لدى)
 هى كالف (الى) وان كانت (لدى) اسما [١٥٤] ، ألا تراها عوملت معاملة
 (الى) مع المضمر فقيل : لديك ولديه ، كالك واليه .

(٣) فى الاصل : قنواء ، وشجرة فنواء : انما هى ذات الافنان .

(٤) فصل ابن جنى هذا البحث فى كتابه المنصف ينظر ج ١ ص ١١٨ وما بعدها .

وقال عمرو^(١) بن هميل اللحياني

[من الوافر] :

ألا من مبلغ الكعبي عني
رسولاً أصلها عندي نيت^(٢)
وقد قال الفراء في قول الشاعر [من الكامل]

لو كان في قلبي كقدر قلامةٍ حباً لغيرك قد أتاها أرسل^(٣)
انه انما كَسَّر رسولاً على أرسل ، لانه ذهب بالرسول هنا الى المرأة ،
وذلك ان أكثر من يرسل في هذا المعنى النساء دون الرجال ، فلما أراد
المرأة غلب فيه معنى التأنيث فكسَّر (فَعُولاً) على (أَفْعُل) ،
و (أَفْعُل) مما يكسَّر عليه هذا النحو نحو : أتان وآتن وعقاب
وأعقب وعناق واعنق ولسان والسن ، واذا كان الرسول
بمعنى الرسالة فقد كفيها هذا التمحُّل والتطلب فلنقل انه كسَّر رسولاً
على أرسل ؛ لان الرسول هنا الرسالة وهو [١٥٥] مؤنث البتة ، وقد
ذكرت في أول هذا الكتاب طرفاً مما حمل من هذا النحو على معناه دون
لفظه كقوله [من الطويل] :

[فكان مجنى دون من كنت أتقى] ثلاث شخوص كاعبان ومعصر^(٣)

(١) في الاصل : عمر .

(٢) كذا في الاصل والخصائص ج ٢ ص ٤١٦ ، اما في ديوان جميل
بثينة ص ٨٣ :لو ان في قلبي كقدر قلامةٍ فضلا ، وصلتك او أتتك رسائلي
وفي الصناعتين ص ٣٤٤ : (حب وصلتك او أتتك رسائلي) وفي اللسان
(رسل) : (ما أتاها أرسل) ، (وقد أتاها أرسل) ، وقد نسب ابن برى
البيت الى الهذلي ولا يبي كبير الهذلي أقصيدة فيها البيت الآتي (ديوان
الهذليين ج ٢ ص ٩٩) :وجليلة الانسان ليس كمثليها ممن تمتع قد أتاها أرسل^(٣)
وقد نسب أبو هلال الجعفي وهو في ديوانه (ص ٨٣) من قصيدة مطلعها :
أبشيت انك قد ملكت فاسجحي وخذي بحظك من كريم واصل
(٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة (ينظر ديوانه ص ٨٤) .

وقوله [من الطويل] :
وان كِلاباً هذه عشرُ أَبْطُنْ [وانت برىء من قبائلها العشر] (٤)
وفيها :

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ فِتْيِ أَنْاسِ
وَأَوْضَعَهُ خُزَاعِيٌ كَيْتٌ (٥)
قال : كَيْت : بخيل ، يقال انه لكَيْتٌ اليدُ أَى : بخيل . اصل ذلك أن
الكَيْت صوت غليان القدر اذا قلَّ ماؤها ، فهو أقل صوتاً واخفض حالاً
من غليانها اذا كثر ماؤها فهو الى الضيق والقلّة .

وقال عمرو بن جنادة

[من الوافر] :

لقد اسرفتُ حينَ كَسَوْتُ ثوبِي
مرابداً بالحجازِ لها كَيْتٌ
[١٥٦] [قال] أبو عمرو : كَيْت : غليان ، كَتَّ يَكْتُو . ينبغي ان يكون
هذا اللفظ مشتقاً من الصوت ، وذلك لان الكَيْت غليان القدر اذا قلَّ
ماؤها فكأنها تقول : كَتَّ كَتَّ ، فاشتقَّ منه على حكاية الصوت ، ومثله
قولهم تَغْطِطُ القدر اذا قالت : غِطَّ مِطَّ حكاية صوتها ، ومنه قولهم
في صوت البحر [من الرجز] :
كالبحر يدعو هيقماً وهيقماً [كالبحر ما لقيته تَلَقَّماً] (٦)

(٤) ذكره ابن منظور في مادة (بطن) ولم يذكر قائله . وذكره ابن
فارس في الصحابي ص ٢١٣ . وجاء في معاني القرآن للفراء : ج ١ ص
١٢٦ وفي الكامل للمبرد ج ٢ ص ٦٢٢ : (فانَّ كِلاباً) ولم يذكر
قائله . ولكن جاء في هامش ص ١٢٦ من كتاب معاني القرآن : « في
العين قائله رجل من بني كلاب يسمى النواح » .
(٥) في الاصل : وارضعه ، والتصحيح من لسان العرب مادة
(كَتَّ) .

(٦) كذا في الاصل ، وفي لسان العرب (هقم) : (للناس يدعى) ،
والبيت لرؤبة . وهيقم : حكاية هديره ، ومن رواه : (كالبحر يدعو هيقماً
وهيقماً) أراد حكاية أمواجه .

وانشدنا أبو علي :

يدعو الاشايخ هشاما تهشمه°

وقال : هشام حكاية شخب اللبن ، ومنه بيت الراعي [من الطويل] :
اذا ما دَعَت شيبا بجنى عُنيزةٍ مشافِرُها في ماءٍ مُزَنٍ وباقِلٍ
وانما الشيبُ صوت مشافرها عند الماء ، ومنه قولهم في اسم الفرج :
الخافِق ، وانما سمي بصوته • قال [من الرجز] :

قد اقبلت عزةً من عراقها ممدودةً الرجل بخافِقها
[١٥٧] ومثله الخازياز ، وانما هو صوت الذباب فسمى به وهذا كله شاهد
للكيت ، وقد ذهب بعضهم الى ان العبارات كلها انما أوقعت على حكاية
الاصوات وقت وقوع الافعال ، ولا ابعد ان يكون الامر كذلك ، ثم انها
تداخلت وضورع بعضها بعض ، ألا ترى ان الخضم لكل رطب والقضم
لكل يابس وبين الرطب واليابس ما بين الخاء والقاف من الرخاوة
والصلابة ، وكذلك قَطَعَ وقَدَعَ ، فقدع الانسان قطع له عن فعله الا ان
الطاء اصفى من الدال ، والقطع بالسيف • ونحوه : اصفى ضربا ، وانصع
فعلا من القذع الذي انما هو كلام ، وبين الطاء والدال ما بين الفعل والقول ،
وهذا باب انما يصحب وينجذب لتأمله اذا تفطن وتأتى له ولاطفه ولم يجف
عليه ، ومنه قولهم : بحث التراب ونحوه ، وهو على ترتيب الاصوات
الحادثة عنده ، فالباء للخففة بما يبحث به عن التراب والحاء فيما بعد كصوت
رسوب الحديد ونحوها اذا ساخت في الارض [١٥٨] والهاء لحكاية صوت
ما ينبث من التراب فتأمله ، فان فيه غموضا^(٧) • فاما قولهم : بحث عن
حقيقة هذا الامر ، وبحث عن حقيقة هذه المسألة^(٨) فاستعارة للمبالغة في
طلب ذلك المعنى ، ولا تترك الحقيقة الى المجاز الا لضرب من المبالغة ، ولولا

(٧) عقد ابن جني في الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ وما بعدها بابا في
تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني •
(٨) في الاصل المسئلة •

ذلك لكنت الحقيقة أولى من المجاز ، ولقد هممت غير دفعة بتصنيف كتاب
فى هذا المعنى وترتيبه وكشف معانيه وطرقاته واظهار وجه الحكمة
المعجزة الدالة على قوة الصنعة فيه ، ولكن الوقت لضيقه مانع منه ومن
الله المعونة^(٩) .

وقال عمرو بن هميل

[من الوافر] :

خزيمۃُ عمنا وأبى هُذَيلُ

وكلُّهُم الى عِزٍّ وليتْ

قال أى وليت ذلك منهم . هذا اللفظ منه ربما اوهم ان قوله (وليت)
منقطعة الموضع عن اعراب ما قبلها ، وليس كذلك بل وليت مجرورة الموضع
لانها صفة لعزّ اى الى عزّ وليته ، أى كانت [١٥٩] الى ولايته وقديمه
فحذف عائد الصفة تشبيها للصفة بالصلة ، ومنه بيت الكتاب [من الوافر] :
أبحت حمى تهامة بعد نجد وما شئ حميت بمُستباح^(١٠)
وله نظائر .

(٩) عقد ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ٤٤٢ وما بعدها بابين فى
الحقيقة والمجاز والفرق بينهما .
(١٠) ذكره سيبويه فى ج ١ ص ٤٥ و ص ٦٦ .

وقال عامر بن سدوس الخناعي

[من الطويل] :

ألم تسل عن ليلى وقد نفذ العمر
وأوحش من ليلى^(١) الموازي والحضر^(٢)

قال : الموازي والحضر موعضان • يجوز أن يكون الموازي فواعلاً من
مَزَجَتْ كعوارض ودَوارس ، ويجوز أن يكون من الأزج فيكون
مفاعلاً ، خفت همزته فخلصت ، قال العجاج [من الرجز] :
عَنَسْ تَخالُ خَلَقَهَا الْمُفَرَّجَا تشيدُ بنياناً يُعالى أَرْجَا^(٣)
وفيها :

وانْ أُمْسِرْ شَيْخاً بِالرَّجِيعِ وَالْدَّةَ^(٤)

وتُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مُصْرُ^(٥)

[١٦٠] قال مع الدة ، قال وتُصْبِحُ جواب • لام أُمْسِيت ياء لقولهم :

[لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الِهِمُومِ سَعَةٌ] والصبحُ والمسيْ لا فلاحَ معه^(٦)

(١) كذا في الاصل اما في ديوان الهذليين • وقد اقفرت منها • وفي
لسان العرب (مزج) :

ألم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر وقد أوحشت منها الموازي والحضر

(٢) نسبت هذه القصيدة في ديوان الهذليين ولسان العرب (مزج) :

للبريق عياض بن خويلد • وجاء في بقية اشعار الهذليين أن الاصمعي روى
هذه القصيدة لعامر بن سدوس • نقد العمر : ذهب •

(٣) أَرَجَ العشب : طال • والأزج بيت يبنى طولاً ويقال له بالفارسية
اوستان •

(٤) كذا في الاصل اما في ديوان الهذليين : وولدة •

(٥) الرجيع : موضع • يقول : بقيت بالرجيع مع صبية ، وكانوا
هاجروا الى مصر وكان ارسلهم عمر بن الخطاب (رض) (ينظر ديوان
الهذليين ج ٣ ص ٥٩) •

(٦) البيت للاضبط بن قريع السعدي ، وقد ذكره ابن منظور في
مادة (فلع) •

وقد ابدلت هذه الياء جيماً • قال :

حتى اذا ما أمسجت وأمَسَجَا

وفى هذا عندى أقوى دليل على صحة ما تدعيه من أن العرب اذا هجرت أصلاً من الاصول وانصرفت عنه فانها تنويه وتعتقه ، الا ترى انه لولا ان اصل (أمست) عنده أمَسَّيَتْ لما قال : امسجت ، فاذا كان كذلك علمت به ان اصل دعت : دَعَوَتْ ، وأصل قضت : قَضَيْتْ ، فهذا ونحوه ادعت علماء العربية ان كثيراً من هذه الالفاظ المستعملة المطردة لها اصول مرفوضة مطرحة ، وانها مع اطراحها وهجرها فانها مراعاة معتدة وان ظهور ما ظهر منها فى بعض الاحوال دليل على تقدير نظائره وارادة مثله [١٦١] مما عدا استعماله •

(٣١)

وقال مرة بن عبدالله اللحياني

[من الوافر] :

تركنا بالمراح وذى سُحيم

أبا حيان في نقر منافي^(١)

(مراح) : فِعَال من المرح ، وميمه أصلية ، ولا يكون من الرَوَّاح لانه كان يلزم فيه مِرَّ وَوَّاح ، فيصح كما يصح نحو : مِرَّوْحَة ومِخِيط لانه منقوص من (مِفْعَال) على ما بينه الخليل +

(٣٢)

وقال اياس بن جندب بن المعترض

[من الوافر] :

ألا [يا] ليت شعري يا لقوم

أجهل^(٢) يا ابن بجدة أم غرام

في هذا البيت دلالة على فساد^(٣) قول من قال ان قولهم : (يا لزيد) معناه : يا آل زيد ، ألا ترى انه لا تضاف (آل) هذه [الا] الى الاخص الاعرف فتقول : هؤلاء آل الله ، [قال سبحانه] : « وادخلوا آل فرعون أشد العذاب »^(٣) . فلا تقول : رأيت آل رجل ، ولا : كلمت آل امرأة [١٦٢] وقد قال : [يا لقوم] وهو نكرة غير معرفة فقد ثبت ان معناه يا قوم ، وقوم ليس من الاعلام ولا من الخواص .

(١) في الاصل : مناقي ، والتصحيح من لسان العرب مادة (مرح) ،

المراح : موضع .

(٢) كتب الناسخ لفظة (فساد) على الحاشية .

(٣) سورة المؤمن ، الآية ٤٦ .

وقال خالد بن زهير بن المجرّب

[من الطويل]

لعمر بني هند لقد دقّ مضغكم

وبؤتم الى أمر الى عجيب

قال : (دق مضغكم) : صغر شأنكم ، هذا تفسير على المعنى لا على اللفظ ،
ألا ترى ان احداً لا يسمى الشأن مضغاً • وتفسير معناه انه استصغر شأنهم
فسماه مضغاً لان هذه كلمة يُكنى بها عن الضعة والصغار كقولك : جاءني
يمضغ كلامه ، أى وكلامه فاتر ساقط •
ومنها :

ولم يُجدِ فعلي نقرةً بمسافع

فيثني أمناً كان غير مشيب

معناه : فعلي بمسافع ، فان حملته على هذا كان فيه الفصل بالاجنبى ، ألا
ترى ان الباء كانت تكون من صلة (فعلي) وقد فصلت بينهما بقولك
[١٦٣] (نقرة) أجنية منهما لانها منصوبة بـ (يُجدِ) فاذا كان كذلك
حملته على مضمر محذوف يدل عليه (فعلي) كأنه قال فيما بعد : فعلت
بمسافع ، ونظيره قول الله سبحانه : « ان الذين كفروا يُنادون لمَقتُ
الله اكبرُ مِنْ مَقتِكُمْ انفسِكُمْ » اذ تُدْعَوْنَ الى الايمان فتكفرون « (١) ،
وقد ذكرناه في غير هذا الموضع •

(١) سورة غافر ، الآية ١٠ •

(٣٤)

وقالت أمّ تَابَطَ شَرّاً تَرْثِيهِ^(١)

يُجَدِّلُ الْقِرْنَ وَيُرْوِي النَّدْمَانِ

ذُو مَأْقِطٍ يَرْمِي وَرَاءَ الْإِخْوَانِ

المأقط : مجتمع الجيش للحرب وهو (مَفْعِل) من الاقِط لانه لبن يجمع ،
وقالت أيضا فيه :

وَأَ ابْنَاهُ وَآ ابْنُ اللَّيْلِ لَيْسَ بُزْمِيلٌ شَرُّهُ لِلْقَلِيلِ

[يَضْرِبُ بِالذِّيلِ كَمُقَرَّبِ الذِّيلِ]^(٢)

زُمِيل : ضعيف وهو (فَعْعِل) من الزَمِل والزَمِيل ، وهو الرديف كأنه
ملصق مستضعف [١٦٤] •

(١) أم تابط شرًا ، هي أمة إحدى نساء بني القين • وقد ذكر لها
المبرد في الكامل ج ١ ص ١١٩ قولاً لعله يخص ابنها هذا • قالت :
« والله ما حملته تضعا - ووضعاً أيضاً - ، ولا وضعته يتناً ، ولا سقيته
غليلاً ، ولا ابنته مثقاً » • وقد فسر المبرد كلامها هذا فليراجع كتابه الكامل
ج ١ ص ١١٩ •

(٢) ذكره ابن منظور في لسان العرب مادة (زمل) والزيادة منه •

وقال شاعر بني قريظ

[من الوافر] :

تَأْبِطُ سَوَاةً وَحَمَلَتْ شَرًّا

لعلك ان تكون من المصاب

أى الذين يصابون ، ذهب بالمصاب الى الجنس كقوله انشدناه أبو على وقرأته
على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى [من الرجز] :

إِنْ تَحْلِي يَامِيَّ أَوْ تَعْتَلِّي أَوْ تَصْبَحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى^(١)

يريد فى الظاعنين المولين وانشد ابن الاعرابى [من الرجز] :

يَا حَبِذَا نَضْحَكَ بِالْمُشَافِرِ وَبِالْعَثَانِينَ وَبِالْحَنَاجِرِ

على رؤوس كرؤوس الطائر

يريد : الطير •

وفيها :

فَزَلْتُمْ تَهْرَبُونَ وَلَوْ كَرِهْتُمْ

تسوقون الخزائم بالنقاب

قال : يريد ما زلتم ، وهى لغة لهم • الشائع فى هذا انما هو حذف (لا)
كقوله [١٦٥] [من الطويل] :

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ اِبْرَحَ قَاعِدَا [وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَآوَصَالِي]^(٢)

(١) ذكر ابن منظور الشطر الثانى فى مادة (ظعن) ولم يذكر قائله •

(٢) البيت لامرئ القيس •

أى : لا ابرح ، الا انه شبه (ما) بـ (لا) كما شبه (لم) بـ (ما) ،
قال الاعشى [من المتقارب] :

أجدك لم تغمض ليلة فترقدَها مع رُقَادَها^(٣)

أى : ما تغمض ، وأنشدنا أبو على [من الوافر] :

أجدك لن ترى بشُعيلبات ولا بيدانَ ناجيةً ذمولا^(٤)

أراد (ما ترى) ، وذلك ان الفعل بعد (اجدك) انما هو للحاضر والحال
ونفى فعل الحال انما هو بـ (ما) دون غيرها . وينبغى ان تكون (الخزومة)
وهى البقرة سميت بذلك لانها تخزم الى غيرها اى تشد اليها ليحرث عليها ،
وكذا العرف فى البقر فى غالب الامر . قال الله عز وجل : « لا ذلولٌ
تُشِيرُ الارضُ ولا تسقى الحرثَ »^(٥) .

(٣) البيت مطلع قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش بن يزيد بن
مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميرى (ينظر ديوان الاعشى ص ٦٩) .
(٤) ذكره ابن منظور فى (بيد) ولم يذكر قائله . وقد استعمل لن
فى موضع لا . الذميل : نوع من السير . بيدان : موضع .
(٥) سورة البقرة ، الآية ٧١ .

وقال شاعرٌ فَهَمَّ واسمه كاثف

[١٦٦] [من الطويل] :

غَدَاةَ تَسَاهَمْنَا الطَّرِيقَ فَبَزْنَا

سَوَامِ كَقَلَسِ الْبَحْرَ جَوْنَ وَأَبْقَعَ^(١)

قال : قلَس البحر : السحاب ، ينبغي ان يكون سَمِي بذلك تشبيهاً باحليل
اللبن اى مجاريه ، وذلك لان الوادى مجرى السيل ، ولذلك قيل له وادٍ
لانه فاعل من (وَدَى يَدَى) أى سال ، قال ابو على : ومنه الودى لما
يخرج من جذع النخلة الاكبر كأنه شىء سال منها ، ومنه عندى الدية ،
ألا ترى انه شىء يُتَحَلَّبُ دفعة بعد اخرى على ترتيب ادائها من المؤَدَى
لها الى مستحقها فكأنها استحلبت شيئاً فشيئاً • ولم يصرف (احليل) لانه
ذهب به الى البقعة ، ومثله قراءة من قرأ : « إِنَّكَ بِالْوَادَى الْمُقَدَّسِ
طَوَى »^(٢) فلم يصرفه للتعريف والتأنيث •

ومثله قول طفيل [من الطويل] :

جلبنا من الاعرافِ أعرافِ غمرةٍ وأعرافِ لبْنِ الخيلِ من خيرِ محلبِ

و (لبْن) اسم جبل ، الا انه ذهب به الى تأنيث البقعة فلم يصرفه •
[١٦٧] وقوله^(*) (لَانَبْتُ) بعد قوله (ولو ساءلت) فيه ترك الغيبة الى الحضور
ومثله قول الله سبحانه : « الحمد لله رب العالمين » ثم قال : « إِيَّاكَ نَعْبُدُ »^(٣) ،
وقال عنتره [من الكامل] :

شطت مزار العاشقين وأصبحت عسراً على طلابك ابنة مخرم^(٤)

(١) القلس : ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقىء فاذا
غلب فهو قىء • وقلس الاناء يقلس اذا فاض • وقلس السحاب قلساً
والسحابة تقلس الندى اذا رمت به من غير مطر شديد • وفى اللسان معانٍ
كثيرة لها •

(٢) سورة طه ، الآية ١٢ •

(*) كذا فى الاصل ، وفيه نقصان مبين يبدأ من قوله « ولم يصرف
احليل » فيما نحسب •

(٣) سورة الفاتحة ، الآية ١ و ٣ •

(٤) البيت من معلقته ، (الديوان ص ١٢٢) •

(٣٧)

وقال الجَموح السلمي

[من الطويل] :

فلا وأبيك الخير تهلك بعدها

سوى هرم وزلت تكسب مغنما

هو على حذف المضاف اى : سوى هُلْك هرم ، وذلك لانه كان ضربه
ضربا ظن به انه مات ولم يكن الامر كذلك .

وقال المذال بن المعتز

[من الطويل] :

إذا ما قتلنا بالمحمد مالك

سراة بنى لاي فزاح غليلى

قال : المحمد الذى يُحمد من الرجال ، لم يمرر بى هذا اللفظ صفةً إلا فى هذا الموضع ، وقياس من قال الحارث والعباس والمظفر ان يقول فى العلم اسم رجل : (هذا المحمد) [١٦٨] كقوله : (هذا العباس) الا انه لم يمرر بنا فى الاستعمال ان يُراد به الشئ بعينه ولو قاله قائل لم يكن عندى مخطئا قياسا على الحارث والحسن والحسين والمظفر والمؤمل ونحو ذلك ، وعلى انه لو فعل ذلك لكان النبى صلى الله عليه وسلم أولى به من كل احد لانه لا أحد احق بان يُضعف ويكرر حمده منه عليه السلام .

وقال المذال ايضا :

يا عين فأبكى المالكين أول

الفوارس الاضاف المحول

وبروى : فوارس ، قال جمع مالك ، وقال : الامور التى تنزل بهم كأن الامر حول من غيرهم اليهم ، وقد يكون الاضاف جمع ضيف كأنه تحول من عند من لم يرض ضيافته اليهم . هذا جميع ما قاله السكرى فى التفسير ، واما قوله : (اول) فيحتمل امرين ، احدهما : ان يكون نكرة مصروفا [١٦٩] كقوله : (فعلنا هذا أولا وآخرا) ، الا انه لم يطلقه وجاء به على قوله :

وآخذ من كل حى عَصْم

ولم يقل عصما ، وعلى قوله [من الرجز] :

أعددت للورد اذا الورد حفز غريبا جرورا وجلالا خز خز^(١)

(١) فى الاصل : جرورا . والتصحيح من لسان العرب مادة (خزز) . ولم يذكر ابن منظور قائل هذا البيت . ومعنى رجل خزخر : قوى غليظ كثير العضل . وبغير خزخر : قوى شديد .

ونحو ذلك • والآخر : ان يكون معرفة بالمضاف المنقطع هو دونه فيكون
 فى موضع ضم كقولك (ابدأ بهذا اول) ، وقيد كما قيد فى القول الاول
 لانه بناء على انه من السريع لا من الرجز ، واما من روى (فوارس) بلا
 لام فهو اظهر امرا فى الوزن ، لان وزن قوله : فوارسل : (فواعلن) على
 مَنْ رواه (الفوارس) باللام ، فانه خزم لام التعريف ، وفى هذا ضرب
 من الضعف ، وذلك انه قد ثبت عندنا بوجوه الادلة القوية ان العرب قد
 اجرت لام التعريف فيما عرفته مجرى [١٧٠] الجزء من الكلمة غير
 المنفصل منها ، والخزم انما يجوز فى حرف المعنى اذا لم يبين مع ما دخل
 عليه بناء بعضه من بعض نحو واو العطف وفائه ولام الابتداء وغير ذلك
 الا انه يشبه لام التعريف بحرف العطف فى نحو قولك : (وهو زيد)
 ونحوه ، ألا ترى انه اسكن الهاء وهذا يوجب ألا ينوى فصل الواو منه
 لما يلزم فى ذاك من نية الابتداء بالساكن • وأيضا فقد روى بيت عبيد :
 لله در الشباب والشعر الاسود ، والرائكات تحت الرجال^(٢)

فهذا لا يتوجه الا على خزم لام الجر ولام التعريف جميعا فيكون الابتداء
 كقوله : لاهدرش (فاعلاتن) ، واذا جاز ان يحذف مع حرف التعريف
 لام الجر كان حذفه وحده اولى بالجواز • واما قوله : وقد تكون الاضاياف
 جمع ضيف ، فان (فعلاً) لا يكسر على (افاعل) ولكن يجوز ان يكون
 كسر ضيفا على [١٧١] اضياف ثم كسر اضيافا على اضياف ثم حذف الياء
 الزائدة على حد قوله [من الرجز] :

[قد قربت سادانها الرواسا] والبكراتِ الفسجَ العظامسا^(٣)

(٢) ذكره ابن منظور فى (درر) ولم يذكر قائله • رتك : يقال رتكت
 الابل رتكا ورتكا ورتكانا وهى مشية فيها اهتزاز • وقد يستعمل فى غير
 الابل • وهى فى الابل أكثر •

(٣) البيت لغيلان ذكره سيبويه فى ج ٢ ص ١١٩ • العيطموس من
 النوق وهى الفتية الحسنة الخلق ج عظامس • الرواس : السريعة المتقدمة
 واحدتها رائسة والفسج جمع فاسج وفاسجة وهى التى ضربها الفحل قبل
 ان تستحق الضراب أى : قربوا جميع أموالهم للرحيل •

الا انك مع هذا اذا جعلته جمع ضيف فسد المعنى لانك تجعل الفوارس هم الاضياف ، وليس المعنى على هذا ، انما المعنى : انهم يقرون الاضياف • فهذا ظاهره كما تراه منتقض ولكن فيه عندي وجهان سوى هذا الظاهر ، احدهما : ان يكون على حذف المضاف كأنه قال الفوارس ذوى الاضياف او مُحلى الاضياف ثم حذف المضاف كقولها [من البسيط] :

يا صخر وراد ماء قد تناذره اهل الموارد ما فى ورده عيار^(٤)
اى : ما فى ترك ورده ، فهذا ان حملته على ظاهره فسد معناه ، وان حملته على حذف المضاف استقام امره فهو وعروض البيت الذى نحن فى تفسيره سواء ، ومثله قوله [١٧٢] [من المتقارب] :
وأهلك مهر ابك الدواء ليس له من طعام نصيب

اى ترك الدواء ، وقال الآخر [من الطويل] :
وانى لاستحى وفى الحق مستحى اذا جاء باغى العرف ان اتعذرا
اى : فى تركه ، انشدنا ابو على هذين البيتين فهذا وجه • واما الثانى : وهو أغمض من هذا ، فان يكون (الاضياف) جمع اضافة على انه وصف بالمصدر على قولك : هذا رجل عدل ، اى : عادل ، وماء غور أى غائر كأنه جعله هو الشئ بعينه على قوله :

وهن من الاخلاف بعدك والمطل

وعلى قوله [من الطويل] :

[لخلافة العينين كذابة المنى] وهن من الاخلاف والولعان^(٥)
فكذلك هذا ، كأنه جاء به على قوله : هذا رجل " اضافة " ، اذا كثرت اضافته الاضياف كأنه جعل مخلوقا من اضافة [١٧٣] كما ان الاول كأنه

(٤) البيت للخنساء وهو من قصيدة تراثى بها أخاها صخرأ • (ينظر ديوانها ص ٦٧) •

(٥) ذكره ابن منظور فى (ولع) ولم يذكر قائله •

جعلن مخلوقات من الاخلاف والمطل والولعان ثم كسر المصدر على حد قوله [من الطويل] :

وباعت ليلي في الخلاء ولم يكن شهود على ليلي عدول مقانع^(٦)

فكما كسر (عدلاً) وان كان في الاصل مصدرا فكذلك كسر الاضافة على أضياف ، وأصلها أضياف فحذف الياء الثانية التي هي بدل من الف (إفعالة) ، ورد ما كان حذفه من اضافة لالتقاء الساكنين ، العين كان أو الف (إفعالة) على خلاف الرجلين فيه ، من قبل انه قد زال في مثال (مفاعيل) التقاء الساكنين فوجب الرد كما تقول في تحقير مبيع [ومقيل وجمعهما] : مُبِيع ومقيل ومبايع ومقاييل فترد موضع العين او واو (مفعول) لزوال التقاء الساكنين ونحوه قول الآخر [من الرجز] :

سَلِطَ على زرع الجنى الوالج من الدبا ذا طبقٍ أفائج^(٧)

بالهمز ، قال الفراء همز الف (إفعالة) وهي مصدر أفاج [١٧٤] افاجة ، وذهب الى ان المحذوف عين الفعل كقول أبي الحسن ، والوجه عندي انا لا وجه له لانه يريد (أفاعيل) فكان قياسه ان حذف الزائد ان يقول : أفأوج ، الا انه عندي كهمز مصائب ، ثم تنصب بالاضايف كما ترى المحول لانها مصدر فعمل النصب . فان قلت : فكيف يجوز اعمال المصدر مع جمعه ؟ فان ذلك جائز قياسا وسماعا ، أما السماع فلما ورد :

[وواعدتني مالا أحاول نفعه] مواعيد عرقوب أخاه بيترب^(٨)

-
- (٦) البيت لكثير عزة ، وقد ذكره ابن منظور في (عدل) .
(٧) الدبا : الجراد قبل ان يطير ، وقيل الدبا أصغر ما يكون من الجراد والنمل . أفاج القوم في الارض : ذهبوا وانتشروا ، والافاجة : الاسراع والعدو ، والفيج : الجماعة من الناس .
(٨) جاء في لسان العرب مادة (وعد) : « قال ابن جنى ومما جاء من المصادر مجموعا معملا قوله : مواعيد عرقوب أخاه بيترب . والوعد من المصادر المجموعة » وفي النقاموس : يترب كيمنع علم قرب اليمامة . وجاء في هامش ص ٢٠٧ ج ٢ من الخصائص ان البيت للشماخ وقد رواه صاحب (فرحة الاديب) في المقطوعة ٣٤ وذكر ان الرواية بـ (يثرب) اسم مدينة الرسول (ص) . وقد رواه ابن جنى في الخصائص بالروايتين .

فنصب بمواعيد وان كان مجموعا ، وهذا مما نبه عليه ابو على ، وقد مر بي
أنا غير هذا وهو قول الاعشى [من البسيط] :

كم جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة الا المجد والفنعا^(٩)
فالوجه ان يكون (أبا قدامة) منصوبا بتجاربهم لامرين ، احدهما : انه
اقرب اليه من (زادت) ، والآخر : انه قد نصبه قبل ذلك بـ (جربوه)
فكان الاليق ان ينصبه بتجاربهم لانه [١٧٥] مصدره كقولك : ضربته فما
زاد ضربى جعفر الا خبالا . فالمحول على هذا منصوب بنفس الاضاييف ،
وعلى القول الاول منصوب بفعل محذوف يدل عليه قوله (الاضاييف) اى
ذوى الاضاييف^(١٠) ، فكأنه قال : يضيفون المحول ، كما ان قوله :

ناج طواه الاين^١ مما وجفا طي^٢ الليالى زلفا فزلفا

سماوة الهلال حتى احقوقفا^(١١)

كذلك ألا ترى ان تقديره عنده صيره مثل سماوة الهلال^(١٢) ، ودل طواه
على صيره كذلك ، فاما عند أبى عثمان فانه منصوب بـ (طي الليالى) والذي
قال كل واحد من الرجلين صحيح مستقيم بل اذا جاز باضمار فعل لم
يتقدمه شئ من لفظه كان اضماره بحيث يتقدمه لفظه اعنى فى الاضاييف
ويضيفون اولى .

(٩) كذا فى الاصل وفى ديوان الاعشى ص ١٠٩ (كم جربوه ...
الا الحزم ٠٠) وهو من قصيدة يمدح بها هودبة بن على الحنفى مطلعها :
بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا
الفنح : الفضل .

(١٠) فى الاصل : الاضاييف ذوى الاضاييف .
(١١) فى الاصل : الهلاك ، والتصحيح من لسان العرب (حقف
وسما ووجف) ، سماوة كل شئ : شخصه وطلعته ، وسماوة الهلال
شخصه اذا ارتفع عن الأفق شيئا ، احقوقف الرمل : اذا طال واعوج ،
واحقوقف الهلال : اعوج .
(١٢) فى الاصل : الهلاك .

وقال حبيب أخو بني عمرو بن الحارث

[١٧٦] [من الكامل] :

ولقد نظرتُ ودون قومي منظر^(١)

من قيسرون فبلقع فسلام^(٢)

ينبغي ان تكون النون في قيسرون اصلا لوقوعها موقع الجيم من خيسفوج والزاي من عيضموز ونظيرها النون من حيزبون^(٣) ، ولو كانت نونها زائدة لقال من قيسرين فجعل الاعراب في الواو ، الا ترى الى قلة زيتون على أن بعضهم جعل زيتونا : (فيعولا) واشتقه من (الزتن) وان لم يكن مألوفاً هرباً من حملته على (فَعَلُون) وكذلك قال ابو الحسن في الماطرون^(٤) انه من بنات الاربعة لما رأى النون معربة تباعد عن زيتون ، واذا جاز أن يحكم ابو الحسن باصلية نون الماطرون مع انه لا نظير لها من الاصول يقابلها لانه ليس في الكلام مثل (فاعكول) ، كان الحكم باصلية نون قيسرون لوجودك لها اصلا قابلها وهو جيم خيسفوج اولى ، ومثل ذلك عندى نون أطربون وهو احد بطارقة الروم ، قال عبدالله بن [سبرة] الحرشي [من البسيط] :

(١) في الاصل : ودون قومي منظر حسن ، وقد ذكره الحموي في معجم البلدان وقال ان سلاب موضع .
(٢) قال ابن منظور : « والحيزبون العجوز . والنون زائدة كما زيدت في الزيتون » .
(٣) الماطرون : موضع بالشام قرب دمشق : قال أبو دهب الجمحي .
وقيل غيره :

طال ليلى وبنت كالمحزون واعترتني الهموم بالماطرون

(ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٦ ، وخزانة الادب ج ٣ ص ٢٨٠) .

وان يكن^(٤) [١٧٧] اطربون الروم قطعها

فان فيها بحمد الله منتفعا^(٥)

فثبت النون مع الاضافة دليل على كونها اصلا ، واذا كانت اصلا فالهمزة في اولها اذن اصل ومثال الكلمة (فَعَلَّلُول) بمنزلة (عضر فوط) ،
الا ترى أن بنات الاربعة لا تلحقها الزيادة من اوائلها الا فيما كان جاريا على فعله نحو : مُسَرَّهَفٌ وَمُعَدَّلَجٌ^(٦) .

(٤) في الاصل : (وان يكون) .

(٥) الاطربون : الرئيس والسيد عند الروم . قاله الشاعر وكانت قطعت يده في بعض غزواته في الروم فرثاها بقطعة منها هذا البيت : (ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٦ والامالي ج ١ ص ٤٧ و ٤٨ وتكامل اللغة » ص «) .

(٦) العضر فوط : دويبة بيضاء ناعمة ، ويقال العضر فوط ذكر العطاء . المعدلج : الناعم ، وامرأة معدلجة : حسنة الخلق ضخمة القصب ، والمعدلج : الممتلي .

(٤٠)
وقال الجُموح

[من البسيط] :

لا دَرَّ درك انى قَد رَمَيْتَهُمْ

لولا حُدِدَتْ ولا عُذِرِي بِمَحْدودِ

يريد : لولا أن حددت فحذف (أن) وقد تقدم القول على نظيره ، وجواب لولا محذوف يدل عليه ما يليه فكأنه قال : لولا أن حددت لاغيت أو لآثرت ، فحذف الجواب ودلَّ عليه بقية الكلام وما ضمنه خبره ، وقد لامته امرأته واستعجزته [١٧٨]

لاه ابن عمك انى قَد رَمَيْتَهُمْ

حتى رأيت سَواما غير مردودِ

اراد : لله ابن عمك ، فحذف حرف الجر ولام التعريف ، فاما ما يدل على حذف حرف الجر فهو أن هذه اللام الباقية مفتوحة ولام الجر مع المظهر مكسورة . وأما ما حكى فيها من الفتح مع المظهر فشاذ ، وكما ان فتحة لام (لاه) تدل على انها ليست لام الجر فكذلك أيضا فتحتها تدل على انها ليست لام التعريف من حيث كانت لام التعريف ساكنة كما ان لام الجر مكسورة ، فالباقية اذن انما هي لام (إلاه) أو لام (لاه) على افتراق قولى سيويه فيه . ووزن (لاه) من قوله : لاه ابن عمك فى قوله أن اصل الاسم « لاه » : (عال) ، لان الالف التى هي همزة محذوفة ، ووزنه فى قوله الآخر أن اصله (لاه) : بوزن (عاب وناب) : (فَعَل) ولم يحذف منه فى القول الثانى شئ . وخالف ابن يزيد صاحب الكتاب فى هذا فقال ان اللام من قوله [١٧٩] (لاه ابن عمك) هي لام الجر وقد حذفت لام التعريف ولام (لاه) الاصلية . قال : وانما انفتحت فى (لاه ابن عمك) وان كانت للجر والاسم مظهر ، من قبل أنها جاوزت الالف فلزم فتحها قبلها ، وهذا تعسف والذي دعاه الى ارتكابه هربه من حذف الجار . وقد حكى ابو العباس نفسه ان رؤية كان يقال له :

كيف أصبحت؟ فيقول: خير عافاك الله^(١) • يريد: بخير، ويحذف حرف الجر وحكى سيويه: الله لاقومن مقصورة الالف يريد والله لاقومن، ويحذف حرف الجر وانشدوا:

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضى الغداة من جلله^(٢)

يريد: رب رسم دار • فإذا جاز هذا الى غيره مما حذف حرف الجر منه جاز أيضا حذف حرف الجر في قوله: (لا ابن عمك)، وروينا عن قطرب أن فيها لغات: (لا ابن عمك) و (لهي ابن عمك) و (له ابوك) بهاء مكسورة، و (له ابوك) بهاء [مضمومة] وقد حكى سيويه [١٨٠] أيضا قولهم (لهي ابوك) وقد شرح هذا في موضع غير هذا • وفيها:

حتى اذا انقطعت مني قرينته

أخرجت من ناجز عندي وموجود

القرينة: النفس، سميت بذلك لمقارنتها الجسم وفيها لغات: القرينة والقرونة والقرون والقرنة، وقوله: (أخرجت من ناجز عندي) ينبغي ان يكون على حذف المفعول واقامة صفته^(٣) مقامه، كأنه قال: (أخرجت دعماً من ناجز)، ويجيء على قول ابى الحسن ان تكون (من) زائدة كأنه قال: أخرجت ناجزاً عندي وموجوداً، كقوله في قول الله سبحانه: «وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ»^(٤) • أي جبلاً فيها برد، وحكى عنهم: (قد كان من مطر) أي: قد كان مطر، (وقد كان من حديث فحل عتي) أي: قد كان حديث، وأما سيويه فلا يرى زيادة (من) في الواجب [١٨١] •

(١) تقدم ذكره وينظر السكامل للمبرد ج ٢ ص ٤٣٥ •

(٢) تقدم ذكره وهو الجميل بثينة (ينظر ديوانه ص ٨١) •

(٣) في الاصل: صفه •

(٤) سورة النور، الآية ٤٣ •

(٤١)

وقال وليعة بن الحارث

[من الوافر] :

قتلتُ بهم بنى ليثِ بن بكرٍ

بقتلى أهلِ ذى حزنٍ وعقل

ابدل : قتلى من (هم) فى (بهم) الا انه اعاد العامل وهو حرف الجر ،
ومنه قول الله سبحانه : « قال الملأُ الذين استكبروا من قومِهِ للذين
استضعفوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ »^(١) فاعاد اللام ، وهذا مما يدل على أن
البدل ليس من جملة المبدل منه ولاجل ذلك جاز : يا أخانا زيدُ أقبلْ ،
فاعرفه •

(٤٢)

وقال غالب بن رزين شاعر من هذيل

[من الطويل] :

فيا لوليعٍ لو هداك مُحَرَّبٌ

الى يومِهِ لِمِ يُمَسِّرِ ظمآنَ جاعِعا

وهذا أيضا مما يدل على ان : يا لبكر ويا لزيد انما معناه : يا بكر ويا زيد ،
وليس كما يظن به أنَّ معناه : يا آلَ بكر ، الا تراه قال : لو هداك ،
ولم يقل : لو هداكم ، فكأنه قال [١٨٢] : (يا وليعة لو هداك) •

(١) سورة الاعراف ، الآية ٧٥ •

(٤٣) وقال محرّف بن زبير

[من الرجز] :

نحن منعناها من العبايلة^(١)

من صارخ من خلفنا ذى واسله

قال : ذى واسلة اى : ذى قرابة ، هذا (فاعلة) بمعنى : (فعيلة) اى :
وسيلة ، وقد تعلم ان السين اخت الصاد ، فالوسيلة قريبة من لفظ الوسيطة
ومن معناها وهذا مما قدمت لك ذكره من تقارب الالفاظ لتقارب المعانى
نحو : النضج والنضج ، والنفت والنفت ، والحظ والحظ ، والحذ ، وعليه
قولهم : مَتَّ ومدَّ ومطَّ ، حتى انهم قالوا فى هذه الاحرف الثلاثة أن
معناها واحد واشدوا للعجاج [من الرجز]

شاطر يمت الرسن المحملجا^(٢)

ولو شئت لقلت ان اكثر اللغة كذلك •

(١) عبايلة اليمن : ملوكهم الذين أقروا على ملكهم ، والعبايلة :
المطلقون •

(٢) حملج الجبل : قتله فتلا شديدا •

وقال أبو عمار بن أبي طرفة

[١٨٣] : أنت تجيب دعوة المصوف

قال معناه : الملجأ المضاف • وجه ذلك عندى انه بنى اسم المفعول هنا من الفعل على حذف زيادته وهى الهمزة من (اضفته فهو مضاف) كآقمته فهو مقام وأدركته فهو مدار ، فعل هذا فى اسم المفعول كما فعل فى اسم الفاعل نحو : ابقل المكان فهو باقل واورس فهو وارس^(١) وكقوله [من الرجز] :

يخرجن من أجواز ليلٍ غاض^(٢)

اى : مفضٍ ، وكقوله :

يكشف عن جماته دلو الدال [عباءة عباءة من أجن طال]^(٣)

اى : المدلى ، ونظيره مما جاء من اسم المفعول على حذف الزيادة قوله [من الطويل] :

إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق^(٤)

[١٨٤] ولا يقال : ودعته واودعته من الدعة ، ومثله من حذف زيادة المصدر قوله [من الخفيف] :

(١) جاء فى لسان العرب مادة (بقل) : « ابقل المكان فهو باقل من نبات البقل » و « اورس الشجر فهو وارس اذا اوراق » .

(٢) الشطر لرؤية ، وقد ذكره ابن منظور فى (دلا) .

(٣) فى الاصل : حماته • ويروى : (يكشف من جماتها) والبيت للعجاج ، والتكملة من لسان العرب مادة (دلا) .

(٤) البيت لخفاف بن نذبة • ذكره ابن منظور فى (صدق) • يقول فى تفسيره : « اذا ابتلت حوافره فى عرق اعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية » .

عمر ك الله ساعةً حديثنا ودعينا من قول مَنْ يؤذينا^(٥)

أى : تعميرك الله ، وقولهم : جاء زيد وحده أى : أوحده نفسه بالمجىء
أيحاداً ، وقول بعض بنى أمية :

دَعَّ عَنْكَ غَلَقَ الْبَابِ

أى : أغلقه • وإذا كان كذلك فقد كان قياسه ان يقول :

أنت تجيب دعوة المضيف

لأنه من الإياء لقولهم المضيف ، إلا انه قد جاء نحو هذا ، انشدوا [من
الطويل]

ويأوى الى زُغْبٍ مساكين دونهم فلاَّ لا تخطاه الرفاق مهوب^(٦)

وقياسه (مهيب) ، لأنه من الهيبة ، وحكوا أيضاً : (رجل مسور به) من
السير و (طعام مكول) وهو من الكيل ، وأصلها : مكيول ومسيور ،
فحذفت عين (مفعول) وأقرت واوه ، وهذا مما يؤكد قوله خلاف قول
ابى الحسن ، وكذلك [١٨٥] قوله (مضاف) •

وفيها :

وكل سهم حشر مشوف^(٧)

لك فى (حشر) قولان • ان شئت قلت انه اخرج حشراً على اصله ،
وأصله حشِر ، فاسكن تخفيفاً ، ويؤكد ذلك ان (فعلاً) فى الصفات اكثر
وأقيس من (فعْل) ، اما الكثرة فمن السماع ، وأما وجه القياس فلان

(٥) كذا فى الاصل اما فى لسان العرب : (وذرينا من ٠٠٠) • ولم
يذكر ابن منظور قائله •

(٦) البيت لحميد بن ثور ، جاء فى اللسان (هيب) : « قال ابن برى :
صوب انشاده : وتأوى بالتاء لأنه يصف قطاة ، وقبله :

فجاءت ومسقاها الذى وزدت به الى الزور مشدود الوثاق كتيب
(٧) فى الاصل : وكل سهم حشر مشوف ، والتصحيح من لسان

العرب مادة (حشر) ، المشوف : المجلو ، وسهم حشر : ملزق جيد القذذ ،
وحشر العود حشرا : براه •

سكون العين هو الاصل ، والاسم هو الاول فكثير (فَعَلَ) في الاسماء ، وحركة العين زيادة وفرع ، والصفات ثوان وفروع فكثير (فَعِلَ) في الصفات ليضم الفرع الى الفرع كما ضم الاصل الى الاصل ، وايضا فان (فَعَلًا) بوزن الفعل نحو : علم وسلم ، والصفة اشبه بالفعل و (فَعَلَ) مثال لا يوجد في الافعال ابدا فلذلك كان في الصفة قليلا منفرداً ، وان شئت قلت انه في الاصل [١٨٦] (فَعَلَ) ساكن العين الا انه اضطر الى تحريكه وكسره فقال (حَسِرَ) كما انشد أبو زيد :

علامَ قتل مسلم تبعدا مذ ستة وخمسون عددا^(٨)

فكسر عين (خمسون) للحاجة الى اقامة الوزن فكسر ولم يفتح على العرف نحو الخَفَقَ والحَشَكَ ، لانه كأنه راجع أصلاً ، ألا ترى ان (فَعَلًا) قد تجد اصله (فَعَلًا) نحو قولهم في : عَلِمَ ، عَلَّمَ ، وفي فَخَذَ ، فَخَذَ ، فجرى في مراجعة الاصل نحواً من صرف ما لا ينصرف وقصر الممدود •

وفيها :

لم تَشْطَ حِينَ الغَمَزِ والتعَطَّفِ

لام (الشظا) مشكلة ، ولا دلالة في شَظِيَّ يشظي ، الا انهم قد قالوا فيما يساوقه الشواظ والشيفة ، ولم أرَ هنا الياء ، وهذا مذهب كان ابو علي يأخذ به • ومعنى الوشيظ والشظا [١٨٧] متقاربان لان الوشيظة قطعة عظم لاصقة بالعظم الصميم ، وهذا نحو الشظا والشظية ، فهذا يقوى الواو •

(٨) في الاصل : مذ ستة وخمسون عددا ، والتصحيح من لسان العرب والبيت فيه :

علام قتل مسلم تعمدا مذ ستة وخمسون عددا

قال ابن منظور : « بكسر الميم في خمسون • احتاج الى حركة الميم لاقامة الوزن ولم يفتحها لئلا يوهم ان الفتح أصلها لان الفتح لا يسكن ، ولا يجوز ان يكون حركتها عن سكون لان مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح الا في ضرورة لابد منه فيها ، ولكنه قدر انها في الاصل خمسون كعشرة ثم اسكن فلما احتاج رده الى الاصل » •

وقال حدير شاعر بني ذؤيبَة

[من الوافر] :

ألم تعلم بمحبسنا حياشا

وحى خويلد حتى استقاما

قال : حياش اسم رجل هو من (ح و ش) ، وكأنه مصدر سمي به من قولهم : حُشْتُ الصيدَ حَوْشاً وحياشاً ، ولو صُغْتُ من (حُشْتُ) اسماً غير مصدر لقلت (حِواشاً) فى (فِعال) منه ، ومنه قول العجاج :

يَخْلِطُنَ بِالتَّائِسِ التَّوَارِ^(١)

فصح ، وان كان نارينور معتلاً ، لانه اراد الاسم لا المصدر ، ومثله عندنا تسميتهم الرجل (إياساً) وهو كحياش من حاش يحوش ، لانه مصدر اشبه إياساً ، اى اعطيته . أنشدت ابا على لرؤبة [١٨٨]

يا قائد الجيش وزير المجلسِ أُنْسَى فقد قلت رفاد الأوسِ

فالستفصحه وقال : لو كان ابو عثمان يصرف له ما زاد على هذا ، وذهب السكرى فى غير هذا الكتاب الى ان (إياساً) مصدر ايست من كذا ، قال ابو على رحمه الله : وليس كذلك ، وانما هو مصدر أُسْتُ اى اعطيت كما سموه عطاءً . وقد تقدم ذكر هذا ولا مصدر لـ (ايست) لانه مقلوب من (يُسْتُ) ، ولو كان اصلاً غير مقلوب لاعتل كهبت لكنه صَحَّ لانه فى معنى ما صححت عينه وهو (يُسْتُ) فاعرفه^(٢) :

(١) ذكره ابن منظور فى (نور) . نارت تنور ونسوة نور اى : نفر من الريبة .
(٢) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٠ وما بعدها ففيه تفصيل لهذه المسألة .

وقال عقيل بن زياد الهذلي

[من الوافر] :

ولو جاريتي لمدى بعيد

تجرّد لا ألف ولا عثور^(١)

أى : تجرد منى رجل لا ألف ولا عثور ، وهو الرجل المذكور ، وهذا هو الذى كان ابو على رحمه الله يسميه التجريد^(٢) ، ولقد احسن العبارة عنه ونحوه قول طرفة [١٨٩] [من الرمل] :

جازت اليد الى ارحلنا آخر الليل يعفور خدر^(٣)

وهى اليعفور ، وقد تقدم القول على هذا المعنى مستقصى :

(١) عقد ابن جنى للتجريد فصلا فى كتابه الخصائص ج ٢ ص ٤٧٣ وما بعدها ، وقد اهتم علماء البلاغة بهذا الموضوع ينظر المثل السائر ج ١ ص ٤٢٣ وغيره .

(٢) كذا فى الاصل والخصائص ج ٢ ص ٤٧٥ ، وقد ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ١٧٧ : (جازت القوم ٠٠٠) والبيت من قصيدة لطرفة مطلعها :

أصحوث اليوم أم شاقتك هر ومن الحب جنون مستعر

اليعفور : الطبى الذى لونه كلون العفسر وهو التراب ، وقيل هو الطبى عامة والانثى يعفورة . وقيل اليعفور الخشف ، سمي بذلك لصغره وكثرة لزوقه بالارض . وقيل اليعفور ولد البقرة الوحشية ، وقيل اليعافير تيوس الأطباء . خدر : كأنه ناعس ، والخدر من الأطباء الفاتر العظام .

وقال عبدالله بن أبي تغلب الهذلي

[من المتقارب] :

ارقت ومالك ألا تناما

وبت تكابد ليلاً تناما

قد قالوا : ليل التمام ، فأضافوه ، وقال هنا : ليلاً تناما فوصف به ، قال
[من الطويل] :

يُسَهَّدُ في ليل التمام سليمها حللى النساء في يديه قعاقع^(١)

ومثله مما يوصف به تارة ويضاف إليه تارة قولهم : (قدح "نضار") ،
(قدح "نضار") ، و (سَهْمٌ "غَرَبٌ") ، و (سَهْمٌ "غَرَبٌ") ، و (عنقاء
مُغَرَّبٌ) ، و (عنقاء مُغَرَّبٌ) • وله نظائر •

وفيها :

إذا الموت أنشد من معشر

فثاماً يعود فيفنى فثاماً^(٢)

[١٩٠] قال : الفثام جماعة من الناس ، هو عندي من قول زهير [من
الطويل] :

(١) البيت للنابغة الذبياني • ورواية ابن منظور (قعقع) والديوان
ص ١١١ : (يسهد من ليل التمام ٠٠٠) • القعقة : حكاية أصوات السلاح
والجلود اليابسة والحجارة والرعد والحلى ونحوها • قال ابن منظور : « وذلك
ان الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلى لئلا ينام فيدب السهم في جسده
فيقتله » •

(٢) الفثام : الجماعة من الناس • ينظر لسان العرب (فام) •

[ظهرن من السوبان ثم جزعنه] على كل قينى قشيب ومفأم^(٣)
 ألا تراهم قالوا فى تفسيره ان المفأم : المشبع الصبغ ، والتقاؤهما انه كأنه
 جمعت فيه أجزاء من الصبغ كثيرة ، وكلام العرب كله جار مجرى الامثال .
 وفيها :

ربيعاً وصخرأ ولا جابرأ

وعصمة أمسوا عظاماً وهاماً

ألف (هامة) بدل من واو قياساً واشتقاقاً ، اما القياس فالحمل على الاكثر ،
 واما الاشتقاق فلأن الهامة الميت ، قال [من الطويل] :

تمتع بليلى انما انت هامة من الهام يدنو كل يوم حمامها
 قرأته على أبى سهل عن السكرى ، وقرأت عليه عنه ايضا [١٩١] [من
 الطويل] :

كذلك ما كان المحبون قبلنا اذا مات موتاهها تزاور هامها
 والتقاؤهما ان الميت عندهم فى حكم النائم ، والنائم فى حكم الميت ، وردت
 بذلك الاشعار ومطرود الاستعمال ، قال [من الطويل] :

أما يشن للنائمين انتباهة فقد طال ذا نوما وطال بكائيا
 وهو كثير جداً ، وقد قالوا : هوام اذا نام ، انشدنا ابو على رحمه الله لذى
 الرمة [من الطويل] :

والا ينال الركب تهويم وقعة من الليل الا اعتادنى منك زائر^(٤)
 وقرأت عليه للشنفرى ، وانشدناه ايضا ابو بكر المراغى محمد بن على عن
 أبى اسحاق [من الطويل] :

(٣) البيت من معلقته . السوبان : واد ، قشيب : جديد ، مفأم :
 قد وسع وزيد فيه ، (ينظر اللسان - فأم - ، وديوان زهير ص ١٢) .
 (٤) البيت من قصيدة مطلعها (ديوان ذى الرمة ص ٢٣٩) :
 لمية أطلال بحزوى دوائر عفتها السوافى بعدنا والمواطر

فلم تَكْ الا نبأة ثم هَوَمُوا فقلنا قطاة ربيع ام ربيع أجدل
فهذا واضح كما تراه [١٩٢] •
وفيها :

تنال بهم وبأمثالهم
بحار العلاء ونأبى الظلاما

اراد الظلاما ، فيجوز ان يكون حذف الهاء كما حذفها الآخر من قوله
[من الرمل]

أبلغ النعمان عني مألكا انه قد طال حبسى وانتظار^(٥)
يريد : مألكة ، ثم انه اطلق الروى فالحقه الالف ، ويجوز غير هذا وهو
ان يكون ابدل هاء (الظلاما) ألفا كما ابدل الآخر الالف من قوله [من
الوافر] :

ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر تلمس العظايا^(٦)

(٥) البيت لعدى بن زيد ذكره ابن منظور فى (ألك) •
(٦) جاء فى لسان العرب مادة (حما) : « أنشد الاصمعى لاعصر بن
سعد بن قيس عيلان :

إذا ما المرء صم فلم يكلم وعيا سمعه الا ندايا
ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر يحترش العظايا
يلاعبهم وودوا لو سقوهم من الديقان مترعه أنايا
فلا ذاق النعيم ولا شرابا ولا يعطى من المرض الشفايا
وقال : قال أبو الحسن الصقلى : حملت ألف النصب على هاء التأنيث
بمقارنتها لها فى المخرج ومشابهتها لها فى الخفاء • وذكر ابن منظور فى
(ثمن) الشاهد والبيت الذى بعده كما يأتى :

ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر يحترش العظايا
فأبعده الاله ولا يؤتى ولا يشفى من المرض الشفايا
كما ذكره المازنى فى التصريف مع البيت الاخير كما يأتى :

ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر يلمس العظايا
فأبعده الاله ولا يؤبى ولا يشفى من المرض الشفايا
وقال أبو عثمان : « ويروى : ولا يشقى ، فان الشاعر شبه ألف النصب
بهاء التأنيث حين قال : عظاية وصلاية وما أشبهه ، وهذا مما يحفظ أيضا ،
ولولا انه أخبرنا به من نثق بروايته وضبطه لما أجزناه ولجعلناه همزا •
ينظر المنصف ج ٢ ص ١٥٥ •

يريد : العظاية ، وقال ابو عثمان في (العظايا) انه شبه الف النصّب بهاء
التأنيث ، فهذا قول ، والاول اسلم منه [١٩٣]

فبدل بعد أوارى الجياد

نَفَحَ جنوب تير الرغاما

واحد الاوارى : آرى ، ومثالها (فاعول) كعاقول وجاروف^(٧) ، وهو
من : (أرت القدر تارى) ، اذا التصق بها اسفلها ، فاذا كسر قيل اوارى
كعواقيل قال [من البسيط] :

إلا الاوارى لأياً ما اينها [والنوى كالحوض بالمللومة الجلد]^(٨)

ثم حذفت الياء الاولى المبدلة من واو (فاعلول) فبقى (اوار) كقولهم فى
(اواقى) : أواق ، قال :

أواقى سدى تغتالهن الحوائك^(٩)

ولك تخفيف كل ما كان من هذا النحو مثقلاً نحو قولك فى : أمانى :
امان ، وفى بخاتى : بخات ، وفى اواخى : أواخ ، وفى مصارى :
مصارى^(١٠) .

وفىها :

ولم يُبق منها رثا الهالك

من الا تجملها والقواما

(٧) سيل جراف وجاروف :- يعرف ما مر به من كثرته ، يذهب
بكل شيء .

(٨) البيت للناطقة الذبياني ، وهو من معلقته (الديوان ص ٣٧) .

(٩) جاء فى اللسان ان الجمع فى (اواقى) يشدد ويخفف مثل
اثفية واثافى واثاف .

(١٠) البختية : الانثى من الجمال . البخت وهى جمال طوال الاعناق
ويجمع على بخت وبخات وقيل الجمع بخاتى غير مصروف ، ولك ان
تخفف الياء فتقول البخاتى والاثافى والمهارى .

[١٩٤] قال : اى مرثيتها اياهم ، ينبغي ان يكون واحدها رثية كمثية
ومشي ، وسيرة وسير ، يراد به الحال .
وفيها :

تري الخيلَ حولَ مناديهم
رواكِدَ مشَجَراتٍ صَياما

ينبغي ان يكون واحد (المنادى) : مندَى ، وهو النادى اى المجلس ،
ويجوز ان يكون جمع : مندَى كقوله :
جذب المندَى شئز المعوق^(١١)

وفيها :

على كل شوهاة فيأضة
ونهد المراكل يشري اللجاما

قال : يشري : يحرك ، هو من قولهم : (شري البرق يشري) اذا
اضطرب فلامه مشكلة وقد تقدم القول عليها ، واذا أشكل أمر اللام فحملها
على الياء أولى ، وانشد ابن الاعرابي [١٩٥] [من البسيط] :

واننى حوث ما يشري الهوى بصرى من حوث ماسلكوا أدنوا فانظور^(١٢)
كذا رواه (يشري) بالسين معجمة ورواه غيره : (يسرى) بالسين غير
معجمة من فوق ، ورواية ابن الاعرابي أسدٌ وأعلى .

(١١) الشطر فى لسان العرب مادة (شاز) وهو لرؤبة : (جذب
الملهى شئز المعوه) . وقال ابن منظور : « وقلبه فى موضع آخر فقال :
(شاز بمن عوه جذب المنطلق) » .

(١٢) ذكره أحمد بن فارس فى كتابه الصحابى ص ٢١ ولم يذكر
قائله ، ولكنه ذكره مع بيت آخر على الوجه الآتى :
الله يعلم انا فى تلفتنا يوم الفراق الى جيراننا صور
واننى حيث ما يشنى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا أدنو فانظور
ورواه ابن سنان فى سر الفصاحة ص ٨٧ كما يأتى :
واننى حيثما يسرى الهوى بصرى من حيثما نظروا أدنو فانظور
ولم يذكر قائله .

وفيها :

فذلك خُطّ لنا في الكتاب

ما كان طوق يزين الحماما

(ما) ها هنا مصدر الا انها منصوبة على الظرف كقولك : (لا اكلمك ما طار طائر) أى مدة طيران الطائر ، ولا يجوز ان ينصبها (خُطّ) لانه ماضٍ ، و (ما كان طوق يزين الحماما) مستقبل ولا يحسن ان يتناوله (لنا) لانها هنا فارغة غير مشغولة لتعلقها بـ (خط) ، والظرف أو حرف الجر اذا تعلق بالظاهر لم يجوز أن يتعلق به غيره ، واذا كان كذلك حملته على مضمر يدل عليه ما قبله وكأنه قال : (هو لنا ما طار طائر) ، ويجوز فيه وجه آخر وهو ان يجعل لذلك خبرين احدهما (خط) والآخر (لنا) على قولهم [١٩٦] (حلو حامض) ، فاذا كان كذلك علقت (لنا) بمحذوف ، وعلقت (ما كان طوق يزين الحماما) بقولك (لنا) كقولك : (هذا لنا أبداً) .

وقال رجل من هذيل يذكر أباه

[من المتقارب] :

نفاني وكنت ابنه حقة

اليه أوول اذا أُتْسَبْ

ينبغي ان يكون الناصب لـ (حقة) ما في ابنه من معنى الفعل ، فكأنه قال :
 كنت منسوباً اليه معروفاً ببنوته ومثل ذلك ما انشدناه لجرير [من الطويل] :
 تركت بنا لوحاً ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح^(١)
 فنصب (بعيد الكرى) بما في ثلج من معنى الثلج لانه بمعنى بارد ،
 وأنشدنا أيضاً :

أنا ابو المنهال بعض الاحيان

فعلق الظرف بما في ابي المنهال من معنى الحدث كأنه قال : أنا [١٩٧]
 المجدى او الدافع والحامي بعض الاحيان . واذا جاز لهذا التقدير ان يرفع
 به الفاعل كان نصبه للظرف اسوغ واسهل ، قال لى ابو على رحمه الله
 مرة : الظرف يعمل فيه الوهم مثلاً ، فمما رفع به فيه الفاعل قوله [من
 الطويل] :

كأن لنا منه بيوتاً حصينة مسوحاً اعاليها وساجاً كسورها

(١) اللوح : العطش . شبه ثغرها بالثلج لبياضه . وناصح :
 خالص البياض وكل ما خلص من الاشياء كلها فقد نصح ينصح نصوحاً .
 ويقال لاح الرجل يلوح لوحاً اذا عطش ولاح الشئ يلوح لؤوحاً اذا ظهر ولمع .
 (ينظر ديوان جرير ص ١٠٠) .

وكأنه قال : سوداً اعاليتها وخضراً كسورها ، وله نظائر وقد ذكرت •
وقال هذا الرجل أيضاً [من الطويل] :

شكوت أمير المؤمنين شكايتي

فكان جباى أن جررت على فمي

يجوز ان تنصب^(٢) (أمير المؤمنين) لانه منادى ، ويجوز ان تنصبه لانك
اردت حرف الجر فكأنه قال : شكوت الى امير المؤمنين ، فلما حذف حرف
الجر وصل بنفسه الفعل كقوله :

باسرع الشدة منى يوم لانية [لما عرفتهم واهتزت اللمم]^(٣)

[١٩٨] أى : باسرع فى الشدة ، فلما حذفه نصبه وقد تقدمت امثاله •

(٢) فى الاصل : تنتصب •

(٣) التكملة من لسان العرب (شدد) وهو لما لك بن خالد الخناعى ،

يريد باسرع شدة منى •

وقال أبو الحنّان الهنّدي زياد بن عتبة

[من الوافر] :

مَنْ الْبَيْضُ اللَّبَاخِيَّاتِ خَوْدٌ

يجول وشاحها جُمَّ العظام^(١)

كان ينبغي أن يقول : جماء العظام لان الموصوف به واحد كقوله :

يَطْفُنْ بِجَمَاءِ المرافق مكسال^(٢)

الا انه لما كان الجُمَّ للعظام نفسها جاز جمعه اياها واصله (جُمَّ عظامها)
فحذف الضمير من العظام وأودعه الجُمَّ وأقرّ الجمع بحاله حملاً على
المعنى ، ونظير هذا قوله [من الطويل] :

يا ليلة خُرْسٍ الدجاج طويلة ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلي^(٣)

وقول الآخر :

جُمَّ العظام خَدَلَةُ المَخْدَمِ^(٤)

[١٩٩] وقول الآخر :

ذرفت حليب الضان جُمَّ القوادم

(١) اللبوخ : كثرة اللحم في الجسد . رجل لبيخ وامرأة لباخية
كثيرة اللحم صَحْمَةُ الريلة تامة كأنها منسوبة الى اللباخ . ويقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم : خرباق ولباخية . واللبخة : شجرة عظيمة .

(٢) كذا في اللسان (جُم) ، أما في الاصل : مكتال . امرأة جماء
العظام : كثرة اللحم عليها ، وجم : مليء ، وجم العظم فهو أجم : كثر لحمه .

(٣) كذا في الاصل ، أما في اللسان (بغداد) : (ببغدان ما كانت) ،
ولم يذكر قائله . خرس الدجاج : أي خرساً دجاجها .

(٤) الخدلة من النساء : الغليظة الساق المستديرتها وجمعها خدال ،
المخدم : موضع الخدمة وهو الخلخال .

[وفيها] :

سجيس الدهر ما سجت هتوف

على فرع من البلد التهامي

القول عندى فى (سجيس الدهر) مم هو قد قال ابن الاعرابى فيما روينا
عنه : سجيس الماء اذا تغير ، ومعنى : سجيس الدهر ، بقية الدهر ، وبقيّة
الشيء اذا طال انفرادها فسدت ، قال [من الوافر] :

تغيرت البلاد ومن عليها [فوجه الارض مغبر قبيح]^(٥)
وقال :

ارى الدهر كنزاً ناقصاً كل ليلة

والفساد والنقصان كله ينقاد الى موضع واحد ، وشواهد هذا فى النثر
والنظم اكثر من ان احصيها ، فهذا يكشف معنى (سجيس الدهر)
فاعرفه .

[وفيها] ٢٠٠

تَسَدَّتْ بى جواز اليد وحدى

الى جُمْل دُجى ليل التمام

بلا هادِ هداها ما تَسَدَّى

اليها بين أثلة والقدام

(ما) هنا استفهام ، واراد : تسدى فحذف التاء الثانية كقولك : انت
تذكر اى : تذكر ، فحذفت التاء الثانية لدخول تاء المضارعة عليها .

(٥) البيت من قصيدة تنسب الى آدم عليه السلام ، ذكرها المسعودى
فى مروج الذهب ج ١ ص ٣٦ - ٣٧ وقال : « وقد استفاض فى الناس
شعر يعزونه الى آدم انه قال حين حزن على ولده واسف على فقده وهو :
تغيرت البلاد ٠٠٠ » .

وقال رجل من هذيل

يا ربَّ أشقاني بنو مؤملٍ

فأرم على قفانهم بمنكَلٍ^(١)

قال (قفانهم) : جماعتهم ، ينبغي ان يكون (قفان) : فعلاًنا من قولهم : قَفَّ يَقِفْ اذا ييس واجتمع ، وحدثنا بعض أصحابنا قال : نزل معاوية بامرأة فقال لها : هل عندك من قيرى ؟ فقالت : نعم ، خبز خمير ، وماء نمير ، ولبن وغير^(٢) ، فلما أكل قال لها : سلى حاجتك ، فسألته في الحى أجمعين فقال : ليس هكذا قلت لك ، فقالت له : يا أمير المؤمنين أعيذك بالله ان تنزل واديا فترك اسفله [٢٠١] يرف واعلاه يقف • فلو كان قفان (فعلاً) لكان من لفظ قولهم : شادة (قفينة) أى : قفينة اذا ذبحت حتى ينفصل قفاها ، ولا تكون النون في (قفينة) بدلا من ياء (قفينة) كما قالوا : أتاين في أتانى ؟ لانهم قد صرفوا فعلها فقالوا : قفيت الشاة أقفيا قفياً •

(١) جاء البيت في اللسان (نكل) كما يأتي :

فأرم على اقفاثهم بمنكل بصخرة أو عرض جيش جحفل

المنكل : اسم الصخر (هذلية) ، وأنكلت الحجر عن مكانه اذا دفعته عنه •

(٢) الوغير : اللبن ترمى فيه الحجارة المحماة ثم يشرب ، وقيل :

الوغير اللبن يغلى ويطنخ •

وقال عبدالله بن مسلم بن جندب

[من الطويل] :

فقولوا لها قولاً رفيقاً لعلها

سترحمني من زفرة وعويل

كان ينبغي لاختصاص (لعل) بالاستقبال ألا يجمع بينها وبين السين كما لم يجمع بين (ان) والسين وسوف ، وكذلك (ان) اذا لم تكن مع الماضي ، غير انه وكذا المعنى بدخول السين وكذلك قوله أيضاً [من الطويل] :

لعلك ان دهر أصابك صرفه ستذكرني يوماً اذا ذقت دأينا

وقال عبدالله أيضاً [٢٠٢] [من البسيط] :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب

يا ليت عدة حولى كله رجباً

يحكى الكوفيون : (ليت زيدا قائماً) على ان (ليت) هي الناصبة للاسمين جميعاً ، والامر عندنا نحن بخلاف ذلك ، بل هي عندنا على بابها من نصب الاسم ورفع الخبر ، فاما ما انشده صاحب الكتاب من قوله :

يا ليت أيام الصبا رواجعاً^(١)

(١) ذكره سيبويه فى ج ١ ص ٢٨٤ ، والشاهد فيه نصب رواجعاً على الحال وحذف الخبر والتقدير : يا ليت لنا أيام الصبا رواجعاً ، أو : يا ليتها اقبلت رواجع . وذكره ابن هشام فى المغنى ج ١ ص ٢٨٥ . يقول عن ليت : « وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر . قال الفراء وبعض أصحابه : وقد ينصبها كقوله : (يا ليت أيام الصبا رواجعاً) .

فانه حملته على فعل مخذوف . قال كأنه قال : (أقبلت رواجع) ، فكذلك
هذا ايضاً كأنه قال : يا ليت غداة حولى كله بذلت أو سميت رجبا .
وقال عبدالله ايضاً [من الطويل] :

وجنّ عليك الليل دانٍ رواقه

وراعيت للهم النجوم الدوانيا^(٢)

يجوز ان يكون (دانٍ) فى موضع نصب وأراد (دانيا رواقه) الا انه
اجرى المنصوب مجرى المرفوع والمجرور كقوله [٢٠٣]

يا دار هيند عفت الا أنافيهـا [بين الطوي ، فصارات فواديهـا]^(٣)
وقوله [من المقارب] :

اذا كان هادى الفتى فى البلا در صدر القناة أطاع الاميرا
وقوله [من الرجز] :

سوى مساحيهن تقطيع الحقق تقليل ما قارعن من سم الطرق^(٤)
وهو كثير جدا . ويجوز ان يكون تقديره : وجن عليك الليل رواقه دان ،
بجعل الجملة فى موضع الحال ، ثم قدمت الخبر على المبتدأ كما تقول فى
الصفة : مررت برجل قائم ابوه ، يريد : ابوه قائم ، ثم قدمت .
وفيها :

مع الشوق يوم الاربعاء لقيتها

فما بال يوم الاربعاء وماليـا

(٢) رواق البيت : سترة مقدمة من أعلاه الى الارض . رعى النجوم
رعياً وراعها : رقبها وانتظر مغيبها .

(٣) ذكره ابن منظور فى (ثفا) ولم يذكر قائله . والاثنية ما يوضع
عليه القدر .

(٤) البيت لرؤبة . الحقق جمع الحق والحقة وهو المنحوت من الخشب
والعاج وغير ذلك مما يصلح ان ينحت منه . وقد وصف الشاعر حوافر
حمر الوحش أى ان الحجارة سوت حوافرها كانما قططت تقطيع الحقق .

قال : فلما سمع ابو السائب المخزومي بهذا البيت قال : لابل ما باله وبال
يوم الاربعاء • ينبغي ان تكون ألف (بال) منقلبة [٢٠٤] عن واو الامرين ،
أحدهما : انها عين ، وهذا واضح ، والآخر : انه من معنى البول وان غمض
الطريق اليه ، وذلك انه معنى ما حالك وما بالك سواء ، ويقال : هو بحال
سوء وبال سوء ، والحال : الحمأة وكأنها سميت لاستحالتها وتنهها ، وقد
ساغ عنهم ان الاستحالة مصروفة الى التغير والكراهة كقولهم : قد
استحال فلان عن المودة أى فسد بعد صلاح ، ولا يقال : قد
استحال فلان عن القطيعة الى الصلة ، ولا عن الشر الى الخير ، واذا ثبت
بذلك ان الحال فى اكثر امرها الى التغير المقترن بالفساد ، وكان البال بمعنى
الحال لم يمتنع ايضا ان يكون من معنى البول لفساده كما ان الحال هى من
معنى الحمأة ، وقد تقصيت هذا الفصل فى موضع آخر من كلامى
وتعليقى • [٢٠٥]

شعر أبي صخر

قال [من الطويل] :

تعزيت عن ذكر الصبا والجبائب^(١)

فيها :

ولو انهم قالوا لقد كنت مرة

عرفت ولم انكر جواب المجابوب

قال : أراد كنت تجهن فكيف تنهانا^(١) . اذا استضعف من جهة السماع ومن طريق القياس جميعاً حذف خبر (كان) وقلما مرَّ بي منه ، ووجه ضعفه من قبل القياس ان خبر (كان) انما لزمها ليقاد منه الحدث المخترم منها ، ألا ترى انك اذا قلت : (كان زيد قائماً) ، فانك انما استقدت الحدث الذي هو القيام من قائم لا من (كان) ، ف (كان) وخبرها جميعاً يفيدان ما يفيد الفعل مجرداً بنفسه . فكما لا يجوز انفكاك الفعل من دلالة الحدث الا في هذه الافعال التي لزمته اخبارها أعواضا مما جردت [٢٠٦] منه من أحداثها ، أغنى كان واخواتها من نحو : أصبح وأمسى وبقية الباب ، فكذلك لا يحسن حذف خبر (كان) لما ذكرت لك ، وليس كذلك خبر المبتدأ لانه لم يؤت به عوضاً من حذف مخترم فيلزم ترك حذفه كما يترك خبر الحديث من المثال المصوغ لتحصيل الحدث في أحد الأزمنة وهي المثل التي يسميها النحويون الافعال . فهذا وجه امتناع حذف خبر (كان) واخواتها من طريق القياس ، فان جاء فيها شيء من ذلك فهو لا مريم ، أحدهما : أنه في الاصل خبر المبتدأ وقد ساغ واطرد حذف خبره ، والآخر : انه قد شابه المفعول بانتصابه بعد المرفوع ، والمفعول سائغ شائع حذفه .

(١) ذكر له الاصفهاني في أغانيه (ج ٢١ ص ٢٢٦) أبياتاً من هذا البحر والقافية يرثي فيها ابنه .
(١ب) في الاصل : أراد كنت كيف

وفيها :

فان يلبسوا بُرْدَ الشَّبابِ وخِماله

وأغْتَدِ فِي أطمارِ اشعثِ شاحِبِ

عين (الخال) ياء لانه من الخيلاء قال : والخال ثوب من ثياب الجهال .

[٢٠٧]

وفيها :

قصار الخطى شم شُموس عن الخنا

خدال الشَّوَى فتح الاكف خراغ^(٢)

شُموس : شامسة كقاعد وقعود ، كسَّره على حذف الزيادة ، ويجوز ان يكون جمع (شَمُوس) ، فقد كسروا (فَعِيلَة) على (فُعُول) ، أشد الفراء [من الوافر] :

وذبيانية أوصت بنيتها بأن كذب القراطف والقطوف^(٣)

وقال : هو جمع قطيفة ، ومثله : مَيْثَة^(٤) وَمُنُوء ، وسقينة وسُقُون ، و (فَعُول) أخت (فَعِيل) كسروا ايضا (فَعُول) على (فُعُول) .

كمور السَّقَى في حائر غَدَق الثرى

عذاب اللَمَى يُحْيِي طَلَّ المناسب

قال : السَّقَى ، التي تسقى الماء ، ينبغى ان يكون (السقى) جمع سَقَا ،

(٢) الخرعبة : الشابة الحسنة الجسيمة فى قوام كانتها الخرعوبة ، والخرعوبة الغصن .

(٣) ذكر ابن منظور الشطر الثانى فى (قرطف) وجاء فيه : (بأن كذب القراطف والقرووف) . القرطفة : القطيفة المخملة . وقيل : القراطف فرش مخملة . وذكره كاملا فى مادة (قرف) على الوجه الآتى :

وذبيانية وصت بنيتها بأن كذب القراطف والقرووف ونسبه الى معقر بن حمار البارقي . وقال ان القرف وعاء من ادم والجمع قرووف .

(٤) المنية : الجلد اول ما يدبغ .

وهو على حذف المضاف كأنه قال : كمور ذوات السقى ، ثم أقام المضاف إليه مقام المضاف وفيها [٢٠٨] :

فلا تعقبط يوما بدنيا ولو صفت
ولا تأمن الدهر صرف العواقب

نكر (دنيا) وهي تأنيث الأدنى ، وأنت لا تقول في الصغرى صغرى ، ولا في الكبرى كبرى لكنه لما كثر استعمالها اسما شبهت بغيرها من الصفات نحو الرجعى والعذرى والعمرى ، وقد قال العجاج :
فى سعى دنيا طالما قد مدّت^(٥)

وحكى ابن الأعرابى فيها الصرف ، وقال أيضا : شبهوها بـ (فُعِّلِل) •
الصرف يدل على تنقل حالها وبعدها عن حكم أخواتها •
وفيها :

فجَرَ على سيف العراق ففرشه
فأعلام ذى قوس بأدهم ساكب

عين (السيف) ياء كما ترى ، ويدل عليه قولهم فى جمعه : اسياف ، فهذا كنيق وأنيق ، وريق وأرياق ، قالوا ومنه قولهم : درهم مُسَيِّف ، لانه لا كتابة حوله كما ان السيف أجرد لا يُنْبِت شيئا [٢٠٩] ، ومنه عندى قولهم : السيف ، لانصلاته وانجراده •

فلما علا سود البصاق كفاته
تهيب الذرى منه بدهم مقارب
فجلل ذا غير فالاسناد دونه
وعن مخمص الحجاج ليس بناكب

(٥) جاء فى لسان العرب (دنا) : « وحكى ابن الأعرابى : ما له دنيا ولا آخرة ، فنون دنيا تشبيها لها بـ (فعلل) • قال : والاصل ان لا تصرف لانها (فعلى) والجمع دنا مثل الكبرى والكبر والصغرى والصغر » •

ويروى : ذا عنز ، وكلاهما جبل ، والبصقة الحرة • ان شئت جعلت جواب (لما) تهيب وكان لفظ المضارع فى معنى الماضى فكأنه قال : أهابت وجعلت على هذا قوله : فجعل عطفاً على (أهابت) الذى تهيب فى موضعه ، وان شئت جعلت (يهيب) حالاً منه وجعلت الجواب قوله : (فجعل) ، واعتقدت زيادة الفاء • أى : فلما كان ذلك جلالاً ، وزيادة الفاء مشهورة قد مضى صدر منها فى صدر هذا الكتاب • وأما قوله : (وعن مخمض الحجاج ليس بناكب) ففيه دليل على جواز تقديم خبر (ليس) عليها ، ألا ترى ان (عن) هنا متعلقة بناكب الذى هو خبر (ليس) وقد قدمه عليها ، وانما يجوز وقوع المعمول فيه بحيث يجوز وقوع [٢١٠] العامل ، ومثله قول الله سبحانه : « ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم » ، فـ (يوم) متعلق بمصروف ، ويحتمل وجهين ، أحدهما : ان يكون (يوم) متعلقاً بما دل عليه قوله : (لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) ^(٦) • ألا ترى ان معناه : يوم يأتيهم يحق ويقع بهم كما ان قوله تعالى : « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ » ^(٧) فى معنى : يوم يرون الملائكة يسأؤون ويحزنون ، والآخر : ان يكون (يوم يأتيهم) متعلقاً بنفس (ليس) ؛ لانه اذا جاز أن ترفع وتنصب للفظها كذلك يجوز ان يتعلق الظرف بها ايضا للفظها • قال لى مرة أبو على رحمه الله : الظرف يعمل فيه الوهم مثلاً ، وكذلك ايضا يكون قوله : (وعن مخمض الحجاج ليس بناكب) ، فى معنى عن مخمضهم لا يتكبر فيتناوله ما دل عليه قولهم (ليس بناكب) ، وان شئت ايضا علقتة بنفس (ليس) لان حرف الجر يجرى مجرى الظرف [٢١١] فى تناوله أضعف العوامل ، ألا ترى الى قولهم : (هذا مارٌ بزيدٍ أمس) فتعلق الباء باسم الفاعل وان كان ماضياً ، ولكن كما جاز ان تعلق به أمس كذلك جاز ان تعلق به الباء ، وقد مر بى للجحاف [بن حكيم] ^(٨) السلمى [من الطويل] :

(٦) سورة هود ، الآية ٨ •

(٧) سورة الفرقان ، الآية ٢٢ •

(٨) الزيادة من كتاب سيبويه ج ١ هامش ص ٤٨٦ •

أبا مالك هل لمتى مُدَّ حضضتى على القتل أم هل لامنّى لك لائم^(٩)
وفيها :

يميل قفازاً لم يك السيل قبله
أُضِرَّ بها فيها جباب الثعالب

(القفاز) : الصخور واحدها قفازة ، ويروى (قفار) ، وهو مكان ،
ويروى (جحاش الثعالب) أى اولادها . اراد لم يكن السيل فحذف النون
لالتقاء الساكنين وكان قياسه اذ كان موضعاً تتحرك فيه النون ان يقرها
لقوتها بالحركة ولا يحذفها ، ألا ترى أن من قال : (لم يك زيد قائماً)
انما يقول : لم يكن الرجل قائماً ، فيحرك النون ولا [٢١٢] يحذفها على
انه قد جاء نحو هذا محذوفاً ، رويانا عن قطرب فى كتابه الكبير [من
الرملى] :

لم يك الحق سوى ان هاجه رسم دار قد تعفّى بالسّرر^(١٠)
اراد : ولم يكن الحق ، فحذف ، وان كانت النون متحركة ، ووجه ذلك
عندى شيثان ، احدهما : ان يكون قدّر حذف النون قبل مجيء الساكن
بعدها ، فلما جاء الساكن من بعد أمضاه على سبق الحذف الى ما قبله كما
قال أبو بكر فى قول من قال : (هذا القاضى) بلا ياء انه حذف الياء قبل

(٩) البيت من شواهد سيبويه . وقد ذكر سيبويه : « وزعم يونس
انه سمع رؤبة يقول : أبا مالك (٠٠٠) ج ١ ص ٤٨٦ . وجاء فى الهامش :
« وأنشد فى باب (أو) لزفر بن الحارث الكلابى والصحيح أنه للجحاف بن
حكيم السلمى : أبا مالك (٠٠٠ » . الشاهد فى دخول أم منقطعة لانها لا تكون
للعطف والتسوية الا بعد الالف .

(١٠) ذكره ابن جنى فى المنصف ج ٢ ص ٢٢٨ . وذكر بعده هذا
البيت :

غير الجدة من عرفانه خرق الريح وطوفان المطر
وذكره فى الخصائص أيضاً ج ١ ص ٩٠ . وقد رواهما أبو زيد سعيد بن
ثابت الانصارى فى نوادره ص ٧٧ منسوبين الى حسييل بن عرفة وهو
شاعر جاهلى . وقد جاء فى معجم البلدان : ان (السرر) بالتحريك واد يدفع
من اليمامة الى أرض حضرموت .

دخول اللام أقر الحذف بحاله لانه الحقها حرفا قد حذفت ياؤه ، ومثله قوله ايضا في قوله [من الوافر] :

[وطررت بمنصلي في يعملات] دوامى الايدى يخططن السريجا^(١١)

انه الحق اللام (ايدى) فأقر حذف الياء على ما كان عليه ، وقوله ايضا في قوله [من الكامل] :

كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت بالثلثين عصفاً الاثد^(١٢)

[٢١٣] الحق الاضافة بعد ان حذف الياء بقيت بحالها محذوفة ، فهذا وجه ، والآخر : ان يكون لم يعتد حركة النون لالتقاء الساكنين فعلم انه متى حركها لم يغن عنه شيئاً وكانت حركة التقاء الساكنين في حكم السكون بدلالة قولهم : اردد الباب ، واحلل الجبل ، وغير ذلك . ومثل الحذف ها هنا مع الحركة ايضا قول بعض بني أسد [من الطويل] :

فالـ ' تك المرأة أبدت وسامة ' فقد أبدت المرأة جهة ضيف

وفيه ضرورة أخرى وهي انه حذف النون مع ادغام اللام فيما بعد ، وذا أشد ، ألا ترى ان من قال في بني العنبر : بلغنبر ، وفي بني الحارث : بلحارث ، لم يقل في بني النجار : بنجار ، لئلا يجمع بين الاعلالين : الحذف والادغام ؟ ووجه جوازه عندي على قلته وضعفه ان ادغام حرف

(١١) البيت من شواهد سيبويه ذكره في ج ١ ص ٩ و ج ٢ ص ٢٩١ ، وذكره ابن جنى في المنصف ج ٢ ص ٧٣ وفي الخصائص ج ٢ ص ٢٦٩ ، كما ذكره ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ص ٨٥ وينسب البيت الى مضر بن ربيع الاسدي . اليعملات : جمع اليعملة وهي الناقة السريعة . المنصل : السيف . السريح : السير الذي يشد على رجل الناقة . يعنى عقره لها بسيفه .

(١٢) البيت من شواهد سيبويه ج ١ ص ٩ ، وقد نسبته الى خفاف بن نديه السلمى ، وقد ذكره الخفاجي في سر الفصاحة ص ٨٥ . شبه شفتى المرأة بنواحى ريش الحمامة فى رقتيها ولطافتيها وحوتها ، واراد ان لثاتها تضرب الى السمرة فكانها مسح بالاثد وهو الكحل ، وعصفه ما سحق منه ، مصدر بمعنى اسم المفعول .

التعريف لا يكاد يُعتد ألا ترى انه قد يدغم في أماكن كثيرة لو كان غير لام [٢١٤] التعريف فيها لم يدغم نحو التَّسِين ، فتدغم لامة في التاء ولو كانت غير لام التعريف لم يدغم نحو : التفت والتفات والتقاء ، وكذلك الطلب ، فتدغم ، وتقول : (هل طلبت ؟) فلا تدغم وكذلك الثقال ، فتدغم ، وتقول : هل ثبت ؟ فلا تدغم ، فلما كثر ادغام لام التعريف في الاماكن التي يظهر فيها غيرها كانت المعاملة كأنها مع الاكثر الذي هو الاظهار ، وسقط فيه لما ذكرنا حكم الادغام ، فصار لذلك قوله : لم يك السيل ، كقوله : لم يك المطر ، فلم يبق فيه حكم للادغام وبقي الاعتذار من الحذف .

وفيها :

رفعت له صدري وأيقنت أنه

أزامل نجم حاله غير كاذب

(الازامل) : الاصوات • القول فيه عندي انهم سموا الصوت أزمالاً من الزميل وهو الرديف ، والتقاؤهما ان الرديف يأتي بعد الراكب كما ان الصوت يتبعه حنة ان كان ذا حنين [٢١٥] أو صدى يعارضه تابعا له ولاحقا به ، فمن هناك التقاؤهما •
وفيها :

ليروى صدى داود^(١٣) واللحد دونه

وليس صدى تحت العدا^(١٤) بشارب

ينبغي ان يكون لام (الصدى) ياء لاستمرار الامالة فيها ، وأما (داود)

(١٣) داود ابن ابي صخر ، ولم يكن له ولد غيره فلما مات جزع عليه جزعا شديدا حتى خولط فقال يرثيه بهذه القصيدة • (ينظر الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٦) •

(١٤) قال أبو عمرو : العدا ممدود ، ما عادت على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه الواحدة : عداة • ويقال أيضا : العدى والعداء حجر رقيق يستر به الشيء ، ويقال لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداة • (ينظر اللسان مادة عدا) •

فيجوز همز واوه للزوم الضمة لها فتقول : (داؤد)^(١٥) فان كسرتَه بعدما همزته فقياسه عندي ان تقرر همزته بحالها ولا تردّها الى الواو وان كانت الضمة قد زايلتها فتقول : دوائيد بوزن دواعيد ، وكذلك أيضا تجيز في طاووس ان تهمزه فتقول : طاؤوس ، فان كسرت قلت : طاوويس • وليس الهمز لاكتشاف ألف التكسير الواوان لو كان ذلك لصحت الواو بعدها عن الطرف بالياء كما صحت في طاوويس بعدها عنه بالياء ، لكن لما دخل العين من الهمز في الواحد ، فان قلت : فكيف أقررت الهمزة وقد زالت الضمة التي عنها كان [٢١٦] وجوبها ؟ قيل : ان العين اذا قلبت همزة جرت لقوة العين مجرى الهمزة الاصلية ، ولذلك قال سيبويه في تحقير قائم : قويم^(١٦) ، قال : فأجريته مجرى همزة سائل ، وعلى ذلك ما حكاه أبو الحسن من قولهم في قلب أدور : أدّر ولم يقل مع زوال الضمة : أوّدر ، أفلا ترى كيف أجرتها العرب لانها عين مجرى همزة ارؤس اذا قلت آرّس ، فعلى هذا تقول في داود اذا همزته دوائيد بوزن دواعيد فاعرف ذلك • وأما قوله (دونه) فانه ظرف في موضع الحال من (اللحد) أي : ويروى اللحد معترضا دونه أو حائلا دونه كقولك : (مررت بنزيد وعمرو " عنده) ، فـ (عنده) في موضع نصب لكونه حالا من عمرو وذلك أن الظرف يجري صفة على النكرة ، وما جرى على النكرة صفة جرى على المعرفة حالا كقولك : مررت برجل قائم ، ومررت بنزيد قائما • قال ابو سعيد : والعداء الصخر [٢١٧] الذي يوضع على القبر • لام (العداء) واو لانه يعدو عنه ما يلم به أي يثنيه ويصرفه ، ولان بعضهم قد قال فيه : (عِدّو ") بوزن : جرو •

ولكن يقر العين والنفس أن ترى

بعقدته فضلات زرق دواعيب

(١٥) قال ابن منظور في مادة (دود) : « داود اسم اعجمي

لا يهمز » •

(١٦) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٢٧ ، وشرح الشافعية للرضي

ج ١ ص ٢١٤ - ٢١٥ •

نصب (النفس) بفعل آخر مضمّر كأنه قال : يقر العين ويطيّب النفس
كقوله [من الكامل]

[فعلا فروع الايهقان] واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها^(١٧)

أى : وافرخت نعامها • وقرأت على أبى بكر محمد بن الحسن عن أحمد
ابن يحيى [من الطويل] :

تراه كأنّ الله يجدع أنفه وعينه ان مولاه أمسى له وفر^(١٨)

أى : ويفقأ عينيه ، وقرأت عليه أيضا عنه :

تسمع للاجواف منه صردا وفي الديدن جُساءةً وبَددا^(١٩)

أى : وترى فى الديدن جساءةً ، والمشهور فى هذا : متقلدا سيفا [٢١٨]
ورمحا^(٢٠) ، وقرأت على أبى بكر أيضا عن أحمد بن يحيى :

(١٧) البيت للبيد بن ربيعة العامري وهو من معلقته الشهيرة (تنظر
ص ١١٦ من شرح المعاني السبع للزوزنى) وذكره ابن جنى فى
الخصائص ج ٢ ص ٤٣٢ •
الايهقان : نبت كالجرير • الجلهتان • جانب الوادى • اطفلت : أى
كانت معها ولد طفل •

(١٨) كذا فى الاصل ، أما فى الخصائص ج ٢ ص ٤٣١ ولسان
العرب مادة (جدع) : ان مولاه ثاب له وفر • والبيت من مقطوعة لخالد بن
الطيفان يذكر فيها مولى له - أى ابن عم - يسمى اليه والشاعر يحسن
اليه • وقبله :

ومولى كمولى الزبرقان دملته كما دملت ساق تهاض ، بها كسر
ينظر الخصائص ج ٢ هامش ص ٤٣١ والحيوان للجاحظ ج ٦ ص ٣٩ ،
وأمالى المرتضى ج ٤ ص ١٦٩ ، ومختارات ابن السجري فى شعر الخطيئة
ص ١١١ •

(١٩) كذا فى الاصل والخصائص ج ٢ ص ٤٣٢ ، أما فى أمالى
المرتضى ج ٤ ص ٢٧٠ : تسمع للاحشاء ، وفيها (لقطا) فى مكان (صردا) •
الجساءة : اليبس والصلابة •

(٢٠) يشير الى بيت عبد الله بن الزبيرى :

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

أى : وحاملا رمحا • (ينظر الخصائص ج ٢ ص ٤٣١) : وفى لسان
العرب مادة (جدع) :

يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

علفتها تَبْناً وماء بارداً حتى شتت هَمَّالَةً عَيْنَاهَا (٢١)
 أَى : وسقيتها ماءً بارداً • وأما (فضلات) فاسكان عينها وهى اسم لا وصف
 ضرورة ، اشدنا أبو على لذى الرمة [من الطويل] :
 أبْت ذَكَرٌ عَوْدُنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خَفُوقًا وَرَفَضَاتِ الْهُوَى فِي الْمَفَاصِلِ (٢٢)
 وقال الآخر [من الطويل] :
 وَلَكِنَّ نَظْرَاتٍ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ أَلَالِ الْلَوَاتِي قَدْ مَثَلْنَ بِنَامَثَلَا (٢٣)
 وقول الآخر [من الطويل] :
 فَرَاعَ وَدَعَوَاتِ الْحَيِّبِ تَرُوعَ
 وَأَشْدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا [من الرجز] :
 عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا تُدِيلُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
 فَنَسْتَرِيحَ النَّفْسَ مِنْ زَقَرَاتِهَا (٢٤)
 [٢١٩] الغرض : زَقَرَاتِهَا •
 وفيها :

فعجلت ريحان الجنان وعُجِّلُوا
 زَمَازِيمَ فَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبٍ
 اراد : (فعجل لى ريحان الجنان ، وعجل لهن زمازيم فوار) ، فقلب للعلم
 بالموضع ، والقلب كثير منه قوله :
 اسلموها فى دمشق كما اسلمت وحشية وهَقَا (٢٥)

(٢١) كذا فى الاصل والخصائص ج ٢ ص ٤٣١ ، وأوضح المسالك
 ج ٢ ص ٥٦ والمغنى ج ٢ ص ٦٣٢ وشرح ابن عقيل ج ١ ص ٥٠٤ ، أما
 فى شنور الذهب ص ٢٤٠ : حتى غدت •
 (٢٢) خفوقاً : اضطراباً ، رفضات الهوى : ما تفرق من هواها فى
 قلبه • (ديوان ذى الرمة ص ٤٩٤) •
 (٢٣) الالة : الحربة العظيمة التصل والجمع آل بالفتح والال •
 (٢٤) ذكره ابن منظور فى (لم) ولم يذكر قائله •
 (٢٥) الوهق : الحبل المغار يرمى فيه انشودة فتؤخذ فيه الدابة
 والانسان •

ومنه قوله :

ما امسك الجبلَ حافرُ

ومنه :

أوبلغت سواآتهم هَجَرَ

ومنه : (اذا طلعت الشعري واستوى العودُ على الحِرباء^(٢٦)) ، وشاهب
اراد أشهب ، فبناء على (فاعل) وقالوا شيء ثاقل بمعنى ثقيل ، قال وروينا
عن الفراء :

ممكورة غرثي الوشاح السالس تضحك عن ذي أشر غضارس^(٢٧)

[٢٢٠] يريد : السلس ، وقرأت على أبي سهل أحمد بن زياد بن محمد
عن السكري [من الطويل]

بمنزلة اما اللثيم فسامين بها ، وكرام الناس بادٍ شحوبها
ومثله قول كثير [من الطويل] :

وصفراء رعبوب كأن وشاحها على ناعم من غاب دجلة غاري^(٢٨)

أراد : أغير ، فهذا يجوز ان يكون فعلاً كقولهم : كبش صاف ويوم راح ،
ويجوز ان يكون اراد غائرا فقلب ، كشاكٍ ولاتٍ •

وقال أبو صخر ايضا [من الكامل] :

بكر الصبا منا بكور مزایل

(٢٦) جاء في اللسان (حرب) : « والعرب تقول : انتصب العود
في الحرباء على القلب وانما هو : انتصب الحرباء في العود ، وذلك ان الحرباء
ينتصب على الحجارة وعلى اجذال الشجر يستقبل الشمس فاذا زالت زال
معها مقابلا لها » •

(٢٧) ذكره ابن منظور في (سلس) ، وذكر الشطر الثاني في
(غضرس) ، وذكره في (غضرس) كما يأتي :
ممكورة غرثي الوشاح الشاكس تضحك عن ذي اشر غضارس
ممكورة : مستديرة الساقين ، الغضرس : البرد وهو حب الغمام ومثله
الغضارس بالضم والجمع غضارس بالفتح ، اراد انها تضحك عن ثغر عذب •
(٢٨) الرعبوب : البيضاء الحسنه •

فيها :

وعنائبٍ غدوية تندي ضحى

وغياطل للهو بعد غياطل (٢٩)

اراد : عنائب ، يريد السراب ، ويروى : جنائب يريد ريح الجنوب .
يجوز ان يكون (عنائب) جمع عنيبة يريد الخمر [٢٢١] وكان يجب اذ
كسر على مثل بُخْتِيَّة وبخاتى ان يكون عنابى الا انه فى التقدير خفف فصار :
عَنَابٍ كمهريَّة ومهاري ، وبخْتِيَّة وبخاتٍ ، فلما صار الى عنابٍ قلبه
فصار : عنائب ، فقياسه على هذا ان لا يهمز لانها ياء متحركة فى الاصل
اذا قلت عنابى أو خففت فقلت رأيت عنابى ، وليست بهمزة عرضت فى
الجمع ، ومثله من الجمع حمار مصرى وحميز مصرى ، رويانا ذلك عن
محمد بن حبيب ، وزعم انه اخبر به ابن الاعرابى فكتبه عن محمد حكاه
له ابن حبيب عن أبى ثوبة ، ومثله من المقلوب ما رويناه عن أبى على يرفعه
الى يعقوب [من الطويل] :

لقد أورتنى يوم قَوَّ حزاة مكان الشجا تجول تحت الترائق (٣٠)

اراد : الترائق جمع ترقوة ، الا انه هكذا روى الترائق بالهمز ، وقياس
هذا ان يكون هذا عنائب بالهمز . و (غدوية) منسوبة الى الغداة أول النهار
[٢٢٢] وفيها :

جاوزتنا بقلى للذات الصبا

وأذى وأقذار وشيب شامل

لام (أذى) ياء عندى لاطراد الامالة فيه ، ولانها لام ، والياء اغلب على
اللام من الواو ، وان علقت اللام فى (الذات) بنفس (قلى) فلا ضمير

(٢٩) الغيطة : الاكل والشرب والفرح بالامن .

(٣٠) كذا فى الاصل ، اما فى لسان العرب مادة (ترق) :

هم اوردوك الموت حين اتيتهم وجاشت اليك النفس بين الترائق

وقد أنشده أبو يعقوب أيضا . قال ابن منظور : «انما اراد (بين الترائق)

فقلب » .

فيها لتعلقها بالظاهر ، وان جعلتها وصفا لـ (قلى) ففيها ضمير لتعلقها
بالمحذوف ، ولام (قلى) ياء لقوله :

[قالت سُلَيْمِي ' اننى لا أبغيه أراه شيخاً عارياً تراقيه]

[محمّرة من كبر ماقيه] مقوساً قد ذرئت مجاليه

يقلى الغوانى والغوانى تقلية^(٣١)

ولام (الصبا) واو لانه من (صوت) •

وفيها :

وبسجة تغشى' السواد وعشوة

مالى عدمتك من رفيق خاذل

قال : سجة غشاوة على بصره ، ينبغي ان تكون (سجة) : فُعْلَةٌ من

سجبت الشيء كأنه ينسحب على ناظره وهو قريب من لفظ (السُحْمَة)

ومن معناها ؛ لانه شيء يسود له ما أنار وأضاء [٢٢٣] من بصره ، ولام

(تغشى ') ياء وليس من لفظ الغشاوة لقوله سبحانه : « ينظرون اليك

نَظَرَ المغشى عليه من الموت »^(٣٢) ، ولا أحد يقول مفسو فى هذا

المعنى ، ومنه قولهم : الغشى لغشاء الشيء ولا تحمله على قنية لقلته •

وفيها :

يهذى وتشهره العيون' ومُخَّه'

رار' ، وليس بما يريد بنابل^(٣٣)

عين (رار) ياء لقوله :

(٣١) فى الاصل :

راين شيخاً ذرئت مجاليه يقلى الغوانى والغوانى تقلية

ذرىء رأس فلان يذراً اذا ابيض وقد علت ذرأه أى شيب • المجالى : ما يرى

من الرأس اذا استقبل الوجه ، الواحد مجلى (ينظر اللسان مادة ذراً)

والتكلمة منه •

(٣٢) سورة محمد ، الآية ٢٠ •

(٣٣) مخ رار : ذائب فاسد من الهزال ، ارار الله مخه : جعله رقيقا •

[أقول بالسبت فوق الدير إذ أنا مغلوب قليل الغير]
والعظم منى باديات الرير^(٣٤)

هكذا روه بفتح الراء ، ويقال : رار المخ واره الله أى أذابه • قال [من
الوافر] :

أزار الله نيك في السلامى على من بالحنين تعولينا
بل^(٣٥) قد أتاني ناصح عن كاشح

بعداوة ظهرت وزغر أقول
قال : (زغر) كثرة ، هذا مما كنت قدمت ذكره من مقاربة اللفظ لمقاربة
المعنى ، ألا ترى الى قرب الخاء من الغين وقد [٢٢٤] قالوا : زخر الوادى ،
إذا كثر ماؤه ، فمعنى الكثرة شامل لهما إلا ان الخاء أرطب صوتاً من
الغين فكان الماء خصّ بها لذلك ، وإذا تفتنت لذلك وجدت فيه معاني
لطافاً غامضة فلا ترين ان فى هذا المذهب جوراً وتعسفاً ، فان فى هذه اللغة
من اللطائف ما يجفو هذا فى جنبه فقد مر بنا كثير منه وسيأتيك فى هذا
الكتاب طرف من نحوه •

وتلك أظفارى وبرك مسحلى

برى الشسيب من السراء الذابل^(٣٦)
ينبغى ان تكون لام (السراء) واوا وذلك لانه الشجر الذى تعمل منه
القسي ، فان شئت قلت لا يتخذ الا من أسرى الخشب وأجوده ، كما تقول
من أكرمه ، وان شئت كان من سراة الشيء لانه ينبت فى سراة الجبل وهو
أعلاه ، وسراة من الواو لقوله [من الطويل] :

(٣٤) فى الاصل : والعظم منى باردات • وفى اللسان : والساق منى
باديات الرير • ولم يذكر ابن منظور قائله •
(٣٥) فى الاصل : بلى والتصحيح من لسان العرب (زغر) ، ورواية
الاغانى :

ولقد أتاني ناصح عن كاشح بعداوة ظهرت وقبح أقول
(٣٦) فى الاصل : الشيب والتصحيح من الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٧ •
الشسيب : القوس •

[وأصبح موضوع الصقيع] كأنه على سروات النيب قطن مندق (٣٧) وفيها [٢٢٥] :

تجلو عن أوجه جنّة وكشوحها

أو عن مها بلق بجوًّا باقيل

ألف (مها) واو لانه في الاصل البَلَّور ، ويقال البَلَّور ، ثم شَبَّه النجوم بها وبقر الوحش ايضا لياضهما ، ويدل على ان الف (مها) بدل من واو انه من معنى الماء لياض البَلَّورة وصفائها ، وقد قالوا : موهت على ، اذا حَسَّنَ حديثه وجعله كأنَّ عليه ماءً ، وقالوا في (٣٧ب) تكسيره : أمواه ، وتحثيره : مويه ، وقالوا : ماهت الركيّة تموه ، وقالوا : تماه ، وحكى أبو زيد ماهت تميه ميهاً . وظاهر هذا انه من الياء لا من الواو ، وينبغي ان يكون بدلاً للياء من الواو لضرب من التخفيف ، وأصل هذا ان يكون ما يمي من الواو (فَعِلَ يَفْعِلُ) كحَسِبَ يحسب في الصحيح كما قال الخليل ذلك في تاه يته ، وطاح يطيح انهما (فَعِلَ يَفْعِلُ) من الواو ، فلما جرى في الكلام ما يمي ، أشبه لفظه لفظ باع يبيع ، فقال في مصدره ميهاً اتباعاً للفظ وجنوحاً الى خفة الياء ، ف (المها) [٢٢٦] اذن مقلوب ، ومثاله (فَلَع) من الماء . وحكى صاحب الكتاب : مُهاة ومُها ماء الفحل ، وهذا أيضاً عنده مقلوب لانه من الماء ماء الفحل نفسه ، وقوله عن أوجه بوجوب التخفيف يدل على ان الشعر قد بُنِيَ على أحد الامرين : التخفيف البتة ، والتحقيق البتة ، وفي هذا شاهد لاجازة ما حظره الخليل واجازته ابو الحسن من ان يجوز : أيسى مع يسوء قافيتين في قصيدة ، ألا ترى انه اذا بنى البيت على تحقيق الهمزة كما بناها هذا الآخر على تخفيفها البتة ، صَحَّ الرويان فلم يختلفا ، ونظير هذا مما بُنِيَ فيه الشعر على التخفيف البتة ما اشدناه أبو علي رحمه الله لذي الرمة [من الطويل] :

(٣٧) البيت للفرزدق (الديوان ج ٢ ص ٥٥٩) .

(٣٧ب) في الاصل : عن .

من آل أبي موسى ' ترى الناس حوله كأنهم الكروان أبصرن بازيا' (٣٨)
 فقولہ : مثال وزنه (فَعُول) فلو حَقَّقْتُ فقلت : (من آل) لكان وزنه
 (مفعول) وهذا لا يجوز في الطويل ، وهكذا [٢٢٧] روه (من آل)
 بالتخفيف ومثله بيت الاعشى :

هؤلى ثم هؤلى كلاً أعطيت تعالاً محذوةً بمثال (٣٩)
 فقولہ : (كل لنح طى) وزنه (فاعلاتن) ، ولا بُدَّ فيه من تخفيف الهجزة ،
 وقد تفصيت هذا الموضع في كتابي (المُعَرِّب) وهو كتاب تفسير القوافي
 عن أبي الحسن . و (جنة) ينبغي ان يكون جمع جان ، كُسِرَ (فاعل)
 على (فَعْلَة) كما كسر (فَعِيل) عليها في صبي وصية وعلي وعليه ،
 وقد يكون مصدرًا لقوله سبحانه : « أم به جنة » (٤٠) أى : جنون .
 وقوله : (باقل) يريد (مبقل) يقال : اقبل فهو باقل ، واورس فهو وارس ،
 وأغضى فهو غاض ، وأدلى فهو دال ، وذلك فيما جاء على (أَفْعَل)
 فهو فاعل ، وقد قالوا : مبقل ، قال دؤاد بن ابى دؤاد ، وقد قال له أبوه :
 يا بنى ما اعاشك بعدى ؟ فقال :
 أعاشنى بعدك واد مبقل آكل من حوذانه وأنسل (٤١)
 [٢٢٨] وقال أبو صخر أيضا :

(٣٨) كذا في الاصل وديوان ذى الرمة ص ٦٥٤ ، ويروى : كأنهم
 الخربان . والخربان : ذكور الجبارى ، الواحد : خرب .
 (٣٩) في الاصل : هاؤلا ثم هاؤلا . (ينظر ديوان الاعشى ص ١١) .
 (٤٠) سورة سبأ ، الآية ٨ .
 (٤١) جاء في لسان العرب مادة (بقل) : « قال دؤاد بن أبى دؤاد
 حين سألہ أبوه : ما الذى اعاشك ؟ قال : اعاشنى . . . البيت . . . قال ابن
 جنى : مكان مبقل هو القياس ، وباقل أكثر فى السماع ، والاول مسموع
 أيضا . »

ونسبه ابن منظور في (نسل) الى أبى ذؤيب . وقد علق
 ناشر اللسان عليه بقوله : « قوله أبى ذؤيب كذا في الاصل وشرح
 القاموس ، والذي فى المحكم : ابن أبى دؤاد لآبيه ، ويوافقه ما تقدم للمؤلف
 فى مادة بقل . »

الحوذان : نبات له ورق وقصب وزهر أصفر ، أنسل : سمئت حتى
 سقط عني الشعر ، ومن رواه أنسل فمعناه تنسل ابلي وغنمي .

أرقت لطيف من عليّة عامدٍ

ونحن الى أذراء خوصٍ هواجدٍ

قال : أذراؤها ما أَسْتَدْرِ به أى استتر به من الريح ، لاهه واو ؛ لان واحده الذرا مقصور ، وهو من لفظ (الذروة) ومعناها ، وقوله (عليّة) هى من تأنيث (علي) جعلت علماً ، فقد يجوز ان تكون من قول القطامي [من البسيط] :

أَمْسَتْ عَلِيَّةٌ يَرْتاحُ الْفؤادُ لَهَا وللرواسم فيما دونها عمل

تصغير عليّة هذه ، وأصله عَلِيَّةٌ ، فلما اجتمعت ثلاث ياءات وسطا من مكسورة ثَقُلَتْ فحذفت الآخرة كما قالوا فى تحقير أحوى : أٌحَى ، وفى تحقير سماء : سُمِيَّة ، وحكى ابو الحسن أن قوما ذهبوا فى نحو : عطاء وعطى ، الى ان المحذوفة من الثلاث هى الوسطى ، قال : وهو وجه ، أو كلاماً هذا نحوه ، فهذا وجه فى تكسير (عَلِيَّة) • ووجه ثان • وهو ان يكون تحقير (علوة) فيكون كشكوة وشكِيَّة [٢٢٩] ؛ فـ (عليّة) على هذا فُعَيْلة ، وفى القول الاول (فُعِيَّة) ، ومن رأى ان المحذوفة من الثلاث هى الوسطى فوزنها ايضا (فُعَيْلة) ، فاما فى كيل التحقير من غير تحرير التصريف فوزنه (فُعَيْلة) فى جميع الاقوال ، فان قلت فقد قال (٤٢) فى اللامية [من البسيط] :

أَلْمَحَةٌ من سنا برق رأى بصرى أم وجه عالية اختالت به الكِلَلُ

فلا يجوز ان يكون (عَلِيَّة) تحقير (عالية) ، الا ان تحمله على تحقير الترخيم كقولك فى فاطمة : فُطِيمة ، وكأنّ هذا أوجه من القولين الاولين ؛ لانه قد جاء بالتكبير مع التحقير فى قصيدة واحدة ، فحكم أحدهما على صاحبه •

(٤٢) أى القطامي ، ينظر ديوانه ص ٢٥ ، ٢٨ ، والبيتان من قصيدة يمدح بها عبدالواحد بن الحارث بن الحكم بن أبى العاصي •

وفيها :

قطعن مُلاً قفراً سوى الرُمْد والمها

وغير صدَى من آخر الليل صاحِد

قال : صاحِد صائح ، صَخَد يَصْخَد ، لام (مُلا) واو لانه ما اتسع من الارض وقالوا : الملوان : الليل والنهار ، والملاوة من [٢٣٠] الدهر ما اتسع من الدهر ، وقوله (وغير صدَى) محمول على المعنى لان قوله (قفرا سوى الرمد) فى معنى غير الرمد فحمل المعطوف على المعنى كما قال أبو الحسن فى قول الله سبحانه : « أو كالذى مرَّ على قرية » (٤٣) ، قال : قيل انه محمول على المعنى لان معنى قوله [تعالى] : « ألم ترَ الى الذى حاجَّ ابراهيمَ فى ربه » (٤٤) : « رأيت كالذى حاجَّ ابراهيمَ فى ربه ، أو كالذى مرَّ على قرية ، والحمل على المعنى كثير جدا فى الايجاب وضده ، وقد ذكرنا صدرا منه وستراه .

وفيها :

ينوش بصلت الخد أفنان غيلة

تدنت دواني عيصها المتقاود

عين (عيص) ياء كما ترى ؛ لانهم قد قالوا فى تفسيره : أعياص ، فأما قولهم : (اعتاصت الحاجة) ، فمن العوصاء وهى الشدة ، وذلك انها اذا تعذرت اشتدت ، وقد قيل فيها : العيصاء ، فهذا من العيص كأنها نشبت فلم تنحل كما ينشب العيص بعضه فى بعض [٢٣١] ، واجتمعوا كلهم على أمر عويص بالواو البتة ، انشدنى بعض أصحابنا برواية لبعض جرَّم [من البسيط] :

وأبْطِرُ الخضم ذا العوصاء حجته حتى يلجلج بين العى والحصر

وضمَّت على رَقو أغن من النقا

دميث الرُّبا حرٌّ فضول المجاسد

• (٤٣) سورة البقرة ، الآية ٢٥٩

• (٤٤) سورة البقرة ، الآية ٢٥٨

قالوا : الرقواء الكتيب ، شبه عجيزتها به ، لام (النقا) من الرمل فيها
قولان : الباء والواو ، لقولهم : نَقْيَان ونَقْوَان .

بأطيب نَشْرًا من سُلَيْمى وغِرَّة

إذا ما سقى كأس الردى كل راود

ذَكَرَ فعل الكأس لانه انما يريد الردى^(٤٥) نفسه ، وهو مذكر ولا
كأس فى الحقيقة هناك ، ونظيره كثير .

فما روضة بالحزم طيبة الثرى

ولتها نجاء الدلو بعد الابرار

قالوا : الحزم أغلظ من الحزن ، فهذا مما عرفتكم من تقارب الالفاظ لتقارب
المعنى ، فكما ان الميم أقوى لفظا من النون فكذلك الحزم أغلظ من الحزن ،
ولهذا صرفوا (الحَزْن) فاستعملوه فى الحزن [٢٣٢] لانه عرض وهو
دون الجوهر ، ولم يستعملوه بالميم الا فى الغليظ من الارض ، ولام
(النجاء) واو لان واحده (نَجْو) وقد جمعوه (نَجْوًا ، أنشد الرواة
[من الوافر] :

أليس من البلاء وجيب قلبى وايضاعى الهموم مع النَجْو^(٤٦)
وليس فى كلامهم (فعول) جمعا ولامه واو صحيحة الا أحرف وهى هذا
نَجْو ونَجْو وحكى سيبويه : انكم لتنظرون فى نحو كثيرة جمع نحو ،
وحكى ابو زيد فى الصدر : (بَهْو وبُهْو) ، وحكى ابن الاعرابى : آَب
وأَبْو ، وابْن وبُنُو ، وأنشد للقناني يمدح الكسائى [من الطويل] :

أبى الذم أخلاق الكسائى واتمى

من المجد أخلاق الابو السوابق^(٤٧)

(٤٥) فى الاصل : الكرا .

(٤٦) كذا فى الاصل ، وفى اللسان مادة (نجو) : أليس من الشقاء .
وهو الجميل والبيت الذى بعده :

فاحزن ان تكون على صديق وأفرح ان تكون على عدو

النجو : السحاب الذى هراق ماءه ثم مضى . والجمع : نجاء ونجو .

(٤٧) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (أبى) : له الذروة العليا
الابو السوابق .

وقال أبو صخر أيضا [من الطويل] :
هل القلب عن بعض اللجاجة نازع

فيها [٢٣٣] :

واذ لم يصح بالبين بيني وبينها
أساحم منها مستقيل وواقع
كسّر الصفة تكسير الاسم ، يريد : غربانا سحماً أى سوداً ، وكأنه
استعمله أيضا كما قالوا : الاحمرة جمع أحمر ، وكما قالوا : الاسود
والاداهم والاجارع .
وفيها :

فأد لها ما استودعتك موقراً
بأحسن ما كانت تؤدى الودائع
(بأحسن) فى موضع نصب على المصدر ، كأنه قال : فأد لها ذلك أحسن
ما تؤدى الودائع ، كقولك : قمت أحسن قيام ، وجلست أحسن جلوس ،
فالباء على هذا زائدة .
وفيها :

إذا رمت يوماً صرّمتها لم ينزل لها
نصيح يصاديني من القلب شافع
لام (يصاديني) عندي ياء ، وذلك ان معناه : يداريني ، وكأنه يعارضه مرة
من هنا ومرة من هنا من (الصدى) الذى يعارض [٢٣٤] الصوت ولام
(الصدى) ياء لاستمرار الامالة فيها ، وقالوا : هو يصاديه ويدرّيه ويُداليه
ويُداجيه ويقاييه ، فلام (يصاديه) ياء كما مضى ، وكذلك يداريه كأنه
يختله بالرفق به فهو من قوله [من الطويل] :

فان كنت لا أدري الطبيب فأننى أدُسُّ لها تحت التراب الدواهي^(٤٨)

(٤٨) ذكره ابن منظور فى اللسان (درى) ولم يذكر قائله . درى
الصيد درياً : ختله .

ومن هنا لم يجوز عندنا ان نطلق على القديم سبحانه : انه دار ، كما يقال فيه عالم وذلك ان معنى (دريت الشيء) من معنى (دريت الصيد) ، وذلك ان معنى (دريت به) أى : تأتيت لعلمه ومعرفته وتلفظت فيه كما تأتيت للصيد فتختله وهذا معنى منزّه " عنه القديم سبحانه ، وأما (داليتيه) فمن الواو من قوله :

لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا^(٤٩)

فمعنى (ادلوها) أى : ارفقا بها ، ومعنى (داليتيه) رفقت به ، وهذا واضح ، وأما (يداجيه) فمن الواو وهو من معنى : (دجا الليل يدجو) ، اذا ألبس كل شيء ظلمته قال [٢٣٥] [من الطويل] :

[فما شبه كعب غير أغتم فاجر] أبى مذ دجا الاسلام لا يتخنف^(٥٠)

وكذلك معنى (يداجيه) أى يساتره بالعداوة ولا يجاهره بها ، وأما (يفانيه) فهو من معنى (فنيت) وذلك أنه يروم ان يفنى رأى صاحبه وعزيمته وبصيرته ليدهاه ويختله فهو من معنى (الفنا) ، وليس فى (فنيت) ولا فى الفناء ولا فى يفنى دليل على أحد الحرفين ، الا اننى قد كنت قدمت ان معنى (فناء الدار) راجع الى معنى : نيت الشيء ، وذلك انها تفنى عند حدها وتنشئ به عن امتدادها واستطالتها ، والناء وفق الهاء بالهمس والنفت فكان الحرفين واحد ، هذا ما أدنى اليه النظر حينئذ ، وفيه ايضا انها لام ، والياء أغلب على اللام من الواو ، ويؤنس بالحلال شيئا أنهم قالوا : ناء الدار ، بالناء فى معنى فناء .

(٤٩) ذكره ابن منظور فى (غدا) ولم يذكر قائله . وهو من انشاد ابن برى .

غدو : غد . قال ابن منظور : « وغدا اصله غدو حذفوا الواو بلا عوض » .

(٥٠) ذكره ابن منظور فى (دجا) و (حنف) ولم يذكر قائله ، دجا : البس وانتشر . ومنه قولهم : دجا الاسلام أى قوى وألبس كل شيء .

وقال أبو صخر ايضا [من الطويل] :

ألم خيال طارق متأوب [٢٣٦]

[لأم حكيم بعدما نمت موصب] (٥١)

فيها :

وأهلى بوادٍ من تهامة غائر

بأسفل هضيمه أراك وتنضب

(تنضب) عندي من : نَضَبَ يَنْضَبُ ، اذا بعد لانه من شجر البر لا
الريف كما قيل : شَوَّحَطَ فهذا (فَوَّعَلَ) من شَحَطَ يَشْحَطُ كما
ان ذاك (يَفْعَلُ) من نَضَبَ يَنْضَبُ ، وأما الاراك فـ (فَعَال) من
ارك بالمكان يارك أروكا أى أقام به ، وذلك لانه شجر ثابت أصيل في
مكانه ، وليس بجميع الشجر تمكنه وثباته .

وفيهما :

ومن دونها قاع البقيع فأسقف

فبطن العقيق فالخيت فَعْنَبُ (٥٢)

(٥١) جاء فى الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٧ : « وقال أبو عمرو : وكان
أبو صخر الهذلى يهوى امرأة من قضاة مجاورة فيهم يقال لها ليلى بنت سعد
وتكنى أم حكيم وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ثم تزوجت ورحل بها
زوجها الى قومه فقال فى ذلك أبو صخر :

ألم خيال طارق متأوب لأم حكيم بعدما نمت موصب
وقد دنت الجوزاء وهى كأنها ومرزمها بالغورثور وربرب
فبات شرابى فى المنام مع المنى غريض اللمى يشفى جوى الحزن اشنب
قضاعية أدنى ديار تحلها قناة وأنى من قناة المحصب
سراج الدجى تغفل بالمسك طفلة فلا هى متقال ولا اللون أكهب
دميثة ما تحت الثياب عميمة هضيم الحشا بكر المجسة ثيب
تعلقتها خوذا لذيذا حديثها ليالى لا تحمى ولا هى تحجب
فكان لها ودى ومحض علاقتى وليدا الى ان رأسى اليوم أشيب
فلم أر مثلى أياست بعد علمها بودى ولا مثلى على اليأس يطلب
ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبب
لظل صدى رمسى ولو كنت رمة لصوت صدى ليل يهش ويطررب

(٥٢) كذا فى الاصل ، اما فى معجم البلدان (عنب) : قاع

النقيع . . . الخبيت وعنب : واديان .

يجب ان يكون عين (القاع) واواً لقولهم في تكسيره : أَقْوَعُ وَأَقْوَاعٌ ،
وكسروه أيضا على قِيعَةٍ وَقِيعَانِ ، وأما (عُنْبُبٌ) فـ (فَعْلُلٌ) تجعل
النون أصلا لمقابلتها الأصول نحو بَاء (خَبْرُجٌ) ، وعين (بَعْثُطٌ) فهي
اذن كنون (صُنْتُعٌ) وان كان [٢٣٧] اشتقاقه من (عَبَّ الماءَ يَعْبُ)
لكثرة ماء هذا الوادى فهو (فَنُعْلُ) .

هجان فلا فى اللون شام تشينه
ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

قال : الغسيقات الشديديات الحمرة ، عين (شام) وهى جمع شامة ياء لقولهم
رَجَلٌ أَشِيمٌ ، وامرأة شيماء ، حكى ذلك ابو زيد .

سراج الدجى تقتل بالمسك طفلة
فلا هى متفال ولا اللون اكهب (٥٣)

قال : تقتل من الغالية تغلت وتغلت ، اما تغلت فلا يدفع ان يكون من الغالية
لاعتلال لاميها ، واما تغلت فليس من الغالية لصحة لامه ، ولكنه من
الغَلَلِ وهو الماء الجارى فى اصول الشجر وهو من قولهم : انغل فى
موضع كذا ، أى : دخل فيه ، ومنه الغلالة من تحت الدرع لانها غُلَّتْ
تحتة وعليه بقية الباب ، وأما (الغالية) فلامها تحتمل الحرفين جميعا ، اما
الواو فلانها تغلو قيمتها ، وأما الياء فلانها كأنها تغلى [٢٣٨] لحدة رائحتها .
دميشة ما تحت الثياب عيمة

هضم الحشا بكر المتجسة ثيب

عين (ثيب) واو لانها من ثاب يثوب أى رجع كأنها رجعت عن حال الى
اخرى .

(٥٣) المتفال : المنتنة الريح أو غير المتطيبة . قال امرؤ القيس :
إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير متفال
الكهبة : غبرة مشربة سوادا . وقال أبو عمرو : الكهبة : لون ليس
بخالص فى الحمرة وهو فى الحمرة خاصة .

فكان لها أدنى وريقة ميعتى^(٥٤)
وليداً الى أن رأسى اليوم أشيب'

قال : يريد (وُدَى) وهى لغته ، قال والريق من الرَوَق وهى أوله •
ينبغى ان تكون (أن) هذه مخففة من الثقيلة لا التى تنصب الفعل ،
[فتلك] تختص بالفعل وهذه بعدها الاسم المبتدأ وخبره (أشيب) فانما
هى كـ (أن) فى قوله [من البسيط] :

[فى فتيه كسيوف الهند قد علموا] أن هالك كل من يحفى' ويتعل^(٥٥)

فكذلك هذا البيت كأنه قال : الى انه رأسى اليوم أشيب ، واما الريق
فمحذوف بمنزلة مَيَّت من مَيَّت •
وفيهما [٢٣٩] :

ولو تلتقى أصدائنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الارض منكب'^(٥٦)

لام (الاصداء) ياء لاستمرار الامالة فى الصدى ، وقد تقدم هذا •
وقال أبو صخر أيضا يمدح أبا خالد عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد
ابن أسيد [من البسيط] :

أرائح أنت يوم اثنين أم غادى

ولم تسلم على ريحانة الوادى

حكى سيويه : (هذا يوم اثنين مباركاً فيه) ، واستدل بانتصاب الحال بعده
على تعريفه ، وينبغى ان يكون بيت أبى صخر هذا على تلك اللغة ، وفيه
على هذا تعريفان ، أحدهما : باللام تعريف الحارث والعباس ، والآخر :

(٥٤) كذا فى الاصل ، اما فى الاغانى ج ١ ص ٢٢٨ : فكان لها
ودى ومحض علاقتى •

(٥٥) البيت للاعشى وهو من شواهد سيويه ذكره فى ج ١ ص
٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ وفى ج ٢ ص ١٢٣ •

(٥٦) كذا فى الاصل ، اما فى الاغانى : سبب • المنكب من
الارض : الموضع المرتفع •

تعريف العلمية والوضع كزيد وبكر كما ان عَرُوبَة والعَرُوبَة للجمعة
كذلك قال [٢٤٠] [من الطويل] :

[فبات عذوباً للسماء كأنما] يوائم رهطاً للعَرُوبَة صَيِّماً^(٥٧)

وقال [من الوافر] :

أؤمل أن أعيش وان يومى بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى أخوه دبار اولا فمؤنس او عروبة او شتار^(٥٨)

ومنه قولهم للمنية : شعوب والشعوب ، وحكى ابو زيد : (ما ألقاه الا
فينة والفينة) ، ونظائره كثيرة واسعة . وأما (الريحان) ففيه قولان ،
احدهما : ان يكون أصله : ريحان (فيعلان) من الروح ثم قلب في
التقدير فصار (ريحان) كهيبان وتيجان ، فلما اعتل وطال الزموم حذف
عينه تخفيفاً كما ألزموا حذفها باب كينونة وقيدود ، فصار ريحاناً كما
ترى ، والآخر : ان يكون (فيعلان) الا انه قلبت واوه ياء استحساناً
للتخفيف كما قلبت في الاريجية ، وفي قوله [٢٤١] [من الكامل] :

(٥٧) كذا في الاصل ، اما في المنصف لابن جنى ج ٢ ص ٤ ،
وديوان الاعشى ص ٣٩٥ : للعزوبة . العذوب : الرافع رأسه قائماً .
يوائم : يوافق . العزوبة : بالزاي : الارض البعيدة المضرب الى الكلا .
والعروبة بالراء : الجمعة .

(٥٨) كذا في الاصل ، اما في اللسان مادة (عرب) :
او التالى دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار
وجاء في اللسان : « وفي حديث الجمعة كانت تسمى عروبة هو اسم قديم
لها وكأنه ليس بعربى . يقال يوم عروبة ويوم العروبة ، والافصح ان
لا يدخلها الالف واللام . قال السهيلي في الروض الانف : كعب بن لؤى
جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جمع يوم العروبة ولم
تسم العروبة الا منذ جاء الاسلام . وهو أول من سماها الجمعة فكانت
قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله
عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به ، وينشد في
هذا أبياتاً منها :

يا ليتنى شاهد فحواه دعوته اذا قريش تبغى الخلق خذلانا
قال ابن الاثير : وعروبا اسم السماء السابعة » .

[ولقد رأيتك بالقوادم نظرة] وعلى من سدف العشى رِيَّاح^(٥٩)

بفتح الراء ، فريحان على هذا (فعلان) ورياحين (فعالين) ، وعلى القول الاول (ريحان) : (فيعلان) ، وعلى لفظه (فيلان) ورياحين (أقالين) ، كما ان قوله (قياديد) من قوله [من البسيط] :

باتت يقحمها ذو أزمَل وسَقَّت له الفرائش والسُّلب القياديد^(٦٠)

مثالها (فياليل) ، وكما ان (أيانق) في قول من جعل الياء عيناً مقدمة (أعافل) وفي قول من جعلها عوضاً من العين (أيافل) والعين محذوفة • وفيها :

لولا رجاء نوالٍ منك آمَلُهُ
والدهر ذو مِرَرٍ قد خَفَّ عَوَادِي

اراد : لخف عوادي ، كذا معناه الا انه حذف اللام وصارت (قد) كالعوض منها ، وليست عوضاً البتة لجواز اجتماعهما ، وقال [٢٤٢] [من الطويل] :
فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد^(٦١)

ومما اجتماعا فيه قوله [من المتقارب] :
فاني وجدك لو لم تجيء لقد قَلِقَ الخُرْتُ الا انتظارا
وحقيقة (قد) هنا انها لتقريب الفعل مبالغة في المعنى ، فكأنه قد كاد يهجم لولا ما علق به وجعل سبباً لمنعه •

(٥٩) ذكره ابن منظور في (روح) ولم يذكر قائله ورواه بكسر الراء •

(٦٠) كذا في الاصل ، أما في ديوان ذي الرمة ص ١٣٧ : راحت يقحمها • راحت : أي الاتن ، يقحمها : يحملها ، الازمل : الصوت ، وسقت : حملت ، الفرائش : واحدها فريش وهي من الخيل والحميز حين تضع وتأتي عليها أيام ، السلب : اللواتي فقدن اولادهن ، القياديد : الطوال •
(٦١) البيت من شواهد سيبويه ج ١ ص ٩٧ • الموارد : الطرق الى الماء وخصها لانها اعمر الطرق • يقول : « لولا رجاؤنا لنصرك لنا عليهم ورهبتنا لعقابك لنا ان انتقمنا بايدينا منهم ، لوطنناهم وأذللناهم ، كما توطأ الموارد » •

وفيها :

وحبذا بخلها عنا ولو عرّضت

دون النوالِ بعلات وألدادٍ

قال : هو من قوله (هويلدة عن حاجته) ، ومن قوله سبحانه : « وهو ألدُّ الخصام » (٦٢) ، هو عندي جمع (لدد) مصدر (ألد) وقد لددت لددآ ، وإذا جمع المصدر فانما ذلك لانه وضع على النوع ، فاما حقيقة المصدر فلا يجوز تكسيره لاستحالة ذاك في المعنى اذا كان جنساً ولا غاية وراء الجنس في العموم والسعة فكيف يكسر ما لا نظير له وهما ، وعدى البخل بـ (عن) وأنت لا تقول : [٢٤٣] بخلت عن كذا ، وذلك لانه حمله على المعنى اذ كان معناه : وحبذا انصرفها وازورارها عنا كقوله :

قد قتل الله زياداً عني

وقد تقدم ذكره .

وفيها :

يُصبى تسمها من لا يكلمها

بمثلها يشتقى ذو النيقة الصادي

عين النيقة واو اصلها : نِوْقة فقلبت للكسرة قبلها كقيمة وفيقة ، يدلك على ذلك قولهم في (تفعل) منها : تنوّق ، وان كان الافصح تأنق الا ان (تنوّق) قد جاء ، قال ذو الرمة [من الطويل] :

[كأن عليها سحق لفق] تنوّقت به حضرميات الاكف الحوائك (٦٣)

ولام (الصادي) ياء لقولهم : صديان ، يقال : صادرٍ وصادية وصديان وصدرٍ وصدية [٢٤٤]

(٦٢) سورة البقرة ، الآية ٢٠٤ .

(٦٣) في الاصل : تنوّقت له ، والتصحيح من الديوان ص ٤١٦ .

سحق : ثوب خلق متخرق . لفق : اى ملفق . حضرميات : منسوبة الى حضرموت .

يا أطيّب الناس ارداناً ومبتسماً

كيف العزاء وقد زودتني زادي

لام (العزاء) تحتمل أمرين : الواو والياء ، والواو أغلب ، حكى ابو زيد في (فِعْلَة) منها العِزْوَة ، وحكى ايضا فيها التعزوة الا أنه لا دليل في هذا ، وذلك انك لو بنيت من (رميت) مثل (تَفْعُلَة) على التأنيث لقلت : (تَرْمُوَة) ومن (قضيت) : (تَقْضُوَة) ، تقلب لامها للضممة قبلها ، وأيضاً فان معنى قولهم : (عزيت فلانا) ، أنك سليتّه بذكر مصائب الناس غيره وأضفت حاله الى حال من مصابه أغلظ من مصابه ، كما قالت [من الوافر] :

وما يكون مثل أخى ولكن أسلى النفس عنه بالتأسي^(٦٤)

وقال سمران السلامي [من الطويل] :

ذكرت أبا أروى فبت كأنني برد الامور الماضية وكيـل

وقال ليـد [من الطويل] :

فان أنت لم ينفعك علمك فأتسب لعلك تهديك القرون الاوائل

[٢٤٥] فمعنى (العزاء) اذن ما تراه [من] مقابلة الانسان حاله بحال غيره ونسبته

اياها ، وهذا هو معنى قولهم : (عزوت فلاناً الى أبيه) اذا نسبته اليه ،

اشدنا ابو على [من الرجز] :

اطلب أبا نخلة من يابوكا فقد سألنا عنك من يعزوكا

الى أب فكلهم ينفيك^(٦٥)

(٦٤) البيت للخنساء ، وفي ديوانها ص ١١٩ : ولكن اعزى .

(٦٥) الشعر لبخديج كما ذكر ابن منظور في (أبي) . وقال ابن

منظور أيضاً في نفس المادة : « ابن الاعرابي : فلان يابوك اي يكون لك

أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبري يهجو أبا نخيلة :

يا ايها المدعي شريكاً بين لنا وحل عن أبيك

اذا انتفى اوشك حزن فيك وقد سألنا عنك من يعزوكا

الى أب فكلهم ينفيك فاطلب أبا نخلة من يابوكا

وادع في فصيلة توويكاً

وعلى انهم قد قالوا : عزيته الى ابيه ، والواو أعلى .
وفيها :

تخشي عوائده طوراً وتنظمه

نشط النواسج في أنيار حساد

قوله (أنيار) دلالة على ان عين النير ياء ، وانما ليست كعين (زير) لان
ذاك من زاريزور ، ولكن ليس في قوله (نَيْر) دلالة على كون العين
ياء ، ألا ترى انه قد يجوز ان يكون (فَيَعْل) كتحيز لانه (تفعل) من
حاز يجوز ، كتهيق وكذلك قوله [٢٤٦]

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل ان ديموا جاد وان جادوا وبلى (٦٦)

فظاهر الامر في (ديموا) انه (فَيَعْلُوا) لانه من دام يدوم وعلى ان ابن
السكيت قد حكى : (دام المطر يديم ديماً) ، وهذا من الياء البتة ،
الا ان يحمله متعرجاً على القلب ، فقد حكى أبو زيد : (ماهت الركية
تميه ميهاً) ، وعله ذينك عندي انه بناء على (فَعْل - يَفْعِل) كحسب
يحسب في الصحيح ، فلما رأى الياء ثابتة في المضارع والكسرة في
الماضي ، وهو (مهت) جرى في اللفظ مجرى (بعث أبيع) فأنس بالياء
وصارت كأنها أصل لانها جاءت مجيئاً لا يستعمل في ذوات الواو الا فيما
شدّ وعلى قول رجل واحد اعني الخليل ، فلما شد في الاستعمال وقلّ
القائل به لم يكذب يُعْتَد به فمن هنا اشبهت (بعث - تبع) فاجرى مصدره
عليه فقل (ميهاً) كما قيل (بيعاً) ، هذا عندي أولى من ان يهجم عليه
باعتماد استمرار القلب فيه ساذجاً من غير ضعة مُسَوِّغة وعلى [٢٤٧] انه
يجوز ان يكون لغتين قد تكثر احدهما وتقل الاخرى كما قال ابو عثمان

(٦٦) في الاصل : ان ديموا جادوا وان جادوا وبلى . وفي اللسان

(د و م) :

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل ان ديموا جاد ، وان جادوا وبلى
والبيت لجهنم بن سبل ، وذكره في (ديم) : ان ديموا جادوا وان جادوا
وبلى ، وذكره الجوهري في (سبل) .

فى قولهم : (كدت تكاد كيداً وكوْداً) قال : « ولا يستعملون من (كوْد) فعلاً » .

والطرف فى مقلة اسانها غرق
بالماء تذرى رشاشاً بعد أجوادِ

لام (تذرى) واو ؛ لانه من (الذرّوة) ، الا انك ينبغى لك ان تعلم انه مما كنت قدّمت ذكره من باب السلب نحو : اعجمت الكتاب ، واشكيت الرجل وكذلك : أذريته عن الفرس أى سلبته ذروته كما سلبت المعجم استعجابه وكما اقلعت للمشتكى عما يشكوه فينبغى ان يضم (أذريت) على تلك الالفاظ المقدم ذكرها فى هذا المعنى .
وفيه :

كما تتى حُميا الكأس شاربها

لم يقض منها طلاء بعد انفادِ
قال : (طلاء) لذته ، قال : طلاء مثل ظمائه ينبغى ان تكون [٢٤٨] لام (طلاء) ياء تشبيهاً بالطلّى ولد الظبية للينه ونعمته ولام الطلى - ولد الظبية - ياء لقولهم فى جمعه : طليان .
وفيه :

والرسمون الى عبدالعزيز بها

معاً وشتى ومن شَفَعِ وفَرَادِ (٦٧)

(أرسم الرجل فى سيره) قال ابو بكر محمد بن الحسن قلت لابی حاتم : أتجيز (ارسم البعير) ، قال : لا ، انما اقول : (رسم البعير فهو راسم) من ابل رواسم . قلت فما تصنع بقوله [من الطويل] :

[أجدت برجليها النجاء] وكلفت غلامى بعيرى الرسيم فارسما (٦٨)

(٦٧) قال ابن منظور فى (رسم) : « انما اراد المرسموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله » .
(٦٨) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (رسم) : بعيرى غلامى الرسيم فارسما ، والبيت لحميد بن ثور .

قال انما اراد فارس الغلامان بغيريهما ، وقد ترى بيت أبي صخر هذا يدل على (ارسم الرجل بعيره) كما قال أبو حاتم ، و ارادوا (المرسموها) ثم زاد البناء ففصل ما بين الفعل ومفعوله بها كقول الله سبحانه : « ولا تَلْقُوا بايديكم الى التهلكة » (٦٩) [٢٤٩] وينبغي ان يكون انتصاب (معاً) و (شتى) على التمييز لا على الحال ، ألا ترى انه عطف عليه ما وجهه التمييز وهو قوله (ومن شفع وفرد) (٧٠) ودخول (من) في الكلام تؤذن بصحة التمييز ، ويدل على جواز دخول (من) على (مع) ما حكاه صاحب الكتاب من قول القائل (من معه) ، وحكى غيره : (كنت معهم فأنصرفت من معهم) ، كما جاز ان تدخل (من) عليها مضافة كذلك ايضا يجوز دخولها عليها وتقديرها فيها مفردة بل كونها مفردة أقرب بها الى التمكن ، ألا ترى الى قول الله سبحانه : « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ » (٧١) ، ولا : (أى أشد) لانه بالافراد الى القياس وهو الاعراب ، واما الخليل ويونس فكانا يقولان فيما حكاه عنهما : (اضرب أى أفضل) فيرفعان وذلك انهما كانا يريانه مع الاضافة مُعرباً فأقرآه على ذلك مع افراده ، وغرضنا نحن مذهب سيويه لا غير [٢٥٠] وكان أبو على رحمه الله يستكر قول من قال : ان الاضافة أحجى بايجاب البناء من الافراد ، ألا ترى ان المضاف واقع موقع صدر الكلمة ، وصدر الكلمة جزء منها ، فهو بالحرف أشبه ، وكان يستدل على ان الاضافة لا توجب الاعراب ببناء (أَيُّهُمْ) مع اضافتها وبناء (كم) في قولهم : (كم درهم لك) مع كونها مضافة . وقد يجوز ان تكون (من) في (شفع) زائدة على قول أبي الحسن بزيادتها في الواجب ، فكأنه قال : (معاً وشتى وشفعاً وفرداً) فينتصب حينئذ ان شئت على الحال ، وان شئت تمييزاً (٧٢) .

(٦٩) سورة البقرة ، الآية ١٩٥

(٧٠) في الاصل : ومن مثني وفرد

(٧١) سورة مريم ، الآية ٦٩ . ينظر تفسير الكشاف ج ٣ ص ٢٦

(ط ٢) في اختلاف اعرابها ، وكتاب سيويه ج ١ ص ٣٩٧ .

(٧٢) في الاصل : وان شئت على تمييزاً .

وفيها :

بجسرة كفتيق الشوك مدمجة

أو دوسر مثل عالج العان وخاد

(العان) جمع عانة ، وعين الفعل منها واو لقولهم في الجمع : عون كقارة وقور ، وقالوا : استعان الرجل اذا خلق عاتنه ، [٢٥١] ويجب ان تكون عين العانة هذه واوا لقولهم في تحقيرها : عؤينة ، وأما المعونة فـ (مفعلة) من (العون) ، وقال بعضهم : هي (فعولة) من (الماعون) • ويفسد هذا القول تكسيرهم اياها على (معاوين) ، ولو كانت (فعولة) لوجب الهمز : (معائن) كحلوبة وحلائب ، وليس أحد يقول : حلاوب ، ولا عجاوز ، وهذا واضح •

وقال (٧٣) [من الطويل] :

قطعت بهن العيش والدهر كله

فجبر ولو طلت اليك المناسيب

قال : (طلت) حسنت ، واعجبت ، من هذا عندي قولهم لامرأة الرجل : طلته ، لانها تعجبه وتحسن في عينه •

وفيها :

فأقسم لا تنفك مني قصيدة

تُشبى لها ما صاح في الجو ناعب

لام (تشبى) واو عندنا لان منه (التبة) وهي الجماعة ، فمعنى [٢٥٢] تشبى له يكرر ذكرها شيئاً بعد شيء ، وأنشد :

كم لي من تدرأٍ مذب أشوس أبناء على المشبى (٧٤)

وقال ليبد [من الطويل] :

تُشبى بناء من كريم وقوله ألا انعم على حسن التحية واشرب

(٧٣) في الاصل : وفيها •

(٧٤) ذكره ابن منظور في (ثبا) ولم يذكر قائله • وهو : كم لي

من ذى تدرأٍ • • • • •

ووجه الدلالة من (ثبة) على ان اللام واو أن الثبة محذوفة اللام وقد
وصى أبو الحسن بحمل ما حذفت لامه وأشككت على الواو ، قال لكثرة
ذلك وانه أكثر من الياء •

وما نزل الركبان بالخيف من منى
ثلاثاً وما خاض الظلام الكواكب
حياتي وان يصبح صدأ يقفرة
تجرُّ عليه المعصرات الحواصب
يرثني له الراوون من بعد موتي
ثنائي يعبه مشرق ومغارب

لا تكون (حياتي) بدلاً من (ما نزل الركبان) لاختلاف مقداريهما
وفساد المعنى مع البدل ، وذلك ان حياته انما مدتها عمر انسان وذلك معلوم
القدر ، وما نزل الركبان يطول جداً مدته ، وكذلك [٢٥٣] مدة خوض
الكواكب الظلام ، فان قلت : فاذا كان الثاني أقل من الاول جاز ابداله
منه ك (ضربت زيدا رأسه) ، وانما يقبح ابدال الأكثر من الأقل
ك (ضربت رأس زيد زيدا) لسلب الانسان والعود الى الاستبهام
قيل : لعمرى ان ابدال الأقل من الأكثر سائغ ، الا انه في هذا الموضع
فاسد وذلك انه يقول انه لا يزال يروى قصائده فيه أبداً ، فاذا عاد فقال
بل مدة حياتي ، فقدّر حياته بالاضافة الى امتداد الدهر لا يعتد أصلاً
تراجع عما تمدح به وأوجب الحق بشرطه إياه على نفسه ، فاذا كان كذلك
كان (حياتي) منصوباً على الظرف بفعل محذوف دل الكلام عليه ، فكأنه قال
فيما بعد : أمدحه حياتي فان مت روى الرواة مدحى فسار بعدنا ابداً في
الشرق والغرب ، وأما (ثنائي) فمنصوب لانه مفعول ليس ثني ثان ، قال
كثير [٢٥٤] [من البسيط] :

أمسى تراث ابن ليلي وهو مقتسم في أقربيه بلا من ولا ثمن
ورثهم فسلّوا عنك اذ ورثوا وما ورثتكَ غير الهم والحزن

وقالت [من الطويل] :

مضى وورثناه دريس مفاضة وأبيض مصقولاً طوالاً محامله^(٧٥)
واما (منى) فكان أبو على رحمه الله يقول : ان لامه ياء وكان يشتقه من
(منيت الشيء) اذا قدرته من قوله :

حتى تلاقى ما يمنى لك المانى^(٧٦)

أى : يقدر لك المقدر ، وكان يجمعهما بان يقول انها انما سميت (منى)
لان الناس يقيمون بها فيقدرون امورهم واحوالهم فيها ، وهذا صحيح
مستقيم .

وفيها :

اذا عشت لى حتى أموتَ فلا أسلَ
خلافك فى عيش وما حمَّ واجبٌ

لك فى (أسل) وجهان ، أحدهما : انه اراد الرفع فلا أسل خلافك [٢٥٥]

(٧٥) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان مادة (درس) :
مضى وورثناه دريس مفاضة وأبيض هنديا طويلا حمائله
ولم يذكر قائله ، الدريس : الثوب الخلق .
(٧٦) جاء فى اللسان : « قال ابو قلابة الهذلى :
ولا تقولن لشيء : سوف افعله حتى تلاقى ما يمنى لك المانى
وفى التهذيب :

حتى تبين ما يمنى لك المانى
اى ما يقدر لك المقدر . واورد الجوهري عجز بيت :
حتى تلاقى ما يمنى لك المانى
وقال ابن برى فيه : الشعر لسويد بن عامر المصطلقى وهو :
لا تأمن الموت فى حل ولا حرم ان المنايا توافى كل انسان
واسلك طريقك فيها غير محتشم حتى تلاقى ما يمنى لك المانى
وفى الحديث ان منشدا انشد النبى صلى الله عليه وسلم :
لا تأمنن وان امسيت فى حرم حتى تلاقى ما يمنى لك المانى
فالخير والشر مقرونان فى قرن بكل ذلك يأتىك الجديدان
فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو ادرك هذا الاسلام .

فاسكن لكثرة الحركات كقوله [من السريع] :

فاليوم اشربُ غير مستحقب [ائماً من الله ولا واغل] (٧٧)
والآخر : ان يكون اراد الدعاء ، أى : فلا سألت ، فجزم لذلك ، ودخول
(فى) هنا حمل على المعنى ؛ لان معنى : (سألتك فى كذا) رغبت اليك
فيه ، فلما دخله هذا المعنى جاز فيه (فى) ، كقول الله سبحانه : « الرفثُ
الى نسائكم » (٧٨) ، وقد تقدم ذكره .
وفيها :

حَدَّثَ مُزْنَةً من حضرموت مرّةً
ضَجَّوعٌ لها منه مُرَبٌّ وحالبٌ

قال : (حضرموت) لغتهم ، فيه عندي قولان ، أحدهما : أنه لما كان علماً
ومركباً دخله تغير الفتحة الى الضمة كأشياء تجوز فى الاعلام مختصة بها
كـ (موهَّب) و (تهلَّل) و (حيوة) و (معدى كرب) و (مكوزة) ،
وغير ذلك ، والآخر : ان يكون لما رأى ان الاسمين قد ركباً معا وجرياً
مجزئ [٢٥٦] الشبه تم الشبه بينهما فضم الميم ليصير (حضرموت) على
وزن (عَضْرَفُوط) ، فاذا فعلت هذا ذهبت فى ترك صرفه الى التعريف
والتأنيث للبلدة ، وذلك انه وان كان فى الاصل مركباً فقد صار فيما بعد
الى وزن الواحد ، وباب ما لا ينصرف أغلب أسباب منعه الصرف انما هو

(٧٧) البيت لامرىء القيس وهو فى اللسان مادة (حقب)
و (وغل) :

فاليوم اسقى غير مستحقب ائماً من الله ولا واغل
استحقب : ادخر واحتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه واحتقبه
واستحقبه بمعنى أى : احتمله . الواغل : الذى يدخل على القوم فى طعامهم
وشرابهم من غير ان يدعوه اليه أو ينفق معهم مثل ما انفقوا ، وقيل الواغل
الداخل على القوم فى شرابهم ، وقيل : هو الداخل عليهم فى طعامهم .
والبيت فى كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٩٧ والخصائص ج ١ ص ٧٤ و ج ٢
ص ٣١٧ و ص ٣٤٠ كما ذكرناه ، والشاهد فيه تسكين الباء من قوله
(اشرب) فى حالة الرفع والوصل .
(٧٨) سورة البقرة ، الآية ١٨٧ .

شبه اللفظ كـ (أحمد) و (يعفر) و (تنضب) علما ، وفي القول الاول
منعت الصرف للتعريف والتركيب كـ (بعلبك) وبابه •

وقال أبو صخر أيضا [من الطويل] :

عفا سرف من جمل المرتمي قفر
فشعب فادبار الثيات فالغمر

فخيف مني أقوى خلاف قطينه
فمكة وحشا من جميلة فالججر

الشعراء تغير وتحرف الاعلام لاقامة الاوزان من ذلك قولها [من الطويل] :
أقلب طرفي في الفوارس لا أرى حزاقا ، وعيني كالحجاة من القطر^(٧٩)

[٢٥٧] قالوا : ارادت حازوقا فقالت : حزاقا ، وقال [من الطويل] :
أبوك عطاء الأم^(٨٠) الناس كلهم [فصبح من فحل ، وقبحت من نجل]^(٨١)

يريد : عطية ، وقال [من الوافر] :
وسائلة بشعبة بن سير وقد علقته بشعبة العلوق^(٨٢)

يريد : ابن سيار ، وقال [من الكامل] :

(٧٩) ذكره ابن منظور في مادة (حزق) ، وبعده :
قلو بيدي ملك اليمامة لم تزل قبائل يسبين العقائل من شكر
حزاق وحازق وحازوق : اسماء • قال ابن سيده : « حازوق اسم رجل
من الخوارج جعلته امراته حزاقا » ، وقال ابن بري : « هو لخرنق ترثي
اخاها حازوقا وكان بنو شكر قتلوه وهم من الازد » • وقيل : البيت
للحنفية ترثي اخاها حازوقا •
(٨٠) في الاصل : ألم •

(٨١) البيت للبعيث يهجو جريرا ، وذكره ابن منظور في مادة
(عطا) ، وابن جنى في الخصائص ج ٢ ص ٤٣٧ •

(٨٢) ذكره ابن جنى في الخصائص ج ٢ ص ٤٣٧ ، وابن منظور
في (سير) و (علق) ، وهو للمفضل النكري ، وبعده :
يظل يساور المنقات فينا يقاد كانه جمل زنيق
العلوق : المنية ، يريد ان اسبابها علقت به ولم تجهز عليه فانه يرمى
الى اسره •

[ودعا بمحكمة أمين سكهها] من نسج داود أبي سلام^(٨٣)
يريد (أبي سليمان) ، وكذلك قوله عندي [من الطويل] :

[وكل صموت ثلثة تبعية] ونسج سليم كل قضاء ذائل^(٨٤)
على تحقير الترخيم كزهر من أزهر ، وسويد من أسود ، دون ان يكون
عندك من تحريف الضرورة • قيل يمنع من تحقير سليمان انما هو تحقير
سلمان ، واذا كان تحقيرا لم يجز تحقيره كما لا يحقر نحو : كليب
وجعيفر ، فاذا كان كذلك كان تحريفا لا ترخيما ، فكذلك قوله في البيت
الثاني (جميلة) وفي الاول [٢٥٨] (جمل) هو من التحريف الذي
تقدم ذكره ، ولو كان مكان (جميلة) : ' جميلة ' ، لكان أسهل لانه كان
يكون تحقيرا^(٨٥) بعد تكبير كقول القطامي [من البسيط] •

أمتت عليه يرتاح الفؤاد لها [وللرواسم فيما دونها عمل]
مع قوله [من البسيط] •

[المحة من سنا برق رأى بصرى] ام وجه عالية اختالت به الكليل
ف (عليّة) ينبغي ان يكون ترخيم (عالية) •
وفيها :

وبلّ الندى من آخر الليل جبهها

اذا استوسنت وأستقل الهدف الهدر

قال : (الهدر) الثقل ، وكذلك الهدف ، ينبغي ان يكون الهدف من
قولهم : (هذا هدف الرمية) ، كأنه لثقله وقلة تصرفه منصوب للمصائب

(٨٣) ذكره ابن جني في الخصائص ج ٢ ص ٤٣٦ وابن سنان في
سر القصاحة ص ٨٩ وابن رشيق في العمدة ج ٢ ص ٢٦٩ ولم يذكروا
قائله ، وذكره صاحب الصبح المنير ص ٣٠٩ ، والبيت فيه في مقطوعة في
مدح الحارث بن هشام •

(٨٤) البيت للناطقة (ديوانه ص ١٣٢) ، صموت : درع ، ثلثة :
سابقة ، سليم : اراد به سليمان بن داود ، قضاء : درع محكمة صلبة ،
ذائل : طويلة الذيل ، وينظر العمدة ج ٢ ص ٢٦٨ •
(٨٥) في الاصل : (لانه كان يكون أسهل تحقيرا) ، وقد وضع
التاسخ خطأ على (اسهل) •

والنوايب ، وليس معه من الحركة والتصرف ما يتقي به نوازل ما يكرهه ، وكذلك الهدر من الشيء المهدر أى : المطروح أى هو ساقط ، وأما (استوسنت) ف (استفعلت) فى [٢٥٩] معنى الثلاثى أى : وَسِنَتْ تَوْسَن ، وكذلك (استقل) فى معنى (ثَقُل) وقد تقدم ذكر مجيء (استفعل) فى معنى (فَعَلَ) •

وفيهما :

بَاسْفَنَظِ كَرَمٍ نَاطِفٍ زَرَجُونَهُ
بعقبِ سرى جادت به مُزُنُ قَمَرٍ (٨٦)

قال : اراد بعقب سحاب سرى ، قال : واسفنت رومى اسم الخمر ، اما (سرى) (٨٧) فعلى اقامة الصفة مقام الموصوف ، ومثله قوله :

[مالك عندى غير سهم وحجرٍ وغير كبداء شديدة الوتر]
جادت بكفى كان من أرمى البشر (٨٨)

أى : (بكفى [رجل] كان من أرمى البشر) ، وأغلظ من هذا قول الآخر :
والله ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه (٨٩)

(٨٦) الاسفنت : ضرب من الاشربة ، فارسى معرب ، وقال الاصمعى : هو بالرومية وفى (فرهنك نفيسى) ج ١ ص ٢٤٦ : « اسفنت بفتح الفاء وكسرهما عربية مأخوذة من الرومية وهى نوع من خمر العنب » • الناطف : الخمر • الزرجون : الخمر • قال السيرافى : هو فارسى معرب • (ينظر لسان العرب مادة زرج وزرجن) •
(٨٧) فى الاصل : سوى •

(٨٨) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ٣٦٧ ، الكبداء : صفة للقوس وهى التى يملأ الكف مقبضها قال ابن جنى فى الخصائص : « أى بكفى رجل أو انسان كان من أرمى البشر ، فقد روى غير هذه الرواية ، روى : (بكفى كان من أرمى البشر) بفتح ميم (من) أى : بكفى من هو ارمى البشر ، و (كان) على هذا زائدة » •

(٨٩) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٢ ص ٣٦٦ ، اللبان بكسر اللام : الملاينة ، وبفتحها اللبن والدعة ، قال ابن جنى فى الخصائص : « فقد قيل فيه ان (نام صاحبه) علم اسم لرجل ، واذا كان كذلك جرى مجرى قوله : بنى شاب قرناها » •

أى : (بانسان نام^(٩٠) صاحبه) ، فحذف الموصوف وباشر بحرف الجر
نفس الفعل ، وليس (نام صاحبه) بعلم كـ (تأبط شراً) و (ذرى حباً)
و (جلا الصبح)^(٩١) ونحو ذلك يدل على ذاك قوله [٢٦٠] معه : (ولا
مخالط اللبان جانبه) فمعناه ، اذن : (ما زيد بنائم صاحبه ولا مخالط اللبان
جانبه) ، وما فائدة ذلك ؟ قيل : معناه الا انه لا يصاحب الا النجباء الاذكياء
مثله دون الثقال البلاء وهذه عادة للشعراء ، قال [من البسيط] :

وقد اصاحب فتيانا شرابهم خضر المزاد ولحم فيه تنشيم^(٩٢)

وقال في نحوه [من البسيط] :

وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى شاو مثل شلول شلشل شول^(٩٣)

وأشدد أبو زيد [من الرجز] :

وصاحب نهته لينهضا اذا الكرى فى عينه تمضمضا

فقام عجلان وما تأرضا يمسح بالكفين وجهاً أبيضاً^(٩٤)

(٩٠) فى الاصل : قام .

(٩١) فى الاصل بياض بقدر كلمة وقد اكملناه من كتاب جمهرة

خطب العرب ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٩٢) ذكره ابن منظور فى (نشم) ولم يذكر قائله ، خضر المزاد :
الفظ وهو ماء الكرش ، ويقال ان الماء بقى فى الاداوى فاخضرت من
القدم ، نشم اللحم تنشيميا : تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل : تغيرت
ريحه ولم يبلغ النتن .

(٩٣) البيت للاعشى (ديوانه ص ٥٩) شاو : شوى اللحم ، مثل :
سواق من شل أى طرد وساق ، وكذلك شلول ، شلشل : خفيف العمل ،
سريع ، شول : يحمل الشيء .

(٩٤) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان مادة (أرض) :

يمسح بالكفين وجهاً أبيضاً فقام عجلان وما تأرضا
وذكر ابن منظور البيت الاول فى مادة (مضض) أيضاً .

تأرض فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح ، وقيل : التأرض التأنى
والانتظار ، والتأرض : التثاقل الى الأرض . مضض النعاس فى عينه :
دب . وتمضضت به العين وتمضض النعاس فى عينه . ومضض : نام
نوما طويلا .

وهو كثير ، وقد يجوز ان يكون صاحبه قلبه أى هو يقظان الفؤاد ، والقول الاول أظهر ، وأما (اسفط) [٢٦١] فأجتمع الناس على انه رومى الا ابن الاعرابى فانه قال هو عربى وأخذه من (سَفِطَتِ نفسى) أى : طابت ، وهو اسفط نفساً من فلان ، وذلك لطيب الخمر ، فان كان كذلك فقد ثبت به مثال لم يأت به صاحب الكتاب ، ألا ترى انه لم يذكر فى الامثلة (إِفْعِنَل) ، وينبغى ان يكون العمل على ما اطبقت الجماعة عليه .
وفيها :

فَقَلَّ بِهِ مَا عَرَسُوا ثُمَّ انْهَجَتْ
لَمَنْزِلَةِ أُخْرَى بِهِمْ طُرُقٌ غُبُرٌ

ليست (ما) هذه كـ (ما) فى قوله : (قلما زرتنى) و (قلما لقيت زيدا) ؛ لان (ما) من (قلما زرتنى) حذف لوقوع الفعل بعده كما اصلحت (ما) حرف الجر وهىأته لوقوع الفعل بعده فى قول الله سبحانه : « رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا^(٩٥) »
وقوله :

رَبِّمَا أَوْفَيْتَ فِى عِلْمٍ [تَرَفَعَنَ نَوْبَى شَمَالَاتُ]^(٩٦)
[٢٦٢] وكما أصلحت الظرف للجملة من غير اضافة فى قوله [من الكامل] :
أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسُكَ كَالثَغَامِ الْمُخْلَسِ^(٩٧)
وليس كذلك (ما) من قوله : (فَقَلَّ بِهِ مَا عَرَسُوا) انما هذه ما المصدرية

(٩٥) سورة الحجر ، آية ٢ وهى : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) .

(٩٦) البيت لجذيمة الابرش ، ذكره ابن منظور فى (شمل) وابن هشام فى المغنى ج ١ ص ١٣٥ .

(٩٧) البيت لمرار الاسدى ، وقد ذكره ابن منظور فى (ثغم) والرضى فى شرح الشافعية ج ١ ص ٢٧٣ . الثغامة : شجرة تبيض كانها الثلج ، أخلص الشعر فهو مخلص وخليس : استوى سواده وبياضه وقيل : هو اذا كان سواده اكثر من بياضه .

فى قولك : (عجبت مما صنعت) أى : من صنعك ، و (مما قمت)
أى^(٩٨) : قيامك وهى مرفوعة بـ (قَلَّ) يدل على ذلك فصله بينها وبين
(قَلَّ) بالظرف ، وهذا الفصل ان وجد بين المضاف والمضاف اليه وبين
حرف الجر وما جره فى قوله [من الطويل]

[ف] لو كنت فى خلقاء من رأس شاهق وليس الى منها النزول سبيل^(٩٩)

ونحو ذلك ، فانا لم نجد معترضاً بين الجزئين المركبين فى نحو معدى كرب
وقاليقلا ومارسرجس ، ولا فيما أصلح فيه الجزء الثانى الجزء الاول لمباشرة
(ما) ، لولا الثانى لم يباشره نحو : ربما قام ، وقلما زارنا ، وبعدهما افنان
رأسك كالثغام ، واذا كان هذا مفقودا غير موجود لم يجز أن يحمل بيت
[٢٦٣] أبى صخر عليه ، فاما الفعل المصلح للفعل بعدهما فى قولك : (قلما
زرناك) ، فانه عندنا لا فاعل له وذلك ان (ما) المضمومة اليه كفته عن
اقتضائه الفاعل وأصارت له الى حكم آخر ، وقد تقصى هذا فى عدة أماكن
من كلام أبى على وكلامى فتركت الاطالة بذكره .

وفىها :

سمون بنا يحْتَبِنَ كُلَّ تنوفة

تَضِلُّ بها عن بيضهن القطا الكُدُرُ

لا يجوز ان تكون (تنوفة) من النوف ولا من (أناف على كذا) أى : علاه ؛
لأنها لو كانت منه لوجب تصحيحها لموافقة الزيادة فى اولها زيادة الفعل
وللزم ان تقول : تَنْوَفَةٌ كـ (تَدْوَرَةٌ) ، وتصحيحها أيضاً فى
التكسير فتقول تناوِف كمعونة ومعاون ، فهى اذن من لفظ (ت ن ف) ،
ولا اعرف لهذا الاصل استعمالاً فى غير هذا الموضع^(١٠٠) . [٢٦٤]

(٩٨) فى الاصل (كم) ، وقد وضع الناسخ (أى) على الحاشية .

(٩٩) الخلقاء : السماء للاستها واستوائها .

(١٠٠) تنظر مادة (تنف) فى لسان العرب .

وقال أبو صخر أيضا [من الطويل] :

عفت ذاتُ عرقٍ عُصَلُها فرثامُها

[فدهناؤها وحشٌ وأجلى سوامُها] (١٠١)

فيها :

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا مِنْ رُضَابِهَا

سَيْبًا نَفَى الصَّفْرَاءَ عَنْهَا إِيَامُهَا

قال : سيبًا عسلًا ، والصفراء : النحل ، والايام : الدخان ، حدثنا ابو علي يرفعه الى بعض أصحابنا قال : يقال (آمَ الْعَسَالُ الْوَقْبَةَ يُؤْوِمُهَا إِيَامًا) ، وذلك اذا دخن عليها ليخرج النحل فيستار العسل ، والايام على ما ترى مصدر وعينه في الاصل واو ، وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن في نوادر أبي عمرو الشيباني ، قال : الايام العود الذي فيه النار يُدَخِّنُ به على النار ، وذكر السكري هنا انه الدخان نفسه ، والذي يجمع بين هذه الاقاويل انه في الاصل مصدر فسمى به [٢٦٥] مرة الدخان ومرة العود الذي يدخن به ، ولو كسرتة على (أَفْعَلَة) كانت عينه آوِمةً وعلى (فُعْلَان) لقلت : أومان وعلى (فُعْل) : آؤم .

بِمَاذِيَةٍ جَادَتْ لَهَا زَرْجُونَةٌ (١٠٢)

مَعْتَقَةٌ صَبَاءٌ صَافٍ مَدَامُهَا

(١٠١) التكملة من (الاغانى) ج ٢١ ص ٢٢٢ . وتنظر قصة هذه القصيدة فيه ، وقد قال أبو الفرج ان ابا صخر أشد هذه القصيدة بين يدى عبدالملك بن مروان .

(١٠٢) الزرجون : الخمر ، قال السيرافي : هو فارسي معرب . شبه لونها بلون الذهب لان (زر) بالفارسية الذهب ، و (جون) اللون . (ينظر اللسان زرجن) ، وجاء في فرهنگ نفيسى : « زرجون : مأخوذ من زرگون الفارسية وهو كل شيء لونه احمر وبلون الذهب ، وتطلق بالعربية على شجرة العنب وعنقود العنب وعلى الشراب أيضا .

قال : ماذية غسل أبيض ، ينبغي ان تكون ماذية (فاعولة) من مذى يمدى ،
اذا سال ، وذلك لرقعة العسل ، وكأنها شُبِّهَتْ بالمذى لرقتها وبياضها ،
وكذلك عندي ما جاء فى شعر هُذَيْل من الماذية يراد به المرأة وذلك
ليياضها وما عليها من ماء الصقال ، فكأن ماء يسيل عليها ، يدلك على ذلك
قولهم لها : الماوية ، فهي منسوبة الى الماء لما ذكرنا .
وفيه :

بعقب سرى فى مُزنة رَجِيَّة

بقاع خني يوم أجلى غمامها

أى : بعقب سحاب سرى ، فحذف الموصوف وقد تقدم [٢٦٦] شرحه قبل ،
وخني : (فاعيل) من حنوت ، وليس بحسن ان تجعل (خني) جمع
خنية تعنى القوس ، وذلك انهم انما يصفون القسي بان منابتها الاشعاف
وأعلى الجبال والقاع منخفض ، فاما كان (خني) مكاناً مخصوصاً ، واما
كان نباتاً متخياً لعلوه وكثافته .
وفيه :

فظهر منهم بطن مكة ماجد

أبى شرأة الضيم حين يسامها^(١٠٣)

قال : الشراة الحد ، ينبغي أن يكون لامها ياء حملاً على الأكثر ولا يمتنع
أيضا فيه الواو .

ومن رأيه ذى الفضل واليمن والتقى

أغر سماوى اليه ذمامها

قال : سماوى سحاب نشأ من ناحية السماوة .

يشج بها عرض الفلاة تعسفا

وأما اذا يخفى من ارض علامها^(١٠٤)

(١٠٣) كذا فى الاصل ، اما فى الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٣ : أبى
الضيم والميلاء حين يسامها .

(١٠٤) كذا فى الاصل ، أما فى الاغانى ج ١ ص ٢٢٣ :
فشج بهم عرض الفلاة تعسفا اذا الارض اخفى مستواها سوامها

(من) فى قوله : (ومن رأيه) متعلقة بـ (يشج) أى انما سار [٢٦٧]
وأرتحل برأيه ، ومن اجل فضله ويمنه ، وأما (علامها) بفتح العين
فينبغى ان يُحمل على انه اراد علمها فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف
كقولهم فى (أمين) : آمين ، وفى (بين) : بينا ، وفى قولهم : جىء به
من حيث وليسأى : وليس ، وفى قوله (بمتراح) وهو يريد (متزح) :
مُتَعَلِّع ، من التزح وقد قالوا فى جمع (عَلم) : علام ، كجبل وجبال ،
فيجوز ان يكون (علامها) ، وأما تفسيره قوله : (أغر سماوى) بانه
سحاب نشأ من قبل السماوة : فساقط ، وذلك انه قد فارق صفة السحاب
واتهى الى المدح لعبدالعزیز بن عبدالله بن خالد بن أمية بن اسيد^(١٠٥)
ألا تراه قال : (أغر سماوى اليه زمامها) وهذا أمر يخص المدح ، ولا معنى
للسحاب هنا ، ولكن يجوز ان يريد بـ (سماوى) انه ينسب الى السماء
ومعالي الامور كقول الله تعالى : « ما هذا بشراً ان هذا إلا مَلَكٌ
كريم^(١٠٦) » • [٢٦٨]
وفيه :

شَمِتَ بِقَتْلِ مَالِكٍ وَهَجَوْتَهَا

عَلَيْكَ خَزَايَا قَوْمِ لَوَطٍ وَذَامُهَا

قد قالوا فى جمع (أذية) : أذايا ، فيجوز ان يكون (خزايا) جمع (خزية)
فقد كسروا (فَعْلَةً) على (فَعَائِل) ككَنَتْه وكنائن •
وقال ابو صخر أيضا [من الطويل] :

لِلَّيْلِ بَذَاتُ الْبَيْنِ دَارُ عَرَفْتَهَا

وَأُخْرَى بَذَاتُ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَطَرُ^(١٠٧)

(١٠٥) ذكر صاحب الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٤ ان أبا صخر كان
منقطعا الى أبى خالد عبدالعزیز بن خالد بن اسيد مداحا له •
(١٠٦) سورة يوسف ، الآية ٣١ •
(١٠٧) كذا فى الاصل ، اما فى الاغانى ج ٢١ ص ٢٢٨ :
للَّيْلِ بَذَاتُ الْجَيْشِ دَارُ عَرَفْتَهَا وَأُخْرَى بَذَاتُ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرُ
وقد قال أبو الفرج ان هذا البيت من قصيدة هى من مختار شعر هذيل ،
وتتفق رواية الاغانى مع شرح ابن جنى •

هكذا رواه (البين) بالفتح ، ورويناه عن أحمد بن يحيى وغيره (البين) بكسر الباء ، قال : (سفر) كتاب غفل ، أى : درست فصارت اعلامها أغفلاً ، ينبغي ان يكون السفر من قولهم : سفرت البيت ، أى : كنسته ، فكأنه كنست الكتابة من السطرين فصار غفلاً بعد أن كان بها معلماً . وقال أبو صخر أيضاً [من الطويل] :

بأهلى من أمسى على نأيه شكلاً
ومن لا أرى فى العالمين له مثلاً

[٢٦٩]

فأقسم بالله الذى اهتز عرشه
على فوق سبع لا اعلمه بطلا
بان ليلى فى الفؤاد علاقة
على اليأس يوماً ما سقى الشرب النخلا

أخلص (فوق) اسماً ، الا تراه أدخل (على) عليها ، فعلى هذا يجوز ان تقول (فوقك رأسك) كقولك : (أعلاك رأسك) ، و (أعلاك) مرفوع بالابتداء ، وقوله : (على فوق سبع) يدفع انشاد أبى على بيت الكتاب [من الطويل] :

[له ما رأت عين البصير وفوقه] سماء الاله فوق سبع سمائاً (١٠٨)

وكان يقول ان السابعة هى العرش وهى التى اراد بقوله : (سماء الاله) وقوله : (لا اعلمه بطلا) منقول من (علم) المتعدية الى فعول واحد بمعنى (عرف) كقول الله سبحانه : « ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت » (١٠٩) أى : عرفتم ، الا تراه عداه الى مفعولين احدهما الهاء

(١٠٨) البيت لامية بن أبى الصلت ، ذكره سيبويه فى ج ٢ ص ٥٩ ، وابن جنى فى المنصف ج ٢ ص ٦٨ ، وفى الخصائص ج ١ ص ٢١١ وص ٣٣٣ ، وج ٢ ص ٣٤٨ ، وابن منظور فى مادة (سما) .
(١٠٩) سورة البقرة ، الآية ٦٥ .

والآخر (بطلا) ولو كانت منقولة من التعدية الى مفعولين لوجب ان تَحْطَى الى الثالث لان تلك متى تعدت الى اثنين لم يكن بد من الثالث اجماعاً ، وانما [٢٧٠] الخلاف هل يجوز الاقتصار على المفعول الاول دون الثانى والثالث أو لا ؟ وقوله : (على اليأس يوماً) ، فاليوم هنا لا يراد به ما يشفع الليلة من بياض النهار خاصة ، وانما الغرض فيه هنا الدهر عموماً أيامه ولياليه كقول الآخر [من مجزوء الرمل] :

جَزَا العرصات يوماً فى ليلٍ مقمرات

وقد تقدم ذكر نظيره •

وفيها :

ترى الشيب بالآصال يمشون نحوه

يحيونه كهلاً ، ومن لم يكن كهلاً

(مَنْ) هنا نكرة لانها معطوفة على (كهلاً) وما بعد (مَنْ) صفة لها وموضعه من الاعراب نصب ، فاما (كهلاً) فان شئت جعلته حالاً أى : كهولاً وغير كهول ، فوضعت الواحد فى موضع الجميع كقوله سبحانه : « ثم يخرجكم طفلاً » (١١٠) ، • وقد [٢٧١] تقدم ذكره ، وان شئت جعلته تمييزاً كأنه اراد • يحيونه من كهول وغير كهول ، ولا يجوز ان يكون (كهلاً) حالاً منه لفساد معناه •
وفيها :

أنى أمه قد واعد الغزو فية

كراماً ناهم لا لئاماً ولا عزلاً

لام (الناء) واو لقولهم : نأ الخبر ينشوء نشوياً •

(١١٠) سورة غافر ، الآية ٦٧ • وهى : « هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمى ولعلكم تعقلون » •

وفيها :

بضربٍ يُطاطى البيضَ من فوق رؤسِهِم
إذا أكرهت فيهم سمعت لها قَصْلاً

قال : (قَصْلاً) أى قطعاً ، هو عندى على حذف المضاف أى صوت فصل ،
لان الفصل نفسه لا يدركه السمع وكسّر رأساً على (رؤس) كقوله
[من الطويل] :

[فيوماً الى أهلى ويوماً اليكم] ويوماً أكر الخيل من رؤس أجمال^(١١١)
وقد تقدم ذكر ما كسر من (فَعْل) على (فَعْل) نحو : سَقَفَ وسُقِفَ
[٢٧٢] وحَشَّرَ وحُشِّرَ وكَثَّ وكُتَّ ووَرَدَ ووُرِدَ ، ونظير قوله :
(سمعت لها قَصْلاً) قول جرير [من الوافر] :

سمعت حمامةً طربت بنجد فما هجت العشيّة يا حماما^(١١٢)
أى : سمعت صوت حمامة ، وعليه قول الله تعالى : « هل يسمعونكم اذ
تدعون »^(١١٣) أى : هل يسمعون دعاءكم ، وينبغى أن يُنشد بضرب
يُطاطى ، بترك الهمز بين الطاءين ، ألا تراه قد أبدل الثانية البتة ضرورة
فلاحسن ان يخفف الهمزة الاولى ليتشابه اللفظان^(١١٤) ، ولو حقق الاولى ،
وقد أبدل الثانى لكان فى اللفظ من التنافر ما تراه ، والشعر أجوج الكلام
الى تشابه أحواله وتناصر ألفاظه ، ولذلك عندى ما قدّموا الارداق
والتأسيس ، أمام مدّات الوصل ليتشاكلن .

وقال أبو صخر أيضاً من قصيدة [٢٧٣] [من الوافر] :

(١١١) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان مادة (رأس) : ويوما احط
الخيّل ، والبيت لامرئ القيس ولم نعثر عليه فى ديوانه .
(١١٢) البيت من قصيدة يمدح جرير بها هشاما . ديوان جرير
ص ٥٠٣ .

(١١٣) سورة الشعراء ، الآية ٧٢ .

(١١٤) فى الاصل : لتشابه اللفظان .

بياض الرأس ما لم تأت أمراً

يكون سواء أتوحد حلال^(١١٥)

قال : اراد (حِلَّ) فخفف هذا التخفيف اكثر ما يكون في القول في المقيدة نحو قوله :

ها إنَّ ذا غضب مطر

وقوله [من الرمل]

[ما أقلت قدماى انهم] نعم الساعون في الامر المبر^(١١٦)

وقوله [من الرمل] :

أصحت اليوم ام شافتك هر [ومن الحب جنون مستعر]^(١١٧)
وقلما يحيى في حشو البيت الا أنه قد جاء ، فمنه قوله أنشدناه أبو على
وقرأته أيضا عليه :

بكى بعينك واكف القطر أين الجوارى العالى الذكر

يريد : الجوارى ، وأنشدناه أبو على لعمران بن حطان [من البسيط] :

قد كنت عندك حولا لا تروغنى فيه روائع من انس ولا جان
هكذا أنشدناه معتقدا فيه التخفيف مع ما تراه من الاطلاق [٢٧٤] ، وقد
يجوز فيه عندى وجه آخر وهو ان يكون أبدل النون الثانية لاجتماع المثليين
كقولهم : (أمليت الكتاب) في معنى أمللت من قوله سبحانه : « وليمِّلِ
الذى عليه الحق »^(١١٨) ، وكما حكى أحمد بن يحيى من قولهم : (لا
وربك لا أفعل) ، يريد : وربك وعلى هذا تأول ابو على قوله :

وآليت لا أملاه حتى يفارقا

(١١٥) كذا في الاصل .

(١١٦) كذا في الاصل ، اما في ديوان طرفة ص ٨٢ :

خالتى والنفس قدما انهم نعم الساعون في القوم الشطر

(١١٧) البيت لطرفة بن العبد وهو مطلع قصيدة في ص ٦٨ من

ديوانه ، صحت : تركت الصبا والباطل ، شافتك : هاجت شوقك ،

هر : اسم امرأة . المستعر : الملتهب .

(١١٨) سورة البقرة ، الآية ٢٨٢ .

قال : اراد : لا أَمَلَهُ ، فابدل الثاني ، ومنه قول الشاعر [من الخفيف] :
 ان سلمى هي المنى لو تواتى ^(١١٩) حَبَّذا هي من خُلَّةٍ لو تخالى
 اراد : تخال ، فاذا امكن ذلك كان حَمَلٌ بيت عمران على هذا الضرب
 من البديل أخلق من حملة على الحذف ؛ لان البديل على كل حال أحسن من
 الحذف ، ومما حذف فى الوصل قوله [من الكامل] :

[أزهير ان° يشب القذال° فانى] رب هيضل لُجْب لفت بهيضل ^(١٢٠)
 فاذا جاز الحذف فى الحرف على قلته فيه فهو فى الاسم لكثرتة [٢٧٥]
 فيه أولى ، ووجه ذلك عندي انه أجرى الوصل فى الشعر مجرى الوقف
 على القافية فخفف ، ونظير هذا عندي قوله :

يا ليتها قد خرجت من فمه [حتى يعود الملك فى أسطمه] ^(١٢١)
 أجرى الوصل مجرى الوقف فثقلَ مع الاطلاق نحو : الاضْحَمَا
 والعَيْهَلْ وكذلك قول الآخر ، أشده أبو زيد :
 مَحْضٌ نجارى طيبٌ عُنْصُرَى ^(١٢٢)

الا ان هذا ومن فمه أغلظ من الاضْحَمَا والعَيْهَلْ وبعدما اخصبا ، وذلك
 انهما مضافان ولاسيما الى مضمر ، والوقف دونه لا يجوز ، فاذا ساغت نية
 الوقف فيما هذه حاله كانت نيته فيما يمكن الوقف عليه أمثل .
 وفيها :

وما مُرَجَّزُ الآذَى جَوْنُ
 له حُبُكُ يطم على الجبال

(١٩) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (خلل) : لو ترانى . وقد
 نسبته ابن منظور لاحد الهذليين ولم يذكر اسمه ، وعلق عليه بقوله : « انما
 اراد : لو تخال ، فلم يستقم له ذلك فابدل من اللام الثانية ياء » .
 (١٢٠) البيت لابی كبير ، وهو فى لسان العرب مادة (هضل) ،
 الهيضل والهيضلة : جماعة متسلحة امرهم فى الحرب واحد .
 (١٢١) ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٣ ص ٢١١ ، وابن منظور
 فى (فوه) . أسطم الشيء : معظمه .
 (١٢٢) كذا فى الاصل ، اما فى الخصائص ج ٣ ص ٢١١ : غص
 نجارى . . . النجار : الاصل ، وكذا العنصر .

الآذی (فاعول) من الآذی ، كما ان الآریّ (فاعول) من أری [٢٧٦]
 یأری ، اذا انقبض واحتبس ، وكما ان الماذیّ (فاعول) من مذی یمذی •
 وأما (ضاویّ) فیحتمل أمرین فیما رواه أبو علی ، أحدهما : ان یکون
 (فاعولاً) من الضوی ، والآخر : ان یکون (فاعلیاً) منه حذف لامه علی
 قولهم فی ناجیة : (ناجیّ) ، وأما العاریة فـ (فعلیّة) من قولهم :
 تعوروا العواریّ بینهم أي تداولوها ومن قوله :

مسح الاکف تعاوروا المنذیلا

وأما الجادیّ فـ (فاعول) من الجدیّة وهی طريقة الدم ، سمي بذلك
 لحرته ، کذا أری أنا فیہ ، ولم أعلم أحدا من أصحابنا ذکره ، وینبغی ان
 تكون لام (الجدیّة) واوا ، فقد دلت علی صحة هذا فیما مضی ، وأما
 (الباری) فأعجمی •
 وفيها :

کفانی کُلّ أبیض خالديّ
 طویل الباع مضطلع الحمال

[٢٧٧] ینبغی ان یکون اراد الحمالة فحذف الهاء كما حذفها مالک بن جبار
 من قوله [من البسيط] :

إنّا بنو عمکم لا ان نباعلکم ولا نصالحکم الا علی ناحـ
 قالوا : اراد ناحیة ، وقد تقدم ذکر نحو هذا •
 وقال أبو صخر أيضا من قصيدة [من الطویل] :
 وركبان أنضاء یبُلُّ رحالهم
 ضرب عثانین من الثلج یارد

القوافی مجرورة ، قال : ویروی : (من اللیل) • ظاهر الامر فی (بارد)
 ان یکون صفة لـ (عثانین) ، وان کان جمعا متناهیّا ، ألا ترى انه قد
 شابه الواحد بان جمع فقیل :

رعن يعلكن حداثتها (١٢٣)

قرأته على محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى وأشدنا أبو علي :

قد جرت الطير أيامينا [قالت وكنت رجلا فطينا :

هذا لعمر الله اسرائينا] (١٢٤)

[٢٧٨] وحكى أبو الحسن : « صواجات يوسف » و « مواليات العرب » ،
فلما جمع جمع الواحد جاز ان يوصف بلفظ الواحد ، ووجه آخر :
وهو ان يكون صفة (ضريب) الا انه الحقه ياءى الاضافة توكيذا لمعنى
الصفة كقول العجاج :

غُضِفَ طواها الامس كلابي (١٢٥)

وقد تقدم القول عليه ، وكذلك اراد (باردى) فلما وقف خفف وذكر
البرد مع الثلج توكيذا .

وقال أبو صخر أيضا من قصيدة [من البسيط] :

جهم المخيا عبوس باسل شرس

وَرَدَ قَصَاقِصَ (١٢٦) ، ربالة شكم

(١٢٣) كذا في الاصل ، وفي لسان العرب مادة (حدد) ، اما في
الخصائص ج ٣ ص ٢٣٦ ، واللسان مادة (يمن) . فهن يعلكن . والشطر
للاحمر في نعت الخيل ، حداثات : جمع الجمع لكلمة الحديدة .
(١٢٤) ذكره ابن جني في الخصائص ج ٣ ص ٢٣٦ ، وابن منظور
في (يمن) .

(١٢٥) ذكره ابن جني في الخصائص ج ٣ ص ١٠٤ و ص ٢٠٥ ،
والشطر من ارجوزة طويلة للعجاج . وهو في وصف ثور وحشى رأى كلاب
صيد ضمها صاحبها . وفي الارجوزة (غضفا) بالنصب مفعول (رأى)
في البيت قبله . غضف : مسترخية الاذان ، وهو وصف غالب لكلاب
الصيد . (ينظر الخصائص هامش ص ١٠٤ ج ٣ وأراجيز العرب للبكري) .
(١٢٦) كذا في الاصل ، اما في اللسان (شكم) : قساقسة ،
القصاقص من الرجال : الغليظ الشديد مع قصر ، واسد قصقص وقصقص
وقصاقص : عظيم الخلق شديد .

قال : الرئبال من الاسد كالقارح من الخيل التي تمت أسنانه ، قال : هذا عن أبي حفص عمر بن بكر ، قال : وشكم غضوب ، ينبغي ان يكون من (الشكيمة) وهي شدة الخلق ومنه شكمته^(١٢٧) [٢٧٩] اذا كافأته فكأنه يقابل اعداءه مكافئاً لهم ، فان قلت فان الشكْم هو المكافأة مرسله لا يخص خيراً من شر فكيف أخلصتها هنا للشر ؟ قيل : لا ينكر ان يكون الشيء في الاصل سائغاً غير مقصور ثم يراد في بعض الاحوال المبالغة فيقتصر على أحد ما يقع عليه كقولنا للكعبة : بيت الله ، ولعلم حلال الشريعة وحرامها : الفقه ، وللمثمين من تجارة : الجوهر ، ونحو ذلك ، فكما اختص هذا للخير كذلك اختص (شكْم) للشر ، والمعنى الجامعهما ارادة المبالغة لاسيما وقد تقدم في أول البيت ما جذب الى ذلك وحدا على قصره على ما يضاهيه . وفيها :

شيت بموهبة من رأس مرقبة

جرداء مهية في حلق شم

قال : موهبة غدير ، هذا عندي مما شذّ في تصريفه لان العرب لا تكاد تبنى (مَفْعَلًا) بفتح العين مما فآؤه واو انما [٢٨٠] هو (مَفْعِل) بكسرهما نحو : الموضع والموقع والموجدة والموردة ، الا انه قد جاء من هذا ما قدمت ذكره منه قولهم : مَوْضَعٌ بفتح الضاد ، قد حكيت كذلك عن الفراء وقالوا : مَوْجَلٌ ومَوْحَلٌ ومَوْقَعَةُ الطائر ، وقالوا : أكل الرطب مَوْرَدَةً والبطنة مَوْسَنَةً ، وقالوا : مَوْظَبٌ ومَوْثَبٌ ، ولم يذهب فيه الى لفظ (م ر ق) ، قال : واما مَوْأَلَةٌ فمن اخذها من ذاك فهي من هذا الباب ، ومن أخذها من (مَأَلَتْ) فهي (فَوْعَلَةٌ) ، ومثل قوله مَهْيَبَةٌ في تصحيح عينها قولهم : (هذا طعام مَطْيَبَةٌ للنفس) و (كثرة الشرب مَبْوَلَةٌ) و (الفكاهة مَقْوَدَةٌ الى الاذى) ، وقالوا في (المَثُوبَةُ) : المَثُوبَةُ ، وفي (المَشُورَةُ) : المَشُورَةُ ، وقالوا في العلم : مَرَيَمَ ومَدْيَنَ ومَكْوَزَةَ ، وكأنَّ الغدير سمي مَوْهَبَةً ؛

(١٢٧) في الاصل : شكيمة .

لانه كأنه عطية وهبة من الله ، وذلك لأفراط سرورهم به وانسهم بوروده .
قبله [٢٨١] :

كَأَنَّ مَعْتَقَةً فِي الدَّنِ مَغْلَقَةً

صَهْبَاءُ مَصْعَقَةٌ مِنْ رَائِيءٍ رَدَمَ

قال : يقال رانت به الخمر ، وهذا كان يوجب فيه عندي (رائن) كباع فهو بائع ، وانما رواه رائيء بالهمز ، ولو كان قبله لوجب فيه رائن كشاك من شاك ، ولات من لاث ، والذي اراه فيه انه (فاعِلُن) من لفظ (الْيَرَنَاءُ) وهو الْحِنَاءُ ، فاراد هنا اللون وصفه ، فان قلت : فقد قال صهباء ، والصهباء بعيدة من الحمرة ؟ قيل : لا ينكر ذلك ، وذلك ان الصهباء قد ضارت اسما للخمر حتى تُطلق عليها على اختلاف الوانها وكللدام هو اسم لها وان لم يطل دوامها لما استمر فيها .
وقال ابو صخر ايضا من قصيدة :

فُسُمِّيَ فَأَعْنَاءُ الْوَجِيعِ فَسَابِسَ

الى غنق المصياغ من ذلك (١٢٨)

لا اعرف في الكلام تركيب (س م ي) انما هو (س م و) فقد يمكن [٢٨٢] ان يكون بُنِيَ من (سموت) اسما على (فَعْل) فكان تقديره (سُمُو) ، فلما تطرفت وأنضم ما قبلها قلبت ياء فصارت (سُمِ) ثم انه اسكن العين كقولك في ضَرْبٍ : ضَرْبٌ ، فأقر الياء بحالها وان زالت الكسرة لفظاً لتقديره ايها معنى كقول الآخر قرأته على أبي صالح عن اليزيدي يرفعه الى الاصمعي :

قالت اراه دالفاً قد دُنِّي له (١٢٩)

اراد : دُنِّيَ فهي (فَعْل) من دنوت ، فعلى هذا يتوجه كون السُمي من سموت ، وأما (الاعناء) فواحدھا (عَنَاء) وهو الناحية ولامه واو ، وقد

(١٢٨) كذا في الاصل .

(١٢٩) كذا في الاصل ، أما في اللسان (دنا) : مالى اراه

ولم يذكر قائله .

تقدم القول عليه •

وفيها :

جَلَّوْا مِنْ تَهَامِي أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا

بمكة باب اليون والريط بالعصب (١٣٠)

قرأت على الحسين بن علي عن أبي عبدالله محمد بن العباس عن محمد بن

حبيب لكثير [٢٨٣] [من الطويل] :

جری دون باب اليون والعصب دونه رياح اسفت بالنقاو اشمت (١٣١)

وهو بمصر ، والقول فيه ان كان عربيا كان غريبا ، وذلك انه ثالث يوم

ويوح (١٣١ب) مما فآؤه ياء وعينه واو ، هذا هو الظاهر ، وقد يجوز ان يكون

بنی (فَعْلًا) من (يَبِّنَ) (١٣١ج) وهو اسم موضع على قول أبي الحسن في

(فَعْل) من البيع : بُوع •

وقال (١٣٢) :

والجن لم تهض بما حملتني

أبدأ ولا المصائب في الشَّرْم

(المصائب) : السفينة ، و (الشرم) ما لم يدرك غوره من البحر • القول

في (الشرم) انه سمي بذلك لانه من : شمرت الشيء أي : شققته ، وذلك

انه الموضع المنشق الفائر من البحر ، وقيل له شرم كما قيل له بحر

والبحيرة : المشقوقة الاذن من التوق ، ولذلك قيل له البَصِيع لانه (فَعِل)

من بضعت أي : شققت • [٢٨٤]

(١٣٠) اليون : حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاص (معجم

البلدان) •

(١٣١) كذا في الاصل ، اما في معجم البلدان (يون) : جرى بين

بابلين والهضب ...

(١٣١ب) يوح : الشمس ، وفي حديث الحسن بن علي عليهما السلام :

« هل طلعت يوح ؟ » يعني الشمس ، وهو من أسمائها • (اللسان مادة

يوح •

(١٣١ج) بين بفتح وسكون : اسم بلد ، وقال ابن جنى انه واد بين

ضاحك وضويحك جبلين (اللسان مادة بين) •

(١٣٢) في الاصل : وفيها •

وفيها :

أَنْ أَرَى الَّذِي قَدْ ظَنَّ (١٣٣) أَنْ سَتَرِي

وَضَحَّ النَّهَارَ وَعَالَى النِّجْمَ

أَتَصَبُّ (وَضَحَ النَّهَارَ) ، وَلَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَهُ بَدَلًا مِنْ الْهَاءِ الْمَحذُوفَةِ
مِنْ سَتْرَاءٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ حَذَفَهَا لِلْإِيْجَازِ وَالْبَدَلُ يُشَابِهُ التَّوْكِيدَ بِمَا فِيهِ مِنْ
التَّكْثِيرِ وَالتَّوْكِيدَ لِلْإِسْهَابِ وَالْإِسْهَابُ ضِدُّ الْإِيْجَازِ •

وفيها :

وَمَطُوسٌ سَهْلٌ مَدَامَعُهُ

لَا شَاحِبَ عَارٍ وَلَا جَهْمٍ (١٣٤)

قَالَ : (مَطُوسٌ) حَسَنٌ ، قَدْ تَمَكَّنَ مَعْنَى الْحَسَنِ فِي هَذَا اللَّفْظِ حَتَّى قَالَ
رُؤْبَةً : (طَاوُوسًا) ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِحِجَةِ ذِرَاعٍ طَوَّلَهَا ، وَبِكِتَابٍ
طَلِنَ خَاتَمُهُ ، وَمَرَرْتُ بِقَاعٍ عَرَفَجَ كُلُّهُ ، هَذَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

كَأَنَّ لَهَا مِنْهُ بَيُوتًا حَصِينَةً مَسُوحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا كَسُورِهَا (١٣٥)

[٢٨٥] فَرَفَعَ بـ (وَسَاجٌ) وَ (مَسُوحٌ) لَمَّا كَانَ مَعْنَى مَسُوحٍ : سُودٌ ، وَمَعْنَى

وَسَاجٌ : خَضِرٌ •

وَقَالَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ [مِنَ الْوَافِرِ] :

أَصَابَ أَبُو سَعِيدٍ حِينَ سَمَى

سَعِيدًا حِينَ سَمَّاهُ سَعِيدًا

لَمْ يَفْسِرْهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ ، وَالْقَوْلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَدْ أَصَابَ وَالِدَ سَعِيدٍ
حِينَ أَجْمَعَ تَسْمِيَّتَهُ فِي أَنْ سَمَّاهُ سَعِيدًا فَلِاسْتِعْمَالِ (حِينَ) الثَّانِيَةِ فِي مَوْضِعِ
(أَنْ) (وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ ظُرُوفِ الزَّمَانِ عَنْ (أَنْ) وَذَلِكَ لِمُقَارَبَةِ الْمَصْدَرِ

(١٣٣) فِي الْأَصْلِ : أَظُنُّ •

(١٣٤) الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ :

إِذَا تَسْتَبِيَّ قَلْبِي بَنَى عَذْرَ ضَافَ يَمِجُ الْمَسْكُ كَالْكَرْمِ

(١٣٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (سَبِيحِ) بَعْدَ بَيْتِ هُوَ :

وَلَيْلٌ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُمَاتِهِ سَوَاءٌ صَحِيحَاتُ الْعْيُونِ وَعُورِهَا

لظرف الزمان من ذلك قولك : (أحسنت اليك اذ اطعنتي) معناه : ان
 اطعنتي أى : من أجل ان اطعنتني ، وأسأت اليك اذ عصيتني ، أى : من أجل
 ان عصيتني ، ألا ترى ان الثاني مُسبب عن الاول ومن حكم السبب ان
 يتقدم ما كان مسببا عنه ، ومنه قول الله سبحانه : « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ
 أَنْتُمْ أَنْتُمْ فِي [٢٨٦] الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ » (١٣٦) ، أى : لن ينفعكم
 من أجل أن ظلمتم اشتراككم في العذاب ، وله نظائر ، وفي هذه الآية
 ما هو اكثر من هذا ولا بى على فيها قول وراجعه فيها فخرج ما قد اثبت .

تم ما خرج من شعر أبى صخر

(١٣٦) سورة الزخرف ، الآية ٣٩ .

وهذا شعر مليح بن الحكم

قال :

تَشَوَّقَتْ اِثْرَ الظَّاعِنِ الْمَتْفَرِّقِ

فيها [٢٨٧] [من الطويل] :

اِذَا هُنَّ ظَاهِرْنَ اللَّجَيْنِ صَدَعْنَهُ

بَسْمَرِ الشَّبَا يَخْرِقْنَهُ كُنْلٌ مَخْرَقٌ

لام (الشبا) واو وهو الحدة لقولهم في جمعه : شَبَوَات ، ومنه شَبَوَةٌ
العقرب لحدتها •

وفيها :

يَجْلِلُهَا الْاِحْمَالُ عَبْدٌ كَانِمًا

جُلَيْنَ بِمَاءِ الْمَذْهَبِ الْمُتَرَقِّقِ

ينبغي ان يكون (المذهب) هنا مصدرا كقولك بماء الاذهاب كما قال
محمد بن يزيد في قولهم : حروف المعجم ، ان المعجم هنا الاعجام ، وقرأ
بعضهم فيما حكاه أبو الحسن : « وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ »^(١)
أى : من اكرام ، هذا هو الوجه • وقد يجوز ان يكون (المذهب) هنا
اسم المفعول كأنه قال : بماء الشيء الذى يُذْهَبُ وماء الذى يذهب هو ماء
الذهب ، ويجوز ان يكون اراد بماء الجوهر المذهب به ثم حذف حرف
الجر فأرتفع الضمير لقيامه مقام الفاعل فلما ارتفع [٢٨٨] استتر فى اسم
المفعول على ما تقدم من قوله [من الطويل] :

[كَانَ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلَه] كبير أناس فى بجاد مزمل^(٢)

(١) سورة الحج ، الآية ١٨ •

(٢) البيت من معلقة امرئ القيس ، ثبير : اسم جبل ، العرنيين :

الانف ، البجاد : كساء مخطط والجمع البجد ، التزميل : التلفيف بالثياب •

أى : مُزَمَل فيه ، والجوهر المذهب به هو الذهب فكأنه قال : جُلِين بماء الذهب ففى (المذهب) على هذا القول والقول الذى قبله ضمير مرفوع ، فأما وهو مصدر فى القول الاول فلا ضمير فيه لانه ليس بصفة لانه ليس باسم مفعول .

وفيها :

أصول الغضا لم نُضَحِ حتى تَعَوَّدَتْ

به من أجيج الواهج المتودق

لام (الغضا) ياء لقولهم فيه : الغضياء^(٣) كالطرفاء والقصباء ، جاء ذلك فى شعر الطرماح ، قال :

[غَضِيٌّ عَنْ الْفَحْشَاءِ يَقْصُرُ طَرْفَهُ وَانْ هُوَ لَاقِيْ غَارَةٍ لَمْ يُهَلِّلْ]^(٤)

وفيها :

لَتَلْمَسَنَّ عَيْنًا سَوَى عَيْنِكَ الَّتِي

وَهَبْتَ بِجَارِي دَمْعِكَ الْمُرْقُوقِ

[٢٨٩] قال : ويروى (ذهب) ، اما من روى (وهبت) فانه يحتمل أمرين ، أحدهما : ان يريد التى وهبتها فحذف العائد تخفيفاً ، والآخر : ان تكون الباء زائدة كأنه قال : التى وهبت جارى دمعها ، واما من قال : (ذهب) فانه يحتمل أمرين أيضاً ، أحدهما : ذهب بها بجارى دمعها كما تقول ذهب بمالك بالانفاق ، وحذفت (بها) كقول سيويه فى قول الله تعالى : « وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا »^(٥) ، أى : فيه ، فحذفه . ويجوز ان يكون حذف الباء فبقى (ذهبها) ثم حذف الضمير فى الصفة

(٣) جاء فى اللسان ان الغضياء منبت الغضى ومجتمعه ، والغضى :

شجر .

(٤) لم يرد هذا البيت فى المخطوطة وقد ذكرناه عن لسان العرب

مادة (غضا) .

(٥) سورة البقرة ، الآية ٤٨ .

ويكون الجارى على هذا مصدرا كالباطل والقالج أى بجريان دمعها ،
والآخر : ان يكون على ظاهره .
وفيها :

فان تنجلي بالود غنى وتبخل

بوصلك أو تدلى بأشعث مخلوق

يحتمل هذا قولين ، أحدهما : حذف المفعول كأنه قال : فان تصرفى [٢٩٠]
الود ، وحسّن له أيضا زيادة الباء أن معناه : فان تصرفى بالود ، فهو اذن
من قول الله سبحانه : « الرفث الى نسائكم »^(٦) ، وقد ذكرت أشباهه .

فانى كما قد تعلمين ابن حرة

لقرم هجان وابن آل محرق

يحتمل : (كما قد تعلمين) أمرين ، أحدهما : ان يكون اعتراضا بين اسم
(ان) وخبرها أى فانى ابن حرة وقد تقدم ذكر هذا الاعتراض ، والآخر :
ان يكون خبر (ان) وابن حرة خبرا آخر كقولنا : (هذا حلو
حامض^(٧)) ، واذا كانت (كما قد تعلمين) اعتراضا كانت الكاف خبر
مبتدأ محذوف أى الامر كما تعلمين وحذف المبتدأ .

(٦) سورة البقرة ، الآية ١٨٧ . وهى : « أحل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم » .

(٧) اختلف النحويون. فى جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف
عطف نحو : (زيد قائم ضاحك) فذهب قوم الى جواز ذلك سواء كان
الخبران فى معنى خبر واحد نحو : (هذا حلو حامض) أى : مز ، ام لم
يكونا كذلك كالمثال الاول . وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا
كان الخبران فى معنى خبر واحد . فان لم يكونا كذلك تعين العطف ، فان
جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى : (وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد) . وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا
كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلاً مفردين نحو (زيد قائم
ضاحك) أو جمليتين نحو (زيد قام ضحك) ، فاما اذا كان أحدهما مفردا
والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا يقال (زيد قائم ضحك) . (ينظر شرح
ابن عقيل ج ١ ص ٢٢٢) .

ونحن قتلنا مقبلاً غير مدبر
تأبط ما تزهق بنا الحرب تزهق

هذا يدل على جواز تقديم حال المظهر ، اراد : قتلنا تأبط مقبلاً ، فقدم ،
ومثله ضربت جالسةً هنداً ، وقد قدمنا نظيره [٢٩١] ، واراد (تأبط شراً)
فحذف المفعول للعلم به • ولذا جاز هذا مع ياءى الاضافة اليه تأبطى وفى
برق نحره : برقى ، ينسب الى الصدر ويترك العجز فضلة كان ، أو
أحد ركني الجملة •

صهناهم والشمس خضراء غَضَّة
بذات الغضى حَدَّ السنان المخرق

لام (الغضى)^(٨) ياء لجواز امالتها ولانها لام مجهولة ، وقد تقدم قانون هذا •
وفيها :

ضربنا بهن الهام من كل جائر
عن الدين أو من تائه متبطرق

قال : (متبطرق) متكبر ، هذا يؤكد عندك صرف ما كان من الاعجمي
تدخله الالف واللام واجراه لذلك مجرى أصول كلام^(٩) العرب لدخول
اللام عليه ، وذلك نحو رجل سميتة نيروزاً وولجماً ، ألا تراهما لدخول
اللام عليهما فى النيروز واللجام جاريتين مجرى القيصوم والكتاب ، ووجه
الدلالة [٢٩٢] انه اشتق من البطريق (تَفَعَّلَ) فقال : تبطرق فهو
متبطرق ، فجرى مجرى تدحرج فهو متدحرج ، فالاشتقاق منه يلحقه
بأصول كلام العرب التى هى مصادر • قال أبو على ومنه قول رؤبة :

هل يُنجِيَنِي حَلِفٌ سَخِيتُ أو فضة او ذهب كبريت^(١٠)

(٨) فى الاصل : اللفظ •

(٩) فى الاصل : الكلام •

(١٠) كذا فى الاصل ، وفى الخصائص ج ١ ص ٣٥٨ ، اما فى اللسان
مادة (سَخِيت) : هل ينجينى كذب ••• ورواه ابن الاعرابى وأبو عمرو كما
رواه ابن جنى • (ينظر اللسان مادة سَخِيت أيضاً) •

قال : فسختت من سَخَتْ كزحليل من زَحَل^(١١) ، وإذا جاز ان يشتق من اعلام كلام العجم على بعدها عن أصول كلام العرب كان الاشتقاق من اجناسها المشابهة لاجناس كلام العرب أجوز وذلك قولهم : قد تَفَرَّعَ الرَّجُلُ ، اذا طغى ، وعلا امره ، فهذا من فرعون ، وفرعون علم ، فسختت من سخت ، ومتطرق من بطريق لجواز السخت ، والبطريق أولى بالجواز . وفيها [٢٩٣] :

بضرب يزيل الهام شدة وقع

بكل حسام في صبي وروث

قال : (صيه) فوق ظيته ، لا يجوز ان تكون الباء في (بكل) من صلة الضرب حتى يصير تقديره بضرب بكل حسام ، وذلك ان قوله : (يزيل الهام شدة وقع) صفة لضرب ، والصفة اذا جرت على الموصوف آذنت بتمام الاسم وانقضائه ، ألا ترى انه لا يجوز : (عجبت من ضربك الشديد عَمراً الضعيف) ، ولكن يجوز ان تكون الباء في قوله : (بكل) صفة اخرى لـ (ضرب) فتكون حينئذ متعلقة بمحذوف وفيها ضمير الموصوف كأنه قال : (بضرب كائن بكل حسام) وما يكون من صلة المصدر في حال قد يكون خبرا عنه وصفة له ، ألا ترى الى قولك : عجبت من اياك زيد اليك ، فـ (اليك) متعلقة بنفس المصدر وقد قال الله سبحانه : « ان اليانا اياهم »^(١٢) ، فجعل (اليانا) خبرا عن المصدر ويجوز أيضا ان تكون الباء [٢٩٤] في (بكل حسام) متعلقة بفعل محذوف دل عليه قوله (بضرب) أى : ضربناكم بكل حسام ، وقد تقدم نظير هذا . وأما لام (صبي السيف) فينبغي أن تكون واواً لانه طرفه وكأنه صغير بالاضافة الى جملة السيف كصغير الابن من الاب ، أو لانه طرفه والانسان كالطرف لابه وكل واحد

(١١) السخت : الشديد ، الزحل : السريع .

(١٢) سورة الغاشية ، الآية ٢٥ .

منهما طرف لصاحبه أى ناحية له وقُتِرَ^(١٣) ، قال [من الطويل] :
 فكيف باطرافي^(١٤) اذا ما شتمتى وما بعد شتم الوالدين صلوح^(١٥)
 وقد قالوا : صبت اليه ، أى : ملت اليه ، والشئ انما يميل الى الشئ
 باطرافه وجهاته فتكون اطرافه أقرب الى الميل اليه من زبرته ومعظمه •

وقد علمت ذاك القبائل كلها
 ومن قد فككتنا من أسير ومطلق

أى : ممن كان اسيراً ، وهو الآن مطلق عنه بفككتنا اياه ، فحكى حال الاسر
 فى حال الفك كما يحكى حال الموت فى حال الحياة [٢٩٥] فى نحو قوله :
 اذا ما مات ميت من تميم

ونحو ذلك فاعرفه ، وقد تقدم ذكره •

وإن أفتخر ابلغ مدى المجد كله
 وإن اقتصر أبلغ سناء وأصدق

لام (السناء) واو لانه الشرف ، وقالوا : سنايسنو ، اذا استقى كأنه رَقَعَ
 الماء من البئر ونحوها ، وروينا عن قطرب : سنى فى المجد يسنى سناء ،
 وستا يسنو سناء أيضاً ، وهذا قاطع •
 وفيها :

وداوية ملساء تسمى سباعها

بها مثل عواد السقيم المغفَّق^(١٦)

-
- (١٣) القتر : الناحية والجانب لغة فى القطر وهى الاقتار والاقطار •
 (١٤) كذا فى الاصل : اما فى اللسان (صلح) : باطراقى •
 (١٥) ذكره ابن منظور فى (صلح) ولم يذكر قائله وانما قال :
 « وانشد أبو زيد » • الصلاح : ضد الفساد • صلح يصلح صلاحا وصلوحا
 وهو صالح وصيلح والجمع صلحاء وصلوح واصلح •
 (١٦) ذكره ابن منظور فى (غفق) • التغفيق : النوم وانت تسمع
 حديث القوم ، ويقال : غفقوا السليم تغفيقا اذا عاجلوه وسهدهوه •

يجوز ان يكون من (الدوّ) فاعلة ثم نسب اليها فحذف لامها كقولك في ناجية : ناجى ، وقال الفراء : أصلها دويّة ، فأبدل الواو الاولى الفا ، يريد نحو يا جَلّ ويا حَلّ ، ويجوز فيها عندى وجه ثالث ، وهو أن يكون بنى منها (فَعَلِيَّة) الا انه [٢٩٦] أعلّ العين وصحح اللام كـ (غاية) و (طاية) و (ثاية) ، ومثلها فى المثال العارِيّة ، الا ان لام هذه صحيحة فأعلّت عينها •
وفيها :

بعسٍ تبيت العيس ترتع تحتها
خياً يُبَلَى كل سفعاء سَيْلَق^(١٧)
قال : (سيلق) حديدة ، ينبغى ان تكون من قول الله : « سَلَقُوكُمْ بِالسَّيَةِ حِدَادٍ »^(١٨) ، وقول الشاعر [من الخفيف] :
ان تحت الاحجار حزما وجودا وخصيماً ألدّ ذا مسلاق^(١٩)
وهذا يحتمل أمرين ، أحدهما : ان يكون ذا صوت مسلاق أى صلب شديد ، والآخر : ان يكون اراد : وخصيماً ألدّ مسلاقاً ، فجاء بذا على ما يقوله فى اضافة المسمى الى اسمه ، وقد تقدم نحوه فى قوله [من الكامل] :

[فكأنها بالجزع بين نبايع] وألات ذى العرجاء نهب مُجمع^(٢٠)
وقال مليح أيضا من قصيدة [٢٩٧] [من الوافر] :
يطفن بعوهج غيداء مثل الـ
غمامة برقها عمِل منير^(٢١)

(١٧) العنس : البازل الصلبة من النوق ، ناقة سيلق : ماضية فى سيرها ، السفعاء : الناقة التى اسود خداهما وسائرهما أبيض •
(١٨) سورة الاحزاب ، الآية ١٩ •
(١٩) فى الاصل : مغلاق •
(٢٠) البيت فى وصف حمر ، وهو لابی ذؤيب الهذلى ، (ينظر اللسان - جمع -) •
(٢١) العوهج : الناقة الطويلة العنق وقيل الفتية ، وامرأة عوهج : تامة الخلق حسنة •

قال : اجتمعت العين والهاء غير مفصولة منها ومفصولة ، فغير المفصولة (٢٢)
نحو : عَهَرٌ وَعُهَّارٌ ، ومفصولة نحو : عَوْهَجٌ وعِمَه (٢٣) ، فان تقدمت
الهاء على العين لم يكن من الفصل يَدْ وذلك نحو : الهُرَاع وهِيَع
وهجع *
وفيها :

جوافل في السراب كما استقلت

فلوك البحر زال بها الشرير

قال : (الشرير) شجر البحر ، جَمَعَ (الفُلُك) على فلوك ، كـ (بُرْج)
وبروج ، وينبغي ان يكون ذلك المجموع هو الواحد من قول الله سبحانه :
« فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ » (٢٤) لا الجميع في قول الله تعالى : « حَتَّى إِذَا
كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَينَ بِهِمْ » (٢٥) ، وذلك ان سيويه قال : لا يكسر
التكسير الا عن تقدم سماع .

فتضجع تارة وتقيم أخرى

بهن طوالب القصد الصدور

[٢٩٨] يرتفع (الصدور) بـ (طوالب) كما تقول : (مررت برجال
طوالب زيدا ساوهم) ، وان شئت رفعت (الصدور) بالقصد كقولك :
(حُبُّ الْقِيَامِ زِيدٌ) أى : ان يقوم زيد ، فتعمل المصدر ، وفيه اللام
كقوله (عن الضرب مسمعا) ، فيصير تقديره : (طوالب ان تقصد
الصدور) .

وقال مليح أيضا من قصيدة أولها [من البسيط] :

بان الخليط الذي ما دونه أحد

عندى ولو لم يكن يدرى بما أحد

(٢٢) فى الاصل : المفصول .

(٢٣) فى الاصل : عيم .

(٢٤) سورة الشعراء ، الآية ١١٩ . وهى : « فأنجيناه ومن معه فى
الفلك المشحون » .

(٢٥) سورة يونس ، الآية ٢٢ .

قال : أى ليس عندى أحد يعدله ، وإراد : وإن كان هو لا يدري بما أجده ، لا يجوز أن يكون (عندى) صفة لـ (أحد) ، لأن المعنى انه ما عندى أحد أقرب الى منه ، وقد يجوز على هذا أن يكون دونه هو المستقر ، و (عندى) فضلة فارغة متعلقة بدونه وهو ذو الضمير ، ويجوز فيه [٢٩٩] عكس هذا ، وهو أن يكون (عندى) هو المستقر وفيه الضمير و (دونه) فضلة فارغة معلقة بـ (عندى) ، وقد يجوز أن يكونا خبرين كـ (حلو حامض) من قولك : (هذا حلو حامض) ، فإذا كان ذلك كذلك ففي كل واحد منهما ضمير إلا أن الضمير الذى يتقاضاه المبتدأ من خبره إذا كان حاملاً لضميره إنما هو فى مجموع الطرفين لا فى أحدهما ؛ لأنه ليس أحدهما هو الخبر دون صاحبه فيعود الضمير منه لنفسه على مبتدأه ، وقد يجوز أن يكون دونه حالاً لـ (أحد) ، وأصله أن يكون صفة لـ (أحد) مؤخراً عنه ، فلما قدم عليه نُصب على الحال منه كقوله [من الطويل] :

أبنت فما تنفك حول متالع لها مثل آثار المبقر ملعب (٢٦)

ومن رفع بالظرف لم يكن فيه ضمير لرفعه الظاهر إلا أنه لا يجوز أن يكون الرافع للكرة إلا الظرف [٣٠٠] الأول لأن ما ارتفع بالظرف كالفاعل .

سُدْسًا (٢٧) وبزلاً إذا ما قام راحلها

تحصنت بشبا اطرافه غَرْدُ

صريف الفحل لقطمه (٢٨) ، وحد (غرد) وإن كان خبراً عن الاطراف

(٢٦) ذكر ابن منظور الشطر الثانى منه فى مادة (بقر) ولم يذكر قائله . متالع بضم الميم : جبل . المبقر : انذى يخط فى الارض دارة قدر حافر الفرس وتدعى تلك الدارة البقرة . وقال الاصمعى : بقر القوم ما حولهم : أى حفروا واتخذوا الركايا .

(٢٧) فى الاصل : سدوسا .

(٢٨) جاء فى اللسان (صرف) : « ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته » ، القطم بالتحريك : شهوة اللحم والضراب والنكاح .

حملاً على المعنى لانه كأنه قال : كل طرف منها غرد ، ومثله ما انشده
أبو الحسن [من البسيط] :

[وجفنة كنضيج البثر متآفة] ترى جوانبها بالشحم مفتوقاً (٢٩)

أى : كل جانب منها ، ومثله ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير
فكسانا كلنا حلة وأعطانا كلنا مائة ، أى : كسا كل واحد منا حلة واعطى
كل واحد منا مائة ، عليه قول الله سبحانه : « فاجلدوهم ثمانين جلدة » (٣٠)
أى : اجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة اعتباراً بقوله جل وعز :
« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » (٣١) .
قال [٣٠١]

يا ابن التى حد ثناها باع

أى : كل واحدة منهما باع ، وعليه عندى قوله تعالى : « أو لم نَعْمَرَ كُمْ
ما يتذكر فيه مَنْ تَذَكَّر » (٣٢) . أى : أو لم نَعْمَرَ كل واحد منكم ما يتذكر
فيه من تذكر .
وفيها :

فالعين تحمل أشواقاً مضاعفة

والعين تكحل فيها الصاب والرمد

ينبغى ان تكون عين (الصاب) واواً حملاً على الاكثر ، وقد مضى ذكرها .

كدلج الشرب المجتار زيتنه

حمل عثاكيل فهو الوائن الركد

(٢٩) البيت لالاسود بن يعفر ، ذكره ابن جنى فى الخصائص ج ٢
ص ٤٢٢ ، وابو الفرج فى الاغانى ج ١٣ ص ٢٥ (طبعة دار الكتب)
وهو من قصيدة يرثى بها مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل .
النضيج : الحوض العظيم يكون قريباً من البثر . متآفة : مملوءة .
(٣٠) سورة النور ، الآية ٤ .
(٣١) سورة النور ، الآية ٢ .
(٣٢) سورة فاطر ، الآية ٣٧ .

قال : (المجتار) المتجاوز ، بعضه قريب من بعض ، أُخرج هذا على موجب قياسه ولم يُصحح هنا كما صحح في أكثر الامر ، وأجرى في الاعلال مجرى (اعتاد) و (اقتاد) ، وقد تقدم [٣٠٢] القول على بابه .
وفيها :

كأنها يوم تُثنيّا تحيتها

غمامة من سماك صوبه قَرِدْ

ذكر (السماك) وأخرجه مخرج واحد من جماعة كل واحد منها سماك ، وهو نحو قولهم : (أما البصرة فلا بصرة لك) فان قلت : فهناك سماكان ، فمن هنا جازت الاشاعة قيل : هو وان كان كذلك فان النوء انما هو لاحدهما وهو السماك الاعزل والرائح لا نوء له ، وفيه أكثر من هذا .

تُثني لنا جيد مكحول مدامعها

لها بنعمان أو فيض الشرى ولد

قال : (الشرى) ما كان حول الحرم ، ينبغي ان تكون لام (الشرى) ياء لانها مجهولة ، فالياء أغلب من الواو على اللام ، وكذا رأيت في الخط العتيق مكتوبا بالياء ، وان كانوا قد كتبوا (القرا) للظهر بالياء وهو من الواو وكذا (مازكا) [٣٠٣] كتبوه بالياء .
وفيها :

وحُبُّ ليلي ولا تخشى محونته

صدع بنفسك مما ليس ينتقد (٣٣)

قال : (محونته) عاره أو تباعته ، يمكن ان يكون (محونة) : (فعولة) من المحنة لان العار من اشد المحن وأغلظها ، ويجوز ان تكون (مفعلة) من (الحين) على قول أبي الحسن في (مَصفوفة) و (مبوعة) ، وذلك ان

(٣٣) ذكر ابن منظور في (عول) بيتا من هذا الوزن والقافية وجعله من هذه القصيدة وهو :
فكيف تسلبنا ليلي وتكئدنا وقد تمنح منك العولة الكند

العار كالقتل أو أشد ، فإن كسرت على القول الاول همزت فقلت : محائن
كمجائز ، وعلى الثاني لا تهمز كمعاش .
وفيها :

سَعْلَةٌ ظلماء حَرَفٌ لا تورعها
خِشاشَةٌ مثل حجل الساق والمسد

عطف المعرفة على النكرة ، والعطف نظير التثنية وأنت لا تجمع في التثنية
بين المعرفة والنكرة ، وفرق [٣٠٤] بينهما الذى جاز هذا لاجله ان العطف
يتباين وفيه الاسمان ، ويمتاز احدهما من صاحبه ، والتثنية يصاغ لها فلا
يكونان الا من لفظ واحد ، واما قوله (لنا قمرهايا) و (جزانى
الزهدمان^(٣٤)) و (سيرة العمرين) ، فانك لم تجمعهما الا بعد ان سميت
كل واحد منهما باسم صاحبه فصارا كأنهما قمر وقمر ، وعمر وعمر ،
وزهدم وزهدم ، لولا ذاك لم يصغ من اسمين مختلفين اسم واحد
من لفظ واحد ، ألا ترى انك لما لم ترد هذا وعمدت الى صياغة اسم واحد
من اسمين البتة ضمنت بعض حروف احدهما الى بعض حروف صاحبه
فقلت : عبسى وعبدري وعبشمية ومرقسى ، ومما جاء من عطف المعرفة
على النكرة قوله :

[أرمى عليها وهى فرع أجمع^٣] وهى ثلاث أذرع والاصبع^(٣٥)

الا ان النكرة التى هى خِشاشَةٌ موصوفة فهى أقرب [٣٠٥] من المعرفة .

(٣٤) جاء فى اللسان مادة (زهدم) : « الزهدمان : زهدم وكردم .
والزهدمان : اخوان من بنى عيسى . قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس
ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن
قطيعة بن عبس بن بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة
ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقبة القشيري . وفيهما يقول قيس بن
زهير :

جزانى الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامة
(٣٥) كذا فى الاصل وذكره ابن منظور فى (ذرع) : واصبع ، ولم
يذكر قائله ، والبيت فى وصف قوس عربية .

مهشة لدليج الليل صادقة

وقع الهجير اذا ما شحشح الصرد

شحشح : صاح ، لك فى نصب (وَقَعَ الهجير) مذهبان ، ان شئت على انه مفعول صادقة كقولك : (صدقت القتال) أى بالغت فيه ووفيته ما يجب له ، فان شئت على انه تمييز مشبه بالمفعول كقوله :
أجب الظهر والشعر الرقابا

وقوله ، اشدنا أبو على [من الطويل] :

لقد علم الايقاظ أخفية الكرى تزعجها من حالك واكتحالها

لا تستزاد ولا تشي براكها

اذا تفاضلت العيدية النجود

قالوا : النجود الماضية ، ولا تشي براكها أى : لا تؤخره حتى يشنوا عليه ،
والعيدية : الابل منسوبة الى عيدان بن مهرة . ينبغى على هذا القول ان يكون [٣٠٦] العيدية مما غيرته ياء الاضافة كقولهم فى أمس : أمسى ، وفى الدهر : دهرى ، وفى الحمض : ابل حمضية ، وفى الرمل : رملية ، ونظائره كثيرة . وأما (عيدان) فينبغى ان يكون من نخلة عيدانة ان ينصرف لان النون أصلية لانه من (عدن بالمكان) أى أقام به ، وذلك لطول لبث النخل ، وان كان (عيدان) كريحان اذا جعلته (فيعلان) مخففاً فانه لا ينصرف .

وقال (٣٦) [من الطويل] :

وان ردّوا فيها النسوع تباعدت

بها صعداوى كل أحمر بازل

أى : تباعدت اجوافها بالنسوع قبل تنفس صعداوى ، وكل جمل بازل ، وصعداواه تنهى ما بين نفسه ، ف (صعداوى) على هذا التفصيل منصوب على الظرف من المكان .

(٣٦) فى الاصل : وفيها .

فلما دنت مَلَأَرْضٍ^(٣٧) حتى تقربت
إليها وحتى طبقت بالكلال

[٣٠٧]

وقاموا إليها بالولايا فشمرت°

بها قرّيات النى شم الكواهل

قال : اراد فما دنت ، قال : ومعناه تقربت الارض اليها لسعة اجوافها وعظم بطونها ، هذا الذى ادعى السكرى فيه ان (لما) بمعنى (ما) شئ لم يعلمه أبى فى نثر ولا نظم ولا المعنى أيضاً عليه ، ألا ترى انه لم يرد انها لم تدن من الارض حتى كذا ، والمعنى انها لما دنت من الارض وتقربت وألزقت أجوافها بها كان كذا ، ولكن النظر فى جواب (لما) اين هو ؟ فأما على مذهبنا فانه على حذف الجواب للعلم به كما قدمنا القول فيه من قوله جل وعزّ : « فلما أسلما وتلّه للجين ، وناديناه »^(٣٨) ، وأما على قول البغداديين فانه يجيى على زيادة الواو كأنه قال : قاموا إليها بالولايا ، وقال : يجيى على قولينا جميعا ان تكون الفاء زائدة كأنه قال : شمرت لاننا نحن نرى زيادة الفاء كما يرونها هم . [٣٠٨]

وفيها :

نقّة بين المحجرين كأنما

كست مذهباً مجرى الدموع الهوامل

(٣٧) ملارض : من الارض ، وقد ورد هذا كثيرا فى الشعر العربى منه قول جميل بثينة (ديوانه ص ١٩) :
وما انس ملاشيء لا انس قولها وقد قربت نضوى : أمصر تريد ؟
وقول العرجى (ديوانه ص ٧) :
حتى بدا ساطع ملفجر تحسبه سنا حريق بليل حين يضطرم
وقوله (ديوانه ص ١٧٨) :
وما انس ملاشيء لا انس قولها لخادمها : قومى اسألى لى عن الوتر
وقوله (ديوانه ص ١٢٧) :
وملآن فاضرب لى ولا تخلفننى لدى شعبة الاصغاء ان شئت موعدا
(٣٨) سورة الصافات ، الآية ١٠٣ ، وأول الآية ١٠٤ .

(مُذْهَبٌ) هنا (٣٩) مصدر كالمُنْزَلَ والمُدْخَلَ والمُخْرَجَ ، وقد يجوز ان يكون على حذف المضاف أى : ماء مُذْهَبٌ ، وماء المُذْهَب هو ماء الذهب فكأنه قال : كست ماء الذهب ، وقد سبق القول على مثله .

فلما اصطفقت السير والتف كورها

عليها كما التفت غروس الجداول

اراد : اصطفقت فى السير ، فحذف فى نصبه تشبيهاً بالظرف كقول الهذلى :

باسرع الشد منى يوم لانية [لما عرفتهم واهتزت اللمم] (٤٠)

أى فى الشد ، وان شئت كان تقديره أصفقت للسير (٤١) فلما حذف اللام نصبه لانه مفعول له كبيت الكتاب .

[يركب كل عاقر جمهور مخافةً وزَعَلَ المحبور]

والهول من تهول الهبور (٤١)

وكقول مزاحم [من الطويل] :

لك الخير ان زمعت صرمى وأصبحت (٤٢)

قوى الجبل بترأ جذها الصرم جازم (٤٣)

أى : جذها للصرم .

(٣٩) فى الاصل : هنا منزل مصدر ، وقد وضع الناسخ خطأ على

(منزل) .

(٤٠) البيت لمالك بن خالد الخناعى .

(٤١) فى الاصل : فى السير .

(٤٢) الشعر للعجاج . الشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له . وصف ثورا وحشيا . فيقول : يركب لنشاطه وقوته كل عاقر من الرمل ، وهو الذى لا ينبت . والجمهور : المتراكب لخوفه من طائر أو سبع أو لزعله وسروره . والزعل : النشاط . والمحبور : المسرور . ولهول يهوله كهول القبور . ويروى : الهبور : وهى الغيابات من الارض المطمئنات واحداها هبر لانها ممكن للصائد فهو يخافها لذلك . (ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ١٨٥) .

(٤٣) فى الاصل : صرمى فاننى واصبحت .

(٤٣) جذ : قطع .

وقال أيضاً من قصيدة [من الطويل] :

الى ان رأيناها كأن سحابها
وقد نضبت فيه ملاء مُضَرَج

همزة (ملاء) عندنا بدل من واو وهى من الملوين وهما الليل والنهار ،
والتقاؤهما ان السعة تجمعهما ، فاما قول الهذلى [من الوافر] :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِزَافٍ يَعْْنُ^(٤٤) مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّئَالِ^(٤٥)

فانه انما بنى الواحد على الجماعة وهو الملاء فلذلك همز كما بنى العظاء
والعباءة على العظاء والعباء ، وقرأت على ابى بكر محمد بن الحسن عن
أحمد بن يحيى قال : يقال مُلَاوَةٌ من [٣١٠] الدهر ، ومَلَاوَةٌ ومِلَاوَةٌ
وَمُلُوَةٌ ومِلُوَةٌ ومَلُوَةٌ ، وذلك كله لما اتسع من الزمان ومنه قولهم :
(مضى ملى من الليل) فلامه كما ترى واو فهى كملى وقصى ودعى ،
فان قلت : فان ما يشئى واحده على جمعه من هذا النحو تأتى فيه الصحة
والهمزة جميعاً نحو : عظاءة وعظاية وصلاة وصلاية ، ولم نسمعهم قالوا
فى ملاءة : ملاوة ، يعنى الثوب ، قيل قد يلزم بعض هذا الفرعية والبدل
البتة ، ألا تراهم قالوا : ألاءة وهمزها بدل من ياء ، وان كان مذهب صاحب
الكتاب انها همزة أصلية ، ويدل على انها بدل من ياء ما روينا عن ابن
الاعرابى من قولهم : سقاء مالى اذا دبح بالألاءة^(٤٦) ، ولا يحسن حمل
مالى على البدل لانهم لم نسمعهم قالوا قَطَّ : (مألو) ، ولان كون اللام هنا
غير همزة أجدر لامرين ، أحدهما : قلة باب سلس ، وقلق ، والآخر :
تكرير الهمزة فى المواضع التى [٣١١] تضيق فيها الحروف الصحاح .

-
- (٤٤) فى الاصل : يعز ، والتصحيح من اللسان مادة (عنن) .
ويعن : بضم العين وكسرهما : يعرض .
(٤٥) الهزف : الجافى من الظلمان . وقال يعقوب : هو الجافى
الغليظ مثل الهجف . وقيل ، الهزف الطويل الريش . الرئال : جمع
رأل ، وهو ولد النعام او الحولى منها .
(٤٦) الألاء بوزن العلاء : شجر ورقه وحمله دباغ .

وذهب أبو بكر الى أبيه ، ولا ألية ، قرب فرع لزم فلم يستعمل أصله .
وفيها :

ليوردها الماء الذي نشطت له
ومن دونه أثاج^{٤٧} فَلَجِ فَتَوَجَّ^(٤٧)

ان كان (توج) اعجباً لم يتجه تصريفه الا على انه لو كان عربياً لوجب فيه كذا وان كان عربياً احتمل امرين ، أحدهما : (فَوَعَلَ) ، والآخر : (فَعَوَلَ) وكلاهما من لفظ (التاج) ، ولا يحسن حملة على (فَعَلَ) لان هذا مثال يخص الفعل فاما (عَثَرَ) و (بَذَرَ) فمتقولان وهما علمان وكذلك (خَضَمَ) لأكله ، واما (سَلَّمَ) لبيت المقدس فأعجمي وكذلك (بَقَمَ)^(٤٨) ، فاما قول العجاج :

بحجوف بصرى أو بحجوف تَوَجَّا

فلا يدل على انه (فَعَلَ) لانه ان كان اعجباً ففيه العجمة [٣١٢] والتعريف وان كان عربياً فقد يكون فيه التعريف والتأنيث .
وفيها :

به من هَوَاكِ اليومَ قد تعلمينه
جَوَى مثل موم الربع يبهى ويبهج^(٤٩)

يجوز ان تكون الهاء في (تعلمينه) ضمير (جَوَى) لا على ان يكون (تعلمينه) صفة تجرى ؛ لان الصفة لا تتقدم على الموصوف ولكنه يكون اعتراضاً ولا موضع له ، ويجوز ان يكون له موضع على ان يكون حالاً

(٤٧) توج : اسم موضع وهو مأسدة . فلج : بسكون اللام واد بين البصرة وحمى ضرية ، وفلج بفتحتين : ارض لبنى جعدة وغيرهم من قيس من نجد .

(٤٨) البقم : صبغ معروف وهو العندم ، قال العجاج :
بطعنة نجلاء فيها المـهـ يجيش ما بين تراقيه دمه
كمرجل الصباغ جاش بقمه

(٤٩) الموم : البرسام ، الجدرى الكثير المتراكب . والموم : الشمع وهو معرب واحده مومة واصله فارسي .

من (جوى) لانه وصف نكرة قدم عليها و (علمت) ها هنا بمعنى
 (عرفت) للاقتصار به على مفعول واحد ، ويجوز ان يكون الهاء ضمير
 المصدر كقراءة ابن عامر : « فبهدهم اقتده »^(٥٠) ، أى : اقتد الاقتداء *
 وعين (الموم) واو على ظاهره ، وقد يجوز على قول أبى الحسن ان يكون
 (فعلاً) من لفظ الميم لقولهم : (مَيِّتْ مَيِّمًا) ، وعلى انهم قد قالوا :
 رجل موم من الموم وهو الجدوى والبلسام^(٥١) جميعاً ، وهذا [٣١٣]
 يقطع بالواو ولا يلتفت الى قولهم [من الطويل] :

[وتأوى الى زُغَبِ مراضيعِ دونها] فلا ، لا تخطئه الرقاب مهوب^(٥٢)

والى ما حكاه الفراء من قولهم : رجل مسور من السير لقلته ذلك *
 وفيها :

تَصَدَّتْ بِسَهْلٍ الْمَدْمَعِينَ يَزِينُهُ

عذاب اللمى كالاقحوان مفلج^(٥٣)

ذهب بجمع (العذاب) الى الاسنان ووحَّدَ (مفلج) لانه أراد الفم والثغر ،
 وقد تقدمت شواهد نحو هذا *

فقلت^(٥٤) : ألا قد طال ما قد غررتنا

بخدع ، وهذا منك حبٌ مُزَلِّجٌ^(٥٥)

ليس فى كلام العرب (فَعَلَ - يَفْعَلُ فَعْلًا) الا أربعة أحرف :
 (سَحَرَ - يَسْحَرُ سِحْرًا) و (خَدَعَ - يَخْدَعُ خِدْعًا)
 و (صَرَعَ - يَصْرَعُ صِرْعًا) حكاهما ابو زيد بكسر الفاء منهما ،
 والرابع (فَعَلَ - يَفْعَلُ فَعْلًا) هذا المثال *

(٥٠) سورة الانعام ، الآية ٩٠ . وفى القرآن الكريم (اقتده)

يسكون الهاء *

(٥١) البلسام هو البرسام نفسه *

(٥٢) البيت لحميد بن ثور ، ذكره ابن منظور فى (فلا) *

(٥٣) الفلج فى الاسنان : تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة *

(٥٤) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (زليج) : وقالت *

(٥٥) حب مزليج : فيه تغرير ، المزليج : الذى ليس بتمام الحزم *

وفيها [٣١٤] :

إذا استلحقت مطبورةً يستهلها

محال "كدكان الضفيرة مُدْمَجٌ"

قال : (الضفيرة) حجارة "تجمع من قبل الماء ، ان اخذت د'كأنا من الدكة فهو (فُعْلَان) ، وان اخذته من د'كنت الدكان تدكيناً فهو (فُعَال) حكاهما محمد بن الحسن عن الأشنانداني •

وقال أيضاً [من الطويل] :

وخَفَّوْا فأما الجمال الجون فاستري

بليلى ، وأما الحى بعد فأصبحوا

(استرى) : افعل ، من سري يسرى ، وقلما يُسْنَى (افعل) حتى يكون الثلاثي منه متعديا نحو : قطع وأُقْطِع ، وشوى واشتوى ، وعلاه واعتلاه ، وقد مرَّ بى نحو هذا مما ثلاثيه غير متعد وهو قوله اشدناه ابو على :

حتى اذا اشتاك سهيل فى السحر كشعلة القابس يرمى بالشرر

و (شاك) غير متعد ، وقال الآخر [من الطويل] :

[بدا منك غش طالما قد كتمته] كما اكتمت^(٥٦) داء ابنها أم مدو^(٥٧)

[٣١٥] وهذا لا ثلاثي له متعديا انما هو مفتعل فى الدواية ، ومنه (دنا) و (ادنا) و (سما) و (استما) ، وقد مرت بى من نحو هذا أحرف صالحة • وأما (بعد) من قوله : (وأما الحى بعد فأصبحوا) فمتعلقة بقوله

(٥٦) كذا فى الأصل ، اما فى اللسان (دوا) : كما كتمت داء ابنها

ابن مدوى •

(٥٧) البيت ليزيد بن الحكم الثقفى • ذكره ابن منظور فى (دوا) وقال : « وذلك ان خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت امها الى أم الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال : أدوى يا أمى ؟ فقالت : اللجام معلق بعمود البيت ؛ ارادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته •
الدواية بضم الدال وكسرهما : جليلة رقيقة تعلو اللبن والمرق • وقد دوى اللبن والمرق تدوية : صارت عليه دواية أى قشرة • وادويت : اكلت الدواية • وادويتها : اخذتها فأكلتها •

(أصبحوا) ، فان قلت : فكيف يتقدم ما بعد الفاء وهى جواب عليها وانت لا تجيز : (ان تأتني زيدا فاضرب) ، قيل : هذا مع (اما) جائز وذلك ان تقدير نظم الكلام معها مخالف لظاهره ، ألا ترى الى قول الله سبحانه : « فاما اليتيم فلا تقهر »^(٥٨) ، وذلك ان معناه : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم ، فهو كلام محمول على باطن معناه دون ظاهر لفظه ، والكلام فى (أمّا) هذه ، وما يتصل بها طويل دقيق •
وفيهما :

فما كان عن يومين حتى تصدعوا

لين كما انشق الرداء المصيح^(٥٩)

[٣١٦] يجوز ان يكون (عن) زائدة حتى كأنه قال : فما كان يومان أى فلم يمض يومان حتى تصدعوا ، وقد جاءت زيادة (عن) قال [الطويل] :

أتدفع عن نفس أتاها حمامها فهلا التى عن بين جنبك تدفع
الا انه وان كان زاد (عن) فقد حذف أخرى قبلها ونحوه بيت الكتاب
ان الكريم وأبيك يعمل ان لم يجد يوماً على من يتكل^(٦٠)
زاد (على) وحذف (على) أى : لم يجد يوماً من يتكل عليه ، وعلى كل حال فقد زيدت فى الموضعين (عن) و (على) جميعاً ، فقد يجوز ان تكون (عن) غير زائدة فى البيت ، ولكن على ان يكون اسم (كان) مضمراً فيها فكأنه قال : فما كان ما نحن فيه عن مضى يومين أى بعد مضى يومين حتى كان كذا وكذا ، فيكون (عن) بمعنى (بعد) كقول الله جلّ وعزّ : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ »^(٦١) •

(٥٨) سورة الضحى ، الآية ٩ •

(٥٩) صيحت الثوب : شققته ، وانصاح الثوب انشق من قبل

نفسه ، وتصيح الشيء : تكسر •

(٦٠) كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٤٣ ، واللسان (عمل) •

(٦١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ •

وهُنَّ مُنَاخَاتٌ أَبْجَرَعْنَ تَغْتَدِي

بَأْيَدٍ لَهَا فِيهِنَّ لِلْسَدْوِ مَطْرَحٌ^(٦٢)

لم يصرف (أَجْرَع) وان كان قد استعمل استعمال الاسماء بتكسيده على الاجارع دون الجُرْع ، ففي هذا شاهد لامتناع سيويه من صرف (احمر) اذا سمي به ثم اشاعه ونكره .
وفيها :

قَصَمْنَ الْحِجُولَ الْغَامِضَاتِ بِاسْوُوقٍ

خِرَاعِبٍ حَتَّى تَبْرَهَا يَتَضَبَّحُ^(٦٣)

قال : التبر ما لم يدخل النار ، فاذا ادخل النار فهو الذهب والابريز والعقيان . قد كنت عملت قديما مسألة في أسماء الذهب والفضة ، ونحن نقول هنا ما يقرب ، اما التبر فانه (فَعَلَ) من التبار ، وهو الهلاك من قوله سبحانه : « وَلَيَتَبَرَّوْا مَا عَمَلُوا تَتَبَرًا^(٦٤) » ، وذلك انه قبل ان يدخل النار ويصفى من تراب معدنه فهو ضائع مستهلك ، وأما [٣١٨] ابريز فـ (افعل) من (برز - يبرز) كأنه ابرز من خبئه وترابه واما (العقيان) فـ (فَعَلَان) من (عَقَى - يعقى) والعقى وهو ما يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل الطعام ، وقد قالوا للنجو : البراز ، فـ (ابريز) : (افعل) من هذا اللفظ ، والمعنى ، واما الذهب فكأنه أذهب عنه خبئه ورديته .

(٦٢) السدو : مدّ اليد نحو الشيء كما تسدو الابل في سيرها بأيديها .

(٦٣) الخرعب والخرعوب والخرعوبة : الغصن لسننته ، وقيل : هو القضيب السامق الغض . والخرعة : الشابة الحسنة الجسيمة . ضبح العود بالنار : احرق شيئاً من اعاليه . ضبحته النار : غيرته .

(٦٤) سورة الاسراء ، الآية ٧ .

وفيها :

فَبَاتَ دَمَوْعِي تَوَّةً ثُمَّ لَمْ تَفِضْ

على زند كادت لها العين تمرح^(٦٥)

قال : (تَوَّة) حِينًا طويلاً ، وقد مضى تَوَّةً من النهار أى ساعة • ينبغي ان يكون (تَوَّة) : (فَعَلَّة) من التَوَّ ، والتَوَّى هو الهلاك كأنه شيء قد استهلك وتوى من الزمان كما قال :

وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يَفْعَلْ

وفيها :

بَذَى حَبْكُ مِثْلُ الْقَنَى تَزِينُهُ

جُدَامِيَّةً مِنْ نَخْلٍ خَيْرٍ دُلْحٍ^(٦٦)

[٣١٩] قال : القنو^(٦٧) الكباسة وهي القنا وأقناء وقنى جمع الجمع ، ويقال (نخل جادم) اذا اوفر هكذا لفظ السكرى البتة : قُنَى جمع الجمع وهذا خطأ انها ينبغي ان يقول : أقناء جمع القلة ، وقُنَى جمع الكثرة ، فاما ان يكسر (أفعال) على (فُعلول) فذا ما لا يقوله أحد ، ولو كان ذلك جائزاً لجاز لآخر أن يقول : ان (كلابياً) جمع (أكلب) و (حُمُر) جمع (أحمر) و (بيوتاً) جمع (أبيات) وينبغي ان يكون السكرى اراد ما اردناه لفساد ما جاء في ظاهر لفظه الا انه أساء في العبارة وذلك انه ليس من أهل الصناعة •

(٦٥) كذا في الاصل ، أما في اللسان (توا) : على وقد كادت لها

العين تمرح •

(٦٦) سحابة دلوخ ودالحة مثقلة بالماء كثيرة الماء ، والجمع دلح مثل

قدوم وقدم ودالح ودلح مثل راكم وركع ، والجدام : أصل السعف ، نخلة جدامية : كثيرة السعف •

(٦٧) في الاصل : القبو •

وفيها :

بَطْعْمَةٍ رَجْعٍ بَاتَ يَسْجُ مَتَهُ
صَبَاً حَيْثُ يَسْتَعْلِي لَهَا حَيْنٌ يَنْفَحُ

معنى (يستعمل) هنا (يفعل) يريد : يعلو .
وفيها :

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمٍ الْحَصَى
تَنْيرُ وَيَغْشَاهَا هَمَالِيحٌ طُلَحُ (٦٨)

[٣٢٠] قال : (مسلوعة) : محجة ، تنير : تضح . ينبغي ان يكون هذا من قولهم : السلع للشق في الجبل كأنه انغمز هذا الطريق للسير فيه فصار كالخذ في الارض ، والسلع في الجبل لانه موطأً مذلل ، قال أبو النجم :

[يأتي لهما من ايمن وأشمل وهي حبال الفرقدن تعلى]

تغادر الصمد كظهر الاجزل (٦٩)

وفيها :

وَقَدْ صَرَعَ الْقَوْمَ الْكُرَى بَعْدَمَا مَضَى
هَزِيعٌ وَسَرْحَانُ الْمَفَاةِ يَضْبَحُ (٧٠)

هزيع : (فعيل) من قولهم : يتهزع أى يضطرب مشيه ويسرع ، وذلك لاسراع ذلك الوقت واضطرابه بظلمته كما قالوا : (مضى عَنْكَ) من الليل) وهو من الرمل العاتك الذى يضطرب فيه من يمشيه .

وقال مليح أيضاً من قصيدة :

(٦٨) الزيم : المتفرق . الهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيهما الهملجة - فارسي معرب - والهملجة والهملاج : حسن سير الدابة في سرعة .

(٦٩) التكملة من اللسان (جزل) ، الاجزل : الذى تبرأ دبرته ولا ينبت في موضعها وبر .
(٧٠) ضبح : صاح .

تذكرت ليلي يوم أصبحت قافلاً
بزياء والذكرى تشوق وتَشَعَفُ (٧١)

[٣٢١] قال : (زياء) أرض خشنة أو بلد ، ينبغي ان يكون (زياء) هنا
علماً معرفة لامتناع صرفها ، ولو كانت نكرة لانصرفت لان (فعلاء)
ينصرف نحو : علباء وقيقاء وزياء للارض الخشنة .
فيها :

وأغلب من أعلام تيمى كأنه
إذا ما اكتسى في طخية الليل أكلف (٧٢)

قصر الممدود ، ويجب اذا قصر الممدود ان يعامل معاملة ما ارتجل كذاك
مقصوراً فصار (تيمى) كـ (سكرى) لا يُصرف لالف التانيث المقصورة
كما لا يصرف لها اذا كانت ممدودة ، وتكتب أيضاً بالياء كما تكتب
(سكرى) كذلك لانها الف متجاوزة لعدة الثلاثة وكذلك القول في نحو :
العروى والنفسى والاصدقى والاطبى وعاشورى ، يكتب ذلك كله اذا
قصر بالياء .

وفيها :

بتلك علقت الشوق أيام بكرها
قصير الخطى في قدعة متعطف (٧٣)

[٣٢٢] قال : (قدعة) دراعة ، لا تبلغ ساقيه . ينبغي ان تكون قدعة
(فعلة) من قدعت الرجل اذا كفته عن الشيء ، والتقاؤهما ان الدراعة
القصيرة كأنها قدعت أى : كفت عن ان تبلغ الساقين على معتاد الحال
في الدرايع .

وفيها :

وبالوتر مما يلقطون من الحصى
وبالبدن تكبو (٧٤) فى الدماء وتُنزَفُ

(٧١) الشعف : شدة الحب ، أو احراق الحب انقلب مع لذة .

(٧٢) الطخية : الظلمة ، أكلف : أسود .

(٧٣) كذا فى الاصل ، اما فى اللسان (قدع) : يتعطف .

(٧٤) فى الاصل : تكبوا .

لام (الدم) ياء لقولهم [من الوافر] :

[فلو أنا على حجر ذبحنا] جرى الدميان بالخبر اليقين^(٧٥)
وقد جاء عنهم (الدموان)^(٧٦) ، فاللام على هذا واو ، وقالوا أيضا
(دَمان) ، فاللام هنا محتملة ما تحتمله في (دم) وقد قالوا في تكسيه :
أدماء ودُمى ، قال :

قلت أيا تسفك أدماءهم تقى الذى يعلم ما تفعل
وقال [من المتقارب] :

ولا يَرِد السيف أدماءهم دُمِيًّا يصاب بها المحرم
[٣٢٣] وقالوا في تأنيثه : دَمَةٌ ، وفي خبر لحاتم قال فخرج فاذا البيوت
دَمَةٌ واحدة يريد بالتأنيث القطعة من الدم وقد قالوا فيه : هذا دما ،
ورأيت دما ومررت بدما ، قُصِر في هذه اللغة البتة ، انشدنا أبو على [من
الرمل] :

غفلت ثم اتت ترقبه فاذا هى بعظام ودما
كقولك : بعظام وعصا ، وانشدنا هو وغيره بيت ابن الحمايم [من الطويل] :
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدما^(٧٧)
وفي أمثال بني أسد : (ولدك من دَمِي عقيك) ، ومنه عندي الدُمية
للمصورة ، وقد تقدم وجه الجمع بينهما .
وفيها :

فألقوا عليهن السياط فشمرت

سعالى عليها الميس تملو^(٧٨) وتقذف

(٧٥) ذكره ابن منظور في (دمي) وقبله :

لعمرك اننى وأبا رباح على طول التجاور منذ حين
ليبغضنى وأبغضه وأيضا يرانى دونه وازاه دونى
ولم يذكر قائلها .

(٧٦) جاء في اللسان : « وأما الدموان فشاذ سماعا » .

(٧٧) كذا في الاصل ، اما في شرح الحماسة ج ١ ص ١٩٧ : تقطر
الدماء .

(٧٨) في الاصل : تملوا .

قال : (تملو) تسبح ، حقيقته عندى أى تتسع فى جريها [٣٢٤] ومد بوعها
من الملاءة والملوين وهما سعة الزمان وامتداده •
وفيها :

وحتى تعمّن اللجين كأنه
على مُستدار الهام عَطَبٌ مُنَدَفٌ
ينبغي ان يكون (العطب) من معنى ' العَطَب ' ، وذلك ان القطن لا يكاد
يتنفع به الا بعد ان يستهلك حال القُطْنِيَّة منه بالغزل ، ونحو هذا هو
العرف فى بابهِ والاكثر وان كان قد يتنفع به فى أول الحال فى غير ذلك •
وقال مُليح أيضا من قصيدة [من الطويل] :

تراه كتحفّاق الجناح ودونه
من الثير أو جنبى ' ضريّة منكب
ينبغي ان تكون لام (ضريّة) واوا لاستمرار الواو فى (الضِرْو)
و (الضراوة) ولا نعرف (ض ر ي) •
وفيها (٧٩) :

فقلت لها يا ليلَ كيف ازورك
وقد جعلت فى جلبك الحرب ' تحَدَبُ
[٣٢٥] قال : تحذب تحرك وتُجْدُ •

بلى ثم نرمى بالنجائب نحوها
دُجى الليل عن هاماتها تتجوّب

حذف الفعل لدلالة الكلام عليه ، اراد بلى نزورها ثم نرمى (٧٩ ب) فحذف الفعل
كما قال الله سبحانه : « بلى ' قادرين على أنْ نُسَوِّى بَنَاهُ (٨٠) » أى :
بلى نجعلها قادرين فدلّت الحال على الفعل الناصبها كما دل المعطوف وهو
نرمى على المعطوف عليه المحذوف وهو (نزورها) •

(٧٩) فى الاصل : وفيها وقال •

(٧٩ ب) فى الاصل : نحى •

(٨٠) سورة القيامة ، الآية ٤ •

وقال مُلِح أيضاً من ارجوزة :

أَمَسْتُ خَلاَفَ الأَلةِ السَّوَاحِقِ

الهمزة بدل من واو (الوَلَّة) ، يعنى الرِّيحَ كأنَّها قَوْلُهُ : فَتَحْنُ فِي هُبُوبِهَا ،

قال ابن احمر :

وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَعْصِفَةٍ هُوَ جَاءَ لَيْسَ لِلْبَهَاءِ زَبْرٌ

[٣٢٦] وفيها :

أَكْدَرُ يَغْضَى ^(٨١) عَجَلَ التَّراهِقِ

فى قوله (يغضى) دلالة على كون همزة (الغضاء) بدلاً من ياءٍ ومثله

قوله [من البسيط] :

كَمْ مِنْ جَرَابٍ عَظِيمٍ جِثَّتْ تَحْمِلُهُ وَدَهْنَةٌ رِيحِهَا يَغْضَى ^(٨١) عَلَى الْمُقَلِّ

وفيها :

سَاجٍ بِاعْرَاضِ الْفَضَاءِ الْفَاهِقِ

القول على لام (الفضاء) هو واو لقولهم : فَضَا يَفْضُو فُضُوءًا وَفَضَاءً وَالْفَاضِى

الوَاسِعُ ، وَأَفْضَى إِلَى الشَّيْءِ أَيْ صَدَرَ فِي فُضَائِهِ وَفَرَجَتْهُ وَجَمَعَ الْفَضَاءُ

أَفْضِيَّةٌ •

وفيها :

هَرِكُولَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعِيسَالِقِ

كَأَنَّمَا تَصْبِحُ بِالرَّوَاوِقِ ^(٨٢)

حكى أبو الحسن انه بلغه عن الخليل ان الهاء فى (هَرِكُولَةٌ) زائدة

[٣٢٧] كأنها تَرَكَلْ فى مشيها ، ومثله من زيادة الهاء غير آخر :

(هَجْرَع) و (هَبْلَع) فَيَمْنُ اخْذَهَا مِنَ الْجَرَعِ وَالْبَلْعِ ، وَقَالُوا : هَجَزَع

بِالزَّائِى لِلْجَبَانِ فَهَذَا عَلَى هَذَا النِّحْوِ مِنَ الْجَزْعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(٨١) فى الاصل : يَغْضَى •

(٨٢) الهركولة : الحسنه الجسم والخلق والمشيئة • العسلق : كل

سبع جرى على الصيد ، والانثى بالهاء • والجمع : عيسالق • والعسلق : الطويل الخفيف •

[باتت بليلى ساهد وقد سهد] هَلَقِمَ " يَأْكُلْ أَطْرَافَ النَّجْدِ " (٨٣)

فهذا (هُفَعِلَ) من اللقم وقالوا فى (هِرْ كَوَلَة) هِرْ كَلَة (٨٤)
وانشدنى الشجرى لبعض شعراء عقيل وهو عسَّاف (من الكامل) :

هِرْ كَلَة فُنُقْ " نِيفْ " طَلَّة

لم تَعَدُّ عن عشر وحول خَرْعَبْ

فهذا على هذا (هُفَعَلَة) ، وهذه نوادر ، ومما زيدت الهاء فيه حشواً
أمهات ومثاله فُعْلَهَات • وأما (الرواق) فاراد به الرواويق جمع راووق
فحذف الياء وهو ينوبها ولذلك صحح الواو الثانية والقول فيها القول فى
قوله :

[حنى عظامى وأراه ثاغرى] وكحل العينين بالعواور (٨٥)

[٣٢٨] وقول الآخر وهو جمال الهمداني [من البسيط] :

أسد هواوسة بيض غطارفة غلب جمحاجة زيز " اذا انلقوا

الا ان الواو هنا بعدت عن الظرف فجرى ذلك مجرى طواويس وقال
الآخر :

تسمع للمرء بها عواولا (٨٦)

(٨٣) التكملة من اللسان (هلقم) • انهلقم : المبتلع • ورجل هلقم

وجرضم : كثير الاكل ، وهلقام وهلقامة كذلك •

(٨٤) ينظر كتاب المنصف ج ١ ص ٢٥ •

(٨٥) البيت من رجز لجندل بن المثنى الطهوى وقبلة :

غرك ان تقاربت أباعري وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

ذكره سيبويه فى الكتاب ج ٢ ص ٣٧٤ وابن جنى فى الخصائص ج ١

ص ١٩٥ ، و ج ٣ ص ١٦٤ ، و ص ٣٢٦ ، وفى المنصف ج ٢ ص ٤٩ ،

وعبدالقادر البغدادي فى شرح شواهد الشافية ص ٣٧٤ •

العوار : الرمد • يريد ان الدهر اصابه بضعف البصر من المشيب

والهرم •

(٨٦) كذا فى الاصل ، اما فى الخصائص ج ١ ص ١٩٤ ، ولسان

العرب مادة (عول) (تسمع من شذاتها عواولا) • عواولا : جمع عوال

بكسر العين وتشديد الواو - مصدر عول أى صاح ، كما يقال كذب كذابا •

وفيها :

أو كسبايا البربر الحوالق

أما أراد (بربر) وهى قبيلة فزاد اللام كزيادتها فى قوله [من الطويل] :

وجدنا الوليد بن يزيد مباركاً شديداً بأعباء^(٨٧) الخلافة كاهله^(٨٨)

يريد^(٨٩) ابن يزيد ، وهو كثير منه قوله :

ولقد جنيتك اكموأ وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر^(٩٠)

قال ابو عثمان سألت الاصمعى عن ذلك فقال أراد اللام • وأما ان يكون

أراد جمع بربرى كرومى وروم ويهودى [٣٢٩] ويهود ، وكذا أجاز أبو

علي فيما اتشدده أبو زيد من قوله [من البسيط] :

يا نصر هل غير ما جهل فانكم ريش العصافير قد أفستم الاسدا

أجاز ان يكون جمع (أسدى) كيهودى ويهود ثم عرف باللام فقال :

البربر والاسد كاليهود والروم ونحو ذلك •

وفيها :

يمشون بين نابل ودارق

استعمله كتارس من الترس ولم اسمعه من الدرة الأهنا ، فأما ثقيله وأما

ارتجله •

(٨٧) فى الاصل : باحناء • والتصحيح من شرح الشافىة للرضى

ج ١ ص ٣٦ •

(٨٨) البيت لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن

مروان •

(٨٩) فى الاصل : أما ابن يزيد •

(٩٠) هذا البيت من الشواهد التى لم يعرفوا لها قائلا ، وممن

استشهد به أبو زيد فى النوادر وابن عقيل فى الالفية ج ١ ص ١٥٦ ، وابن

هشام فى مغنى اللبيب ج ١ ص ٥٢ ، وفى اوضح المسالك ج ١ ص ١٢٧ ،

وغيرهم من النحاة • جنيتك : جنيت لك • اكموأ : جمع كم • عساقل :

جمع عسقول بزنة عصفور ، وهو نوع من الكماة • بنات الاوبر : كماء

صغار • •

وفيها :

وخاتم الملوك غير العالق

قال اراد المتعلق بالباطل ، هذا أيضا مما قدمت لك من ثقلهم الشيء وقد كان
محتملا موضعين يخص به احدهما كبكر وبابه ، وفي هذا عندي طرف
من شبهه بنقل [٣٣٠] الاجناس الشائعة الى الاعلام الضيقة .

وقال مُليح ايضا من قصيدة [من الطويل] :

نأى من حراء من يحب وقربت

صروف النوى منه الذى لا تحاول

لام (الحرى) وهو الذرى والعراء عندي ياء لقولهم : حرى - يحرى ،
اذا نقص وحية حارية اذا نقص جسمها وانضم بعض اجزائها الى بعض ومنه
تحرير الحق أى : دنوت منه وقربت اليه وضايقته فلم اتباعد منه وكذلك
انت حرى بالامر وحرر أى صَقَبَ منه وغير بعيد^(٩١) عنه .
وفيها :

ولم تَرَجُ فى الود المكم بيننا

أأكر فيه الناس أم قال قائل

قال : (لم ترج) لم تخف ، انما جاز تعليق (رجوت) هذه بما فيها من
الخلاص والشك فشابهت (ظننت) فجاز تعليقها [٣٣١] كما تعلق الظن
ونحوه وانما يجوز التعليق بحيث يجوز الالغاء ولولا ما فى الخوف والرجاء
من معنى الخلاص والابهام المضارع للظن لما جاز تعليقها كما جاز عرفت
لقربها من (علمت) فى قولك : (قد عرفت ابو من انت وأبا من انت
مكنى به) .
وفيها :

ودونى هيام المعاصم فاللوى

ومن دون باب اليون بحر وساحل

ان كان (هيام) من الباء احتمل ثلاثة أوجه ، احدها : ان يكون (فعلاً)

(٩١) فى الاصل : ابعد . صقب : قريب .

كالبجّار وكالكلاء أو كالضرب والقتال ، والآخر : ان يكون (فيعلاً)
كالخيام والقيام ، والثالث : ان يكون (فوعلاً) كتوراب وان كان من
الواو كان (فيعلاً) لا غير كالذياد والصياغ والقيام • وأما (اليون)
فقد ذكرناه •

وفيها [٣٣٢] :

سروا والكرى يمرى العيون وفوقهم

ظلال له تغشاهم وغياطل^(٩٢)

ينبغي ان تكون لام (الكرى) ياء لاستمرار الامالة فيها ، ولو قيل انها
واو لانها من معنى (الكرة) لاجتماع النائم وتقبضه كاجتماع الكرة
وتقبضها ، ولام (الكرة) واو لقولهم : كروت بالكرة لكان وجهها •
وسألني أبو علي رحمه الله يوماً فقال ما لام قوله :

والظل لم يفضل ولم يكر^(٩٢ب)

فأخذنا جميعاً ننظر فيه فقال : هو من قولهم : (ساق كرواء) لاجتماعها^(٩٢ج)
وانضمام أجزائها ، ثم افترقنا فلما لقيته بعد قلت : قد وجدت في ذلك
المعنى شيئاً جيداً قاطعاً قال : ما هو ؟ قلت : قولهم الكروان لدقة ساقه
فاستحسنه وقال : هذا نهاية •

وقال مليح أيضاً من قصيدة [٣٣٣] [من البسيط] :

كأن صفحةً باب خلّ من شبح

الى الشراخيب والدايات منسوج

قال : (الشراخوب) العظيم الفقار ، الدايات جمع داية الا انه اسكن العين
والاصل تحريك الهمزة كقوله [من الطويل] :

(٩٢) الغيطة : جماعة الشجر والعشب ، والغيطة : التباس الظلام
وتراكمه •

(٩٢ب) فى الاصل : يكرى •

(٩٢ج) فى الاصل : لاجتماعهما •

كأنّ علوب النّسع في دأياتها [موارد من خلقاء في ظهر قرد] (٩٣)

ولا يجوز ان يكون خفف في الجمع دون اعتقاده التخفيف في الواحدة وخفف الواحدة ثم جمع . فان كان خفف الجمع وحده فكان قياسه ان يجعل الهمزة بين بين فيقول : دايات ، وهذا تكسير موضعه من البيت ، وان كان خفف الواحدة فكان تقديره الداية بالف ساكنة كقولك في رأس : راس ، وفي رأل : رال ، فقد كان ينبغي ان يحرك في الجمع الحركة الضعيفة في همزة بين بين وذلك ان الواحد لم يبدل ابدالاً على حد اخطيت وقريت وتوضيت ، فنجري داية ودايات مجرى غاية وغايات ودارة ودارات وانما هو تخفيف قياسي [٣٣٤] ، وفيه الهمز مقدرة معتدة ، ولكن سكون الهمزة اضعفها فلم ينبر فيها بشيء من الهمز ، فاما اذا صرت الى الجمع فانك تعتقد وجوب الحركة فيجب حينئذ ان تجعلها للحركة همزة بين بين فتقول : داياتها ، فلما حظر الوزن ذلك عليه اسكنها وهمز ، وهو مع ذلك معتقد التخفيف في الواحد فيها فوجب اخراجها الى اللفظ كما وجب مع التخفيف في الواحد ، واذا خففت في نحو هذا الحركة القوية في مثل قوله [من الطويل] :

[أبت ذكر عودن احشاء قلبه خفوقاً] ورفضات الهوى في المفاصل (٩٤)

كان تخفيف الحركة الضعيفة في الهمزة المخففة أجدر بالجواز وان كان ابدالها البتة على رأى ابي الحسن في قوله [من الطويل] :

(٩٣) البيت من معلقة طرفة بن العبد الشهيرة . العلب : الاثر والجمع العلوب . النسع : سير كهينة العنان تشد به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع الدأيات : اضلاع الكتف ، واحدته : داية . الموارد : جمع المورد وهو الماء الذي يورد . الخلقاء : اللساء . القرد : الارض الغليظة الصلبة التي فيها وهاد ونجاد (ينظر شرح المعلقات السبع للزوزنى ص ٦٦) .

(٩٤) البيت لذي الرمة ديوانه ص ٤٩٤ ، وقد تقدم ذكره .

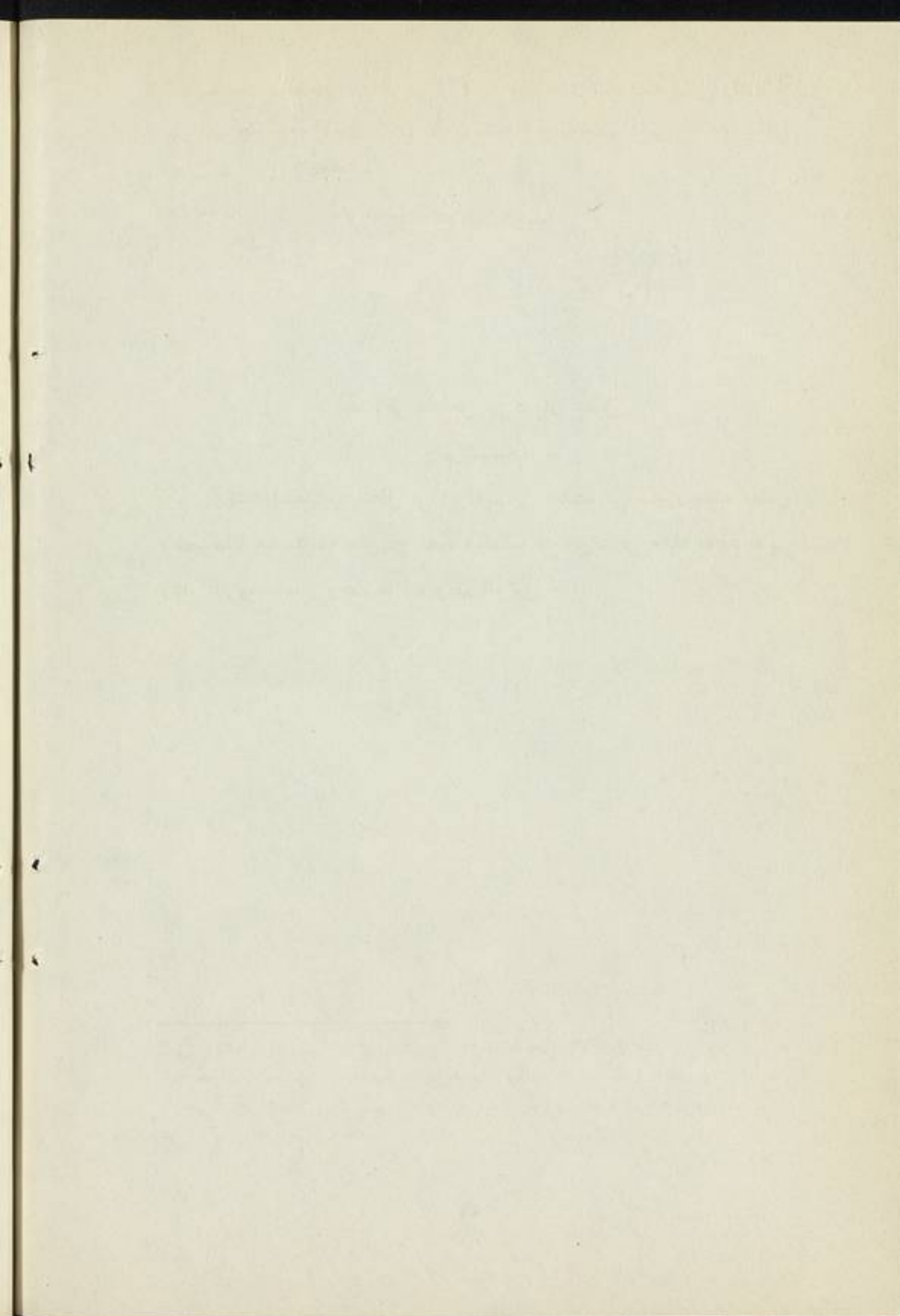
[وصم صلاب ما يقين من الوجي'] كأن مكان الردف منه على رال (٩٥)
فهو أمر واضح ، الا ان القول الاول أشبه لانه تخفيف قياسي ، وهذا الثاني
ابدال ضروري [٣٣٥] •

هذا آخر ما نجز من ديوان هذيل

وتم الكتاب

وكتبه أسعد بن المعالي بن ابراهيم بن عبدالله في شهور سنة ثمانين
 وخمس مائة حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا على خيرته من خلقه محمد النبي
 وعلى آله ومسلما ، وحسبنا الله ونعم الوكيل •

(٩٥) البيت لامرئ القيس (ديوانه ص ١٦٥) صم صلاب : يريد
بها حوافر الفرس ، يصفها بانها صماء صلبة • ما يقين : ما يهين • من
الوجي : من الحفا • الردف : الموضع الذي يردف عليه الراكب من ظهره •
على رال : على فرخ نعام •



مراجع التحقيق

- ١ - أراجيز العرب للبكرى .
- ٢ - الاصمعيات للاصمعي .
- ٣ - الاغانى لابی الفرج الاصفهاني . ط دار الكتب وبيروت .
- ٤ - أمالي القالى . ط دار الكتب بالقاهرة .
- ٥ - أمالي المرتضى .
- ٦ - أوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام . ط محمد محيي الدين عبدالحميد .
- ٧ - بغية الوعاة للسيوطي . ط مصر .
- ٨ - بقية اشعار الهذليين . ط أوروبا .
- ٩ - تاريخ الادب العربي لسكاول بروكلمان . ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار .
- ١٠ - تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان .
- ١١ - جمهرة أشعار العرب للقرشي .
- ١٢ - الحيوان للجاحظ . ط عبدالسلام هارون .
- ١٣ - خزانة الادب للبغدادى . ط القاهرة .
- ١٤ - الخصائص لابن جنى . ط محمد على النجار - دار الكتب بالقاهرة .
- ١٥ - دائرة المعارف الاسلامية .
- ١٦ - ديوان أبى الاسود الدؤلى . ط بغداد .
- ١٧ - ديوان الاعشى . ط مصر .
- ١٨ - ديوان امرىء القيس . ط مصر .
- ١٩ - ديوان جرير . ط مصر .
- ٢٠ - ديوان جميل بثينة . ط بيروت .

- ٢١- ديوان حسان بن ثابت • ط مصر •
- ٢٢- ديوان الخنساء • ط بيروت •
- ٢٣- ديوان ذى الرمة • ط أوروبا •
- ٢٥- ديوان طرفة بن العبد • ط بيروت •
- ٢٦- ديوان العرجى • ط بغداد تحقيق خضر الطائي ورشيد العيديدى •
- ٢٧- ديوان عمر بن أبى ربيعة • تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد •
- ٢٨- ديوان عترة العبسى • ط مصر •
- ٢٩- ديوان الفرزدق • ط الصاوى و ط بيروت •
- ٣٠- ديوان القطامي • ط بيروت بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى
وأحمد مطلوب •
- ٣١- ديوان مجنون ليلى • ط مصر •
- ٣٢- ديوان النابغة الذبياني • ط بيروت •
- ٣٣- ديوان الهذليين • ط دار الكتب بالقاهرة •
- ٣٤- سر الفصاحة لابن سنان الخفاجى • ط عبدالمتعال الصعيدى •
- ٣٥- شذور الذهب لابن هشام • ط محمد محيى الدين عبد الحميد •
- ٣٦- شرح الاشمونى على ألفية ابن مالك •
- ٣٧- شرح ابن عقيل • ط محمد محيى الدين عبد الحميد •
- ٣٨- شرح الحماسة للمرزوقى •
- ٣٩- شرح السكرى لشعر هذيل • ط أوروبا •
- ٤٠- شرح الشافى للرضى • تحقيق محمد محيى الدين وجماعته •
- ٤١- شرح شواهد الشافى للبغدادى • تحقيق محمد محيى الدين وجماعته •
- ٤٢- شرح المعلقات السبع للزوزنى •
- ٤٣- الشعر والشعراء لابن قتيبة • ط مصر •
- ٤٤- الصاحبى لاحمد بن فارس • ط مصر •
- ٤٥- الصبح المنير •

- ٤٦- طبقات فحول الشعراء لابن سلام • ط دار المعارف بالقاهرة •
- ٤٧- العمدة لابن رشيق • ط محمد محيي الدين عبد الحميد •
- ٤٨- فرهنگ نفیسی •
- ٤٩- القاموس •
- ٥٠- الكامل للمبرد • ط الدكتور زكي مبارك •
- ٥١- كتاب سيويه • ط مصر •
- ٥٢- كتاب الصناعتين لابی هلال العسكري •
- ٥٣- الكشف للزمخشري •
- ٥٤- الكشف عن مخطوطات الاوقاف للدكتور أسعد طلس •
- ٥٥- كشف الظنون •
- ٥٦- لسان العرب لابن منظور •
- ٥٧- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الاثير •
- ٥٨- مجاز القرآن لابی عبيدة • ط مصر •
- ٥٩- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق •
- ٦٠- مجموعة أشعار الهذليين • ط أوروبا •
- ٦١- مختارات ابن الشجري في شعر الخطيئة •
- ٦٢- المخصص لابن سيده •
- ٦٣- مروج الذهب للمسعودي • ط محمد محيي الدين عبد الحميد •
- ٦٤- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية للدكتور ناصر الدين الاسد •
- ٦٥- معاني القرآن للفراء • ط دار الكتب بالقاهرة •
- ٦٦- معاهد التنصيص للعباسي • ط محمد محيي الدين عبد الحميد •
- ٦٧- معجم الادباء لياقوت الحموي • ط مصر •
- ٦٨- معجم البلدان لياقوت الحموي • ط مصر وبيروت •
- ٦٩- معجم ما استعجم للبكري •
- ٧٠- معجم المطبوعات لسركيس • ط مصر •

- ٧١- مغنى اللبيب لابن هشام • ط محمد محيى الدين عبدالحميد •
- ٧٢- المنصف لابن جنى • تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين •
- ٧٣- نزهة الالباء لابن الانبارى • ط بغداد تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى •
- ٧٤- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى •
- ٧٥- وفيات الاعيان لابن خلكان • ط محمد محيى الدين عبدالحميد •

فهارس الكتاب

١ - الشعراء

٢ - الآيات

٣ - القوافي

٤ - الاعلام

٥ - الكتب

٦ - الاماكن

سیدنا محمد

صلوات

علیه

وسلم

وآل

و

و

١ - الشعراء

الفهرى ابن اخت بنى قريم : ١٢٤

أبو جندب بن مرة : ١٢٥

سويد بن عمير الخزاعي : ١٢٦

عمرو بن هميل اللحياني : ١٢٨

عمرو بن جنادة : ١٢٩

عمرو بن هميل : ١٣١

عامر بن سدوس الخناعي : ١٣٢

مرة بن عبدالله اللحياني : ١٣٤

اياس بن جندب : ١٣٤

خالد بن زهير : ١٣٥

أم تأبط شرأ : ١٣٦

شاعر بنى قريم : ١٣٧

شاعر فهم واسمه كائف : ١٣٩

الجموح السلمى : ١٤٠

المذال بن المعترض : ١٤١

حبيب أخو بنى عمرو بن الحارث :

١٤٦

الجموح : ١٤٨

وليلة بن الحارث : ١٥٠

غالب بن رزين : ١٥٠

محرف بن زبير : ١٥١

أبو عمارة بن أبى طرفة : ١٥٢

حدير شاعر بنى ذؤيبة : ١٥٥

عقيل بن زياد : ١٥٦

عبدالله بن أبى تغلب : ١٥٧

رجل من هذيل : ١٦٣

قيس بن العيزارة : ١٣

عمرو بن الداخل : ٢٦

أبو ذرة : ٣٠

المعطل : ٣٥

ربيعة بن جحدر : ٤١

ربيعة بن الكودن : ٤٦

عروة بن مرة : ٤٨

الابح بن مرة : ٥٠

عبدمناف بن ربع : ٥٢

أبو شهاب : ٧١

أبو ضب : ٧٤

خويلد بن وائلة : ٧٥

أبو قلابة : ٧٦

أبو بشنة القرمى : ٨٤

أبو بشنة الصاهلى : ٨٧

البريق بن عياض : ٨٩

عبد بن حبيب : ١٠٤

أبو المؤرق اللحياني : ١٠٥

حسان بن ثابت : ١٠٦

عباس بن مرداس : ١٠٨

أبو الرعاش الصاهلى : ١٠٩

سلمى بن المعقد القرمى : ١١١

الحشر النابرى : ١١٦

عمر بن قيس المخزومى : ١١٨

غاسل بن غزية الجربى : ١٢٠

أبو الحنان الهذلي : ١٦٥

رجل من هذيل : ١٦٧

عبدالله بن مسلم : ١٦٨

أبو صخر الهذلي : ١٧١

مليح بن الحكيم : ٢٢٧

٢ - الآيات

واذا نودى للصلاة من يوم الجمعة

١٣

ومن الشياطين من يغوصون له ٢٤

انك بالوادي المقدس طوى ٢٤

واتبعوا ما تتلو الشياطين ٢٨

انا منجوك وأهلك ٣٢

وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت

أيديهم ٣٥

ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا : خيرا ٥٢

ولا بشرى يومئذ للمجرمين ٥٣

ان كنتم للرؤيا تعبرون ٦٩

فبهدهم اقتده ٦٩

والارحام ٧٩

وينشئ السحاب الثقال ٨١

الذي جعل لكم من الشجر

الاخضر نارا ٨١

ما الحاقة ؟ ٨١

ما القارعة ؟ ٨١

تماما على الذي أحسن ٨١

نعم العبد ٨٢

فاذكروا الله كذكركم اباءكم أو

اشد ذكرا ٩٢

اذ الاغلال فى اعناقهم ٩٥

تلتقطه بعض السيارة ٩٩

كم تركوا من جنات وعيون ١٠٢

لهم مغفرة وأجر عظيم ١١٢

وعند الله الذين آمنوا وعملوا

الصالحات ١١٢

ان رحمة الله قريب من المحسنين

١١٦

فانهم عدو لى الا رب العالمين ١١٦

فكان قاب قوسين ١١٩

لثلا يعلم أهل الكتاب ١٢٠

اعلم ان الله على كل شىء قدير ١٢٦

وادخلوا آل فرعون اشد العذاب

١٣٤

ان الذين كفروا ينادون لمقت الله

اكبر من مقتكم انفسكم اذ

تدعون الى الايمان فتكفرون

١٣٥

لا ذلول تثير الارض ولا تسقى

الحرث ١٣٨

انك بالوادي المقدس طوى ١٣٩

الحمد لله رب العالمين ١٣٩

اياك نعبد ١٣٩

وينزل من السماء من جبال فيها من

برد ١٤٩

قال الملائكة الذين استكبروا من قومه

للذين استضعفوا لمن آمن منهم

١٥٠

وليس مصروفا عنهم ١٧٤

يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ

للمجرمين ١٧٤

ينظرون اليك نظر المغشى عليه من

الموت ١٨٣

أم به جنة ١٨٦

أو كالذي مر على قرية ١٨٨

ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في

ربه ١٨٨

ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ٢٠١

الرفث إلى نسائكم ٢٠٥

ربما يود الذين كفروا لو كانوا

مسلمين ٢١٠

ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم

٢١٤

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في

السبت ٢١٥

ثم يخرجكم طفلا ٢١٦

هل يسمعون إذ تدعون ٢١٧

وليسمل الذي عليه الحق ٢١٨

ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم

في العذاب مشتركون ٢٢٦

ومن يهن الله فما له من مكرم ٢٢٧

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن

نفس شيئا ٢٢٨

الرفث إلى نسائكم ٢٢٩

إن إلينا إيابهم ٢٣١

سلقوكم بالسنة حداد ٢٣٣

في الفلك المشحون ٢٣٤

حتى إذا كنتم في الفلك وجرين

بهم ٢٣٤

فاجلدوهم ثمانين جلدة ٢٣٦

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد

منهم مائة جلدة ٢٣٦

أولم نعمركم ما يتذكر فيه من

تذكر ٢٣٦

فلما أسلما وتله للجبين وناديناه

٢٤٠

فبهدهم أفند ٢٤٤

فاما اليتيم فلا تقهر ٢٤٦

لتركبن طبقا عن طبق ٢٤٦

وليستروا ما علوا تنيرا ٢٤٧

بلى قادرين على أن نسوي بنانه ٢٥٢

٣ - القوافي

أ

اسماء : ١١٩

ب

مطلوب : ١٦

وجاذب : ٢٥

سلاط : ١٤٦	طيا : ٢٣
رجا : ١٦٨	ذيب : ٦٩
والجائب : ١٧١	نصيب : ١٤٣ ، ٦٩
بنالكب : ١٧٣	الباب : ١٥٣ ، ٧١
مقارب : ١٧٣	الاياب : ٨٣
بشارب : ١٧٧	بالجناب : ٨٣
كاذب : ١٧٧	الجناب : ٨٢
شجوبها : ١٨١	غاب : ٨٣
المحصب : ١٩٢	الكلاب : ٨٣
ثيب : ١٩٣ ، ١٩٢	نيب : ١٠٤
يطلب : ١٩٢	الغرابا : ١٠٥
المجاوب : ١٧١	ثاقب : ١٠٦
خراعب : ١٧٢	وزب : ١٠٧
ساكب : ١٧٣	الثعالب : ١٧٥ ، ١٠٦
شاحب : ١٧٢	المناسب : ٢٠٢ ، ١٧٢
العواقب : ١٧٣	توابب : ١١٦
فللثاقب : ١١٦	ذنوب : ١٢٣
شاهب : ١٨٠	واجب : ٢٠٤ ، ٣٨
ررب : ١٩٢	بالنقاب : ١٣٧
وتنضب : ١٩٢	بيترب : ١٤٤
سببب : ١٩٢	المصاب : ١٣٧
يطرب : ١٩٢	عجب : ١٣٥
اكهب : ١٩٣ ، ١٩٢	مئيب : ١٣٥
اشنب : ١٩٢	مجلب : ١٣٩
اشيب : ١٩٤ ، ١٩٢	مهوب : ٢٤٤ ، ١٥٣
موصب : ١٩٢	كتيب : ١٥٣
تحجب : ١٩٢	أنسب : ١٦٣

وليت : ١٣١	مغرب : ١٩٣
مدت : ١٧٣	منكب : ١٩٤ ، ٢٥٢
لماتها : ١٨٠	ناعب : ٢٠٢
زفراتها : ١٨٠	المشي : ٢٠٢
شمالات : ٢١٠	واشرب : ٢٠٢
مقمرات : ٢١٦	مقارب : ٢٠٣
حدائداتها : ٢٢١	الخواصب : ٢٠٣
أشمت : ٢٢٤	الكواكب : ٢٠٣
ج	وحالب : ٢٠٥
الشجيج : ٢٦	جانبه : ٢٠٨
الجوج : ٢٦	كلابي : ٢٢١
تهيج : ٢٧	بالعصب : ٢٢٤
النهوج : ٢٩	ملعب : ٢٣٥
اعوجا : ٤٣	والرقابا : ٢٣٩
أزجا : ١٣٢	تتجوب : ٢٥٢
وأمسجا : ١٣٣	تحدب : ٢٥٢
أفائج : ١٤٤	خرعب : ٢٥٤
مضرج : ٢٤٢	ت
فتوج : ٢٤٣	واشمتاتها : ٣٩
توجا : ٢٤٣	وغداتها : ٣٩
يبهيج : ٢٤٣	وشتاتها : ٣٩
مفلج : ٢٤٤	شاته : ٦٥
مزليج : ٢٤٤	وفاته : ٦٦
مدمج : ٢٤٥	بيت : ٧٦
ح	ناقني : ١١٥
البرسح : ١٩	ثبيت : ١٢٨
لابراح : ٥٤	كثيت : ١٢٩

بعاد : ٢٨	الوضح : ٨٩
المتجرد : ٣٢ ، ٣١	فاستراحوا : ١٢٠
منجد : ٣١	شبح : ١٢١
اليد : ١١١ ، ٣١	بمستباح : ١٣١
المسرهد : ٣٢	ناصح : ١٦٣
مهند : ٣٢	قيح : ١٦٦
فاقصد : ٣٢	السريحا : ١١٧٦
محمد : ٣٢	ورمحا : ١٧٩
يدي : ٣٢	رياح : ١٩٦
أسعد : ٣٢	ناصح : ٢٠٢
أكمد : ٣٢	صلوح : ٢٣٢
وتبلد : ٣٢	فأصبحوا : ٢٤٥
موعد : ٣٢	المصيح : ٢٤٦
البرودا : ٤٢	مطرح : ٢٤٧
الشهودا : ٤٢	يتضح : ٢٤٧
فاصطيدا : ٤٢	تمرح : ٢٤٨
وغادى : ٤٣	دلح : ٢٤٨
ماجد : ٤٨	ينفع : ٢٤٩
رقد : ٥٢	طلح : ٢٤٩
الجلدا : ٥٢	يضح : ٢٤٩
وسادها : ٥١	خ
بردا : ٥٢	جنبح : ٨٣
القردا : ٥٤	د
الشردا : ٥٥	ولد : ٢٣٧ ، ٦١ ، ١٥
اسود : ٨٥ ، ٧٤	ركود : ١٩
مولدى : ٧٥	العبد : ٢٥
كبد : ٧٦	سواد : ٢٨

الجلد : ١٦٠	عصيد : ٨٥
الائمند : ١٧٦	بعدي : ٨٥
وبددا : ١٧٩	شكد : ٨٥
هواجد : ١٨٧	قصد : ٨٦
المقاود : ١٨٨	الكرد : ٨٦
صاخذ : ١٨٨	قائدا : ٩١
المجاسد : ١٨٨	نواذا : ٩٢
الابارد : ١٨٩	بالنجد : ٩٥
راود : ١٨٩	وغادي : ٩٨
عوادي : ١١٩٦	رعدا : ٩٩
كالموارد : ١٩٦	بيد : ١٠٢
القياديد : ١٩٦	النادي : ١٠٨
الصادي : ١٩٧	الوقود : ١١٠
والداد : ١٩٧	جديد : ١١٠
زادي : ١٩٨	يتقلد : ١١١
حساد : ١٩٩	الممدد : ١١١
وفراد : ٢٠٠	يعود : ١١٦
أثقاد : ٢٠٠	رقدوا : ١٢٠
أجواد : ٢٠٠	ينجرد : ١٢١
وخاد : ٢٠٢	جدد : ١٢١
بارد : ٢٢٠	لدد : ١٢١
سعيدا : ٢٢٥	نزد : ١٢٣
أجد : ٢٣٤	رقادها : ١٣٨
غرد : ٢٣٥	مردود : ١٤٨
الرمد : ٢٣٦	محدود : ١٤٨
الركد : ٢٣٦	موجود : ١٤٩
الكنند : ٢٣٧	عددا : ١٥٤

طائر : ٧٣	قرود : ٢٣٧
مورا : ٧٦	بنتقد : ٢٣٧
حمر : ٧٨	والمسد : ٢٣٨
نارا : ٧٨	الصدر : ٢٣٩
ابيروا : ٨٤	النجد : ٢٥٤ ، ٢٣٩
الهيور : ٨٩	الاسدا : ٢٥٥
جمهور : ٨٩	قرود : ٢٥٨
المجبور : ٩٨	ر
ضمارا : ٨٩	تكبير : ١٧
الفرارا : ٨٩	الصعائر : ٢٤
الخيارا : ٨٩	وثاير : ٢٤
الدبر : ٩٠	الاعاصير : ٢٤
البهارا : ٩٠	مبغور : ٢٥
جهازا : ٩٠	الدنانير : ٢٧
الخدار : ٩١	آسر : ٣٣
استدارا : ٩١	القفر : ٣٥
عصر : ٩٤	ابرارا : ٤٠
فالحضر : ٩٤	مشمخرا : ٤٢
البحور : ١٠١	تغير : ٤٨
الصدر : ١١٠٣	فرا : ٥١
ومجاهرا : ١٠٨	مدبرا : ٦٢
وجابرا : ١٠٨	صعر : ٦٨
بجمر : ١١٨	اتعدرا : ٧٠
غمر : ١١٨	عار : ٧٠
ضميرى : ١١٨	يجاور : ٧١
عشر : ١١٩	زاخر : ٧١
القفندرا : ١٢٠	الكبائر : ٧١

الزير : ١٨٤	دواری : ١٢١
الغیر : ١٨٤	تدور : ١٢٤
والحصر : ١٨٨	ومعصر : ١٢٨
شتار : ١٩٥	العشر : ١٢٩
جبار : ١٩٥	مصر : ١٣٢
انتظارا : ١٩٦	والحضر : ١٣٢
فالغمر : ٢٠٦	وبالحناجر : ١٣٧
فالاجر : ٢٠٦	اتعدرا : ١٤٣
القطر : ٢٠٦	عار : ١٤٣
والهدر : ٢٠٧	النوارا : ١٥٥
الوتر : ٢٠٨	عشور : ١٥٦
قمر : ٢٠٨	خدر : ١٥٦
البشر : ٢٠٨	مستعر : ١٥٦
غبر : ٢١٠	والمواطر : ١٥٨
الكدر : ٢١١	زائر : ١٥٨
سطر : ٢١٤	وانتظارا : ١٥٩
مستعر : ٢١٨	صدر : ١٦١
المبر : ٢١٨	فانظور : ١٦١
الذكر : ٢١٨	كسورها : ١٦٣
مطر : ٢١٨	الاميرا : ١٦٩
عنصري : ٢١٩	المطر : ١٧٥
كسورها : ٢٢٥	بالسرر : ١٧٥
وعورها : ٢٢٥	كسر : ١٧٩
منير : ٢٣٣	وفر : ١٧٩
الشرير : ٢٣٤	غارى : ١٨١
المحبور : ٢٤١	هجر : ١٨١
بالشرر : ٢٤٥	حافره : ١٨١

ص

ادراص : ٣٠

الحصاص : ٣٠

الخاصي : ٣٠

خميص : ٨٦

ض

بالايماض : ٩٥

وميصه : ١٢٠

غاض : ١٥٢

تمضمضا : ٢٠٩

أبيضا : ٢٠٩

ع

الروائع : ١٣

تنازع : ١٣

شابع : ١٤

ضائع : ١٤

التوازع : ١٧

الضفادع : ١٨

المراضع : ١٩

موقع : ٢٠

قرثع : ٢١

مجشع : ٢١

مدعدع : ٢١

مضاعا : ٢١

الاصبع : ٢٦

الديسعا : ٢٨

فاسمعا : ٣٥

أروعا : ٣٥

زبر : ٢٥٣

الدوائر : ٢٥٤

بالعواور : ٢٥٤

الاوبر : ٢٥٥

ولم يكر : ٢٥٧

ز

تهزير : ٢٤

خزخز : ١٤١

س

ناعس : ٤١

يائس : ٤١

المجالس : ٥٨

وسدوسا : ٧١

مضرس : ٨٠

يكرس : ٨٠

ضروس : ٨٥

مفلس : ٨١

يبس : ٨٢

نفس : ٨٤

العظامسا : ١٤٢

الاوس : ١٥٥

غضارس : ١٨١

بالتأسي : ١٩٨

المخلص : ٢١٠

ش

الفيش : ٦٣

الديش : ٦٣

عيشي : ١٠٢

تدفع : ٢٤٦	أفرعا : ٣٥
ف	معا : ٣٦
وكفه : ١٩	موزعا : ٣٧
خلاف : ٩٦	وضيعا : ٣٨
جادف : ٩٠	سراع : ٦١
منافى : ١٣٤	الرتاعا : ٧٢
احقوققا : ١٤٥	منعا : ٨١
فزلقا : ١٤٥	مسمعا : ٨٢
المضوف : ١٥٢	يسمع : ٩٩
والتعطف : ١٥٤	الطوالع : ١٠٧
مندف : ١٨٥	تجادع : ١٠٧
يتحنف : ١٩١	الضلوع : ١١٨
تشعف : ٢٥٠	معه : ١٣٢
أكلف : ٨٥٠	وابقع : ١٣٩
متعطف : ٢٥٠	مقانع : ١٤٤
وتنزف : ٢٥٠	فالفرعا : ١٤٥
وتقذف : ٢٥١	والفنعا : ١٤٥
مندف : ٢٥٢	متنفعا : ١٤٧
ق	جائعا : ١٥٠
دقيق : ٣٧	قعاقع : ١٥٧
سويقا : ٤٣	رواجعا : ١٦٨
فمؤرقى : ٤٦	تروع : ١٨٠
متألق : ٤٦	شافع : ١٩٠
مروق : ٤٧	الودائع : ١٩٠
انزرق : ٦٧	وواقع : ١٩٠
يترقرق : ٧٦	مجمع : ٢٣٣
معلقة : ١٠٦	والاصبع : ٢٣٨

مفتوقا : ٢٣٦	صديق : ١١٦
العساق : ٢٥٣	بخاقباها : ١٣٠
التراشق : ٢٥٣	مصدق : ١٥٢
الفاهق : ٢٥٣	المعوق : ١٦١
السواحق : ٢٥٣	الطرق : ١٦٩
الرواق : ٢٥٣	وهقا : ١٨٠
نطقوا : ٢٥٤	الترائق : ١٨٢
الحوالق : ٢٥٥	السوابق : ١٨٩
ودارق : ٢٥٥	العلوق : ٢٠٦
العالق : ٢٥٦	رنيق : ٢٠٦
ك	يفارقا : ٢١٨
هالكا : ٢٧	الترقرق : ٢٢٧
تاركا : ٢٧	مخرق : ٢٢٧
لكا : ٣٠	المتفرق : ٢٢٧
اليكا : ٣٨	الترقرق : ٢٢٨
وينفعك : ٤٢	المتودق : ٢٢٨
تشاك : ٤٥	مخلق : ٢٢٩
الحوالك : ١٦٠ ، ١٩٧	مخرق : ٢٢٩
يعزوكا : ١٩٨	الممزق : ٢٣٠
ينفيكا : ١٩٨	تزهرق : ٢٣٠
ل	متبطرق : ٢٣٠
ولا تهاله : ١٤	رونق : ٢٣١
السييل : ١٦	المغفق : ٢٣٢
الذميل : ١٩	ومطلق : ٢٣٢
واهلا : ٣٨	وأصدق : ٢٣٢
الوصال : ٤٣	مسلاق : ٢٣٣
ص	سيلق : ٢٣٣
الوصال : ٤٣	

بالتمثيل : ٨٨	ولامال : ٤٤
الجداول : ٩٠	جمال : ٤٤
خلل : ٩٢	لقليل : ٤٨
تسفل : ١٠٢	جليل : ٤٨
دني له : ١٠٤	معاقله : ٥٠
حنظل : ١٠٧	مزمل : ٥٦
التدليل : ١٠٧	على : ٥٨
أجلى : ١٠٧	الحفائل : ٥٩
قمل : ١١٢	باطل : ٦٠
والسوائل : ١١٢	ولاتنهاله : ٦١
بحيل : ١١٢	المطافل : ٦٢
أمول : ١١٣	يقائل : ٦٢
وائل : ١١٣	كالفيائل : ٦٣
السوائل : ١١٣	باطلى : ٦٤
الصواهل : ١١٣	اسحل : ٦٤
ومال : ١١٨	سائل : ٦٤
المرسل : ١٢٣	طالها : ٦٥
المرجل : ١٢٤	جهول : ٦٧
يجهل : ١٢٦	سبالها : ٧٢
قذالى : ١٢٦	حنظل : ٧٧
أوالى : ١٢٦	جلله : ٧٩
مرمل : ١٢٧	كاهل : ٨٢
أرسلى : ١٢٨	عامها : ٨٢
باقل : ١٣٠	بال : ٨٤
الذيل : ١٣٦	الدئيل : ٨٧
للقليل : ١٣٦	سبالها : ٨٧
المولى : ١٣٧	القتيل : ٨٧

وانسل : ١٨٦	واوصالى : ١٣٧
الكلل : ١٨٧ ، ٢٠٧	ذمو لا : ١٣٨
عمل : ١٨٧ ، ٢٠٧	غليلي : ١٤١
متقال : ١٩٣	المحول : ١٤١
ويتتع : ١٩٤	الرجال : ١٤٢
الاوائل : ١٩٨	والمطل : ١٤٣
وكيل : ١٩٨	جلله : ١٤٩
وبل : ١٩٩	وعقل : ١٥٠
محامله : ٢٠٤	واسله : ١٥١
واعل : ٢٠٥	طال : ١٥٢
نجل : ٢٠٦	أجل : ١٥٩
ذائل : ٢٠٧	تنجلي : ١٦٥
شول : ٢٠٩	مكسال : ١٦٥
سييل : ٢١١	ليله : ١٦٦
مثلا : ٢١٥	بمنكل : ١٦٧
بطلا : ٢١٥	وعويل : ١٦٨
النخلا : ٢١٥	المفاصل : ١٨٠
كهلا : ٢١٦	مزاييل : ١٨١
عزلا : ٢١٦	غياطل : ١٨٢
قصلا : ٢١٧	وشامل : ١٨٢
أجبال : ٢١٧	خاذل : ١٨٣
حلال : ٢١٨	بنابل : ١٨٣
تخالى : ٢١٩	أقاوول : ١٨٤
بهيضل : ٢١٩	الذابل : ١٨٤
الجبال : ٢١٩	أقاوول : ١٨٤
الجمال : ٢٢٠	باقول : ١٨٥
المنديلا : ٢٢٠	بمثال : ١٨٦

المعلم : ٢٠	دنى له : ٢٢٣
زعيمها : ٢٢	مزمل : ٢٢٧
عيمها : ٢٣	يهلل : ٢٢٨
الاناعيم : ٢٩	واكتحالها : ٢٣٩
الخيمة : ٣١	بازل : ٢٣٩
قديم : ٤٦	الكواهل : ٢٤٠
المقام : ٤٩	الهوامل : ٢٤٠
كالتجوم : ٥٠	بالكلاكل : ٢٤٠
بالكلوم : ٥٠	الجداول : ٢٤١
الاديم : ٥٠	للرئال : ٢٤٢
بضم : ٥٠	يتكل : ٢٤٦
المنيم : ٥٠	يفعل : ٢٤٨
الكريما : ٥٠	واشمل : ٢٤٩
تميم : ٥١	الاجزل : ٢٤٩
المختوم : ٥٦	تعتلى : ٢٤٩
مقدمى : ٥٦	تفعل : ٢٥١
تميم : ٥٧	المقل : ٢٥٣
قائما : ٦٢	عواولا : ٢٥٤
صمصم : ٦٥	كاهله : ٢٥٥
يكلم : ٦٦	تحاول : ٢٥٦
الدم : ٦٧	قائل : ٢٥٦
الملطم : ٦٨	وساحل : ٢٥٦
الدم : ٧٠	وغياطل : ٢٥٧
بالدم : ٧٤	المفاصل : ٢٥٨
لاقوام : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٢٠	رال : ٢٥٩
صميمى : ٩٢	
مستديم : ٩٢	
	م
	وقومى : ١٧

مقام : ١٥٨	حكيم : ٩٣
وهاما : ١٥٨	الاورم : ٩٤
هامها : ١٥٨	المرزم : ٩٤
الظلاما : ١٥٩	مفرم : ٩٤
القواما : ١٦٠	الخيام : ٩٧
الרגاما : ١٦٠	الحمام : ١٠١
صيما : ١٦١	الرخم : ١٠٣
اللجاما : ١٦١	القم : ١٠٥
الحماما : ١٦٢	سالم : ١٠٧
فمى : ١٦٤	عكرمه : ١٠٩
اللمم : ١٦٤	كاللوتمه : ١٠٩
العظام : ١٦٥	الملما : ١١٤
المخدم : ١٦٥	ابلمه : ١١٤
القوادم : ١٦٥	دما : ١١٤
التهامى : ١٦٦	تلقما : ١٢٩
القدام : ١٦٦	تهشمه : ١٣٠
التمام : ١٦٦	دما : ١١٤
لائم : ١٧٥	تلقما : ١٢٩
ضيغم : ١٧٦	تهشمه : ١٣٠
ونعامها : ١٧٩	غرام : ١٣٤
صيما : ١٩٥	مخرم : ١٣٩
فارسمما : ٢٠٠	مغنما : ١٤٠
سلام : ٢٠٧	عصم : ١٤١
تنشيم : ٢٠٩	استقاما : ١٥٥
سوامها : ٢١٢	ثماما : ١٥٧
مدامها : ٢١٢	فثاما : ١٥٧
يسامها : ٢١٣	حمامها : ١٥٨

يرضيني : ٦٧

حزين : ٦٧

فانحنى : ٧٤

جنى : ٧٤

فالبان : ٧٦

أقرانى : ٧٧

أجبان : ٧٩

مجنونا : ٩٣

يعينها : ٩٣

مجرينا : ٩٧

أبوان : ١١٢

طحونا : ١٢٤

أجمعينا : ١٢٤

الاندريتا : ١٢٥

جرينا : ١٢٥

الاخوان : ١٣٦

الولعان : ١٤٣

الماطرون : ١٤٦

يؤذينا : ١٥٣

الاحيان : ١٦٣

تعولينا : ١٨٤

غنى : ١٩٧

والحزن : ٢٠٣

ثمن : ٢٠٣

المائى : ٢٠٣

المائى : ٢٠٤

جان : ٢١٨

ذمامها : ٢١٣

ايامها : ٢١٢

غمامها : ٢١٣

علامها : ٢١٣

وذامها : ٢١٤

حماما : ٢١٧

اسطمة : ٢١٩

شكم : ٢٢١

ردم : ٢٢٢

الشرم : ٢٢٤

جهم : ٢٢٥

النجم : ٢٢٥

كالكرم : ٢٢٥

تميم : ٢٣٢

بالكرامة : ٢٣٨

اللمم : ٢٤١

جاذم : ٢٤١

المحرم : ٢٥١

الدماء : ٢٥١

ن

يصطحبان : ٢٣

يعينى : ٢٨ ، ٦٧

حين : ٥٧

هجوتمونى : ٥٧

القيون : ٥٨

بالطين : ٦٧

تبغيني : ٦٧

مدو : ٢٤٥

ى

الاناوليا : ٦٦

سمائيا : ٦٦ ، ٢١٥

بطائيا : ١٥٨

العظايا : ١٥٩

أنايا : ١٥٩

الشفايا : ١٥٩

ندايا : ١٥٩

دائيا : ١٦٨

ماليا : ١٦٩

الدوانيا : ١٦٩

بازيا : ١٨٦

الدواهيا : ١٩٠

٤ - الاعلام

ا

الابح بن مرة : ٥١ ، ٥٠

ابراهيم بن عمران الانصارى : ١٦

ابراهيم السامرائى : ١٠٨

ابراهيم السقرجلانى : ٧

ابراهيم مصطفى : ٤٣

ابن الاثير : ٥٤ ، ١٩٥

ابن أحمر : ٢٥٣

ابن الاعرابى : ٧١ ، ٧٦ ، ١٦١ ،

١٧٣ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ،

٢٥٣

ابن برى : ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ،

فطينا : ٢٢١

اسرائينا : ٢٢١

دوني : ٢٥١

حين : ٢٥١

اليقين : ٢٥١

ه

سائقه : ٥٢

التحية : ٦٨

يديه : ١٢٢

حقويه : ١٢٥

الكعبيه : ١٢٥

فواديه : ١٦٩

عيناها : ١٨٠

تقليه : ١٨٣

ترافيه : ١٨٣

السفاه : ٩٦

سواه : ٩٦

لقاه : ٩٦

الحياه : ٩٨

عماه : ٩٨

قلاه : ١٠٠

الاء : ١٠٠

تراه : ١٠١

عصاه : ١٠٢

و

النجو : ١٨٩

غدوا : ١٩١

٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ،

١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،

٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ،

٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ،

٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ،

٢٥٥

ابن هشام : ٢١ ، ٢٨ ، ٥٩ ،

١٢١ ، ١٦٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٥

ابن يزيد : ٢٤٨

ابو اسحاق : ٥٨ ، ١٥٨

ابو الاسود الدؤلى : ١٢٦

ابو بشينة : ٥ ، ٨٤ ، ٨٧

ابو بكر : ٢٨

ابو بكر المراكى (محمد بن على)

١٥٨

ابو ثوبة : ١٨٢

ابو جندب : ٤ ، ٥ ، ١٢٥

ابو حاتم : ٢٠٠

ابو الحسن : ١٥ ، ٣٥ ، ٤٣ ،

٤٤ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١٠٢ ،

١٩١ ، ٢٠٤

ابن جنى : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ،

٣٨ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ،

٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،

١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،

٢٣٠ ، ٢٣٦

ابن حبيب : ١٨٢

ابن الحمام : ٢٥١

ابن خلكان : ٦

ابن دريد : ٥٥

ابن رشيق : ٢٠٧

ابن سنان الخفاجى : ١٦١ ، ١٧٦ ،

٢٠٧

ابن سيده : ٦ ، ٢٩ ، ١٠٠ ،

١١٥ ، ٢٠٦

ابن الشجرى : ١٧٩

ابن عامر : ٦٩

ابن عقيل : ٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٢٥

ابن قتيبة : ٧٢

ابن الكلبي : ٢٣٨

ابن مقبل : ٩٠ ، ٩٣

ابن منظور : ١٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ،

٣٨ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦١ ،

٣٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

أبو العباس : ٧٨ ، ١٤٨	١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٣
أبو عبيد البكري : ١٣	١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦
أبو عبيدة : ١٦	٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨
أبو عثمان المازني : ٥٧ ، ١٤٥	أبو الحسن (الصقلي) : ١٥٩
١٦٠ ، ١٩٩	أبو الحنان (الهذلي) : ١٦٥
أبو علي الفارسي : ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٩	أبو خراش : ٤ ، ٥ ، ٤٨
٦٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٣	أبو دؤاد : ٧٨
٩٩ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٣٠	أبو دهب الجمحي : ١٤٦
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٨	أبو ذؤيب : ٥ ، ٢٦ ، ٧٠ ، ٨٢
١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥	٨٩ ، ١٢١ ، ١٨٦ ، ٢٣٣
١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٨	أبو ذرة : ٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤
٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٧	أبو الرعاش : ١٠٩
أبو عمارة بن أبي طرفة : ١٥٢	أبو زيد : ٤٢ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٤
أبو عمرو : ١٨ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤١	٧٧ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٦
٤٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٩٠	١٥٤ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ، ١٩٨
١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٩٢	٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥
١٩٣	أبو السائب المخزومي : ١٧٠
أبو العيال : ٤ ، ٥	أبو سعيد السيرافي : ٧٩
أبو الفرج : ١٧١ ، ٢١٢ ، ٢١٤	أبو شهاب : ٧١
٢٣٦	أبو صالح : ٢٢٣
أبو قلابه : ٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣	أبو صخر : ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٦
٢٠٤	١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١
أبو كبير الهذلي : ٥ ، ١٢٨	٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥
٢١٩	٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣
أبو المؤرق : ١٠٥	٢٢٦
أبو المثلم : ٤ ، ٥	أبو ضب : ٧٤
أبو النجم : ١٢٠ ، ٢٤٩	أبو عامر الفهمي : ٢١

الاضطرب بن قريع : ١٣٢
 الاعشى : ٩١ ، ١٠٠ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٩
 أعصر بن سعد بن قيس عيلان :
 ١٥٩
 أم تأبط شرا : ١٣٦
 أمروء القيس : ١٦ ، ٥٦ ، ٧٨ ،
 ٩٩ ، ١٣٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ،
 ٢٢٧ ، ٢٥٩
 أمية بن أبي الصلت : ٢١٥
 أمية بن أبي عائذ : ٤ ، ٥
 اياس بن جندب : ١٣٤
 ب
 بخدج : ١٩٨
 بدر بن عامر : ٤ ، ٥
 بروكلمان : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٤٣
 البريق : ٥ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
 ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٣٢
 بشر بن عمرو بن مرثد : ٣٥
 البعيث : ٢٠٦
 ت
 تأبط شرا : ١٤
 توسعة ابو نهار : ١٠١
 ج
 الجاحظ : ١٧٩
 الجحاف بن حكيم السلمى : ١٧٤ ،
 ١٧٥
 جذيمة الابرش : ٢١٠

أبو نخيلة : ١٩٨
 ابو نواس : ٢٩
 ابو هلال العسكري : ١٢٨
 ابو يعقوب : ١٨٢
 آدم (عليه السلام) : ١٦٦
 أثيلة بن المنخل : ٤١
 احمد بن زياد : ١٨١
 احمد بن فارس : ١٢٩ ، ١٦١
 أحمد بن يحيى : ٢٥ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٤٥ ، ٩٥ ، ١١٦ ،
 ١١٧ ، ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،
 ٢٤٢
 أحمد السفرجلاني : ٧
 احمد مطلوب : ١ ، ٨ ، ١٠٨
 أحمد ناجي القيسى : ٨ ، ١
 الاحوص : ٧٦
 اسامة بن الحارث : ٤
 اسعد بن المعالي : ٧ ، ٢٥٩
 اسماعيل باشا البغدادي : ٦
 الاسود بن يعفر : ٢٣٦
 اسيد بن أبي اياس : ٣١ ، ٣٤
 الاشمونى : ٧٢
 الاشناداني : ٢٤٥
 الاصمعي : ٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ،
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٦٧ ، ٩٤ ، ١٣٢ ،
 ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥

جرجى زيدان : ٨

جرير : ٩٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٧

جعال الهمذاني : ٢٥٤

الجعدى : ٦٦

الجمحي : ٢٦

الجموح السلمى : ١٤٠ ، ١٤٨

جميل بنية : ٧٩ ، ١١٦ ، ١٢٨ ،

١٤٩ ، ٢٤٠

جندل الطهوى : ٢٥٤

جنوب : ٤ ، ٥

جودفرى : ٣

الجوهري : ٣٧ ، ٤٢ ، ٦٦ ، ٢٠٤

ح

الحارث بن حلزة : ٩٩

الحارث بن ظالم : ١٠٧

الحارث بن هشام : ٢٠٧

حبيب أخو بنى عامر : ١٤٦

حبيب بن اليماني : ٣٠

حبيب الاعلم : ٥

حدير : ١٥٥

حذيفة بن أسد : ٤

حسان بن ثابت : ٧٤ ، ١٠٦

الحسن : ٧٢

حسيل بن عرفة : ١٧٥

الحسين بن علي : ٢٢٤

الحشر النابري : ١١٦

حبيب الضمري : ٤

الخطيئة : ١٧٩

الخلواني : ٢٦

حماد الراوية : ٣

حمزة : ٧٩

حميد بن ثور : ١٥٣ ، ٢٠٠

الحفنية : ٢٠٦

خ

خالد بن زهير : ٤ ، ١٣٥

خالد بن الطيفان : ١٧٩

خديجة الحديثي : ١ ، ٨

خرنق : ٢٠٦

خفاف بن ندبة : ١٥٢ ، ١٧٦

الخليل بن أحمد : ٨٦ ، ١٣٤ ،

١٨٥ ، ٢٠١

الخنساء : ٧٠ ، ٤٣ ، ١٩٨

خويلد بن وائلة : ٧٥

د

دؤاد بن أبي دؤاد : ١٨٦

الداخل بن حرام : ٤

داود بن أبي صخر : ١٧٧

دبية السلمى : ٥٩

ذ

ذو الرمة : ٢٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٢ ،

١٥٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ،

٢٥٨

ر

رؤبة : ٤٠ ، ٧٩ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،

١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٩ ،

١٧٥ ، ٢٣٠

الربيع بن ضبع الفزاري : ١١٩
ربيعة بن جحدر : ٤٥ ، ٤١
ربيعة بن الكودن : ٤٦ ، ٤٧
رذاذ الكلبي : ٢٧
الرضي : ٢١٠

ز

زفر بن الحارث الكلبي : ١٧٥
الزمخشري : ٦
زهير بن أبي سلمى : ١٥٧
زهير بن حرام : ٢٦
زهير ابن خدّاش : ٣١
الزوزني : ٩٧ ، ١٢٤

س

سارية بن زميم : ٨٨ ، ٥٥
ساعدة بن جؤية : ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥
ساعدة بن عجلان : ٥٤ ، ٥٥
ساعدة بن عمرو : ١١٩
سريع بن عمران : ٤
سعد بن ناشب : ٥٤
سعران السلامي : ١٩٨
سعيد بن عبد الملك : ٢٢٥
سلامة ذو فائش : ١٠٠ ، ١٣٨
سلمى بن المقعد القرمي : ١١١ ،
١١٢ ، ١١٣
السكري (أبو سعيد) : ٣ ، ٥ ،
٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣٩ ،
٤١ ، ٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢٥

سهم بن اسامة : ٤

سيويه : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٧ ،
٤٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٨ ، ٧٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٣١ ،
١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ،
١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ،

٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤

السيرافي : ١٠٩ ، ٢٠٨
سويد بن عامر المصطلقى : ٢٠٤
سويد بن عمير : ١٢٦
ش
الشجري : ٢٥ ، ٢٥٤

شريح بن جبير : ٨٥
شريك بن حيان العبّري : ١٩٨
الشمّاخ : ٧١ ، ١٤٤
شمر بن عمرو الحنفي : ٢٨ ، ٦٧
الشتمري : ٦٦
الشنفري : ٥٨ ، ١٥٨
الشنقيطي : ٤

ص

الصاحب بن عباد : ٧٩
صخر الغي : ٤ ، ٥
صفوان بن أمية : ١٠٩

ض

ضبيس بن رافع : ٨٥
ط
طرفة بن العبد : ١٥٦ ، ٢١٨ ،

٢٥٨

الطرماح : ٢٢٨ ، ٨٢

طفيل : ١٣٩

ع

عامر بن سدوس : ١٣٢ ، ٩٤

العباس بن محمد بن حبيب : ٢٢٤

عباس بن مرداس : ١٠٨

عبد بن حبيب : ١١٠٤

عبد العزيز بن خالد : ٢١٤

عبد العزيز بن عبد : ١٩٤

عبد القادر البغدادي : ٢٥٤

عبد الله بن أبي تغلب الهذلي : ١٥٧

عبد الله بن الزبيري : ١٧٩

عبد الله بن سبرة : ١٤٦

عبد الله بن همام السلولي : ٢٧

عبد الملك بن مروان : ٢١٢

عبد مناف بن ربع : ٥٢ ، ٢٥ ، ٥

٧٠ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٥٩ ، ٥٧

عبد الواحد بن الحارث : ١٧٨

عبيد : ١٤٢

العجاج : ١٣٢ ، ١٢١ ، ٨٩ ، ١٥١

٢٢١ ، ١٧٣ ، ١٥٥ ، ١٥١

٢٤٣ ، ٢٤١

العجلان : ١٠٣ ، ٥

العجلي : ١٢٢

عدي بن الرقاع : ٥١ ، ١٧

عدي بن زيد : ١٥٩ ، ٢١

العرجي : ٢٤٠

عرقوب : ١٤٤

عروة بن مرة : ٤٩ ، ٤٨

عساف : ٢٥٤

عقيل بن زياد : ١٥٦

علقمة : ١٢٣

عكرمة بن أبي جهل : ١٠٩

عمران بن حطان : ٢١٨

عمر بن أبي ربيعة : ١٢٨

عمر بن الخطاب (رضي) : ٥٠ ،

١٣٢ ، ٨٣

عمرو بن الداخل : ٢٩ ، ٢٦ ، ٥

عمر بن قيس المخزومي : ١١٨

عمرو بن جنادة : ١٢٩

عمرو بن خويلد بن وائلة : ٣٦

عمرو بن كلثوم : ١٢٤ ، ٩٧ ،

١٢٥

عمرو بن معدى كرب : ٦٧

عمرو بن هميل : ١٣١ ، ١٢٨

عمرو ذو الكلب : ٥ ، ٤

عترة العبيسي : ١٣٩ ، ٥٦ ، ٢٠

غ

غاسل بن غزيرة الجريبي : ١٢٠

غالب بن رزين : ١٥٠

غيلان : ١٤٢

ف

الفراء : ١٨١ ، ١٢٧ ، ٣٨ ، ٦٠ ،

٢٤٤

ليلي بنت سعد : ١٩٢
 المازني : ٧
 م
 مالك بن الحارث : ٥ ، ٣
 مالك بن خالد الخناعاتي : ٥ ، ٤ ، ٤
 ٢٤١
 مالك بن عويمر : ٢٤
 مالك ذو الرقية القشيرى : ٢٣٨
 المبرد : ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ،
 ١٤٩ ، ١٣٦
 المنتخل : ٤
 مجنون ليلي : ٣٧
 محرف بن زبير : ١٥١
 محمد أسعد طلح (الدكتور) :
 ٤٣ ، ٨ ، ٧ ، ٦
 محمد بن ابراهيم (بن زبرج) :
 ٤
 محمد بن حبيب : ٦٣
 محمد بن الحسن : ٢٥ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٤٥ ، ٩٥ ، ١١٦ ،
 ١١٧ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥
 محمد بن علي : ٥٨
 محمد بن محمود (الشنقيطى) : ٤
 محمد حامد مفتي زاده الآلوسى : ٧
 محمد الزفزاف : ٤٣
 محمد علي النجار : ٨ ، ٧

الفرزدق : ٢٣ ، ٧٩ ، ٨٦ ،
 ١٨٥
 قلهاوزن : ٤
 الفهرى : ١٢٤
 ق
 القحيف : ١١٨
 القطامي : ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٨٧ ،
 ٢٠٧
 قطرب : ٤٢ ، ١٧٥
 قلابه الهذلى : ٧٦
 القناني : ١٨٩
 قيس بن العيزارة : ٤ ، ٥ ، ٧ ،
 ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ،
 ٢٥
 قيس بن خويلد الهذلى : ١١٤
 قيس بن الرقيات : ٢٢
 قيس بن زهير : ٢٣٨
 قيس بن مسعود : ١١٣
 ك
 كاتف (شاعر منهم) : ١٣٩
 كثير عزة : ٩٢ ، ١٤٤ ، ٢٠٣ ،
 ٢٢٤
 الكسائي : ١٨٩
 كسرى : ١١٣
 كعب بن معاذ الاشقرى : ١٠٣
 كليب الظفرى : ٥
 ل
 ليلى : ٦ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٣

نهار بن توسعة : ١٠١

النواح : ١٢٩

هـ

هانوثر : ٤

هذيل بن مرداس : ٧٤

هوذة بن علي الحنفي : ٩١

و

الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٢٥٥

وليلة بن الحارث : ١٥٠

ي

ياقوت الحموي : ١٣ ، ٥٢ ، ٧٦ ،

١٤٦ ، ٨٢

يزيد بن الحكم الثقفي : ٢٤٥

اليزيدي : ٢٢٣

يوسف هل : ٤

يونس : ١٧٥ ، ٢٠١

٥ - الكتب

أ

ابن جني وفلسفته اللغوية : ٨

اراجيز العرب : ٢٢١

الاصمعيات : ٢٨ ، ٦٧

الاغاني : ٤٨ ، ٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،

١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٦

أمالى القالى : ١٤٧

امالى المرتضى : ١٧٩

أوضح المسالك : ٢٨ ، ٧٢ ، ١٨٠ ،

٢٥٥

محمد القصاص : ٨

المذال بن المعترض : ١٤١

المرار الاسدي : ٨٢ ، ٢١٠

المرزوقي : ٦

مرة بن عبدالله اللحياني : ١٣٤

مزاحم : ٨٩ ، ٢٤١

مسروق بن المنذر : ٢٣٦

المسعودي : ١٦٦

مصطفى جواد : ١ ، ١٤ ، ١٥

مصطفى السقا : ٤٣

مضرس بن ربيع الاسدي : ١٧٦

معاوية بن أبي سفيان : ١٦٧

المعترض بن جبواء : ٥٥

المعطل : ٤ ، ٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٨٠

معقر بن حمار البارقي : ١٧٢

معقل بن خويلد : ٤ ، ٥ ، ٣٥

المفضل الضبي : ٣

المفضل النكري : ٢٠٦

مليح بن الحكيم : ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧

ن

الناطقة الديباني : ١٥ ، ٦١ ، ٧٧ ،

١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢٠٧

ناصر الدين الاسد : ٣

النعمان بن بشير الانصاري : ١٦

ب

بغية الوعاة : ٨

بقية أشعار الهذليين : ٨٠ ، ١٣٢

ت

تأريخ الادب العربي : ٣ ، ٧ ، ٨

تأريخ آداب اللغة العربية : ٨

تفسير تصريف أبي عثمان : ١٤

تفسير القوافي : ١٨٦

تصريف المازني : ٧

التمام في تفسير اشعار هذيل :

ح

الحيوان : ١٧٩

خ

خزانة الادب : ٩٢ ، ١٤٦

الخصائص : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٤٣

١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٤

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥

١٥٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩

١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١

٢٣٠ ، ٢٣٦

د

دائرة المعارف الاسلامية : ٨

ديوان أبي ذؤيب : ٤

ديوان الاعشى : ١١٣ ، ١٣٨

١٤٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥

ديوان جرير : ٩٧ ، ١١٠ ، ١٦٣

ديوان جميل بثينة : ١٢٨

ديوان حسان بن ثابت : ٧٤

ديوان الخنساء : ١٤٣

ديوان ذى الرمة : ٧٧ ، ١٥٨

١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٦

ديوان زهير بن أبي سلمى : ١٥٨

ديوان طرفة : ٢١٨

ديوان عنترة : ٢٠ ، ١٣٩

ديوان الفرزدق : ٨٦

ديوان القطامي : ٧٢ ، ١٠٨

ديوان مجنون ليلى : ٣٧

ديوان النابغة الذبياني : ١٥

ديوان الهذليين : ٣ ، ١٣ ، ١٤

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦

٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٥

٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٧

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩

٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤

٩٥ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٢٨

١٣٢

س

سر الصناعة : ٤٣

سر الفصاحة : ١٦١ ، ١٧٦ ، ٢٠٧

ش

شدور الذهب : ٢١ ، ٧٢ ، ١٨٠

شرح ابن عقيل : ٢١ ، ٢٨ ، ٦٣

٧٩ ، ١٨٠

شرح التصريف : ٤٥

شرح الحماسة : ٢٥١

شرح السكري : ٣ ، ٦ ، ١٤

٨٧ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٢٢ ،

١٣١ ، ١٧٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ،

٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ،

كتاب الصناعتين : ١٢٨

الكشاف (الزمخشري) : ٦ ، ٢٠١

كشف الظنون : ٦

ل

لسان العرب : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

٢٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ،

٥٤ ، ٦١ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٨ ،

١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٨ ،

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،

١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،

١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،

٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٤

م

المثل السائر : ١٥٦

مجاز القرآن : ١٦ ، ٧٤ ، ١٢٠

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،

٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٢٥ ،

شرح الشافية (الرضي) : ٥٨ ،

٦٦ ، ١١٠ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ،

شرح شواهد الشافية : ٢٥٤

شرح القاموس : ١٨٦

شرح المعلقات السبع : ٩٧ ، ١٢٤ ،

١٧٩ ، ٢٥٨

الشعر والشعراء : ٧٢

ص

الصاحبي : ١٢٩ ، ١٦١

الصبح المنير : ٢٠٧

ع

العمدة : ٢٠٧

ف

فرحة الاديب : ١٤٤

فرهنگ نفيسي : ٢٠٨ ، ٢١٢

ق

القاموس : ١٢٢ ، ١٤٤

ك

الكامل (المبرد) : ١٠١ ، ١٠٩ ،

١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٩

كتاب الروزنامج : ٧٩

كتاب سيويه : ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ،

٤٧ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٧٢ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ،



نوادير أبي عمرو الشيباني : ٢١٢

هـ

هدية العارفين : ٨٠٧، ٦

و

وفيات الاعيان : ٨٠٦

٦ - الاماكن

ا

أقصد : ١٣

الاندرينا : ١٢٥

ب

باب اليون : ٢٢٤

برلين : ٤

البصرة : ٢٣٧، ٢٤٣

بصرى : ٢٤٣

بغداد : ١٦٥

البوين : ٣٥

بيروت : ١٠٨

ت

توج : ٢٤٣

ج

جامعة الدول العربية : ١٠٨

ح

حثن : ١١٤

حضر موت : ١٧٥، ١٩٧، ٢٠٥

خ

الخبيت : ١٩٢

د

دار الكتب بالقاهرة : ٩٦، ٤

مجلة المجمع العلمي بدمشق : ٦،

٨٠٧

مجموعة أشعار الهذليين : ٤٨، ٤

المحتسب : ٤٤

المحكم : ١٨٦

المخصص : ٦

مروج الذهب : ١٦٦

مصادر الشعر الجاهلي : ٣

معاني القرآن : ١٢٩، ٩٢

معاهد التنصيص : ٧٢

معجم الادباء : ٨٠٦

معجم البلدان : ١٤٦، ٨٣، ٥٢

١٩٢، ١٧٥

معجم ما استعجم : ١٣

معجم المطبوعات : ٨

المعرب (لابن جني) : ٤٣، ٧

١٨٦، ١٢٥

مغنى الميب : ١٦٨، ١٢١، ٩٥

٢٥٥، ٢١٠، ١٨٠

النصف (لابن جني) : ١٤

٤٥، ٥٦، ٥٧، ٦٥، ٦٦

٩٨، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٧

١٥٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٥

٢٥٤، ٢١٥

ن

نزهة الالباء : ٨

نوادير أبي زيد : ٢٥٥

ل

لايزك : ٤

لندن : ٣

م

الماطرون : ١٤٦

المجمع العلمي ببغداد : ٦

مدفار : ٧٥

مكة (المكرمة) : ١٠٩

مكتبة الاوقاف ببغداد : ٧٠٦

ن

نجد : ٢٤٣

ي

يثر : ١٤٤

اليامة : ١٧٥ ، ١٤٤

اليون : ١٥٧ ، ٢٥٦

دمشق : ١٨٠

ذ

ذوقار : ١١٣

س

سلا : ١١٤٦

السماء : ٢١٣ ، ٢١٤

سمي : ١٠٤

ش

شلم : ٢٤٣

ع

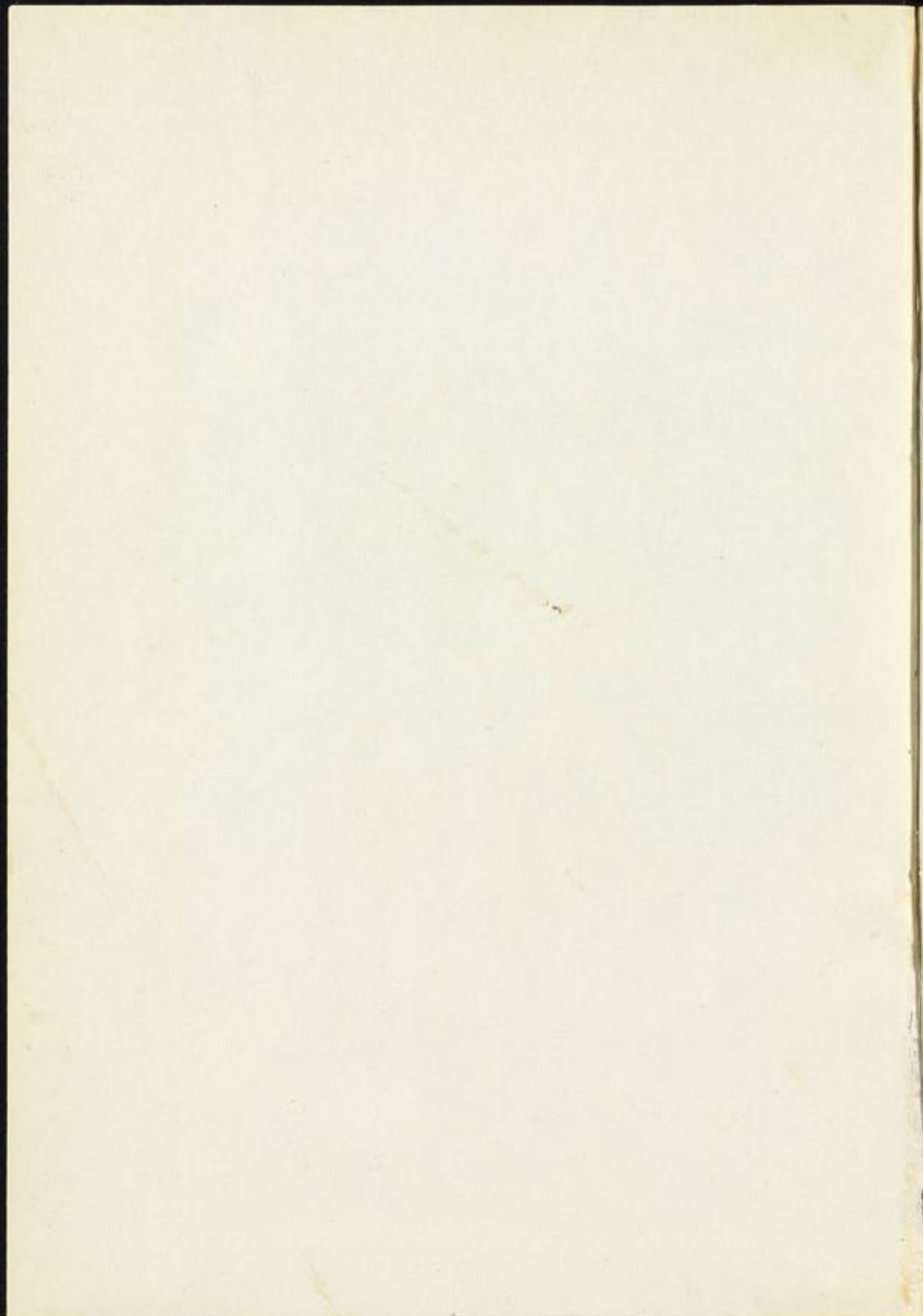
عنب : ١٩٢

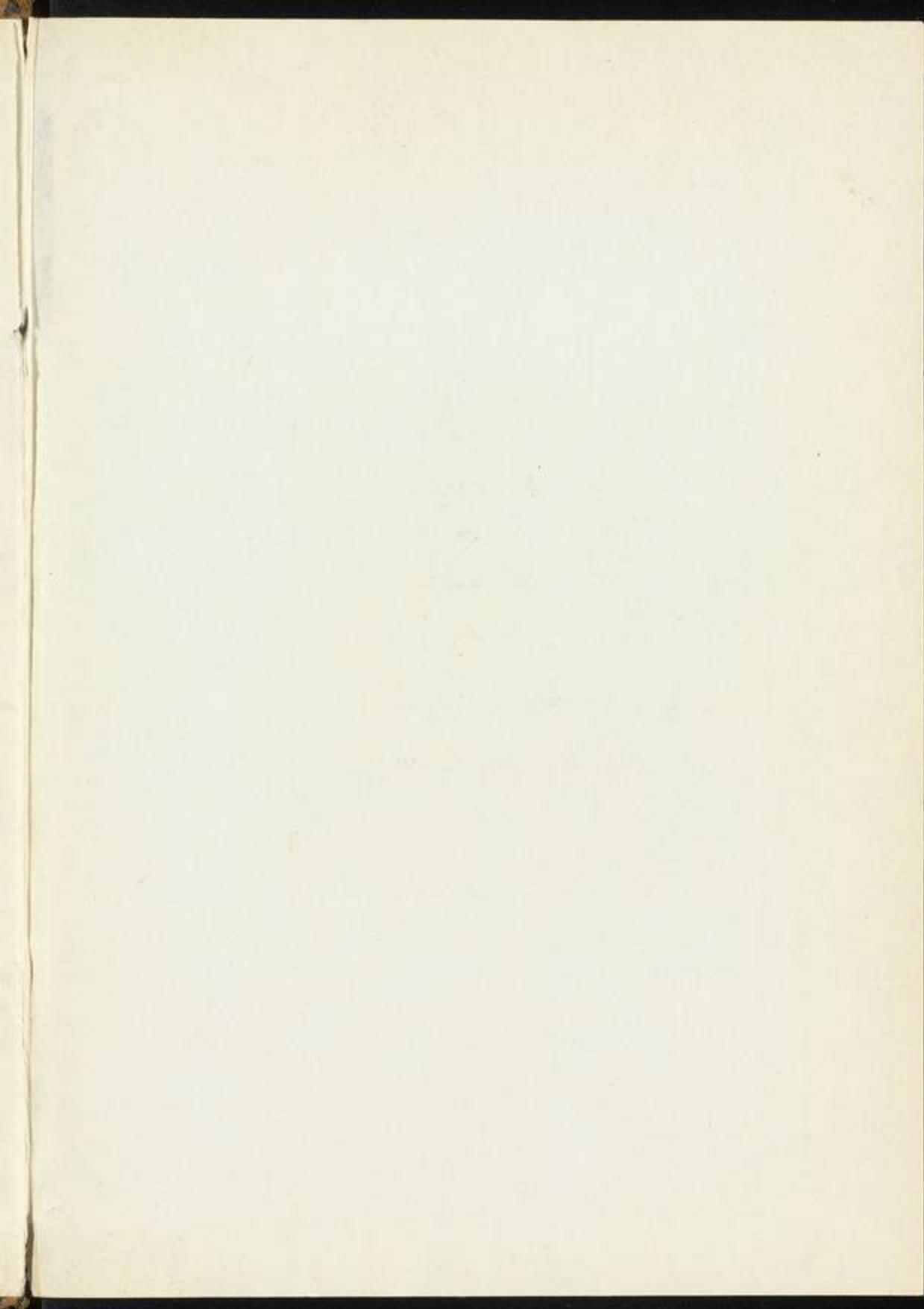
ف

فليج : ٢٤٣

ق

قيسرون : ١٤٦





Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 085548632